





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ  
**قَالَ** الشَّيْخُ الْأَمَامُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِ  
الْبَيْهَقِيُّ رَوَى رَحِمَهُ اللَّهُ **الْحَمْدُ لِلَّهِ** الْكَرِيمِ الْوَهَّابِ  
هَازِمِ الْأَعْرَابِ وَمُفْتِحِ الْأَبْوَابِ وَمُبَشِّرِ السَّحَابِ  
وَمُرْسِلِ الْهَبَابِ وَمَنْزِلِ الْكِتَابِ فِي خَوَادِثِ مُخْتَلَفِ  
الْأَسْتَبَاتِ أَنْزَلَهُ مُفَرَّقًا بَحْثًا وَأَوْدَعَهُ أَخْكَامًا وَعُلُو  
قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قَائِلٌ وَقَرَأْنَا فَرَقَاهُ لِنَقْرَاهُ عَلَى لَنَا  
عَلَى مَكْتَبٍ وَتَرَكْنَاهُ نَتَزِيلًا **أَنَا** الشَّيْخُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ  
بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَصْبَهَانِيُّ قَالَ أَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بَنْجَانِ  
قَالَ أَنَا أَبُو بَحْيٍ الرَّازِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو  
الْعَسْكَرِيُّ قَالَ أَنَا يَزِيدُ بْنُ مَرْزُوقٍ قَالَ أَنَا أَبُو سَرِجٍ  
قَالَ سَمِعْتُ الْحَسَنَ يَقُولُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَقَرَأْنَا فَرَقَاهُ



لنقتداه على الناس على مكث • ذكر لنا انه كان بين اوله  
واخره ثمان عشرة سنة اترك عليه بمكة ثمان سنين  
قبل ان يهاجر وبالمدينة عشر سنين **انا** احمد قال انا  
عبد الله قال انا ابو يحيى قال انا سهل قال انا يحيى بن ابي  
كثير عن هاشم عن داود عن الشعبي قال فرق الله  
تبريله فكان بين اوله واخره عشرون او نحو من  
عشرين سنة اترك قرأنا عظيما وذكرنا حكما وحجلا ممدودا  
وعهدا معهودا وظلالا عميما وصراطا مستقيما في معجزات  
باهرة وآيات ظاهرة وحجج صادقة ودلائل ناطقة  
دخيل من حجج المبطلين • وهدى به كيد الكائدين وقوى به  
الاسلام والدين • فلم منهاجه • وثبت سراجهم وشملت  
بركته وبلغت حكمته على خاتم الرسالة والصادق  
بالدلالة الهادي للامة الكاشف للغمه لناطق بالحكمة  
المبعوث بالرحمة فرفع اعلام الحق وايقن معالم الصدق  
ودفع الكفر ومحى آثاره وقمع الشرك وهدم منار  
ولم يزل يعارض بيننا اباطيل المشركين حتى تمتد  
الدين • وابطل شبهة الملحدين • صلى الله عليه صلاة



بسم الله الرحمن الرحيم

و

لَا يَنْتَهَى اَمْدُهَا • وَلَا يَنْقُطُ مَدُّهَا • وَ عَلَى لَهُ وَاصِحًا  
 الَّذِينَ هَدَاهُمْ وَطَرَّتْهُمْ وَبُصِّتَتْ خُصَمُهُمْ وَآثَرُهُمْ  
 وَسَلَّمَتْ كَثِيرًا **وَبِحَسْبِ** هَذَا فَاَنْ عُلُومَ الْقُرْآنِ  
 غَزِيرَةٌ وَعُرْوَةُ الْيُحَاوِلَةِ كَثِيرَةٌ يَقْصُرُ عَنْهَا الْقَوْلُ وَأَنْ كَانَ  
 بِالْعِلْمِ وَتَعَلُّقٍ عَنْهَا ذَلِيلُهُ وَإِنْ كَانَ سَابِعًا وَقَدْ سَبَقَتْ  
 لِي وَاللَّهُ الْحَمْدُ بِمَجْهُوَلاتِ تَشْمِلُ عَلَى أَكْثَرِهَا وَتَنْطَوِي عَلَى  
 عُدَّتِهَا وَفِيهَا مَنْ رَأَى الْوُفُوقَ عَلَيْهَا مَقْنَعٌ وَبِلَاغٌ  
 وَعَمَّا عَدَّاهَا مِنْ جَمِيعِ الْمَضْنُوعَاتِ غُنِيَةٌ وَفَرَاغٌ لَاسْتِهَا  
 عَلَى عَظَمَتِهَا مُحَقَّقًا وَمَارْتَبَةٌ إِلَى مَتَابِلِهِ مُتَسَقِّعَاتٍ  
 الرُّغَبَاتِ الْيَوْمَ عَنْ عُلُومِ الْقُرْآنِ صَارِفَةٌ كَازِبَةٌ  
 فِيهَا قَدْ عَجَزَتْ قُوَى الْأَقَامِ عَنْ تَلَا فِيهَا فَأَمَّلَ الْأَمَدُ  
 بِنَا إِلَى آفَادَةِ الْمُسْتَوَشِّدِينَ بِعُلُومِ الْكِتَابِ أَبَانَةٌ  
 مَا أَنْزَلَ فِيهِ مِنَ الْأَسْبَابِ أَذْهَى أَوَّلَى مَا يَجِبُ الْوُفُوقَ  
 عَلَيْهَا • وَأَوَّلَى مَا تَصَرَّفُ الْعِنَايَةِ إِلَيْهَا • لَا مَتْنَعٌ مَعْرِفَةٍ  
 تَقْسِيرِ لَا يَتَوَقَّعُ سَبِيلُهَا دُونَ الْوُفُوقِ عَلَى قِصَّتِهَا  
 وَبَيَانِ تَرْوُهَا • وَلَا يَحِلُّ الْقَوْلُ فِي أَسْبَابِ تَرْوُلِ الْكِتَابِ  
 الْأَبَارِوَايَةِ وَالشَّمَاعِ مِنْ شَاهِدُوا الْمُنَزَّلِ وَوَقَفُوا

في هذا الكتاب



عَلَى الْأَسْبَابِ وَنَحْنُ عَلَى عِلْمِهَا وَجَدُوا فِي الطَّلَبِ  
 وَقَدْ وَرَدَ الشَّرْعُ بِالْوَعِيدِ لِلْجَاهِلِ فِي الْعَثَرِ فِي هَذَا  
 الْعِلْمِ بِالنَّارِ **عَنْ** سَعِيدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ بَرْعَانَ قَالَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا الْحَدِيثَ إِلَّا  
 مَا كَذَبْتُمْ فَإِنَّهُ مَنْ كَذَبَ عَلَى شَعْمَةٍ فَلَيْتَبَّوْا مَقْعَدُ مِنْ  
 النَّارِ وَمَنْ كَذَبَ عَلَى الْقُرْآنِ فَلَيْتَبَّوْا مَقْعَدُ مَنْ النَّارِ  
 وَالسَّلَفُ الْمَاضُونَ رَحِمَهُمُ اللَّهُ كَانُوا مِنْ بَعْدِ الْعَاقِبَةِ  
 اخْتَرُوا عَنْ الْقَوْلِ فِي نَزُولِ الْآيَةِ **عَنْ** مُحَمَّدِ بْنِ  
 سِيرِينَ قَالَ سَأَلْتُ عُبَيْدَةَ عَنْ آيَةٍ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ  
 اتَّقِ اللَّهَ وَقُلْ سَدَادًا وَهَبًا لِدِينٍ يَعْلَمُونَ فِيمَا أَرَكُ  
 اللَّهُ الْقُرْآنَ وَأَمَّا الْيَوْمُ فَكُلُّ أَحَدٍ يَخْتَرِعُ شَيْئًا  
 وَيَخْتَلِقُ أَفْكًَا وَكَذِبًا مُلْقِيًا مِنْ مَاهِدِهِ إِلَى الْجَهَالَةِ غَيْرِ  
 مُفَكِّرٍ فِي الْوَعِيدِ لِلْجَاهِلِ بِسَبَبِ آيَةٍ وَذَلِكَ الَّذِي  
 حَدَّثَنِي إِلَى أَمَلَاءِ هَذَا الْكِتَابِ الْجَامِعِ لِلْأَسْبَابِ  
 لِيَنْتَهِيَ إِلَيْهِ طَائِفُ الْبُؤَاهِذَا الشَّانِ وَالْمَتَكَلِّمُونَ  
 فِي نَزُولِ الْقُرْآنِ فَيَقْرَأُوا الصِّدْقَ وَيَسْتَغْنَوْنَ عَنِ  
 التَّوْبَةِ وَيَجِدُونَهُ تَحْفَظُهُ بَعْدَ السَّمَاعِ وَالطَّلَبِ

(المراد من كونهم يفترون  
 بطلب ربه)

اخبرني محمد بن عباد المخزومي انه سمع بعض علماء اليمن  
 يقول كان اول ما انزل الله تعالى على رسوله  
 صلى الله عليه وسلم اقرأ باسم ربك الذي خلق  
 الانسان من علق اقرأ وربك الاكرم الذي علم  
 بالقلم علم الانسان ما لم يعلم قالوا هذا صدر  
 الذي انزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حرا  
 ثم انزل ابرها بعد ذلك بما شا الله تعالى **فاما**  
 الحديث الصحيح الذي روي ان اول ما انزل سورة  
 المدثر فهو اول ما اخبرنا الاستاذ ابو اسحق النخعي  
 عن الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال  
 سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن اني القرآن انزل قبل  
 قال يائنها المدثر قلت او اقرأ باسم ربك قال جاء  
 احدثكم ما حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم اني جاء وترت  
 حذرا شهر فلما قضيت جواردي بزلت فاستبظت  
 بطن الوادي فتوديت فنظرت امامي وحسني  
 وعن يميني وعن شمالي ثم نظرت الى السماء فاذا هو



عَلَى الرِّشِيِّ الْهَوَىٰ يَعْنِي جَبْرِيلَ فَأَخَذَتْنِي مَرْجُفَةً  
 فَأَتَيْتُ خَدْنَجَةَ فَأَمَرَهُمْ قَدْ تَرَوْنِي ثُمَّ صَبُّوا عَلَيَّ  
 الْمَاءَ فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ عَلَيَّ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ فَأَنْذَرْتَهُ وَأَهُ  
 مُسْلِمٌ عَنْ مَرْهَاتٍ بَنِ حَرْبٍ عَنْ لَوْلِيدٍ بَنِ مُسْلِمٍ عَنْ  
 الْأَوْزَاعِيِّ • وَهَذَا لَيْسَ بِخَالِفٍ لِمَا ذَكَرْنَاهُ أَوَّلًا وَذَلِكَ  
 أَنَّ جَابِرًا سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقِصَّةَ  
 الْآخِرَةَ وَلَمْ يَسْمَعْ أَوَّلَهَا فَتَوَهَّمَ أَنَّ سُورَةَ الْمُدَّثِّرِ  
 أَوَّلُ مَا نَزَلَ وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَلَكِنَّمَا أَوَّلُ مَا نَزَلَ عَلَيْهِ  
 بَعْدَ سُورَةِ الْقُرْآنِ وَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى هَذَا عَنِ ابْنِ سَلَمَةَ  
 عَنْ جَابِرٍ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
 يُحَدِّثُ عَنْ فَيْزَةِ الْوَحْيِ فَقَالَ فِي حَدِيثِهِ فَبَيْنَمَا أَنَا  
 أَمْشِي سَمِعْتُ صَوْتًا مِنْ السَّمَاءِ فَرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا الْمَلَكُ  
 الَّذِي جَاءَنِي بِحَرِّ الْجَالِسِ عَلَى كُرْسِيِّ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ  
 فَنَحَثْتُ مِنْهُ رُعْبًا فَرَجَعْتُ فَقُلْتُ مَرِّقُلُونِي مَرِّقُلُونِي  
 قَدْ تَرَوْنِي فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ يَا أَيُّهَا الْمُدَّثِّرُ وَأَهُ الْبُخَارِيُّ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَأَهُ مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدٍ بَنِ  
 مَرَّافٍ كَلَّمَاعٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ وَبَانَ بِهَذَا الْحَدِيثِ

سلسلة

الألوكة

www.alukah.net

ان الوحي كان قد فتر بعد نزول اقرأ باسم ربك ثم  
نزل يا ايها المدثر. والذي يوضح ما قلنا ان  
النبي صلى الله عليه وسلم ان الملك الذي جاء بحدا  
جاء لس قدل على ان هذه القصة اما كانت بعد نزول  
اقرأ **عز** ابي علي بن وافد قال سمعت علي بن الحسين  
يقول اول سورة نزلت على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بمكة اقرأ باسم ربك واخر سورة نزلت على  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة المؤمنون  
ويقال العنكبوت. واول سورة نزلت بالمدينة  
وبل للمطففين. واخر سورة نزلت بالمدينة براءة  
واول سورة علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بمكة والنجم. واشد آية على اهل النار فذوقوا  
فلن نزيذكم الاعداء. وامرني آية في القرآن لاهل  
النوحية ان الله لا يعفوا عن شرك به ويعفوا ما دون  
ذلك الآية. واخر آية نزلت على رسول الله صلى الله  
عليه وسلم واتقوا يوم ما ترجعون فيه الى الله وعاش  
النبي صلى الله عليه وسلم بعد هاتسع ليال



## ١٠ القول في آخر ما نزل من القرآن

عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَارِبٍ يَقُولُ أَخْرَاجَةُ تَرَلْتُ يَسْتَقْوُونَكَ  
قُلْ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ وَأَخْرَسُونَ تَرَلْتُ  
بِرَاةَ مَرَوَاهُ الْبَخَارِيُّ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ سَلِيمِ بْنِ خَرَبٍ  
عَنْ شُعْبَةَ وَمَرَوَاهُ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ عَنْ ابْنِ الْوَلِيدِ وَمَرَوَاهُ  
مُسْلِمٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَدْرِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ الصَّخَّالِ  
عَنْ نَوْعِيٍّ قَالَ أَخْرَاجَةُ تَرَلْتُ وَاقْتُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ  
فِيهِ إِلَى اللَّهِ **عَنْ** أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَاقْتُوا يَوْمًا تَرْجِعُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ  
قَالَ ذَكَرُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ وَأَخْرَاجَةُ مِنْ سُورَةِ النَّسَاءِ  
تَرَلْنَا آخِرَ الْقُرْآنِ **عَنْ** بَنِي عَبَّاسٍ عَنْ ابْنِ بَرَكَةَ  
أَنَّهُ قَالَ أَخْرَاجَةُ أَتَرَلْتُ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ وَقَرَأَهَا  
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ **وَعَنْ** يُونُسَ بْنِ مَاهُكٍ عَنْ أَبِي بَنْ  
كَعْبٍ قَالَ أَحَدُ ثَبَاتٍ الْقُرْآنَ بِاللَّهِ عَمْدًا لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ  
مِنْ أَنْفُسِكُمْ الْآيَةُ وَأَوَّلُ يَوْمٍ تَرَلْنَا الْقُرْآنَ فِيهِ  
يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَعْبُدٍ الزَّمَّخَنِيِّ

ملاحظة

الألوكة

www.alukah.net

عَنْ أَبِي قَتَادَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَرَسُولَ اللَّهِ أَرَأَيْتَ  
 صُومَ يَوْمِ الْاِثْنَيْنِ قَالَ فِيهِ أُنزِلَ عَلَيَّ الْفُتْرَانُ  
 وَأَوَّلُ شَهْرٍ أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ شَهْرُ رَمَضَانَ قَالَ  
 اللَّهُ تَعَالَى ذَكَرَ شَهْرَ رَمَضَانَ الَّذِي أُنزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ  
 عَنْ أَبِي الْمَلِيجِ عَنْ وَاقِلَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ تَرَكْتُ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ وَأَوَّلَ لَيْلَةٍ مِنْ رَمَضَانَ  
 وَأُنزِلَ الْبَيْدُ لِثَلَاثَ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ  
 وَأُنزِلَ التَّوْرَةُ لَيْسَتْ مُضَيَّتًا مِنْ رَمَضَانَ وَأُنزِلَ  
 الزَّبُورُ لثَمَانِ عَشْرَةَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ وَأُنزِلَ  
 الْقُرْآنُ لِارْبَعٍ وَعِشْرِينَ خَلَّتْ مِنْ رَمَضَانَ ، ، ،  
**الْقَوْلُ فِي آيَةِ التَّسْمِيَةِ وَبَيَانِ نَزْوِهَا**  
 عَنْ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ مَنْ قَالَ أَوَّلَ مَا نَزَلَ بِهِ  
 جَبْرِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اسْتَعِذْ  
 ثُمَّ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
 عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 لَا يَرُفُّ خُفَّ السُّورَةِ حَتَّى يُنْزَلَ عَلَيْهِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي حُسَيْنٍ ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ



قَالَ كَمَا لَا نَعْلَمُ فَصَلْ مَا بَيْنَ التَّوَرَتَيْنِ حَتَّى  
تَنْزِلَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **عَنْ** عَبْدِ اللَّهِ بْنِ تَارِغٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَنِّ عَمْرٍو قَالَ نَزَلَتْ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

• فِي كُلِّ سُورَةٍ • وَاللَّهُ أَعْلَمُ •

• الْقَوْلُ فِي سُورَةِ الْفَاتِحَةِ •

اختلفوا فيها فَعِنْدَ الْأَكْثَرِينَ هِيَ مَكِّيَّةٌ مِنْ أَوَّلِ  
مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ **عَنْ** أَبِي اسْتَحْوَيْ عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ أَنَّ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا بُرِئَ سَمِعَ  
مُنَادٍ يَأْتِيهِ بِأَمْرٍ فَأَذْأَسَمِعَ الصَّوْتَ انْطَلَقَ  
هَارِجًا فَقَالَ لَهُ وَمَرْقَةُ بْنُ تَوْفَلٍ إِذَا سَمِعْتَ النَّدَا  
فَابْتَثْ حَتَّى تَسْمَعَ مَا يَقُولُ لَكَ قَالَ فَلَمَّا بَرَأَ سَمِعَ  
النَّدَا يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ لَبَّيْكَ قَالَ قُلْ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ قَالَ قُلْ  
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ  
حَتَّى يَفْرَغَ مِنْ فَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَهَذَا قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ  
طَالِبٍ **عَنِ** الْفَضْلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ ابْنِ طَالِبٍ رَضِيَ  
اللَّهُ عَنْهُ قَالَ نَزَلَتْ فَاتِحَةُ الْكِتَابِ بِمَكَّةَ مِنْ كَثَرَةِ

تحت العرش وبهذا الاستناد عن السعدي عن أبي صالح  
 عن ابن عباس قال قام النبي صلى الله عليه وسلم  
 بمكة فقال بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب  
 العالمين فقالت قریش رضي الله فاك ونحو هذا  
 قال الحسن وقتادة وعند مجاهد ان الفاتحة مدنية  
 قال الحسين بن الفضل لكل عالم يدري وهذه بادره  
 من مجاهد لانه تفرد بهذا القول والعلماء على خلافه  
 ومما يقطع به على انها مكية قوله تبارك وتعالى لقد  
 آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم يعني  
 الفاتحة **عمر** العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرأ عليه ابي بن كعب  
 القرآن فقال والذي نفسي بيده ما انزل الله في التوراة  
 ولا في الانجيل ولا في الزبور ولا في الفرقان مثلهما  
 انما هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي اوتيت به  
 وسورة الحمد مكية بلا خلاف ولم يكن الله تعالى ليمتن  
 على رسوله بايتائه فاتحة الكتاب وهو مكية ثم ينزلها  
 بالمدينة ولا يستحق القول بان رسول الله صلى الله عليه وسلم

عامة

الفاحة



اقام بمكة بضعة عشرة سنة يصلي بلا فاتحة الكتاب  
هَذَا مِمَّا لَا يَقْبَلُهُ الْعُقُولُ

سُورَةُ الْبَقَرَةِ مَدِينَةُ بِلَا خِلَافٍ

عَنْ عَظَا الْخُرَاسَانِيِّ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ أَوَّلُ سُورَةٍ أُنْزِلَتْ  
بِالْمَدِينَةِ سُورَةُ الْبَقَرَةِ **قَوْلُهُ عَنْ وَجْهِ**

الَّذِي ذَلِكَ الْكِتَابُ عَنْ **عَنْ** ابْنِ أَبِي نُجَيْمٍ عَنْ مجاهد  
قَالَ أَرْبَعُ آيَاتٍ مِنْ أَوَّلِ السُّورَةِ نَزَلَتْ فِي الْمُؤْمِنِينَ  
وَأَثْنَانِ بَعْدَهَا نَزَلَتْ فِي الْكَافِرِينَ وَثَلَاثُ عَشْرَةٍ  
بَعْدَهَا نَزَلَتْ فِي الْمُنَافِقِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا قَالَ الضَّحَّاكُ نَزَلَتْ فِي أَبِي  
جَهْلٍ وَخَمْسَةٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ يَعْنِي الْمُهَوَّلِينَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَإِذْ أَقْبَا الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ

الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي  
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَاصِحَيْهِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ خَرَجُوا ذَاتَ

يَوْمٍ فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَصْرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أَنْظَرُوا كَيْفَ أَرَدَ هَؤُلَاءِ  
السُّفَهَاءُ عَنْكُمْ فَذَهَبَ فَأَخَذَ بِيَدِي بَكَرَ فَقَالَ مُرْجَبًا

بالصديق وسيد بني تميم وشيخ الاسلام وثاني  
رسول الله في الخار الباذل نفسه وماله ثم اخذ  
بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدى بن كعب لغاروق  
الفتوى في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله  
فما اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عمر رسول الله وختم  
سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ثم افرقوا فقال  
عبد الله لاصحابه كيف رايتوني فعلت فاذا رايتوني  
فافعلوا كما فعلت فاشوا عليه خيرا فرجع المسلمون  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك  
فاترل الله هذه الآية **قوله تعالى** يا ايها الناس  
اعبدوا ربكم عن الاعمش عن ابراهيم علقمة قال  
كل شئ نزل فيه يا ايها الناس فهو مكى ويا ايها  
الذين امنوا فهو مدني يعني ان يا ايها الناس خطا  
اهل مكة ويا ايها الذين امنوا خطاب اهل المدينة  
**قوله** يا ايها الناس اعبدوا ربكم خطاب لمشركي  
مكة **قوله** وبشر الذين امنوا وهذه الآية نازلة  
في المؤمنين وذلك ان الله تبارك وتعالى لما ذكر



جَزَاءَ الْكَافِرِينَ بِقَوْلِهِ إِنَّا وَالَّذِينَ قُوْدُوا النَّاسُ  
وَالْحِجَابُ أَعَدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ذِكْرًا لِلْمُؤْمِنِينَ **قوله**  
**تعالى** إِنْ أَلِهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا • قَالَ  
ابن عباس في رواية أبي صالح لما ضرب الله سبحانه  
هَذَيْنِ الْمُتَشَبِّهِينَ لِلْمُنَافِقِينَ بِمَعْنَى قَوْلِهِ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ  
الَّذِي اسْتَوْفَدَ نَارًا وَقَوْلِهِ كَصَيْبٍ مِنَ السَّمَاءِ قَالُوا  
إِلَهُ أَجَلٌ وَاعْلَمُوا أَنْ يَضْرِبَ لَامِثًا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى  
هَذِهِ الْآيَةُ **وَقَالَ** الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ لِمَا ذَكَرَ اللَّهُ  
الذِّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ فِي كِتَابِهِ وَضَرَبَ لِلْمُشْرِكِينَ  
بِهِ الْمَثَلَ ضَحَكَتِ الْيَهُودُ وَقَالُوا أَمَا يُشَبِّهُ هَذَا كَلَامَ  
اللَّهِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **عَنِ** عَطَاءِ بْنِ عَسَا  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ أَلِهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا قَالَ  
وَذَلِكَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَكَرَ آلِهَةَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ  
وَأَنْ يُسَلِّمَ الذِّبَابُ شَيْئًا وَذَكَرَ كَيْدَ الْآلِهَةِ فَجَعَلَهُ كَيْدَ  
الْعَنْكَبُوتِ فَقَالُوا أَرَأَيْتَ حَيْثُ ذَكَرَ اللَّهُ الذِّبَابَ وَالْعَنْكَبُوتَ  
فِيمَا أُنْزِلَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلَى مُحَمَّدٍ شَيْءٌ يُصْنَعُ بِهَذَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ  
هَذِهِ الْآيَةُ **قوله** **تعالى** إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاسَ لِبُورٍ قَالَ

ابن عباس في رواية الكلبي عن أبي حاتم بالسناد  
 الذي ذكرت في يهود المدينة كان الرجل منهم  
 يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينهم وبينه رضاء  
 من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه و ما  
 يأمرك بهذا الرجل يعنون محمد صلى الله عليه وسلم  
 فان امره حق وكانوا يأمرون الناس بذلك ولا  
 يفعلونه **قوله تعالى** واستعينوا بالصبر والصلاة  
 عند اكثر اهل العلم ان هذه الآية خطاب لاهل الكتاب  
 وموع ذلك اذ ثبت لجميع العباد وقال بعضهم مرجع  
 بهذا القول الى خطاب المسلمين والقول الاول اظهر  
**قوله تعالى** ان الذين امنوا والذين هادوا  
 الآية عن عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما فقت  
 سلمان على النبي صلى الله عليه وسلم قصة اصحاب الديار  
 قال هم في النار قال هم في النار قال سلمان فاطلمت  
 على الارض فزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الى  
 قوله يحزنون قال فكأنما كشف عني حجب وعرف  
 اسباط عن السدى ان الذين امنوا والذين هادوا



ن  
 الآية قال تزلت في اصحاب سلمان الفارسي لما قدم مسلما  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يخبر عن عبادة  
 اصحابه واجتهادهم وقال يا رسول الله كانوا يصلون  
 ويصومون ويؤمنون بك ويشهدون انك نبى نبيا  
 فلما فرغ سلمان من ثنائه عليهم قال رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يا سلمان هم من اهل النار فانزل  
 الله ان الذين آمنوا والذين هادوا وتلى الى قوله  
 ولا هم يحزنون **عن** مرة عن ابن مسعود وعن  
 اناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين  
 آمنوا والذين هادوا الآية تزلت في سلمان الفارسي  
 وكان من اهل جندى سابور من شرافهم وما بعد هذه  
 الآية فانزله في اليهود **قوله تعالى** فويل للذين  
 يكتبون الكتاب بايديهم الآية تزلت في الذين غيروا  
 صفة النبي صلى الله عليه وسلم وبدلوا عنه قال  
 الكلبى بالاستناد الذي ذكرنا الفهم غير واصفة  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في كتابهم وجعلوه  
 ادم سبطا طويلا وكان ربعة اسمر صلى الله عليه وسلم

الآية

وَقَالَ لاصْحَابَهُمْ وَاتَّبِعُوا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ وَخُذُوا الصَّلَاطَ وَالزَّكَاةَ  
 وَارْزُقُوا بِالْحَقِّ وَالْحَقَّ كَلِمَةً طَيِّبَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّعِبَادٍ يَعْلَمُونَ  
 لَيْسَ يُشَبَّهُ نَفْسٌ بِمَا كُنْتُمْ تَلْعَنُونَ ۚ إِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ  
 مِنْ سَائِرِ الْيَهُودِ فَخَافُوا أَنْ يَذْهَبُوا مَا كَلَّمْتُمْ أَنْ  
 يَتَّبِعُوا الصِّفَةَ مِنْ شَرِّ غَيْرِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً ۚ عَنْ عِكْرِمَةَ  
 عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ قَدِمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْمَدِينَةَ وَالْيَهُودُ يَقُولُ أَمَّا هَذِهِ الدُّنْيَا سَبْعَةَ آلَافِ  
 سَنَةٍ أَمَّا يُعَذِّبُ النَّاسَ فِي النَّارِ كُلَّ أَلْفِ سَنَةٍ مِنْ  
 أَيَّامِ الدُّنْيَا يَوْمٌ وَاحِدٌ فِي النَّارِ مِنْ أَيَّامِ الْآخِرَةِ وَأَمَّا  
 هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ ثُمَّ يَنْقُطُ الْعَذَابُ فَاتَرَى اللَّهُ فِي ذَلِكَ  
 مِنْ قَوْلِهِمْ وَقَالُوا لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ إِلَّا أَيَّامًا مَعْدُودَةً  
**قَالَ** مِنْ عَبَّاسٍ فِيهِ رِوَايَةُ الضَّحَّاكِ وَجَدَاهُ الْخَنَازِيرَ  
 مَا بَيْنَ طَرَفِي جَهَنَّمَ مَسِيرَةُ اَرْبَعِينَ فَرَسًا فَقَالُوا لَنْ يُعَذِّبَ  
 فِي النَّارِ الْأَمْنُ وَجَدْنَاهُ فِي التَّوْرَةِ فَأَذَا كَانَ يَوْمَ  
 الْقِيَامَةِ اقْتَحَمُوا فِي النَّارِ فَسَادُوا فِي الْعَذَابِ  
 حَتَّى انْتَهَوْا إِلَى سَقَرٍ فِيهَا شَجَرَةٌ الزُّقُومُ إِلَى آخِرِ يَوْمٍ



من الايام المَعْدُودَةِ فَقَالَ لَهُمْ خُزِّنَةُ النَّارِ يَا عِدَّةَ اللَّهِ  
زَعَمْتُمْ انكم لم تغذبوا في النار والاياما مَعْدُودَاتٍ  
فَقَدْ انْقَطَعَ الْعَدَدُ وَبَقِيَ الْمَذْمُومُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** اَقْطَعُوا  
الْاَيَةَ • قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَمُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي السَّبْعِينَ  
الَّذِينَ اخْتَارَهُمْ مُوسَى لِيَذْهَبُوا مَعَهُ اِلَى اللَّهِ تَعَالَى  
فَلَمَّا ذَهَبُوا مَعَهُ سَمِعُوا كَلَامَ اللَّهِ تَعَالَى وَهُوَ يَأْمُرُ  
وَيَنْهَى رَجَعُوا اِلَى قَوْمِهِ • فَاَمَّا الصَّادِقُونَ فَادَّوْا  
مَا سَمِعُوا • وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ سَمِعْنَا اللَّهَ مِنْ  
آخِرِ كَلَامِهِ يَقُولُ اِنْ شِئْتُمْ اَنْ تَفْعَلُوا هَذِهِ  
الْاَشْيَاءَ فَاَفْعَلُوا وَاِنْ شِئْتُمْ فَلَا تَفْعَلُوا وَلَا بَاسَ  
وَعِنْدَ كَثَرِ الْمَفْسِرِينَ نَزَلَتْ الْاَيَةُ فِي الَّذِينَ عَتَبُوا  
آيَةَ الرَّجْمِ وَصَنَعَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ**  
**تَعَالَى** وَكَانُوا مِنْ قَبْلِ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ  
كَفَرُوا قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ كَانَ يَهُودُ خَيْرَ يُقَاتِلُ  
عُظَمَاءَ فَكَلَّمَا الْيَهُودَ هُزِمَتْ يَهُودُ خَيْرَ فَعَادَتْ  
الْيَهُودَ بِهَذَا الدَّعَا وَقَالَتْ اللَّهُمَّ اِنَّا سَأَلْنَاكَ بِحَقِّ  
النَّبِيِّ الْأَمِيِّ الَّذِي وَعَدْتَنَا اَنْ تَخْرِجَهُ لَنَا فِي آخِرِ الزَّمَانِ

الْأَنْصَرَتْنَا عَلَيْهِمْ قَالَ فَكَانُوا إِذَا الْفُؤَادُ عَوا بهذا  
 الدِّعَاءِ هَزَمُوا غَطَفَانَ فَلَمَّا بُعِثَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 كَفَرُوا بِهِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَكَانُوا مِنْ قِبَلِ يَسْتَفْتِحُونَ  
 عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا إِيَّاكَ يَا مُحَمَّدُ إِلَى قَوْلِهِ قُلْعَنَةُ اللَّهِ  
 عَلَى الْكَافِرِينَ • وَقَالَ السُّدِّيُّ كَانَتْ الْعَرَبُ  
 تَمُرُّ يَهُودَ فَتَلْقَى الْيَهُودَ مِنْهُمْ أَذْيٌ وَكَانَتْ الْيَهُودُ تَحْجِدُ  
 نَعْتُ مُحَمَّدٍ فِي التَّوْرَةِ إِنْ يَبْعَثُهُ فَيَقَاتِلُونَ مَعَهُ الْعَرَبُ  
 فَلَمَّا جَاءَهُمْ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَفَرُوا بِهِ حَسَدًا  
 وَقَالُوا إِنَّمَا كَانَتْ الرَّسُلُ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَمَا بَانَ  
 هَذَا مِنْ بَنِي إِسْمَاعِيلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ مَنْ كَانَ  
 عَدُوًّا لِلْجَبْرِيلِ لَايَةٍ • عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَن  
 عَبَّاسٍ قَالَ أَقْبَلَتْ الْيَهُودُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا بَا الْقَسَمِ نَسْلُكَ عَنْ شَيْءٍ فَإِنْ  
 اجْتَبَيْنَا فِيهَا اتَّبَعْنَاكَ اخْبِرْنَا مَنْ لَدَى يَأْتِيكَ  
 مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَإِنَّ لَيْسَ بِنَبِيِّ الْأَيَّاتِيهِ مَلَكٌ مِنْ عِنْدِ  
 رَبِّهِ جَلَّ وَعَزَّ بِالرَّسَالَةِ وَبِالْوَحْيِ فَمِنْ صَاحِبِكَ  
 قَالَ جَبْرِيلُ قَالُوا إِذَاكَ الَّذِي يَنْزِلُ بِالْحَرْبِ الْقَتْلِ



ذَٰلِكَ عَذُوبُنَا لَوْ قُلْتَ مَسَٰكِينُ الَّذِي يَتَرَبَّلُ بِالْمَطَرِ  
وَالرَّحْمَةِ تَابِعْنَاكَ فَأَتَكَ اللَّهُ عُزُوبًا لِّقُلِّ مَن كَانَ  
عَذُوبًا لِّجَبْرِيلَ إِلَى قَوْلِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَذُوبٌ لِلْكَافِرِينَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** مَن كَانَ عَذُوبًا لِلَّهِ وَمَلَأَ يَكْتَنُ الْآيَةَ  
عَزَّ وَادَّ عَنْ الشَّعْبِيِّ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ <sup>ص</sup>  
اللَّهُ عَنْهُ كُنْتُ أَتَى الْيَهُودَ عِنْدَ دِرَاسَتِهِمُ التَّوْرَةَ  
فَأَعْجَبَ مِنْ مَوَافَقَةِ الْقُرْآنِ التَّوْرَةَ وَمَوَافَقَةِ التَّوْرَةِ  
بِالْقُرْآنِ فَقَالُوا يَا عُمَرُ مَا أَحْدَاثَ لَنَا مِنْكَ قُلْتَ  
وَلَمْ قَالُوا لَآ إِنَّكَ تَأْتِنَا وَتَقْشِرُنَا قُلْتَ إِنَّمَا أُحْضِلُ عَجَبًا  
مِنْ تَصْدِيقِ كِتَابِ اللَّهِ بَعْضُهُ بَعْضًا وَمَوَافَقَةِ التَّوْرَةِ  
الْقُرْآنَ وَمَوَافَقَةِ الْقُرْآنِ لِلتَّوْرَةِ فَبَيْنَمَا أَنَا عِنْدَهُمْ  
ذَاتَ يَوْمٍ إِذْ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَلْفًا  
ظَهَرِي فَقَالَ إِنَّ هَذَا صَاحِبُكَ فَقَالِيهِ فَالْتَقْتُ إِلَيْهِ  
فَإِذَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ دَخَلَ خَوْخَةَ  
مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَقْبَلْتُ عَلَيْهِمْ فَقُلْتُ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ  
عَلَيْكُمْ مِنْ كِتَابٍ تَعْلَمُونَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ سَيِّدُهُمْ قَدْ نَشَدُكُمْ بِاللَّهِ فَاخْبُرُوهُ فَقَالُوا أَنْتَ

سَيِّدَنَا فَاخْبِرْ فَقَالَ سَيِّدُهُمْ أَنَا نَعْلَمُ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ  
قَالَ قُلْتُ فَإِنِّي أَهْلُكُمْ أَن كُنْتُمْ تَقُولُونَ أَنَّهُ رَسُولُ  
اللَّهِ ثُمَّ لَمْ تُتَّبِعُوهُ فَقَالُوا إِنَّا لَنَا عَدُوٌّ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
وَسَيِّئًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ فَقُلْتُ مَنْ عَدُوُّكُمْ وَمَنْ سَلَّمَكُمْ قَالُوا  
عَدُوُّنَا جَبْرِيلُ وَهُوَ مَلَكُ الْقَطَاظِ وَالْغَلِيظِ وَالْإِصْطَارِ  
وَالْتَشْدِيدِ قُلْتُ وَمَنْ سَلَّمَكُمْ قَالُوا مِيكَائِيلُ هُوَ مَلَكُ  
الرَّافَةِ وَاللَّيْنِ وَالنَّيْسِيرِ قُلْتُ فَإِنِّي أَشْهَدُ مَا حَلَّ  
لِجَبْرِيلَ أَنْ يُعَادِيَ سَلَمَ مِيكَائِيلَ وَمَا حَلَّ لِمِيكَائِيلَ أَنْ يُسَالِمَ  
عَدُوَّ جَبْرِيلَ وَأَنَّهُمَا جَمِيعًا وَمَنْ مَعَهُمَا عَدَاؤُ الْمَرْعَاةِ  
وَسَلَمُ لِمَنْ سَالَمُوا ثُمَّ مِتُّ فَدَخَلْتُ الْخَوْخَةَ الَّتِي دَخَلَهَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَقْبَلَنِي فَقَالَ يَا بَنِي  
الْخَطَابِ لَا أَقْرَبُكَ أَيَّامَ تَوَلَّى عَلَى قَبْلٍ قُلْتُ بَلَى فَقَرَأَ  
قُلْ مَنْ كَانَ عَدُوًّا لِجَبْرِيلَ فَإِنَّهُ نَزَلَ عَلَى قَلْبِكَ آيَةً  
حَتَّى يَبْلُغَ وَمَا يَكْفُرُ بِهَا إِلَّا الْفَاسِقُونَ قُلْتُ  
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا جِئْتُ إِلَّا أَخِيرُكَ يَقُولُ الْيَهُودُ  
فَإِذَا اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ قَدْ سَبَقَنِي بِالْخَبَرِ قَالَ عَمْرُ فَلَقَدْ  
مَرَّيْتُ أَشَدَّ فِي دِينِ اللَّهِ مِنْ حَجَرٍ • وَقَالَ مِنْ عِبَتِ أَيْسَ

ان خبرا من احبار اليهود يقال له عبد الله بن صومرا  
 حاج النبي صلى الله عليه وسلم فسا له عن اشيا فلما  
 اتجهت الحجة عليه قال اي ملك يا نبيك من السماء قال  
 جبريل ولم يبعث الله نبيا الا وهو وليه قال ذاك عدو  
 من الملائكة ولو كان يكايل لامنا بك ان جبريل  
 ينزل بالعذاب والقتال والشدق فانه عادانا مرارا  
 كثيرة وكان اشد ذلك علينا ان الله انزل على نبيك  
 ان بيت المقدس سيخرب على يد رجل يقال له نحت  
 واخبرنا بالحين الذي يخرب فيه فلما كان وقته بعثنا  
 رجلا من اقواب بني اسرائيل في طلب نحت نصر ليقتله  
 فانطلق يطلبه حتى لقيه بابل غلاما مسكينا ليست  
 له قوة فاخذ صاجنا ليقتله فذفع عليه جبريل وقال  
 لصاجنا ان ربكم هو الذي اذن في هلاككم فلا  
 تسلط عليه وان لم يكن هذا فعلى حق تقتله فصعد  
 صاجنا ورجع الينا وكبر نحت نصر وقوى وغرانا  
 وخرب بيت المقدس فلم يذاتخذ عدونا فانزل الله  
 هذه الآية. وقال مقاتل قالت اليهود ان جبريل



عَدُونًا أَمْرًا يَجْعَلُ النُّبُوَّةَ فِينَا لِنَجْعَلَهَا فِي غَيْرِنَا  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ لِقَائِي** وَلَقَدْ أَتَرَكْنَا  
 إِلَيْكَ آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ • قَالَ بْنُ عَبَّاسٍ هَذَا جَوَابُ  
 لَابِنِ صُورٍ يَا حَيْثُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَا مُحَمَّدُ مَا جِئْنَا بِشَيْءٍ نَفَرَقَهُ وَمَا أَتَرَكَ عَلَيْكَ مِنْ آيَةٍ بَيِّنَةٍ  
 فَتُبْعَلَّ بِهَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ لِقَائِي**  
 وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ الْآيَةَ  
**عَنْ** حُصَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
 قَالَ لَمَّا خُذَ عِنْدَ بْنِ عَبَّاسٍ إِذْ قَالَ إِنَّ الشَّيَاطِينُ  
 كَانُوا يَسْتَمِعُونَ السَّمْعَ مِنَ السَّمَاءِ فَيُحْيِي أَحَدَهُمْ بِكَلِمَةٍ يَحْتِ  
 فَادَّجَبُوا مِنْ خَدَمِهِمُ الصِّدْقَ كَذِبَ مَعَهَا سَبْعِينَ كَذِبَةً  
 فَيُشْرِيهَا قُلُوبًا لِنَاسٍ فَأَطَاعَ اللَّهُ عَلَى ذَلِكَ سُلَيْمَانَ  
 وَأَخَذَهَا فَدَفَنَهَا تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ  
 قَامَ شَيْطَانٌ بِالطَّرِيقِ فَقَالَ الْآدُلُكُمْ عَلَى كَيْدِ  
 سُلَيْمَانَ الْمُنْبِيعِ الَّذِي لَا كَيْدَ لَهُ مِثْلُهُ قَالَ الْوَلَعَةُ  
 قَالَ تَحْتَ الْكَرْسِيِّ فَأَخْرَجُوهُ فَقَالُوا هَذَا سِحْرُ قَتْنَا سَحْنَهَا  
 الْأَمَّةَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَذْرَ سُلَيْمَانَ وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا

الشیاطین علی ملک سلیمان وما کفر سلیمان . وقال  
الکلبی ان الشیاطین کنوا البحر والنهر بحات  
علی لسان اصف هذا ما علم اصف بن برخیا سلیمان  
الملك ثم دفنوها تحت مصلاه حين نزع الله ملكه  
ولم يشعربذلک فلما مات سلیمان استخرجوها من  
تحت مصلاه . وقالوا للناس انما ملککم سلیمان  
بهذا فاعلموه . **فاما** علما بنی سرائیل فقالوا .  
معاذ الله ان يكون هذا علم سلیمان واما السفله  
فقالوا هذا علم سلیمان واقبلوا علی تعلمه ورفضوا  
کتاب نبیائهم وفشت الملامه لسلیمان ولم تزل  
هذه حالهم حتی بعث الله محمدا فانزل عند سلیمان  
علی لسانه واظهر برآته مما رمی به فقال وابتعوا  
ما تتلوا الشیاطین **الاية** **عمر** سعید بن منصور  
قال **انا** عتاب بن بشير قال **انا** خصيف قال  
كان سلیمان اذا نبئت الشجرة قال لای آء انت  
فتقول لكذ او كذا فلما نبئت شجرة الخروب قال  
لای شئی انت قالت لمسجدك اخر به قال تخربينه

قَالَتْ نَعَمْ قَالَ بَشِّرِ الشَّجَرَةَ أَنْتِ قَالَتْ فَلَمْ يَلَيْتَ أَنْ  
تَوَفِّي فَبَعَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ فِي مَرْضَاهُمْ لَوْ كَانَ لَنَا  
مِثْلُ سُلَيْمَانَ فَأَخَذَتْ الشَّيَاطِينُ فَكَبَتُوا كِتَابًا  
فَجَعَلُوهُ فِي مَصْلَا سُلَيْمَانَ وَقَالُوا خُنْ نَذَكُمْ عَلَى مَا كَانَ  
يَدَاوِي بِهِ سُلَيْمَانَ فَأَمْلَقُوا فَأَخْرَجُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ  
فَإِذَا فِيهِ سِحْرٌ وَمِرْقَاتٌ فَأَتَرَكَ اللَّهُ وَاتَّبَعُوا مَا تَشَلَّوْا  
الشَّيَاطِينُ عَلَى مَلِكِ سُلَيْمَانَ **قَوْلُهُ نَعَالِي**  
حَتَّى يَقُولَا إِنَّمَا خُنْ فِتْنَةٌ فَلَا تَكْفُرْ قَالَ إِنْ  
النَّاسُ مِنْ سُلَيْمَانَ كَبَتُوا السِّحْرَ وَاسْتَعْلَوْا بَنِي إِسْرَءِيلَ  
فَأَخَذَ سُلَيْمَانُ ذَلِكَ الْكِتَابَ وَجَعَلَهَا فِي صَنْدُوقٍ وَوَضَعَهَا  
تَحْتَ كُرْسِيِّهِ وَنَهَايَهُمْ عَنْ ذَلِكَ فَلَمَّا مَاتَ سُلَيْمَانُ وَكَانَ  
الَّذِينَ كَانُوا يَعْرِفُونَ دَفْنُ الْكِتَابِ تُمَثِّلُ شَيْطَانٌ  
عَلَى صُورَةِ إِنْسَانٍ فَأَتَى نَعَرَامِينَ بَنِي إِسْرَءِيلَ فَقَالَ  
هَلْ أَدْرَاكُمْ عَلَى كَيْفَةٍ نَأْكُلُونَ يَدًا فَقَالُوا نَعَمْ قَالَ  
فَأَحْفَرُوا حَتَّى أَكْرَسُوا فَحَفَرُوا وَافْتَوَحُوا ذَلِكَ الْكِتَابَ  
فَقَالُوا كَيْفَ مَا يَوْجِدُ السِّحْرَ فِي الْيَهُودِ وَقَبْرُ اللَّهِ عَزَّ  
وَجَلَّ سُلَيْمَانَ مِنْ ذَلِكَ وَأَنْزَلَ هَذِهِ الْأَيَّاتَ



الذي سمع اليهود  
الذين آمنوا  
الذين آمنوا  
الذين آمنوا

**قوله تعالى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا  
رَاعِنَا الْآيَةَ . قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ عَطَا  
وَذَلِكَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يَتَكَلَّمُونَ بِهَا فَلَمَّا سَمِعْتَهُمُ  
الْيَهُودُ يَقُولُونَهَا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْجَبْتُهُمْ  
ذَلِكَ وَكَانَ رَاعِنَا فِي كَلَامِ الْيَهُودِ شَيْئًا قَبِيحًا فَقَالُوا  
إِنَّا كُنَّا نَسُبُّ مُحَمَّدًا سِرًّا فَلَا نَاعْلَمُونَ السَّبَّ لِمُحَمَّدٍ  
لَا مِنْ كَلَامِهِمْ فَكَانُوا يَأْتُونَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَيَقُولُوا يَا مُحَمَّدُ رَاعِنَا وَيَضْحَكُونَ فَيُطْفَنُ  
بِهِمْ رَجُلٌ مِنْ الْأَنْصَارِ وَهُوَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَكَانَ  
عَامِرًا بُلُغَةَ الْيَهُودِ فَقَالَ يَا أَعْدَاءَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ  
لَعْنَةُ اللَّهِ وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِ لَيْثٍ سَمِعْتُمَا مِنْ  
رَجُلٍ مِنْكُمْ لَا ضَرْبَ عُنُقٍ فَقَالُوا أَلَسْتُمْ تَقُولُونَهَا  
لَهُ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى يَأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقُولُوا  
رَاعِنَا وَقُولُوا انْظُرْنَا الْآيَةَ **قوله تعالى**  
مَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَآئِهِ قَالَ  
الْمُفْسِّرُونَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا إِذَا قَالُوا الْحَلْفَايَهُمْ  
مِنْ الْيَهُودِ آمَنُوا بِمُحَمَّدٍ قَالُوا مَا هَذَا الَّذِي تَدْعُونَ

الأول

اليه بخير مما نحن عليه ولودنا لو كان خيرا فاتزل  
 الله تعالى تكذيبا لهم هذه الآية **قوله تعالى**  
 مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا أَلَا يَتَذَكَّرُونَ  
 انَّ الْمَشْرِكِينَ قَالُوا لَا يَرْجِعُونَ إِلَى مُحَمَّدٍ بِأَمْرٍ أَصْحَابُ  
 بِأَمْرٍ مِنْهَا هُمْ عَنْهُ وَيَأْمُرُهُمْ بِغُلَاظِهِمْ فَيَقُولُ  
 الْيَوْمَ قَوْلًا وَيَرْجِعُ عَنْهُ غَدًا مَا هَذَا الْقُرْآنُ إِلَّا كَلَامُ  
 مُحَمَّدٍ يَقُولُهُ مِنْ تَلْقَافِئِهِ وَهُوَ كَلَامُ نَبِيِّ قَبْلِهِ  
 بَعْضُ مَا تَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَإِذَا بَدَلْنَا آيَةً مَكَانَ  
 آيَةٍ • وَاتَزَلَّ أَيْضًا مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا **قوله**  
**تعالى** أَمْ تَرْيَدُونَ أَنْ نَسْأَلَكُمْ • الْآيَةَ  
 قَالَ بَنِي عَبَّاسَ تَزَلَّتْ فِي عِبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أُمَيَّةَ وَهَظَّ  
 مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ اجْعَلْ لَنَا الصَّفَا ذَهَبًا  
 وَوَسِعَ لَنَا أَرْضَ مَكَّةَ وَخُزْزًا لَنَا رَحْلًا لَهَا  
 تَجْهَرُ أَوْ تَنْهَرُ بِكَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ  
 وَقَالَ الْمُفْسِدُونَ إِنَّ الْيَهُودَ وَغَيْرَهُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 تَمَنَّوْا عَلَيَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ قَابِلُ  
 يَقُولُ إِنِّي بَكْتَابٍ مِنَ السَّمَاءِ جُمْلَةً كَمَا أَنِّي مُوسَى

بالتوراة ومن قائل يقول وهو عبد الله بن أبي أمية  
المخزومي انتهى كتاب من السماء فيه من رب العالمين  
المن إلى أبي أمية عليه السلام أني قد أرسلت محمداً إلى الناس  
ومن قائل يقول لن نؤمن لك أوتأتى بالله والملائكة  
مبيلات فأتى الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**  
**وذكر كثير من أهل الكتاب الآية** قال ابن عباس  
تولت في نفس من اليهود قالوا للمسلمين بعدو  
أحدكم تروا إلي ما أصابكم ولو كنتم على الحق  
ما هزمتهم فازجعوا إلى ديننا فهو خير لكم **عن**  
الزهري قال أخبرني عبد الرحمن بن عبد الله  
ابن كعب بن مالك عن أبيه أن كعب بن الأشرف  
اليهودي كان شاعراً وكان يهجو النبي صلى  
الله عليه وسلم وعرض عليه كفار قريش في  
شعره وكان المشركون واليهود من المدينة حين  
قدمها رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤذون النبي  
صلى الله عليه وسلم وأصحابه أشد لاذاً فامر  
الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بالصبر على ذلك



وَالْعَفْو عَنْهُمْ وَفِيهِمْ انزلت وَكَثِيرٌ مِنْ اَهْلِ الْكِتَابِ  
 اِلَى قَوْلِهِ فَاَعْفُوا وَاصْفَحُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 وَقَالَتِ الْيَهُودُ لَيْسَتْ النَّصَارَى عَلَى شَيْءٍ نَزَلَتْ  
 فِي يَهُودِ اَهْلِ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى اَهْلِ نَجْرَانَ  
 وَذَلِكَ اَنَّ وَفَدَ نَجْرَانَ لِمَا قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَاهُمُ احْبَابُ الْيَهُودِ فَتَنَاطَلُوا  
 حَتَّى رَفَعَتْ اَصْوَاهُمْ فَقَالَتِ الْيَهُودُ مَا اَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ  
 مِنَ الدِّينِ وَكُفَرُوا بِعِيسَى الْإِنجِيلِ وَقَالَتِ لَهُمُ النَّصَارَى  
 مَا اَنْتُمْ عَلَى شَيْءٍ وَكُفَرُوا بِمُوسَى وَالتَّوْرَةِ فَانزَلَ اللَّهُ  
 تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ اَظْلَمُ  
 مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي طُطُوسِ الرُّومِ  
 وَاصْحَابِهِ مِنَ النَّصَارَى وَذَلِكَ اَنَّهُمْ غَرَبُوا بَنِي إِسْرَائِيلَ  
 فَقَتَلُوا مَقَاتِلَهُمْ وَسَبَّوْا دِيَارَهُمْ وَخَرَقُوا التَّوْرَةَ  
 وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ وَقَدْ فَوَّاهِ الْجَيْفِ وَهَذَا  
 قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي مَرْوَاةِ الْكَلْبِيِّ وَقَالَ قَتَادَةُ هُوَ  
 مَحْتٌ نَصْرًا وَاصْحَابُهُ غَرَبُوا الْيَهُودَ وَخَرَّبُوا بَيْتَ الْمَقْدِسِ  
 وَاعَانَتْهُمْ عَلَى ذَلِكَ النَّصَارَى مِنْ اَهْلِ الرُّومِ

وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَوَايَةٌ عَطَا تَرَلَتْ فِي مُشْرِكِي مَكَّةَ  
 وَمَنْعَهُمُ الْمَسْلُومُونَ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ اخْتَلَفُوا  
 فِي سَبَبِ نَزُولِهَا عَنْ عَطَا بْنِ رَبِيعٍ عَنْ جَابِرِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 سَرِيَّةً كَيْتُ فِيهَا فَاَصَابْنَا ظُلُمَةً فَلَمْ نَعْرِفْ الْقِبْلَةَ  
 فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنَّا قَدْ عَرَفْنَا الْقِبْلَةَ هِيَ هَاهُنَا  
 قِبَلَ الشَّمَالِ فَصَلُّوا وَخَطُّوا خُطُوطًا وَقَالَ  
 بَعْضُنَا الْقِبْلَةُ هَاهُنَا قِبَلَ الْجَنُوبِ وَخَطُّوا خُطُوطًا  
 فَلَمَّا اَضْبَحُوا وَطَلَعَتِ الشَّمْسُ اصْبَحَتْ يَلِكُ الْخُطُوطِ  
 لَغَيْرِ الْقِبْلَةِ فَلَمَّا قَفَلْنَا مِنْ سَفَرِنَا سَأَلَنَا رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَسَكَتَ فَاتَرَلْنَا  
 تَعَالَى وَلِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ فَاَبَيْتَا تَوَكُّوْا فَنَمَّ وَجْهُ  
 اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَامِرٍ مِنْ رِوَايَةٍ عَنْ أَبِيهِ  
 قَالَ كُنَّا نَصَلِّي مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ  
 فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ فَلَمْ نَذَرِكَيْفَ الْقِبْلَةَ فَصَلَّى كُلُّ رَجُلٍ  
 مِمَّا عَلَيْنَا لَهُ فَلَمَّا اَضْبَحْنَا قُلْنَا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ

ط

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَلَّتْ فَايْمَا تَوَلَّوْا فَمَتْ وَجْهَهُ  
 اللَّهُ وَمَذْهَبُ بْنُ عُمَرَ أَنَّ الْإِيْزَةَ نَزَلَتْ فِي النَّطْوَعِ الْفُلَا  
**عَنْ** سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ بَنِي عُمَرَ قَالَ تَوَلَّتْ فَايْمَا  
 تَوَلَّوْا فَمَتْ وَجْهَهُ اللَّهُ أَيْ صَلَّيَتْ حَيْثُ تَوَجَّهَتْ بِكَ رَاحِلَتُكَ  
 فِي النَّطْوَعِ • وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةٍ غَطَا أَنْ الْجَنَّا  
 تَوَقَّيْ فَايْمَا جَبْرِيلُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
 أَنَّ الْجَنَّا شَيْءٌ تَوَقَّيْ فَصَلَّ عَلَيْهِ فَا مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ أَنْ يَخْضُرُوا فَصَفَّوْا ثُمَّ تَقَدَّمَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّهُمْ وَقَالَ لَهُمْ  
 إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِي أَنْ أَصَلِّيَ عَلَى الْجَنَّا شَيْءٍ وَقَدْ تَوَقَّيْتُمْ  
 فَصَلُّوا عَلَيْهِ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَهُمْ فَقَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي أَنْفُسِهِمْ كَيْفَ نَصَلِّي عَلَى رَجُلٍ مَاتَ وَهُوَ يُصَلِّي  
 إِلَى غَيْرِ قَبْلَتِنَا وَكَأَنَّ يُصَلِّي الْجَنَّا شَيْءٌ إِلَى بَيْتِ  
 الْمَقْدِسِ حَتَّى مَاتَ وَقَدْ صُرِفَتِ الْقِبْلَةُ إِلَى الْكَعْبَةِ  
 فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى فَايْمَا تَوَلَّوْا فَمَتْ وَجْهَهُ اللَّهُ وَمَذْ  
 هَبُ قِتَادَةُ أَنَّ هَذِهِ الْإِيْزَةَ مَفْسُوخَةٌ يَقُولُهُ تَعَالَى



وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ وَهَذَا  
قَوْلُ بَرْعِيَّاسَ رَوَايَةُ عَطَا الْخُرَّاسَانِي وَقَالَ أَوَّلُ  
مَا سَمِعَ مِنَ الْقُرْآنِ شَيْئَانِ الْقِبْلَةُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى  
فَإِنَّمَا تَوَلُّوهُمُ وَجْهَ اللَّهِ قَالَ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَحْوَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ وَتَرَكَ الْبَيْتَ الْعَتِيقَ  
ثُمَّ صَرَفَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ . وَقَالَ فِي  
رَوَايَةِ بَنِي طَلْحَةَ الْوَالِبِيُّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا هَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَكَانَ اخْتَر  
أَهْلَهَا الْيَهُودَ أَمْرَهُ اللَّهُ أَنْ يَسْتَقْبِلَ بَيْتَ الْمَقْدِسِ  
فَفَرَحَتِ الْيَهُودُ فَاسْتَقْبَلُوهَا بِضَعَةِ عَشْرٍ شَهْرًا  
وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَّ قِبْلَةٍ  
أَبْرَهِيمَ فَلَمَّا صَرَفَهُ اللَّهُ إِلَيْهَا انْزَابَ مِنْ ذَلِكَ  
الْيَهُودَ وَقَالُوا مَا وَلَاهُمْ عَنْ قِبْلَتِهِمُ الَّتِي كَانُوا  
عَلَيْهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فَإِنَّمَا تَوَلُّوهُمُ وَجْهَ اللَّهِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا هـ  
نَزَلَتْ فِي الْيَهُودِ حَيْثُ قَالُوا اعْزِزْ بِنُ اللَّهِ وَيَسْ  
لِصَارَى بِحُرَّانٍ حَيْثُ قَالُوا الْمَسِيحُ بْنُ اللَّهِ

وَفِي مُشْرِكِي الْعَرَبِ حَيْثُ قَالُوا الْمَلَائِكَةُ بَنَاتُ اللَّهِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَسْبُلْ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّيمِ  
 قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ ذَاتَ يَوْمٍ لَيْتَ شَرِي مَا فَعَلَ بَوَائِي فَتَزَلْتُ  
 هَذِهِ الْآيَةَ وَهَذَا عَلَى قِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ وَلَا تَسْلُ عَنْ أَصْحَابِ  
 الْحَجِّيمِ جُزْأً • وَقَالَ مُقَاتِلُ بْنُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لَوْ أَنْزَلَ اللَّهُ بِأَسْمَاءِ الْيَهُودِ لَا مَنُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَلَا تَسْلُ عَنْ أَصْحَابِ الْحَجِّيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَنْ تَرْضَى  
 عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَبِيعَ مِلَّتَهُمْ الْآيَةُ  
 قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَنَّهُمْ كَانُوا يُسْأَلُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ الْهُدَى وَيُطِيعُونَ بَرَاءَةَ أَنْ هَادِلَهُمْ وَأَمْعَلَهُمْ  
 اتَّبِعُوا وَوَأَفْقُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ بَنِي عَبَّاسٍ  
 هَذَا فِي الْقِبْلَةِ وَذَلِكَ أَنَّ يَهُودَ الْمَدِينَةِ وَنَصَارَى  
 بَحْرَانَ كَانُوا يُرْجُونَ أَنْ يُصَلِّيَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى قِبْلَتِهِمْ فَلَمَّا صَرَفَ اللَّهُ تَعَالَى الْقِبْلَةَ إِلَى الْكَعْبَةِ شَقَّ  
 ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَيُتَسَوَّأُونَ مِنْهُ أَنْ يَكُونُوا فَقَهُمْ عَلَى دِينِهِمْ فَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ آمَنُوا مِمَّا كَتَبَ

وكانوا من حلالى طيسته ٢

يملونه حق تلاوته قال بن عباس في رواية عطاء  
والكلبي نزلت في اصحاب السفينة الذين اقبلوا مع  
جعفر بن ابى طالب من ارض الحبشة واهل الشام  
وقال الضحاک نزلت في من امن من اليهود وقال  
قتادة وعكرمة نزلت في اصحاب محمد صلى الله عليه  
وسلم قوله تعالى ام كنتم شهداء اذ حضر يعقوب  
الموت الآية نزلت في اليهود حيث قالوا للنبى صلى  
الله عليه وسلم الست فقل ان يعقوب يوم مات  
اوصى بنيه باليهودية قوله تعالى وقالوا لولم  
هوذا اوفصادى شهدوا قال بن عباس نزلت  
في رؤس يهود المدينة كعب بن الاشرف وملك  
ابن الضيف وصلت بن يهودا وابى ياسر بن اخيط  
وفى نصارى اهل بجران وذلك الفخاضموا المسلمين  
في الدين كل فرقة ترغم انما احق بدين الله تعالى  
من غيرها فقالت اليهود نبينا موسى افضل الانبياء  
وكنا بنا التوراة افضل الكتب وديننا افضل  
الاديان وكفرت بعيسى والابجيل ومحمد والقرآن

الاولى



وَقَالَتِ النَّصَارَى بَنِينَا عِيسَى فَضَّلَ الْإِنْسَانُ وَكُتِبَ  
الْإِنْجِيلُ فَضَّلَ الْكُتُبُ وَدِينُنَا أَفْضَلُ الْإِدْيَانِ وَكَفَرَتْ  
بِمُحَمَّدٍ وَالْقُرْآنَ وَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِّنَ الْفَرِيقَيْنِ لِلْمُؤْمِنِينَ كُنُوزًا  
عَلَى دِينِنَا وَلَا دِينَ إِلَّا ذَلِكَ وَدَعَوْهُمْ إِلَى دِينِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**صَبَّغَهُ اللَّهُ وَمِنْ أَحْسَنُ مِزَاجٍ صَبَّغَهُ** قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ  
إِنَّ النَّصَارَى كَانُوا إِذَا وَلَدَ لِحَدِيثِهِمْ وَلَدًا وَاحِدًا  
عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَيَّامٍ صَبَّغُوهُ فِي مَاءٍ لَّهُمْ يُقَالُ لَهُ الْمَعْوَدِي  
لِيُطَهَّرُوا بِذَلِكَ وَيَقُولُونَ هَذَا طَهُورٌ مِّمَّا كَانَ الْخِتَانُ  
فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ قَالُوا صَارَ نَصْرَانِيًّا حَقًّا فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** سَيَقُولُ السُّفَهَاءُ مِنَ النَّاسِ لَوْلَا  
نَزَلَتْ فِي تَحْوِيلِ الْقَبِيلَةِ عَنْ أَبِي سَمْنَةَ عَنْ أَبِي بَرٍّ قَالَ لَمَّا قَدِمَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فَصَلَّى حَوْثِيَّتِ الْمَقْدِسِ  
سَنَةً عَشْرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يَتَوَجَّهَ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَالَ السُّفَهَاءُ  
مِنْ النَّاسِ وَهُمْ الْيَهُودُ مَا وَلَاهُمْ عَنْ قَبْلَتِهِمُ الْبَيْتَ كَانُوا عَلَيْهِمْ  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ لِلَّهِ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ

رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَجَاءٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِيهِمْ وَآيَةُ  
 الْكَلْبِيِّ كَانَ رَجَالٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَدِمُوا عَلَى الْقَبِيلَةِ الْأُولَى مِنْهُمْ سَعْدُ بْنُ مَرْزَانَ وَأَبُو  
 أُمَامَةَ أَحَدُ بَنِي الْبُخَارِ وَالْبُرَيْجُ مَعْرُودُ أَحَدِ بَنِي سَلَمَةَ مِنْهُمْ  
 وَأَنَاسُ خَزُونُ جَاءَتْ عَشَائِرُهُمْ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَقَى  
 أَخَوَاتُنَا وَمَهُمْ يُصَلُّونَ إِلَى الْقَبِيلَةِ الْأُولَى وَقَدْ صَرَكَ  
 اللَّهُ تَعَالَى إِلَى قَبِيلَةِ إِبْرَاهِيمَ فَكَيْفَ بِأَخَوَاتِنَا **فَأَتَرَكَ اللَّهُ**  
 تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيمَانَكُمْ الْآيَةُ ثُمَّ قَالَ قَدْ نَزَى  
 تَقَلَّبَ وَجْهَكَ فِي السَّمَاءِ ذَلِكَ أَنَّ ابْنَ صُلَيْمٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ لَجَبْرِئِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَدِدْتُ أَنْ لَوْ أَنَّ اللَّهَ صَرَفَنِي عَنْ قَبِيلَةِ  
 الْيَهُودِ إِلَى غَيْرِهَا وَكَانَ يُرِيدُ الْكُفَّةَ لِأَنَّهَا قَبِيلَةُ إِبْرَاهِيمَ  
 فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ إِنَّمَا أَنَا عَبْدٌ مِثْلُكَ لَا أَمْلِكُ شَيْئًا فَنَسِلَ  
 رَبُّكَ أَنْ يَحُولَكَ عَنْهَا إِلَى قَبِيلَةِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ أَرْتَفَعَهُ  
 جَبْرِئِيلُ وَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدِيمُ  
 النَّظَرَ إِلَى السَّمَاءِ رَجَاءُ أَنْ يَأْتِيَهُ جَبْرِئِيلُ بِمَا سَأَلَهُ فَأَتَتْ  
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **عَنْ أَبِي اسْتَوْعَانَ** عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ صَلَّيْنَا مَعَ

ل

مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ قُدُومِهِ الْمَدِينَةَ  
 سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا أَخُو بَيْتِ الْمُقَدَّسِ ثُمَّ عَلِمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّتْ  
 هَوِيُّ نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّتْ قَدَرُ نَبِيِّ تَعْلِبُ  
 وَجْهِكَ فِي السَّمَاءِ فَلْيُؤَلِّمَكَ قِبَلَهُ تَرْضَاهَا الْآيَةُ  
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ • عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ  
 وَمَرْوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ كَلَّابٍ  
 عَنْ أَبِي اسْمَعِيلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ  
 لَا يَرْفَعُونَهُ كَمَا يَرْفَعُونَ آبَاءَهُمْ الْآيَةُ تَزَلَّتْ فِي مَوْمِنٍ  
 أَهْلُ الْكِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَأَصْحَابُهُ كَانُوا  
 يَرْفَعُونَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَعْيِهِ وَصِفَتِهِ  
 وَبِمَبْعُتِهِ فِي كِتَابِهِمْ كَمَا يَرْفَعُونَ آبَاءَهُمْ وَلَهُ إِذَا مَرَّ لَا  
 مَعَ الْعِلْمَانِ • قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ لَنَا أَشَدُّ مَعْرِفَةٍ  
 بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنِّي يَا بَنِي فَقَالَ لَهُ  
 عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَكَيْفَ ذَلِكَ يَا بَنِي سَلَامٌ قَالَ لِي  
 أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ حَقًّا يَفِينُنَا وَإِنَّا لَا أَشْهَدُ بِذَلِكَ  
 عَلَى ابْنِي لِأَنِّي لَا أَدْرِي مَا أَحْدَثَ النَّسَاقُ فَقَالَ عُمَرُ فَقَالَ  
 اللَّهُ يَا بَنِي سَلَامٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ



فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ الْآيَةُ تَزَلَّتْ فِي قَتْلِ يَزِيدٍ وَكَانُوا  
بِضْعَةِ عَشَرَ رَجُلًا ثَمَانِيَةً مِنَ الْأَنْصَارِ وَثَمَنَةً مِنَ  
الْمُهَاجِرِينَ وَذَلِكَ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا يَقُولُونَ لِلرَّجُلِ يُقْتَلُ  
فِي سَبِيلِ اللَّهِ مَاتَ فَلَانٌ وَذَهَبَ عَنْهُ نَعِيمُ الدُّنْيَا  
وَلَذَنُهَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
إِنَّ الصَّفَا وَالْمَرْوَةَ مِنْ شَعَائِرِ اللَّهِ الْآيَةُ • عَنْ هِشَامٍ عَنْ  
أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي الْأَنْصَارِ  
كَانُوا يَحْجُونَ لِمَنَاةَ وَكَانَتْ مَنَاةَ خَرُفًا وَحَدِيدًا وَكَانُوا يُتْرَقُونَ  
أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا جَاءَهُمُ الْإِسْلَامُ سَأَلُوا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى  
هَذِهِ الْآيَةُ وَأَوَاهُ الْبَخَارِيُّ • عَنْ عَبْدِ اللَّهِ اللَّهِ بْنِ يُوسُفَ  
عَنْ مَلِكٍ عَنْ هِشَامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ أَتَزَلَّتْ  
هَذِهِ الْآيَةُ فِي نَاسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا إِذَا أَهَلُوا أَهَلُوا  
لِمَنَاةَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَلَمْ يَحُلْ لَهُمْ أَنْ يَطُوفُوا بَيْنَ الصَّفَا  
وَالْمَرْوَةِ فَلَمَّا قَدَّمَ مَوَاعِجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجِّ  
ذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ شَيْبَةَ عَنْ أَبِي سَامَةَ عَنْ هِشَامٍ • وَقَالَ

اثنان من ملك كما نكره الطواف بين الصفا والمروة  
لانهما كانا من مشاعر قريش في الجاهلية فتركناه  
في الاسلام فانزل الله هذه الآية • وقال عمرو بن حسن  
سالت بن عمر عن هذه الآية فقال انطلق الى بن عباس  
فانه اعلم من بقى بما انزل على محمد صلى الله عليه وسلم  
فاتيته فسالته فقال كان على الصفا صنم على صورة  
رجل يقال له اساف وعلى المروة صنم على صورة امرأة  
تدعى نائلة زعم اهل الكتاب انها نبيا في الكعبة فمسخها  
الله تعالى مجزئين ووضعنا على الصفا والمروة ليعتبر  
بهما فلما طالت المدة عيدا من دون الله فكان اهل  
الجاهلية اذا طافوا بيها سحوا الوتين فلما جاء الاسلام  
وكثرت الاصنام مكره المسلمون الطواف بينهما لاجل  
الصنمين فانزل الله تعالى هذه الآية • وقال السدي  
كان في الجاهلية تعرف لشيء طين بالليل بين الصفا والمروة  
وكانت بينهما الهة فلما ظهر الاسلام قال المسلمون يرسو  
الله لانطوف بين الصفا والمروة فاشرك كما صنعه  
في الجاهلية فانزل الله تعالى هذه الآية • عن عاصم عن النبي

ابن مالك قال كانوا يمشون عن الطواف بين الصفا والمروة  
وكا ناس من شعاب الجاهلية وكنا نبقى الطواف بينهما  
فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعاب الله فمن حج  
البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما رواه  
البحاري عن احمد بن محمد عن عبد الله بن غاصم  
**قوله تعالى** ان الذين يمشون ما اتولنا من النبيا  
والهدى نزلت في علماء اهل الكتاب وكما هم اية  
الرحيم وامر محمد صلى الله عليه وسلم **قوله تعالى**  
ان في خلق السموات والارض لآية • عن ابن ابي شيبة عن  
عطاء قال انزل بالمدنية على النبي صلى الله عليه وسلم والحمد  
لله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم فقالت كفارة  
قرين بمكة كيف يسع الناس له واحد فانزل الله  
تعالى ان في خلق السموات والارض اختلاف الليل والنهار  
حتى يبلغ الايات لقوم يعقلون • عن سعيد بن مسروق  
عن ابي الضمأ قال لما نزلت هذه الآية والحمد لله الواحد  
تجب للمشركون وقالوا اله واحد ان كان صادقا •  
فليأتنا بآية فانزل الله تعالى ان في خلق السموات



وَالْأَرْضَ إِلَىٰ أَخِرَ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّاسُ  
 كُلُوا مِمَّا فِي الْأَرْضِ حَلَالًا لَّطِيمًا **قَالَ** الْكَلْبِيُّ تَزَلَّتْ فِي ثَقِيفٍ  
 وَغَرَاةٍ وَعَامِرُ بْنُ صَعَصَعَةَ خَرَتُوا عَلَىٰ أَنْفُسِهِمْ مِنَ  
 الْحَرِّ وَالْأَنْعَامُ خَرَتُوا الْبَحِيرَةُ وَالنَّسَائِيَّةُ وَالْوَقْلَةُ  
 وَالْجِلْمُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنَّ الَّذِينَ يَكْمُونُ مَا أَنْزَلَ  
 اللَّهُ مِنَ الْكِتَابِ **قَالَ** الْكَلْبِيُّ عَزَّلَنِي صَالِحٌ عَنْ بَنِي عَمِيٍّ  
 تَزَلَّتْ فِي نَوْسِ الْيَهُودِ وَعَلَمَائِهِمْ كَانُوا يُصِيبُونَ  
 مِنْ سَقَلَتِهِمُ الْهَدَايَا وَكَانُوا يُرْجُونَ أَنْ يَكُونَ النَّبِيُّ الْمُبَشَّرُ  
 مِنْهُمْ فَلَمَّا بُعِثَ مِنْ غَيْرِهِمْ خَافُوا أَذْهَابَ مَا كَلَنَهُمْ  
 وَنَزَالِ دِيَارَتِهِمْ فَعَدُّوا إِلَىٰ صَفَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَغَيَّرُوا هَاتِمَةً أَخْرَجُوهَا إِلَيْهِمْ وَقَالُوا هَذَا  
 نَعْتُ النَّبِيِّ الَّذِي مَخْرَجٌ فِي أَخِرِ الزَّمَانِ لَا يَشْبُهُ نَعْتُ  
 هَذَا النَّبِيِّ الَّذِي بِكُمْ فَآذَانُ طَرَتْ السَّفَلَةَ إِلَىٰ الْمَغْنَمِ  
 الْمُتَعَدِّ وَجَدُّهُ مَخَالِفًا لِنَفْعَةِ مُحَمَّدٍ فَلَا يَتَّبِعُونَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وُجُوهَكُمْ لَآيَةٍ  
 قَالَ قَتَادَةُ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الْبِرِّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

قَالَ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَبْلَ الْفَرَاغِ إِذَا اشْهَدَ أَنْ  
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ ثُمَّ مَاتَ  
عَلَى ذَلِكَ وَجِئَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْآيَةَ • قَالَ  
الشَّعْبِيُّ كَانَ بَيْنَ حَيٍّ مِنْ حَيَاءِ الْعَرَبِ قَتْلٌ  
وَكَانَ لِأَحَدِ الْحَيِّينَ طَوْلٌ عَلَى الْآخَرِ فَقَالُوا نَقْتُلُ  
بِالْعَبْدِ مَنَا الْمُحْرَمِكُمْ وَيَا لِمَاذَا الرَّجُلُ قَتَلْتَ هَذَا  
الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** أَحِلْ لَكُمْ لَيْلَةَ الصِّيَامِ  
الرَّفَثَ إِلَى نِسَائِكُمْ • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ كَوْنُ  
وَذَلِكَ أَنَّ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا فِي شَهْرِ رَمَضَانَ إِذَا  
صَلُّوا الْعِشَاءَ حَرَّمَ عَلَيْهِمُ النِّسَاءَ وَالطَّعَامَ إِلَى مِثْلِهَا  
مِنْ الْقَابِلَةِ ثُمَّ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ أَصَابُوا مِنْ  
الطَّعَامِ وَالنِّسَاءِ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ بَعْدَ الْعِشَاءِ مِنْهُمْ عُمَرُ  
ابْنُ الْخَطَّابِ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ ابْنِ اسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ  
ابْنِ عَارِبٍ قَالَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ إِذَا افْطَرُوا يَأْكُلُونَ

وَيُشْرَبُونَ وَيَسْئَلُونَ النِّسَاءَ مَا لَكُمْ بِمَا تَصِفْنَ أَدَاءُ إِنْ أَدَا نِيسَاءُ  
يَعْمَلُونَ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ إِلَى مِثْلِهَا وَإِنْ قِيلَ مِنْ جُرْمَةٍ  
الْإِنْفَادِ كَانَ صَائِمًا فَإِنْ أَهْلُهُ عِنْدَ الْفِطْرِ فَانْطَلَقَتْ  
الْمَرْأَةُ فَطَلَبَتْ شَيْئًا وَغَلَبَتْهُ عَيْنَاهُ فَأَمَرَهَا أَنْ تَصِفَ  
الْهَارَ مِنْ غَدِ عَشِيِّ عَلَيْهِ قَالَتْ وَأَتَى عَمْرَأَتِي وَقَدْ  
نَامَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَلَّى أَجَلَ  
لَكُمْ لَيْلَةُ الصِّيَامِ كَرِهْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ إِلَى قَوْلِهِ مِنَ الْفَجْرِ  
فَرَحَّ الْمُسْلِمُونَ بِذَلِكَ عَنْ أَبِي اسْتَحَقَّ عَنْ أَبِي قَالَ كَانَ  
أَصْحَابُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَائِمًا  
فَحَضَرَ الْفِطْرَ قَبْلَ أَنْ يُطْعِمَ لَمْ يَأْكُلْ لَيْلَتَهُ وَلَا يَوْمَهُ  
حَتَّى يَمُوتَ وَإِنْ قِيلَ مِنْ صِرْمَةِ الْإِنْفَادِ كَانَ صَائِمًا فَلَمَّا  
حَضَرَ الْفِطْرَ أَتَى امْرَأَتَهُ فَقَالَ هَلْ عِنْدَكَ طَعَامٌ قَالَتْ  
لَا وَلَكِنْ أَنْطَلِقُ فَأُطْلِقُ لَكَ وَكَانَ يَوْمَهُ يَعْمَلُ فَعَلِبَتُهُ  
عَيْنَاهُ وَجَاءَتْهُ امْرَأَتُهُ فَلَمَّا رَأَتْهُ قَالَتْ حَبِيبَةُ لَكَ  
فَأَصْبَحَ فَلَمَّا انْتَصَفَ الْهَارَ عَشِيِّ عَلَيْهِ قَدْ كَرِهْتُكَ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَلَّى هَذِهِ الْآيَةَ أَجَلَ كُمْ لَيْلَةُ  
الصِّيَامِ كَرِهْتُ إِلَى نِسَائِكُمْ فَرَحُّوا بِهَا فَرَحًا شَدِيدًا



رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ سَرَايِيلَ عَمَتِ  
 الرَّهْزِيِّ أَنَّهُ حَدَّثَ عَنِ الْقَسَمِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ إِنْ بَدَأَ الصَّوْمُ  
 كَانَ يَصُومُ الرَّجُلُ مِنْ عِشَاءٍ إِلَى عِشَاءٍ فَإِذَا نَامَ لَمْ يَصِلْ  
 بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَهْلِهِ وَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرِبُ حَتَّى تَجَاعِدَ  
 إِلَى امْرَأَتِهِ فَقَالَتْ إِنِّي قَدِمْتُ فَوْقَ بَيْتِهَا وَاسْمِي صَرِيه  
 ابْنُ سَرِييَمٍ فَأَمَّ قَبْلَ أَنْ يُفْطِرَ وَكَانُوا إِذَا نَامُوا  
 لَمْ يَأْكُلُوا وَلَمْ يَشْرَبُوا فَاصْبِرُوا صَائِمًا وَكَانَ الصَّوْمُ  
 يَقْتُلُهُمْ فَأَتَتْهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الرَّحْمَةُ قَالَ فَتَابَ عَلَيْكُمْ  
 وَعَفَى عَنْكُمْ الْآيَةُ • عَنْ أَبِي حَازِمٍ عَنْ سَهْلٍ بْنِ سَعْدٍ  
 قَالَ تَلَّيْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُمُ  
 الْخَيْطُ الْأَبْيَضُ مِنَ الْخَيْطِ الْأَسْوَدِ وَلَمْ يَتَزَلَّ مِنَ الْبُخْرِ  
 وَكَانَ رَجُلًا إِذَا ارْتَدَّ إِلَى الصَّوْمِ مَرَّ بِطَأْخَرِهِمْ فِي  
 رَجْلَيْهِ الْخَيْطُ الْأَسْوَدُ وَالْخَيْطُ الْأَبْيَضُ وَلَا يَزَالُ يَأْكُلُ  
 وَيَشْرِبُ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لِرِجْلَيْهِ فَأَتَتْهُمُ اللَّهُ تَعَالَى بَعْدَ ذَلِكَ  
 مِنَ الْبُخْرِ فَعَلِمُوا أَنَّهُ نَمَاءٌ يَعْنِي بِذَلِكَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ  
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ بَنِي أَبِي مَرْيَمَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ  
 مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ عَنْ بَنِي أَبِي مَرْيَمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَأْكُلُوا

مُوا

اموالكم بينكم بالباطل الآية . قال مقاتل بن حيان  
 نزلت هذه الآية في امرى القيس بن عابس الكندي  
 وفي عبدان بن اسوع الحضري وذلك انهما اختصما  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم في ارض وكان امرى القيس  
 المطلوب وعبدان الطالب فاترك الله هذه الآية  
 فحكم عبدان في رصنه ولم يخاصمه **قوله تعالى**  
 يسئلونك عن الاهلة الآية . قال معاذ بن جبل  
 يرسل الله ان اليهود تغشانا ويكثرون مسئلتنا  
 عن الاهلة فاترك الله هذه الآية . وقال قتادة  
 ذكر لنا انهم سئلوا بنى الله صلى الله عليه وسلم  
 خلقت هذه الاهلة فاترك الله تعالى قل هي مواقيت  
 للناس والجم . وقال اكلمي نزلت في معاذ بن جبل  
 وتغلبة بن غنمه ومما رجلان من الانصار قال  
 يرسل الله ما بال لهلل بيذا فيطلع دقيقا مثل  
 الحيط ثم يزيد حتى يعظم ويستوى ويستدير ثم لا يزال  
 ينقص ويدق كما كان لا يكون على حالة واحدة فنزلت  
 هذه الآية **قوله تعالى** ليس البر بان ماتوا البیوت

مِنْ ظُهُورِهَا . عَنْ ابْنِ سَعْدٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْرَاهِيمَ يَقُولُ  
كَانَتْ الْأَنْصَارُ إِذَا أَحْجُوا خَجُوا لَا يَدْخُلُونَ مِنْ أَبْوَابِ  
بَيْتِهِمْ وَلَكِنْ مِنْ ظُهُورِهَا فَجَارِجُلٌ يَدْخُلُ مِنْ قَبْلِ  
بَابٍ مَكَانَهُ غَيْرُ بَيْتِكَ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ مَرَوَاهُ  
الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ أَبِي لَوْلِيدٍ وَمَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ سَدْرَةَ عَنْ  
عَنْدَرٍ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ أَبِي سَفْيَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كَانَتْ  
قُرَيْشٌ تَدْعَا الْحُمْرَ كَأَنَّهُمْ يَدْخُلُونَ مِنَ الْأَبْوَابِ  
فِي الْإِحْرَامِ وَكَانَتْ الْأَنْصَارُ وَسَائِرُ الْعَرَبِ لَا يَدْخُلُونَ  
مِنْ بَابٍ فِي الْإِحْرَامِ فَبَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فِي بَيْتَانِ إِذْ خَرَجَ مِنْ بَابِهِ وَخَرَجَ مَعَهُ  
قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ الْأَنْصَارِيُّ فَقَالَ لَوْ أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ  
قُطَيْبَةُ بْنُ عَامِرٍ رَجُلٌ فَأَجْرُ وَانْهَ خَرَجَ مَعَكَ مِنَ  
الْبَابِ فَقَالَ لَهُ مَا حَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ  
مَرَأَيْتُكَ فَعَلْتَهُ ففَعَلْتُ كَمَا فَعَلْتَ فَقَالَ ابْنُ أَحْمَسَ  
قَالَ فَإِنْ دَخِلَ مِنْكَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَيْسَ لِبَرٍّ  
بِأَنْ تَأْتُوا الْبَيْتَ مِنْ ظُهُورِهَا . قَالَ الْمُفَسِّرُونَ  
كَانَ النَّاسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَفِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ إِذَا أَحْرَمَ

الرجل منهم بالجم أو العمة لم يدخل حايطا ولا بيتا ولا دأ  
 من بابيه فإن كان من أهل المديرة ثقت ثقتا في ظن  
 بيته منه يدخل ويخرج أو يتخذ سلكا فيصعد فيه  
 وإن كان من أهل الوبر يخرج من خلف الخيمة والفسطاط  
 ولا يدخل من الباب حتى يحل من أخوابه ويروى  
 ذلك ذنبا إلا أن يكون من الحمير وهم قریش وكنانة  
 وخواعة وثقيف وخثعم وبنو عامر بن صعصعة  
 وبنو النضر من معونة سواهم أشد لقم في دينهم  
 قالوا فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم  
 بيتا لبعض الأنصار فدخل رجل من الأنصار على  
 أثر من الباب وهو مخدوم فأنكروا عليه فقال له  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لم دخلت من الباب  
 وأنت مخدوم فقال رأيته دخلت فدخلت  
 على أثرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اني احمسي فقال الرجل ان كنت احمسيا فاني  
 احمسي ديننا واحد مرضيت بهديك وسمتك  
 ودينك فارتل الله تعالى هذه الآية **فولترعا**



وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ الْآيَةُ  
**قَالَ** أَكْبَلِي عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ تَرَلْتُ هَذِهِ  
 الْآيَاتِ فِي صَلَاحِ الْحَدِيثِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا صَدَّ عَنْ بَيْتِ هُوَ وَأَصْحَابِهِ  
 بَحْرَاهُ فِي الْحَدِيثِ ثُمَّ صَالِحُ الْمُشْرِكُونَ عَلِيٌّ أَنْ  
 أَنْ يَرْجِعَ عَامَهُ الْقَابِلَ عَلَى أَنْ يَخْلُوا إِلَهُ مَكَّةَ  
 ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَيَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَيَفْعَلُ مَا يَشَاءُ  
 وَصَالِحُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَلَمَّا كَانَ الْعَامَ الْمُقْبِلَ تَجَهَّزَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ لَعَمَةِ الْقَضَاءِ وَخَافُوا الْإِتِّقَى  
 لَهُمْ قَرِيشَ ذَلِكَ وَأَنْ يَصُدُّوهُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
 وَيُقَاتِلُوا لَهُمْ وَكَانَ أَصْحَابُهُ قَاتِلًا لَهُمْ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ  
 فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُوا  
 يَعْنِي فَرِيشًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ  
 الْحَرَامِ الْآيَةُ • قَالَ قَتَادَةُ أَقْبَلَ جَبَى اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي ذِي الْقَعْدَةِ حَتَّى إِذَا  
 كَانُوا بِالْحَدِيثِ صَدَّهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَلَمَّا كَانَ الْعَامُ

وَقَاتِلُوا

نَمْ

الْأَوَّلُ

المقبل دخلوا مكة فاعتمرُوا في ذى القعدة واقامُوا  
بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فحزوا عليه حين  
مردوع يوم الحديبية فاقصه الله تعالى منهم فانزل الله  
تعالى الشهر الحرام بالشهر الحرام الآية **قَوْلُ تَعَالَى**  
**وَانْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ**  
**عَنْ** دَاوُدَ عَنِ الشَّعْبِيِّ قَالَ نَزَلَتْ فِي الْأَنْصَارِ اسْكُوا  
عَنِ النَّفَقَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَنْ  
الصَّخَّاءِ عَنْ بَنِي جُبَيْنَ قَالَ كَانَتْ الْأَنْصَارُ يَتَصَدَّقُونَ  
وَيُطْعَمُونَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَاصَابَهُمْ سَنَةٌ فَأَسْكُوا فَا نَزَلَ  
اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ هَذِهِ الْآيَةَ **عَنْ** سَالِكِ بْنِ حَرْبٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ  
ابْنِ بَشِيرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ  
إِلَى التَّهْلُكَةِ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يُذْنِبُ لَذَنْبٍ  
فَيَقُولُ لَا يُغْفَرُ لِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **عَنْ**  
أَبِي يُرَيْدٍ بْنِ أَبِي حَبِيبٍ قَالَ أَخْبَرَنِي الْحَكَمُ بْنُ عَمْرٍو  
قَالَ كُنَّا بِالْقُسْطَنْطِينِيَّةِ وَعَلَى أَهْلِ مِصْرَ عُقْبَةُ بْنُ عَمْرِو  
الْجَهَنِّي صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَلَى  
أَهْلِ الشَّامِ فَضَالَةُ بْنُ عُبَيْدٍ صَاحِبَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ



ابن عَجْرَةَ قَالَ نَبِيٌّ تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ مِنْ كَانَ مِنْكُمْ  
مَرِيضًا أَوْ بِهِ آذَى مِنْ رَأْسِهِ وَقَعَ الْقَلْبُ فِي رَأْسِهِ  
فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لِمَ خُلِقَ  
وَأَفَدَ صِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ أَوْ النَّسِيكَ أَوْ طَعْمُ سِتَّةِ مَسْكِينٍ  
لِكُلِّ مَسْكِينٍ صَاعٌ • عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ  
كَعْبُ بْنُ عَجْرَةَ فِي تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَاتِ آتَى رَسُولَ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَدْنَهُ فَذَنُوتُ  
مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ هُوَ أَمْلِكُ قَالَ  
ابْنُ عَوْنٍ وَأَخْبَسِيهِ قَالَ نَعَمْ فَأَمَرَنِي بِصِيَامِهِ •  
أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسِكَ مَا تَيْسَّرُ • رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي  
مُوسَى عَنْ بَنِي أَبِي عَدِيٍّ عَنْ بَنِي عَوْنٍ • عَنْ عَبْدِ  
الرَّحْمَنِ الْأَصْبَهَانِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَعْقِلٍ  
قَالَ وَقَفْتُ عَلَى كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ مَسْجِدِ  
الْكُوفَةِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فَقَضِيَّةٌ مِنْ صِيَامِهِ  
أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نَسِكَ قَالَ جُمِلْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقَلْبُ يَتَنَاوَلُ عَلَى وَجْهِهِ فَقَالَ  
مَا كُنْتُ أَرَى لِي الْجَهْدَ بَلَغَ مِنْكَ هَذَا أَمَا يَجْعَدُ



شَاةٌ قُلْتُ لَا قُتِلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَعَذِيرَةٌ مِنْ صِيَامِ  
أَوْصَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ قَالَ صُمُّ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَأُطْعِمَ سِتَّةَ  
مَسَاكِينَ لِكُلِّ مَسْكِينٍ نَصْفَ صَاعٍ مِنْ طَعَامٍ وَفُتْرٌ  
فِي خَاصَّةٍ وَلَكُمْ عَامَةٌ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ  
أَبِي نَاسٍ وَأَبِي الْوَلِيدِ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ بَنْدَارٍ عَنْ عُثْمَانَ  
كُلُّهُمْ عَنْ شُعْبَةَ • عَنْ عَمْرِو بْنِ بَشْرٍ الْمَكِّي عَنْ عَطَاءِ بْنِ  
أَبِي عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا تَرَكْنَا الْحَدِيثِيَّةَ بِأَكْعَبَ بْنِ عَجْرَةَ  
يَقْبُزُهُمْ أَمْرًا رَأْسَهُ عَلَى جَبْهَتِهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
هَذَا الْقَلْبُ قَدْ أَكْبَنِي قَالَ أَخْلُقْ وَأَفِدْ قَالَ فَجَلَّقَ  
كُفَّ فَنَحَرَ بَقْرَةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْمَوْقِفِ  
فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ مَرِيضًا أَوْ بِهِ أَذًى مِنْ رَأْسِهِ الْآيَةُ  
قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الصِّيَامُ ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَالنُّسْكَ شَاةٌ وَالصَّدَقَةُ  
الْفَرَقُ بَيْنَ سِتَّةِ مَسَاكِينَ وَكُلِّ مَسْكِينٍ مِثْلُ  
عَمْرِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ عَكْبَ بْنِ عَجْرَةَ  
مَرَّ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يُوقِدُ  
تَحْتَ قَدْرِهِ بِالْحَدِيثِيَّةِ فَقَالَ لِيُؤْذِيكَ هُوَ أَمْرٌ

رأسك فقال نعم قال اخلق فانزلت هذه الآية  
فمن كان منكم مريضاً او به اذى من رأسه فليد  
من صيام او صدقة او نسك قال فالصيام ثلاثة  
ايام والصدقة الفرق بين ستة مساكين والنسك  
شاة **قوله تعالى** وتزودوا فان خيرا لزيد  
التقوى عن عكرمة عن ابن عباس قال كان اهل  
اليمن يحجون ولا يتزودون فيقولون نحن المتوكلون  
فاذا قدموا مكة سألوا الناس فاترك الله تعالى  
وتزودوا فان خيرا لزيد التقوى وقال عطاء بن  
ابى رباح كان الرجل يخرج فيحمل كلبه على غيره  
فاترك الله تعالى وتزودوا فان خيرا لزيد التقوى  
**قوله تعالى ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا**  
من ربكم الآية عن لعلاء بن المسيب عن ابي مامة  
اليميني قال سالت بن عمر فقلت انا قوم نكوى في هذا  
الوجه وان قوميا يزعمون انه لا حرج لنا قال الستم تلبون  
الستم تطوفون بين الصفا والمروة الستم الستم  
قال بلى ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم

عما سألت عنه فلم يرد وما يرد عليه حتى تولت ليس عليكم  
 جناح ان تتغنوا فضلا من ربكم فدعاؤه فدلج عليه حين  
 تولت وقال انتم الجناح **عن عمرو بن دينار** عن  
 عباس قال كان ذوالمجاز وعكاظ مبحران من الجاهلية  
 فلما جاء الاسلام كانهم كرهوا ذلك فتولت ليس عليهم  
 جناح ان تتغنوا فضلا من ربكم في مواسم الحج ودوى  
 مجاهد عن بن عباس قال كانوا يقولون ليسوا بالجناح  
 في الحج يقولون ايام ذكر الله تعالى فاترك الله تعالى ليس  
 عليكم جناح ان تتغنوا فضلا من ربكم فتجروا **قوله**  
**تعالى** ثم افيضوا من حيث افاض الناس عن هشام  
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كانت العرب  
 تفيض من عرفات وقريش ومن دأن بديها تفيض  
 من جميع من المشعر الحرام فاترك الله تعالى ثم افيضوا من  
 حيث افاض الناس **عن عمرو بن دينار** عن محمد بن جبير  
 ابن مطعم عن ابيه قال اضللت بعيرا لي يوم عرفة فخرجت  
 اطلبه بعرفة فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 واقفا مع الناس بعرفة فقلت هذا من الجحش ماله هذا

قال سفين والاحسن لشديد الشج على دينه وكانت  
 قرين بنتي الحسن فجاهم الشيطان فاستهواهم فقال لهم  
 انكم ان عظمتهم غير حرمكم استخف الناس بحرمكم فكانوا  
 لا يخرجون من الحرم ويقفون بالمدلفة فلما جاء الاسلام  
 انزل الله تعالى فافوضوا من حيث افاض الناس يعني  
 عرفة من واه مسلم عن عمر والناقد عن بن عيينه **قوله**  
**تعالى** فاذا قضيت مناسككم فاذكروا الله كذكر  
 اباكم الآية • قال مجاهد كان اهل الجاهلية اذا اجتمعوا  
 بالموسم ذكروا فعل ابايهم في الجاهلية واياهم والنساء  
 فتفاخروا فانزل الله تعالى فاذكروا الله كذكركم  
 اباكم واشد ذكرا • وقال الحسن كانت الاعراب  
 اذا احدثوا او تكلموا يقولون وايك انهم يفعلوا كذا  
 وكذا فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**  
 ومن الناس من يجحد قوله في الحياة الدنيا الآية  
 قال السدي نزلت في الاخس من شريق التيق  
 وهو حليف بني مزهن اقبل الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 الى المدينة فاظهر له الاسلام واعجب النبي صلى الله



عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُ وَقَالَ إِنَّمَا جِئْتُ أَرِيَّ الْإِسْلَامَ  
 وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنِّي لَصَادِقٌ وَذَلِكَ قَوْلُهُ وَيَشْهَدُ اللَّهُ عَلَى  
 مَا فِي قَلْبِهِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْد رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَوْمٌ مَرَجَ لِقَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَهُمْ فُحُوقُ الزَّرْعِ وَعَقْدُ  
 الْحِمْرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا  
 وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنَ النَّاسِ  
 مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ • قَالَ سَعِيدُ بْنُ  
 الْمُسَيَّبِ قَبْلَ صُحَيْبٍ مَّهَا جَرَأَ مُحَمَّدٌ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَاتَّبَعَهُ ثَمَرٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَتَرَكَ  
 عَنْ رَاحِلَتِهِ وَفَتَرَ مَا فِي كِنَانَتِهِ وَآخَذَ قَوْسَهُ ثُمَّ قَالَ  
 يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَقَدْ عَلِمْتُ أَنِّي مِنْ أَرْوَاحِ رَجُلٍ وَأَيُّمُ اللَّهِ  
 لَا تَصْلَوْنَ إِلَيَّ حَتَّى أَرَى بِكُلِّ مَا فِي كِنَانَتِي ثُمَّ اضْرِبْ  
 بِسَيْفِي مَا بَقِيَ فِي يَدِي مِنْهُ ثُمَّ افْعَلُوا مَا شِئْتُمْ  
 قَالُوا ذَلِيلًا عَلَى يَمِينِكَ وَمَالُكَ بِمَكَّةَ وَتَحْلِي عَنْكَ  
 وَعَاهِدُونَ فَعَفَلَ فَلَمَّا قَدَّمَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا بَايَحْيَى زُجَّ الْبَيْعِ زُجَّ الْبَيْعِ  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ

عن النبي

الألمنة

ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ. وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ مَا أَحَدُ  
 الْمَشْرُوكُونَ صَهِيبًا فَعَذَّبُوهُ فَقَالَ لَهُمْ صُحَيْبُ بْنُ  
 شَيْخٍ كَيْبُولًا يَصْرُكُمُ امْنُكُمْ كُنْتُ امْرُؤًا مِنْ غَيْرِكُمْ  
 فَهَلْ لَكُمْ أَنْ تَأْخُذُوا مَالِي وَتَذَرُونِي وَدِينِي  
 فَعَمَلُوا ذَلِكَ وَكَانَ قَدْ شَرِطَ عَلَيْهِمْ مَرَا جِلَّةً  
 وَنَفَقَةً فَخَرَجَ إِلَى الْمَدِينَةِ قَتْلًا هُ أَبُو بَكْرٍ  
 وَعُمْدُ وَرِجَالُ فَقَالَ لَهُ أَبُو بَكْرٍ مَرَحُ بِبَيْعِكَ  
 يَا بَايَحْيَى فَقَالَ صُحَيْبٌ وَيَبِيعُكَ فَلَا تَخْشَدُ  
 مَا ذَاكَ فَقَالَ اتُّوَلَّى اللَّهُ فَيْدُ كَذَا وَقَرَأَ عَلَيْهِ هَذِهِ  
 الْآيَةَ. وَقَالَ الْحَسَنُ اتْمَرُونَ فِيمَ تَرَلْتُ هَكَذَا  
 الْآيَةَ تَرَلْتُ فِي إِنْ الْمُسْلِمُ لَقِيَ الْكَافِرَ فَقَالَ لَهُ قُلْ  
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَإِذَا قُتِلَ نَاصِبَتْ مَالُكَ وَدَمُكَ  
 فَأَمَّا إِنْ يَقُولُهَا فَقَالَ الْمُسْلِمُ وَاللَّهِ لَا شَرِيكَ  
 لِنَفْسِي لِلَّهِ فَقَدْ مَرَقَاتِلَ حَتَّى قُتِلَ. وَقِيلَ نَزَلَتْ  
 فِي أَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ. قَالَ أَبُو الْخَلِيلِ  
 سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ نَسَانَا يَقْرَأُ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ  
 عُمَرُ قَامَ رَجُلٌ بِأَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ وَنَهَى عَنِ الْمُنْكَرِ فَقُتِلَ

قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّةً  
قال عطاء بن عباس نزلت هذه الآية في عهد الله بن  
سلام وأصحابه وذلك الفم حين آمنوا بالنبى صلى الله  
عليه وسلم فآمنوا بإشرايعه وشرايع موسى عليه السلام  
فقطوا السبب وكوهو الحمار الأبل وأكبها بعد  
ما استلموا فانكرو ذلك عليهم المسلمون فقالوا أنا نقوى  
على هذا وهذا وقالوا للنبى صلى الله عليه وسلم إن التورية  
كتاب الله قد عرفت لنعمل بها فاتزل الله تعالى هذه الآية  
قوله تعالى أفرحسبتم أن تدخلوا الجنة قال  
قادة والسدى نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين  
أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدة والحر  
والبرد وسوء العيش وأنواع الأذى وكان كما قال  
تعالى وبلغت القلوب الحناجر فقال عطاء لما دخل  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه المدينة اشتد  
الضر عليهم لأنهم خرجوا بلا مال وتركوا ديارهم  
وأموالهم بأيدي المشركين وأثروا رضي الله تعالى ورسوله  
وأظهرت اليهود العداوة لرسول الله صلى الله عليه وسلم

وَأَصْرَفُوهُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ عَلَى النِّفَاقِ فَأَتَوَلَّى اللَّهُ تَعَالَى تَطْيِيبًا  
 لِقُلُوبِهِمْ أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ الْإِيَّةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 يَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنْفِقُونَ • قَالَ بِنِ عِبَاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي  
 صَالِحٍ تَزَلَّتْ فِي عَمْرٍو بْنِ الْجَنْحُوحِ الْأَنْصَارِيُّ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا  
 ذَا مَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِمِذَا نَتَصَدَّقُ وَعَلَى مَنْ  
 نُنْفِقُ قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ فِي رِوَايَةِ عَطَا تَزَلَّتْ الْآيَةُ  
 فِي رَجُلٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَنْ لِي دِينَارًا  
 فَقَالَ اتَّقِ عَلَى نَفْسِكَ فَقَالَ أَنْ لِي دِينَارَيْنِ فَقَالَ  
 اتَّقِ عَلَى أَهْلِكَ فَقَالَ أَنْ لِي ثَلَاثَةً فَقَالَ اتَّقِهَا عَلَى  
 خَلَدِكَ فَقَالَ أَنْ لِي أَرْبَعَةً فَقَالَ اتَّقِهَا عَلَى وَالدِّيكِ  
 فَقَالَ أَنْ لِي خَمْسَةً فَقَالَ اتَّقِهَا عَلَى قَرَابَتِكَ فَقَالَ  
 أَنْ لِي سِتَّةً فَقَالَ اتَّقِهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَهُوَ أَحْسَنُهَا  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشُّهُرِ الْحَرَامِ الْآيَةَ • عَنْ  
 الرَّهْزِيِّ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ بَعَثَ سَرِيَّةً مِنْ الْمُسْلِمِينَ وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ عَبْدَ اللَّهِ بْنُ  
 حَمَّاشٍ الْأَسَدِيَّ فَأَبْطَلُوا حَتَّى جَبَطُوا أُخْلَةً وَوَجَدُوا بِهَا  
 عَمْرٍو بْنَ الْحَضْرَمِيِّ فِي غَيْرِهَا قَرَشٍ فِي يَوْمٍ مَقْبُولٍ مِنَ الشُّهُرِ



الحَرَامَ فَاحْتَصَمَ الْمَسْلُومُونَ فَقَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا نَعْلَمُ  
هَذَا الْيَوْمَ الْأَمِنَ الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا نَرَى أَنْ نَسْتَحْلُوهُ  
لَطَمَعَ اسْتِغْنَمَ عَلَيْهِ فَعَلِبَ عَلَى الْأَمْرِ الَّذِي يُرِيدُونَ  
عَرَضَ الدُّنْيَا فَشَدَّ وَعَلَى بْنِ الْحَضْرَمِيِّ فَقَتَلُوهُ وَغَنَمُوا عِيْرَهُ  
فَبَلَغَ ذَلِكَ كِفَارَ قُرَيْشٍ وَكَانَ ابْنُ الْحَضْرَمِيِّ أَوَّلَ قَتِيلٍ قُتِلَ  
بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُشْرِكِينَ فَكَرِبَ وَقُذِّمَ مِنْ كِفَارِ قُرَيْشٍ حَتَّى  
قَدَّمُوا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اخْلُ الْفِتْلَانِ  
فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ قَاتَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ  
قَالَ فِيهِ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ • عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْتَحَقٍّ عَنْ الزُّهْرِيِّ  
قَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ  
مُحْشَرٍ وَمَعَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ فَقَتَلَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ وَقْدِ  
الْيَشِيِّ عَمْرُو بْنُ الْحَضْرَمِيِّ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ رَجَبٍ وَأَمْرًا  
رُجُلَيْنِ وَأَسْتَأْذَنُوا الْعِيْرَ فَوُفِّقَ ذَلِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ لَمْ أَمُرْكُمْ بِالْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ فَقَالَتْ  
قُرَيْشٌ اسْتَحْلَ مُحَمَّدٌ الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَزَلْتَ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ  
الْحَرَامِ إِلَى قَوْلِهِ وَالْقِسَّةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ أَيْ قَدْ كَانُوا يَقْتُلُونَكُمْ  
وَأَنْتُمْ فِي حَرَمِ اللَّهِ بَعْدَ مَا أَنْتُمْ هَذَا أَكْبَرُ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ أَنْ يَقْتُلُوا

في الشهر الحرام مع كثرهم بالله قال الزهري لما نزل هذا  
فبض رسول الله صلى الله عليه وسلم العير وقاد الاسيرين  
ولما فرج الله تعالى عن اهل تلك السرية ما كانوا فيه من  
غم طمعو ايمان عند الله من ثوابه فقالوا يا بني الله اطمع ان تكون  
غزوة نعطى فيها اجر المجاهدين في سبيل الله فأتى الله تعالى  
فيهم ان الذين والذين هاجروا واجاهدوا الآية  
قال المفسرون بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد  
ابن حمش وهو من عمة النبي صلى الله عليه وسلم في  
جهادي لآخرة قبل قتال بدر شهرين على رأس سبعة  
عشر شهرا من مقدم المدينة وبعث معه ثمانية رهط  
من المهاجرين سعد بن ابى وقاص الزهري وعكا  
ابن محصن الاسدي وعنتبة بن غزوان السلمي وابا  
حذيفة بن عنتبة بن ربيعة وسهيل بن بيسا وعامر بن  
ربيعة وواقد بن عبد الله وخالد بن بكر وكتب  
لاميرهم عبد الله بن حمش كتابا وقال سر على اسم  
الله ولا تنظر في الكتاب حتى تستير يومين فاذا انزلت  
مترلين فافتح الكتاب واقراه على اصحابك ثم امض

لما أمرتكم ولا تستكبروا من أحد من أصحابك على السيد  
معك فصار عبد الله يومئذ نزل وفتح الكتاب  
فأذنيه بسم الله الرحمن الرحيم أما بعد فسر على  
بركة الله بمن تبعك من أصحابك حتى نزل بطيخلة  
فترصد لها غير قرين لعلك إن تأتينا منه مخبر  
فلما نظر عبد الله الكتاب قال سمعنا وطاعة ثم  
قال لأصحابه ذلك وقال انه قد هما في ان استكر  
واحد منكم حتى اذا كان بمعدن فوق الفدع  
وقد اضل سعد بن ابى وقاص وعتبة بن غزوان  
بعيرا لهما كانا يعتقبا نه فاستاذنا ان يتخلفا  
في طلب بعيرهما فان لهما فتخلفا في طلبه ومضى  
عبد الله ببقية اصحابه حتى وصل بطيخلة بين  
مكة والطائف فبينما هم كذلك اذ مرت بهم عير  
لقرين يحمل نبييا وادما وتجارة من تجارة الظا  
فيهم عمرو بن الحضرمي والحكم بن كيسان وعثمان بن  
عبد الله بن المعيرة ونوفل بن عبد الله المخزوميان  
فلما راوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

هَذَا يَوْمُهُمْ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَحْشٍ إِنَّ الْقَوْمَ قَدْ ذَعَرُوا  
مَنْكُمْ فَأَخْلَقُوا رَأْسَ رَجُلٍ مِنْكُمْ فَلْيَتَعَرَّضْ لَهُمْ فَإِذَا  
رَأَوْهُ مَحْلُوقًا امْتَوَا وَقَالُوا قَوْمُ عِمَارٍ فَاخْلَقُوا رَأْسَ  
عَكَاشَةٍ ثُمَّ اشْرَفَ عَلَيْهِمْ فَقَالُوا قَوْمُ عِمَارٍ لَا بَأْسَ  
عَلَيْكُمْ فَأَمَنُوا بِهِمْ وَكَانَ ذَلِكَ فِي آخِرِ يَوْمٍ مِنْ جُمَادَى  
الْآخِرَةِ وَكَانُوا بِرَوْنِ أَنْهُ مِنْ جُمَادَى وَأَمَلُوا وَحَبَّ قَتِشًا  
الْقَوْمَ فِيهِمْ وَقَالُوا لَيْنَ تَرَكْتُمْ هَذِهِ الْمَيْلَةَ لَيْدِ  
الْحَوْمِ فَلْيَمْنَعَنَّ مِنْكُمْ فَاجْتَمَعُوا أَمْرَهُمْ فِي مَوَاقِعَةِ  
الْقَوْمِ فَرَمَى وَأَقْدَمَ عَبْدُ اللَّهِ السَّهْمِيَّ عَلَيْهِمْ مِنَ الْحَضَرَةِ  
بِسَهْمٍ فَقَتَلَهُ وَكَانَ أَوَّلَ قَتِيلٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ <sup>سِرًّا</sup> وَاسْتَأْذَنَ  
الْحَكَمَ وَعُثْمَانَ فَكَانَا أَوَّلَ أَسِيرِينَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَفْكَ  
نُوفَلٍ وَاعْجَزَهُمْ وَأَسْتَأْذَنَ الْمُؤْمِنُونَ الْعَبِيدَ وَالْأَسِيرِينَ  
حَقَّ قَدَمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ  
فَقَالَتْ قُرَيْشٌ قَدْ اسْتَحْلَ مُحَمَّدٌ الشَّهْرَ الْحَرَامَ شَهْرًا  
بِأَمْنٍ الْخَائِفِ وَيَنْدِي فِيهِ النَّاسُ لِمَا يَشْهَدُمْ فَسَفَكَ  
فِيهِ الدَّمَاءَ وَاحِدًا فِيهِ الْحَزَائِبُ وَغَيْرُ ذَلِكَ أَهْلُ مَكَّةَ  
مَنْ كَانَ فِيهَا مِنْ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالُوا يَا مَعْشَرَ الصَّبَاةِ



اسْتَحْلَمُوا الشَّهْرَ الْحَرَامَ فَقَاتَلْتُمْ فِيهِ وَتَقَاءَ لَيْتَ  
الْيَهُودَ ذَلِكَ وَقَالُوا وَاَقْدَرُ قَدَرُ الْحَرْبِ وَعَمَّانَ  
عَمَّتِ الْحَرْبُ وَالْحَضْرَى حَضَرَتْ الْحَرْبُ وَبَلَغَ ذَلِكَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَابْنِ حَجَّيْنٍ  
وَاصْحَابِهِ مَا أَمْرُكُمْ بِالْقِتَالِ فِي الشَّهْرِ الْحَرَامِ وَفِي  
الْعَبِيرِ وَالْأَسِيرِينَ وَأَبَا أَنْ يَأْخُذَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا  
فَعَظِمَ ذَلِكَ عَلَى اصْحَابِ السَّرِيرَةِ وَظَنُوا أَنْ قَدْ هَلَكُوا  
وَسَقَطَ فِي يَدِيهِمْ وَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا قَتَلْنَا ابْنَ  
الْحَضْرَى ثُمَّ أَمْسَيْنَا فَنَظَرْنَا إِلَى هَلَالِ رَجَبٍ فَلَا  
نَدْرِي أَيْنَ رَجَبٍ صَبَّأَهُ أَوْ فِي جُمَادِي وَكَثُرَ  
النَّاسُ ذَلِكَ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى يَسْتَلُونَكَ عَنِ  
الشَّهْرِ الْحَرَامِ أَلَا يَتَرَى فَاخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْعَبِيرَ فَمِنْهَا الْخُمْسُ فَكَانَ أَوَّلُ خُمْسٍ فِي  
الْإِسْلَامِ وَفُتِمَ الْمَالُ بَيْنَ اصْحَابِ السَّرِيرَةِ فَكَانَ  
أَوَّلَ غَنِيمَةٍ فِي الْإِسْلَامِ وَبَعَثَ أَهْلَ مَكَّةَ فِي فِئَةٍ  
أَسِيرِيهِمْ فَقَالَ لَهُمْ نَعِزُّهُمْ حَتَّى يَقْدَمَ سَعْدٌ وَعُتْبَةُ  
وَأَنْ لَيْقَدْ مَا قَتَلْنَا مِنْكُمْ بَعْدَ مَا قَاتَلْنَاكُمْ

فاما الحكم بن كيسان فاسلم واقام مع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقتل يوم بدر  
 معونة شهيدا • واما عثمان بن عبد الله فرجع الى  
 مكة فمات بها كافرا واما نوفل فضرب بطن  
 فرسه يوم الاحزاب ليدخل الخندق على المسلمين  
 فوقع في الخندق مع فرسه فحيطا جميعا فقتله  
 الله تعالى وطلب المشركون جيفة بالمش فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوه فانه خير  
 الجيفة خبيث الدين فهدا سبب نزول قوله يسئلون  
 عن الشهر الحرام الآية التي بعدها **قوله تعالى**  
 يسئلونك عن الحمر والميسر الآية تولت في عمر بن  
 الخطاب ومعاذ بن جبل ونفوذ من الانصار اتوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اقتنايتي  
 الحمر والميسر فانهما مذهب للعلل مسلبة لليال  
 فاتول الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**  
 ويسئلونك عن اليساى • عن سالم الافطس  
 عن سعيد بن جبيرة قال لما تولت ان الدين

يَا كَلُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ ظَلَمْتُمْ أَمْوَالَهُمْ قَرَلْتُمْ  
قُلْ صِلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تَحَالَطُوهُمْ فَأَخْوَانُكُمْ  
فَحَلَطُوا أَمْوَالَهُمْ بِأَمْوَالِهِمْ عَنْ سَيْدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عُبَا  
قَالَ لَمَّا أُنْزِلَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالْقِي  
مَىٰ أَحْسَنَ وَإِنَّ الَّذِينَ يَكُونُونَ أَمْوَالِ الْيَتَامَىٰ ظَلَمُوا  
مَنْ كَانَ عَنْدهُ مَالٌ يَتِيمٌ فَعَزَلَ طَعَامَهُ مِنْ طَعَامِهِ  
وَشَرَابَهُ مِنْ شَرَابِهِ وَجَعَلَ يَفْضِلُ الشَّيْءَ مِنْ طَعَامِهِ فَيَجْبِسُ  
لَهُ حَتَّى يَأْكُلَ وَيَبْسُدَ وَاسْتَدَّ ذَٰلِكَ عَلَيْهِمْ فَذَكَرُوا ذَٰلِكَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ  
عَنِ الْيَتَامَىٰ قُلْ صِلَاحٌ لَهُمْ خَيْرٌ وَإِنْ تَحَالَطُوهُمْ فَحَلَطُوا  
طَعَامَهُمْ بِطَعَامِهِمْ وَشَرَابَهُمْ بِشَرَابِهِمْ **قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى**  
**وَلَا تَنْكُحُوا الْمُشْرَكَاتِ حَتَّى يُؤْمَنَّ بِالْآيَةِ** عَنْ بَكْرِ  
ابْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ حَبَّانٍ قَالَ تَرَلْتُ فِي إِيَّامِي  
مَرْثَدَ الْغَنَوِيِّ اسْتَأْذَنَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي عَنَا  
أَنْ يَتَزَوَّجَهَا وَهِيَ امْرَأَةٌ مَسْكِينَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ وَكَانَتْ ذَاتَ  
حَظٍّ مِنْ جَمَالٍ وَهِيَ مُشْرِكَةٌ وَأَيُّومُ مَرْثَدٍ مُسْلِمٌ فَقَالَ  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَلَهَا لَتَجْبِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَنْكُحُوا الْمُشْرَكَاتِ

كَات

الآيَةُ

حَتَّى يَوْمٍ مِنْهُ عَنِ ابْنِ مَلِكٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ  
 الْآيَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُوَاحَةَ وَكَانَتْ  
 لَهُ أُمَةٌ سَوْدَاءُ وَإِنَّهُ غَضِبَ عَلَيْهَا فَلَطَمَهَا ثُمَّ انْتَزَعَ  
 فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ خَبَرَهَا فَقَالَ  
 لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مَنِ يَا عَبْدَ اللَّهِ فَقَالَ هِيَ  
 بَرَسُ اللَّهِ تَضُومُ وَتُضَلِّي وَتُحْسِنُ لَوْضُوءِ تَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذِهِ مُؤْمِنَةٌ  
 فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي بَعَثْتُ بِالْحَقِّ لَا عَقَمْتُهَا وَلَا تَزَوَّجْتُهَا  
 ففَعَلَ فَطَعَنَ عَلَيْهِ نَاسٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَقَالُوا لَنَكْفِيَنَّ أَمَةً  
 وَكَأَنَّا يُرِيدُونَ أَنْ يَنْكَحُوا الْمُشْرِكِينَ وَتَنْكَحُهُمْ رَغْبَةً فِي  
 احْتِسَابِهَا تَزُولُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ وَلَا أَمَةٌ مُؤْمِنَةٌ خَيْرٌ مِنْ  
 مُشْرِكَةٍ الْآيَةُ **عَنْ** ابْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا مِنْ غَنَى يُقَالُ لَهُ  
 مُرَيْدُ بْنُ أَبِي مُرَيْدٍ خَلِيفًا لِبَنِي هَاشِمٍ إِلَى مَكَّةَ لِيُخْرِجَ نَاسِيًا  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ هَهُنَا اسْرُوا فَلَمَّا قَدِمَهَا سَمِعَتْ بِرَأْمِهَا يُقَالُ  
 لَهَا عُنَاقُ وَكَانَتْ حَلِيلَةً لَهُ فَلَمَّا اسْتَمْرَأَ غَضِبَ عَنْهَا وَنَزَلَ  
 وَقَالَتْ وَيْحَكَ يَا مُرَيْدُ لَا تَحْلُو فَقَالَ لَهَا إِنْ لَا اسْلَامَ

وَقَالَ الْكَلْبِيُّ



قَدْ خَالَ بَيْنِي وَبَيْنَكَ وَحُمِدَ عَلَيْنَا وَلَكِنْ اِنْ شِئْتَ تَزُوِّجُنِي  
اِذَا رَجَعْتُ اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَسْتَاذِنْتَهُ  
فِي ذَلِكَ ثُمَّ تَزَوَّجَكَ فَقَالَتْ لَهُ اِنِّي يَتَّبِعُكُمْ ثُمَّ اسْتَغَاثَتْ  
عَلَيْهِ فَضْرَبُوْهُ صَرْبًا شَدِيْدًا ثُمَّ خَلَوْا سَبِيْلَهُ فَلَمَّا قَضَيْتِ  
حَاجَتَهُ بِمَكَّةَ انْصَرَفَ اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ رَاجِعًا وَاَعْلَمَهُ الَّذِي كَانَ مِنْ اَمْرِهٖ وَامْرَءِ  
عَنَاقٍ وَمَا لَقِيْنِي سَيِّمَهَا فَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللّٰهِ اَيْحَلْ  
اِنْ اَتَزَوَّجُهَا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالٰى فِيْهَا عَنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ  
وَلَا تَكُوْنُوْا مِمَّنْ اَشْرَكَوا بِالْاَيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالٰى** وَيَسْأَلُوْكَ  
عَنِ الْمَحِيْضِ الْاَيَةُ • عَنْ ثَابِتٍ عَنْ اَنَسٍ اَنَّ الْيَهُودَ كَانَتْ  
اِذَا حَاضَتْ مِنْهُنَّ امْرَاةٌ اَخْرَجُوْهُنَّ مِنَ الْبَيْتِ فَكَلَمَ  
يُوكَلُوْهُنَّ وَلَمْ يَشَارِبُوْهُنَّ وَلَمْ يَجْمَعُوْهُنَّ فِي الْبُيُوتِ  
فَسَيَّلَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَاَنْزَلَ  
اللّٰهُ تَعَالٰى وَيَسْأَلُوْكَ عَنِ الْمَحِيْضِ قُلْ مَا اُذِيْ  
فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيْضِ اِلَى اٰخِرِ الْاَيَةِ ثُمَّ وَاٰهٖ  
مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مَرْثَدٍ  
عَنْ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدٍ وَابْنِ كَثِيْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ رَسُوْلِ اللّٰهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلُهُ تَعَالَى وَيَسْئَلُونَكَ  
 عَنِ الْمَحِيضِ قُلْ هُوَ أَذًى قَالَ إِنْ يَهُودُ قَالَتْ مَرَأَتِي  
 امْرَأَةٌ مِنْ دُونِهَا كَانَ وَلَدُهَا خُلٌّ فَكَانَ نِسَاءً  
 الْأَنْصَارُ لَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهَا يَأْتُونَهُنَّ مِنْ دُونِهَا  
 فَجَاءُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلُوهُ  
 عَنْ نَيْتَانِ الرَّجُلِ امْرَأَةً وَمَيَّ حَائِضٌ وَمَا قَالَتْ  
 الْيَهُودُ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ تَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْمَحِيضِ  
 قُلْ هُوَ أَذًى فَاعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فِي الْمَحِيضِ وَلَا تَقْرَبُوهُنَّ  
 حَتَّى يَطْهُرْنَ يَعْنِي الْأَغْتِسَالَ فَإِذَا تَطَهَّرْنَ  
 فَأَتُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ يَعْنِي الْقُبْلَانِ  
 اللَّهُ يَجِبُ لِلتَّوَابِينَ وَيَجِبُ الْمُتَطَهِّرِينَ نِسَاءُكُمْ  
 حَرْثُكُمْ فَأَتُوا حَرْثَكُمْ إِنْ شِئْتُمْ فَأَمَّا الْحَرْثُ  
 حَيْثُ يَنْبَغِي الْوَلَدُ وَيُجْرَجُ مِنْهُ وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ  
 كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ إِذَا خَاصَتْ الْمَرْأَةُ فِي  
 الْجَاهِلِيَّةِ لَمْ يَوْكَلُوهَا وَلَمْ يَشَارِبُوها وَلَمْ يُسَاكِنُوها  
 فِي بَيْتٍ كَيْفَعَلُ الْمُجُوسِ فَسَأَلَ أَبُو الدَّحْدَاحُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ

مَا نَصَّبَ بِالنِّسَاءِ إِذَا حُضِّنَ فَأُتِيَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ  
 الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** نِسَاءُكُمْ حُرَّتُكُمْ الْآيَةُ  
 عَنْ بِنِ الْمُنْكَدَرِ سَمِعَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ يَقُولُ كَانَتْ لِي هَيْوَةٌ  
 تَقُولُ فِي الَّذِي يَأْتِي أَمْرًا مِنْ دُبُرِهَا فِي قَبْلِهَا إِنْ لَوْلَا  
 يَكُونُ أَهْوَلُ فَتَزِلُ نِسَاءُكُمْ حُرَّتُكُمْ فَأَتُوا حُرَّتُكُمْ إِنْ  
 شِئْتُمْ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي لَيْثٍ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي  
 بَكْرٍ مِنْ أَبِي شَيْبَةَ كَلَامًا عَنْ سَعِيدٍ . عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُسْلِمٍ  
 عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ عَرَضْتُ الْمَصْحُفَ عَلَى بْنِ عَبَّاسٍ ثَلَاثَ  
 عَرَضَاتٍ مِنْ فَاتِحَتِهِ إِلَى خَاتَمَتِهِ أَوْقَفَهُ عِنْدَ كُلِّ آيَةٍ مِنْهُ  
 فَاسْأَلُهُ عَنْهَا حَتَّى انْتَهَى إِلَى هَذِهِ الْآيَةِ نِسَاءُكُمْ حُرَّتُكُمْ  
 حُرَّتُكُمْ فَأَتُوا حُرَّتُكُمْ إِنْ شِئْتُمْ . وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِنْ هَذَا  
 الْحَيُّ مِنْ قَرَيْشٍ كَانُوا يَتَزَوَّجُونَ النِّسَاءَ بِمَكَّةَ وَيَتَلَدُّونَ  
 مِنْهُنَّ مُقْبِلَاتٍ وَمُدْبِرَاتٍ فَلَمَّا قَدِمُوا الْمَدِينَةَ تَزَوَّجُوا  
 مِنْهُنَّ لَا نَصَارَ فَذَهَبُوا لِيَفْعَلُوا بِهِنَ كَمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ بِمَكَّةَ  
 فَالْكُرْنُ ذَلِكَ وَقُلْنُ هَذَا شَيْءٌ لَمْ يَكُنْ تَوَقَّعُ عَلَيْهِ فَاغْتَشَدَ  
 الْحَدِيثَ حَتَّى انْتَهَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأُتِيَ  
 اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ نِسَاءُكُمْ حُرَّتُكُمْ فَأَتُوا حُرَّتُكُمْ إِنْ شِئْتُمْ

قَالَ أَنْ شِيتَ مُقْبِلَةً وَأَنْ شِيتَ مُدْبِرَةً وَأَنْ  
شِيتَ فَبَارِكَةً وَأَنَا يَعْنِي بِذَلِكَ مَوْضِعَ الْوَلَدِ لِلْحَوْثِ  
يَقُولُ آيَةُ الْحَوْثِ حَيْثُ شِيتَ رَوَاهُ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ  
اللَّهِ فِي صَحِيحِهِ عَنْ أَبِي زَكْرِيَا الْعَنْبَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ لَا  
عَنْ سَمْعَانَ بْنِ أَبِي هَرِيمٍ عَنْ الْحَاكِمِ رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ  
سَمِعْتُ جَابِرًا قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِذَا رَجُلٌ إِذَا اخْتِ  
أَمْرًا بَارَكَةً كَانَ الْوَلَدُ اخْوَلُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ  
نَسَاءً وَلَمْ حَوْثَ لَكُمْ الْآيَةُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ  
عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَتِ الْيَهُودُ إِذَا رَجُلٌ اخْتِ  
أَمْرًا مُجْتَنِبَةً جَاوَلَهَا اخْوَلُ فَتَزَلَّتْ نَسَاءُ وَكُتِبَ  
حَوْثَ لَكُمْ فَأَتَوَاكُمْ أَيْ شِيتُمْ أَنْ شِيتُمْ مُجْتَنِبَةً وَأَنْ شِيتُمْ  
غَيْرَ مُجْتَنِبَةٍ غَيْرَ أَنْ ذَلِكَ فِي صَمَامٍ وَاحِدٍ رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
عَنْ هَسَارُونَ بْنِ مَعْرُوفٍ عَنْ وَهْبِ بْنِ جَرِيرٍ قَالَ  
السَّيِّحُ أَبُو حَامِدٍ مِنَ الشُّرَفَى هَذَا حَدِيثٌ جَلِيلٌ يَسَاوِي  
مِائَةَ حَدِيثٍ لَمْ يَرْوِهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ إِلَّا الْنَعْمَنُ بْنُ مَرْثَدَةَ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ جَاءَهُ مِنَ الْخَطِّابِ  
الْحَبَشِيُّ سُلَيْمٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ كُنْتَ



فَقَالَ وَمَا الَّذِي هَكَكَ قَالَ حَوَّلْتُ رَجُلًا إِلَى الْمَيْلَةِ  
فَلَمْ يَرِدْ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَأَوْحَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةُ نَسَاءُ وَكَمْ حَوَّلْتُكُمْ فَأَتَوَا حَوَّلْتُكُمْ إِلَى شَيْءٍ  
يَقُولُ أَقْبَلْ وَأَدْبِرْ وَاتَّقِ الدُّبْرَ وَالْحَيْضَةَ • عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ نَدَّيْتُ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى فَأَتَوَا حَوَّلْتُكُمْ  
إِلَى شَيْءٍ قَالَتْ لَتُرْتَلِّ فِي الْعَزْلِ • وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي دَوَائِمِ  
الْكَلْبِيِّ تَرَلَّتْ فِي لَهَا جَرِينَ لَهَا قَدَمُوا الْمَدِينَةَ ذَكَرُوا  
أَنْيَانَ النَّسَاءِ فِيهِمْ وَالْأَنْصَارُ وَالْيَهُودُ مِنْ بَيْنِ  
أَيْدِيهِمْ وَمَنْ خُفِّفَتْ إِذَا كَانَ الْمَاتَا وَاحِدًا فِي الْفَرْجِ  
فَعَابَتْ الْيَهُودُ ذَلِكَ الْأَمْرَ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ خَاصَّةً وَقَالُوا  
أَنَا لَنَجِدُ فِي كِتَابِ اللَّهِ التَّوْرَةَ أَنَّ كُلَّ أَنْيَانِ النَّسَاءِ  
مُسْتَلْقِيَاتٌ دَنَسٌ عِنْدَ اللَّهِ وَمَنْ يَكُونُ الْحَوْلُ وَالْجُلُ  
فَذَكَرَ الْمُسْلِمُونَ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَالُوا أَنَا كُنَّا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَبَعْدَ مَا اسْتَلَمْنَا نَأْتِي النَّسَاءَ  
كَيْفَ شِئْنَا وَإِنَّ الْيَهُودَ عَابَتْ عَلَيْنَا ذَلِكَ وَعَرَفْنَا  
كَذًا وَكَذًا فَكَذَّبَ اللَّهُ تَعَالَى الْيَهُودَ وَنَزَلَ عَلَيْهِ  
بِرْخَصٍ لَهُمْ نَسَاءٌ وَكَمْ حَوَّلْتُكُمْ الْآيَةُ يَقُولُ الْفَرْجُ

من رعدة للولد فاتوا حوثكم اني شيتم يقول كيف  
شيتم من بين يديها ومن خلفها في الفرج **قوله تعالى**  
ولا تجلوا الله عرضة لايما نكم. قال الكلبي نزلت  
في عبد الله بن رواحة ينهاه عن قطيعة حمية بشير بن النعمان  
وذلك ان بن رواحة حلف الا يدخل عليه ابدا ولا  
يكله ولا يصلح بينه وبين امراته ويقول قد حلفت  
بالله الا افعل ولا يجال الا ان ابر في عيني فارتل الله  
تعالى هذه الآية **قوله تعالى** للذين يؤلون من نسائهم  
الآية. عن غطاء عن بن عباس قال كان ايلاء اهل  
الجاهلية السنة والسنتين واكثر من ذلك فوفت  
الله اربعة اشهر فمن كان ايلاءه اقل من اربعة اشهر  
فليس يايلاء. وقال سعيد بن المسيب كان الايلاء ارضار  
اهل الجاهلية كان الرجل لا يريد المرأة ولا يحب ان  
يتزوجها فيحلف الا يقربها ابدا وكان يتركها  
كذلك لا ايماء ولا ذات بعل فجعل الله تعالى الاجل  
الذي يعلم به ما عند الرجل من المرأة اربعة اشهر وارتل  
الله تعالى للذين يؤلون من نسائهم الآية **قوله تعالى**

الطلاق مرتان فأمسك بمعروف الآية **عَنْ** هُشَامِ  
ابن عروة عن أبيه قال كان الرجل إذا طلق امرأته  
فزار جمعها قبل أن تنقضي عدتها كان ذلك له وإن  
طلقها الف مرة فعد رجل إلى امرأة له فطلقها ثم  
امتلأها حتى إذا شارفت انقضاء عدتها أرتجعها  
ثم طلقها وقال والله لا أويك إلى ولا تحلين أبدًا  
فاتر الله تعالى الطلاق مرتان فأمسك  
بمعروف أو تسرح بأحسن **عَنْ** هُشَامِ بن عروة  
عن أبيه عن عائشة أنها اتها مدة فساقتها عن  
سبي من الطلاق قالت فذكرت ذلك لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم قالت فقلت لطلاق  
مرتان فأمسك بمعروف أو تسرح بأحسن  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن  
فلا تعضلوهن الآية **عَنْ** يونس بن عبيد عن الحسن  
أنه قال في قول الله تعالى فلا تعضلوهن إن كن  
أمن وأجهن إذا تراضوا الآية قال حدثني معقل  
ابن يساد أنها تولت فيه قال كنت زوجت اختي

من رجل فطلقها حتى اذا انقضت عدتها جاء عظيمها  
فقلت له ن وبتك واخرشتك واكرمك فطلقتها  
ثم جئت فخطبتها لا والله لا تعود اليها ابدا قال وكان  
رجلا لا باس به وكانت المرأة تريد ان ترجع اليه  
فاترك الله تعالى هذه الآية فقلت الان افعل  
يرسول الله فزوجها اياه مرواه البخاري عن احمد  
ابن حفص عن الحسن عن معقل بن يسار قال كانت  
لي اخت فخطبت لي وكنت امنعها الناس فاناني  
ابن عمي فخطبتها فانكحها اياه فاضطجعا ماشاء  
الله ثم طلقها طلاقا له ورجعة ثم تركها حتى  
انقضت عدتها فخطبتها مع الخطاب فقلت منعها  
الناس ومرواه رجلك اياها ثم طلقها طلاقا له ورجعة  
ثم تركها حتى انقضت عدتها فلما خطبت الي  
ابيتني فخطبتها لا انه وبتك ابدا فاترك الله تعالى  
واذا اطلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن  
الآية فكفرت عن يميني وانكحها اياه عن مبارك  
ابن فضال عن الحسن ان معقل بن يسار روى



اخته من رجل من المسلمين وكانت عنده مأكلات  
فطلقها فطلقة ثم تركها ومضت العدة فكانت  
أحق بنفسها فخطبها مع الخطاب فرضيت أن ترجع  
إليه فخطبها أبو معقل بن يسار فعضبت معقل  
وقال أكرمتك بها فطلقها لأو الله لا ترجع إليك  
بعدها **قال** الحسن علم الله حاجة الرجل إلى المرأة  
وحاجة المرأة إلى بعلها فاترك الله تعالى في ذلك  
القرآن وإذا طلقتم النساء فبلغن الآية إلى إخوانها  
فسمع ذلك معقل بن يسار فقال سمعاً لربي وعلماً  
فدعا زوجها فقال له ارجع وأكرمك فزوجها  
إياه **عن** أسباط عن السدي عن رجاله قال  
تركت في جابر بن عبد الله الانصاري كانت له  
بنت عيم فطلقها زوجها فطلقة فأنقضت  
عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابا جابر وقال  
طلقت ابنة عمنا ثم تريد أن تتكهنها وكانت المرأة  
تريد أن يرجعها قد رضيت به فتركت فيهم الآية  
**قوله تعالى** والذين يتوفون منكم ويذرون

ان راجا وصية لارواحهم الاية **عن اسحق بن**  
**ابراهيم الجليقي** قال حديث عن بن حيان في هذه الاية  
 ان رجلا من اهل الطائف قدم المدينة وله اولاد  
 رجال ونساء ومعه ابواه وامرأته فمات بالمدينة  
 فرفع ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فاعطى الوالدین واعطى اولاده بالمعروف ولم  
 يعط امرأته شيئا غير انه امرهم ان ينفقوا  
 عليهما من تركته **ورويها الى الحول قوله تعالى**  
**لا اكراه في الدين** عن سعيد بن جبیر عن بن  
 عباس قال كانت المرأة من نساء الامصار  
 تكون معلاة فيجعل على نفسها ان عاش لها  
 ولد ان متودة فلما اجليت النضير كان فيهم  
 من ابناء الانصار فقالوا لا تدع ابنا فانزل الله تعالى  
 لا اكراه في الدين فدينين الرشد من الغي  
**عن سعيد بن جبیر عن بن عباس في قوله تعالى**  
**لا اكراه في الدين** قال كانت المرأة من الانصار  
 لا تسكا ديعيش لها ولد فيحلف لئن عاش لها ولد

لتهودنه فلما اجلست بنو النضير اذ ايفهم فاسر من  
الانصار فقالت الانصار برسول الله ابنا ونا فانزل  
الله تعالى لا اكره في الدين • قال سعيد بن جبير  
فمن شالحى بهم ومن شاد خلج في الاسلام • وقال  
بجاهد نزلت هذه الآية في رجل من الانصار كان  
له غلام اصود يقال له صبيح وكان يكرهه على  
الاسلام • وقال السدي نزلت في رجل من  
الانصار يكنى ابا الحصين وكان له ابنان فقدم  
تجار الشام الى المدينة يملكون الزيت فلما امرادوا  
الرجوع من المدينة اتاهم ابنا ابني الحصين فدعوا  
الى النصرانية فتصقروا وخرجوا الى الشام فاحسبوا  
ابو الحصين رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال اطلبتهما فانزل الله تعالى لا اكره في الدين  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابعدهما  
الله فهما اول من كفر قال وكان هذا قبل ان يؤمر  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتال اهل الكتاب  
ثم نسخ قوله لا اكره في الدين وامر بقتال اهل الكتاب

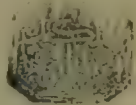
ثم سمع في سورة براءة **وقال** مسروق كان لرجل  
 من الانصار من بني ساه بن عوف بنان فتنصرا  
 قبل ان يبعث النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدما  
 المدينة في نفس من النصاري يحملون الطعام فانما  
 ابوها فلزمها وقال والله لا ادعكما حتى تستلما  
 فاختصما الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال  
 يا رسول الله ايدخل بعضي النار وانا انظر فاترك الله  
 تعالى لا اكرهه في الدين قد بين الرشد من  
 النقي فخلي سبيلهما **عن** خضيف عن مجاهد قال  
 كان ناس من مستضعفين في اليهود قريظة والنضير  
 فلما امر النبي صلى الله عليه وسلم باجلاء بني النضير  
 قال ابناءهم من الاوس الذين كانوا مستضعفين  
 فيهم ليذهب معهم وليذهب بدينهم فمنعهم اهلؤمهم  
 وارادوا ان يكونهم على الاسلام فنزلت الاية  
 في الدين **قوله تعالى** واذا قال ابراهيم رب  
 ارني كيف تحيي الموتى قال المفسرون  
 السبب في سؤال ابراهيم ربه ان يريه احياء الموتى



عَنْ مَعِيدٍ عَنْ قَنَادَةَ قَالَ ذَكَرَ لَنَا ابْنُ اِبْرَاهِيمَ اَنَّ  
عَلِيَّ ابْنَ اَبِي مَيْمَةَ قَدْ تَوَضَّعَ لَهَا وَابْنُ الْبَحْرِ فَقَالَ رَبُّ  
ارِنِي كَيْفَ تَحْيِي الْمَوْتِ • وَقَالَ الْحَسَنُ وَعَطَا الْحُرَّاسُ  
وَالضَّعَاكُ وَابْنُ جَرِيحٍ ابْنُ اِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلُ مَرَّ عَلَى  
وَابَةِ مَيْمَةَ قَالَ ابْنُ جَرِيحٍ كَانَ جِيفَةً حَمَارًا بِسَاحِلِ  
الْبَحْرِ • قَالَ عَطَا نَحْيُهُ طَبْرِيهٍ قَالُوا فَوَاهَا قَدْ  
تَوَضَّعَ لَهَا وَابْنُ الْبَحْرِ فَكَانَ اِذَا مَدَّ الْبَحْرُ  
جَاءَتْ الْجَيْتَانِ وَدَوَّابُ الْبَحْرِ فَكَلَّتْ مِنْهَا فَاِذَا  
ذَهَبَ الْبَحْرُ جَاءَتْ السَّبَاعُ فَكَلَّتْ مِنْهَا فَضَمًّا  
وَقَعَتْ مِنْهَا يَصِيرُ تَوَابًا فَاِذَا ذَهَبَتْ السَّبَاعُ  
جَاءَتْ الطَّيْرُ فَكَلَّتْ مِنْهَا فَمَا سَقَطَ قِطْعَتُهُ الرِّيحُ  
فِي الْهَوَى فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ اِبْرَاهِيمُ تَعَجَّبَ مِنْهَا وَقَالَ  
يَرْبُ قَدْ عَلِمْتَ لِيَجْمَعُنَهَا فَاَرِنِي يَرْبُ كَيْفَ تَحْيِيهَا  
لَا عَايِنَ ذَلِكَ • وَقَالَ ابْنُ زَيْدٍ مَرَّ اِبْرَاهِيمُ بِحَوْبِ  
مَيْمَةَ نِصْفُهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفُهُ فِي الْبَحْرِ فَمَا كَانَ يَرَى  
الْبَحْرَ قَدْ وَابَّ الْبَحْرُ تَأْكُلُهُ وَمَا كَانَ مِنْهُ فِي الْبَرِّ  
قَدْ وَابَّ الْبَرُّ تَأْكُلُهُ فَقَالَ لَهُ ابْلِيسُ اَلْجَنَابِ

مَتَى يَجْمَعُ اللَّهُ هَذِهِ الْأَجْزَاءَ مِنْ بَطْنٍ هَوَلاً فَقَالَ  
رَبِّ ارْنِي كَيْفَ يَجِيءُ الْمَوْتُ قَالَ أَوَلَمْ تَوْمَنْ قَالَ بَلَى  
وَلَكِنْ لِيُطْمِئِنَّ قَلْبِي أَيْ بِذَهَابِ وَسُوسَةِ ابْلِيسَ  
**عَنْ** أَبِي هُرَيْرَةَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي أَسَدٍ قَالَ أَمَّا أَبِي قَالَ كُنْتُ  
جَالِسًا مَعَ عَمْرٍاءَ عِنْدَ السَّاحِلِ فَقَالَ عَمْرٍاءُ  
إِنَّ الَّذِينَ يَمُوتُونَ فِي الْبَحْرِ يَقْسَمُ الْجَنَّةُ لِحُومِهِمْ  
وَلَا يَبْقَى مِنْهُمْ شَيْءٌ إِلَّا الْعِظَامُ فَلْيَقْبِئْهَا الْأَمْوَاجُ  
عَلَى الْبَرِّ فَصِيرٌ حَائِلَةٌ تَحْمِلُهَا الْأَبْلُ فَأَكَلُهَا  
فَتَبْعِدُ ثُمَّ تَجِيءُ قَوْمٌ فَيَأْخُذُونَ ذَلِكَ الْبَعْدَ فَيَقْدُونَ  
فَتَحْمِلُكَ النَّارُ فَيَحْمِلُ رِيحٌ فَيَنْسِفُ ذَلِكَ الرَّمَادَ  
عَلَى الْأَرْضِ فَاذْجَاتِ النَّفْخَةُ تَخْرُجُ أَوَّلِيكَ وَأَهْلُ  
الْقُبُورِ سَوَاءٌ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى فَاذْأَمُّ قِيَامٌ  
يَنْظُرُونَ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْمَعِيلَ بْنِ يَسَارٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ  
لَمَّا احْتَجَّ عَلَى مُرُودٍ فَقَالَ رَبِّي الَّذِي يَجِيءُ وَيُمِيتُ  
قَالَ مُرُودٌ أَنَا أَجِيءُ وَأُمِيتُ ثُمَّ قَتَلَ رَجُلًا وَأَطْلَقَ  
رَجُلًا فَقَالَ قَدَامَتْ ذَلِكَ وَأَجِيءُ هَذَا قَالَ لَهُ  
أَبُو هُرَيْرَةَ فَإِنَّ اللَّهَ يَجِيءُ بِأَنْ يَرُدَّ الرُّوحَ إِلَى جَسَدٍ مَيِّتٍ

فَقَالَ لَهُ مُزْرُودٌ هَلْ غَابَتْ هَذِهِ الَّتِي تَقُولُ  
فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَقُولَ لَعَمْرَآئِهِ فَانْتَقَلَ إِلَى حُجَّةٍ أُخْرَى  
ثُمَّ سَأَلَ رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ أَحْيَاءَ الْمَيِّتِ لِكَيْ يَطْمِئِنَّ قَلْبُهُ  
عِنْدَ الْاِحْجَاجِ بَأَن يَكُونَ مُحَبَّرًا عَنْ مَشَاهِدَةِ وَعْيَانِ  
قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ وَسَعِيدُ بْنُ جَبْرِ وَالسُّدِّيُّ لَمَّا  
اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْمَوْتِ  
رَبَّهُ أَنْ يُرِيَهُ إِبْرَاهِيمَ فَيُبَشِّرُهُ بِذَلِكَ فَقَالَ جِبْنُكَ  
لَا بُشْرَكَ بَأَن اللَّهَ تَعَالَى اخْتَذَكَ خَلِيلًا فَحَمَدَ اللَّهَ  
عَزَّ وَجَلَّ وَقَالَ مَا عَلَامَةُ ذَلِكَ قَالَ إِنْ حَبِيبَ اللَّهِ  
دُعَاكَ وَخَيَّيَ الْمَوْتِ بِسُؤَالِكَ ثُمَّ انْطَلَقَ وَذَهَبَ  
فَقَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ ارْنِي كَيْفَ خَيَّيَ الْمَوْتِ قَالَ  
أَوَلَمْ تُؤْمِنْ قَالَ بَلَى لَكِنْ لِيَطْمِئِنَّ قَلْبِي يَعْلَمُ أَنَّكَ  
تَجِيبُنِي إِذَا دَعَوْتُكَ وَتُعْطِينِي إِذَا سَأَلْتُكَ  
وَإِذَا اخْتَذْتَنِي خَلِيلًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ يَنْفَقُونَ  
أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةَ قَالَ لِكُلِّ مَيِّ  
تَرَكْتُ فِي عُثْمَانَ بْنِ عَفَّانَ وَعَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ  
أَمَّا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ فَأَنَّهُ جَاءَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى



الله عليه وسلم بأربعة آلاف درهم صدقة فقال كان  
 عندي ثمانية آلاف درهم فامسكت منها لنفسي  
 وعيالي وأربعة آلاف درهم اقرضتها ربي فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لك فيما امسكت وفيما  
 اعطيت . وأما عثمان فقال على حماز من لاجها  
 له في غزوة تبوك فجهز المسلمين بالفرس والبغال  
 وحلها وصدق بروم تركه كانت له على المسلمين  
 فتزلت فيها هذه الآية . قال أبو سعيد الخدري رأيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رافعا يديه يدعو لعثمان  
 ويقول يا رب عثمان بن عفان رضيت عنه فارض  
 عنه فما زال رافعا يديه حتى طلع الفجر فأتى الله تعالى  
 فيه الذين ينفقون أموالهم في سبيل الله الآية **فوله تعالى**  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ الآية  
 عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جابر قال أمر رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم بركة الفطر بصاع من تمر فجاء  
 رجل تمر ردي فتزل القرآن يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
 انْفَقُوا مِنْ طَيِّبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنْ



الارض ولا يقيموا الجنيث منه يتفقون . عن عدي بن  
 ثابت عن ابراهيم قال نزلت هذه الآية في الانصار وكانت  
 تخرج اذا كان جداد النخل من حيطاتها اقناء من التمر  
 والبسر فيعلقونها على جبل بين اسطواناتين فيمنجد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقا كل منه فقرة  
 المهاجرين وكان الرجل يعمد فيدخل قنوج الجنيث  
 وما يوظن انه جائز عنه فيكثر ما يوضع من الاقناء  
 فنزل فمن فعل ذلك ولا يقيموا الجنيث الجنيث منه  
 يتفقون يعني الفتوى الذي فيه الحشف ولو اهدى  
 اليكم ما قبلتموه **قوله تعالى** ان تبدوا الصدة  
 الآية . قال الكلبي لما نزل قوله تعالى وما  
 انفقتم من نفقة الآية قالوا يرسل الله صدقة  
 السر افضل ام صدقة العلانية فانزل الله تعالى  
 هذه الآية **قوله تعالى** ليس عليك هدام الآية  
 عن جعفر بن المغيرة عن سعيد بن جبير قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا الا على  
 اهل دينكم فانزل الله تعالى ليس عليك هدام

قَاب

الاول

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَصَدَّقُوا عَلَى أَهْلِ  
الْأَدْيَانِ • عَنْ سُلَيْمَانَ الْمَكِّي عَنْ أَبِي الْحَنَفِيَّةِ قَالَ كَانَ  
الْمُسْلِمُونَ يَكْرَهُونَ أَنْ يَتَصَدَّقُوا عَلَيْهِمْ • وَقَالَ الْكَلْبِيُّ  
أَعْتَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِمْرَةَ الْقَضَاءِ كَانَتْ  
مَعَهُ فِي تِلْكَ الْعَمَةِ اسْمُ بَنْتِ أَبِي بَكْرٍ فَجَاءَهَا امْهًا قَبِيلَةً  
وَجَدَهَا تَسْتَيْلِفُهَا وَهَمَّامُ شَرِكَاكَ فَقَالَتْ لَا أُعْطِيكَمَا  
شَيْئًا حَتَّى اسْتَأْذِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَمَا  
لَسْتُمَا عَلَى دِينِي فَاسْتَأْذَنَتْهُ فِي ذَلِكَ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
هَذِهِ الْآيَةَ فَأَمَرَ هَارِثُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ  
الْآيَةِ أَنْ تَصَدَّقَ عَلَيْهِمَا فَأَعْطَاهُمَا وَوَصَلَتْهَا • قَالَ  
الْكَلْبِيُّ وَلَهَا وَجْهٌ آخَرٌ وَذَلِكَ أَنَّ نَاسًا مِنْ الْمُسْلِمِينَ  
كَانَتْ لَهُمْ قَرَابَةٌ وَأَصْهَارٌ وَمَرْضَاعٌ فِي الْيَهُودِ وَكَانُوا يَنْفَعُوهُمْ  
قَبْلَ أَنْ يُسْلِمُوا فَلَمَّا اسْلَمُوا كَرَهُوا أَنْ يَنْفَعُوهُمْ وَأَرَادُوا  
عَلَى أَنْ يَسْلَمُوا فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَأَعْطَوْهُمْ بَعْدَ نَزُولِهَا **فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى**  
الَّذِينَ يَنْفَعُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سَرًّا وَعَلَانِيَةً  
الْآيَةُ • عَنْ بَنِي عَرِيبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ الَّذِينَ يُتَفَقُّونَ أَمْوَالَهُمْ  
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ  
 وَاصْحَابُ الْحَيْلِ وَقَالَ إِنَّ الشَّيْطَانَ لَا يَخْتَلُ أَحَدًا فِي  
 بَيْتِهِ فَرَسٌ عَقِيقٌ مِنَ الْحَيْلِ وَهَذَا قَوْلُ ابْنِ أَمَامَةَ وَابْنِ  
 الدَّرْدَا وَمَكْهُولٌ وَالْأَوَّلُ نَزَاعِي وَبَرْبَاحُ بْنُ يَزِيدَ قَالُوا لَهُمُ  
 الَّذِينَ يَرْتَبِطُونَ الْحَيْلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى يُتَفَقُّونَ عَلَيْهَا  
 بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً تَزَلَّتْ فِيمَنْ لَمْ يَرْتَبِطْ بِهَا بِخِيَالِ  
 وَلَا مَصَارٍ **عَنْ خَيْثَمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الضَّبْعَانِي** أَنَّهُ قَالَ حَدَّثَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الَّذِينَ يُتَفَقُّونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ  
 وَالنَّهَارِ قَالَ فِي عِلْفِ الْحَيْلِ **عَنْ شُعْبَةَ بْنِ حُوشَبٍ** عَنْ ثَمَامَةَ  
 بِنْتِ يَزِيدَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مَنْ أَرْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَانْفَقَ عَلَيْهِ أَحْسَنَ نَأَى  
 كَانَ شَبَعُهُ وَجُوهُهُ وَرِيدُهُ وَظَاوُهُ وَبُولُهُ وَرُوشَمَتُهُ  
 مِيزَانُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ **عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ جَابِرٍ**  
 عَنْ مَكْهُولٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُنْفِقُ  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَلَى فَرَسِهِ كَالْبَاسِطِ كَفِيَّةً بِالْأَصْدَقَةِ **عَنْ**  
 عَجْلَانَ بْنِ سَهْلٍ الْبَاهِلِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ

هَلِي

يَقُولُ مَنْ ارْتَبَطَ فَرَسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَمْ يَرْتَبِطْهُ رِيَاءً  
وَلَا مَسْعَةً كَانَ مِنْ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ  
وَالنَّهَارِ لَا لِيَّةٍ • قَوْلُ آخَرٍ • عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَجَاهِدٍ  
عَنْ أَبِيهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ  
بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيِّ بْنِ  
إِبْنِ طَالِبٍ كَانَ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَانْفَقَ بِاللَّيْلِ  
وَاحِدًا وَبِالنَّهَارِ وَاحِدًا وَفِي السَّرِّ وَاحِدًا وَفِي الْعَلَانِيَةِ  
وَاحِدًا • عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مَجَاهِدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَ  
لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عِنْدَهُ أَرْبَعَةُ دَرَاهِمٍ فَانْفَقَ دَرَاهِمًا بِاللَّيْلِ  
وَدَرَاهِمًا بِالنَّهَارِ وَدَرَاهِمًا سِرًّا وَدَرَاهِمًا عَلَانِيَةً فَنَزَلَتْ  
الَّذِينَ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ • وَقَالَ الْكَلْبِيُّ  
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ لَمْ يَكُنْ يَمْلِكُ غَيْرَ  
أَرْبَعَةِ دَرَاهِمٍ فَتَصَدَّقَ بِدَرَاهِمٍ لَيْلًا وَدَرَاهِمٍ نَهَارًا وَدَرَاهِمٍ  
سِرًّا وَدَرَاهِمٍ عَلَانِيَةً فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَا حَاكَ عَلَيْكَ هَذَا قَالَ خَلَيْتُ أَنْ اسْتَوْجِبَ عَلَى  
اللَّهِ الَّذِي وَعَدَنِي فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَا إِنْ ذَلِكَ لَهُ فَانْزِلِ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ



**قَوْلُ رَبِّكَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا**  
مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا • عَنْ صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ بَلَغُوا اللَّهَ  
أَعْلَمُوا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي بَنِي عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ مِنْ عَوْنِ  
مَنْ تَقِيفُوا فِي بَنِي الْمُغِيرَةِ مِنْ بَنِي مُحْزُومٍ وَكَانَتْ  
بَنُو الْمُغِيرَةِ يَرْبُونَ لِلتَّقِيفِ فَلَمَّا أَظْهَرَ اللَّهُ عَلَى مَكَّةَ  
وَضَعَ يَوْمَئِذٍ الرِّبَا كُلَّهُ فَاتَّابُوا عَمِيرَ بْنَ عَمْرِو بْنِ الْمُغِيرَةِ  
إِلَى عَتَابِ بْنِ أَبِي سَيْدٍ وَهُوَ عَلَى مَكَّةَ فَقَالَ بَنُو الْمُغِيرَةِ  
مَا جَعَلْنَا أَشَقَّ النَّاسِ بِالرِّبَا وَضَعْنَا عَنْ النَّاسِ غَيْرَهَا  
فَقَالَ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَمِيرٍ صَوْلِحْنَا عَلَى أَنْ لَنَا رِيبًا نَا  
فَكُتِبَ عِتَابٌ فِي ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا فَاذْنُوا  
بِحَرْبٍ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَعَرَفَ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَمِيرٍ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
مِنْ اللَّهِ وَرَسُولُهُ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنْ تَبِمُمْ فَلَكُمْ  
رُؤُسُ أَمْوَالِكُمْ لَا تَطْلُمُونَ فَتَأْخُذُونَ أَكْثَرُ وَلَا تَطْلُمُونَ  
فَتُبْخَسُونَ مِنْهُ • وَقَالَ عَطَا وَعُكْمَةُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَعُمَيْرُ بْنُ عَفَّانٍ وَكَانَا  
قَدِ اسْلَفَا فِي التَّمْرِ فَلَمَّا حَضَرَ الْحَدَادُ قَالَ لَهُمَا صَاحِبُ التَّمْرِ

لا يبقى ما يكتفى عيالي ان انما اخذت ما حطما كله  
فهل كما ان نأخذ النصف واضعف كما ففعلا  
فلما حل الاجل طلبا الزيادة فبلغ ذلك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فهما فارتل الله تعالى هذه الآية  
فسمعا واطاعا واخذوا من موالهما وقال السدي  
ترتل في العباس وخالد بن الوليد وكما ناسريكين  
في الجاهلية يسلفان في الربا فجاء الاسلام ولهما  
اموال عظيمة في الربا فارتل الله تعالى هذه الآية  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الا ان كل ربا من ربا  
الجاهلية موضوع واول ربا اضعه ربا العباس  
ابن عبد المطلب **قوله تعالى** وان كان ذو عسرة  
قال الكلبي قالت بنو عمرو بن عثمان بن المغيرة  
ها رؤسنا موالنا ولكم الربا ندعه لكم فقالت بنو المغيرة  
نحن اليوم اهل عسرة فاخرونا الى ان تذرك العسرة  
فابوا ان يؤخروهم فارتل الله تعالى وان كان  
ذو عسرة الآية **قوله تعالى** امن الرسول بما  
انزل اليه من ربه عن العلا عن ابي عبد الله

قَالَ لَمَّا اَتَرَكَ اللهُ عَلَى رُسُولِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَأَنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْشَوْهُمُ بِمَا سَبَّحَ بِهِ اللهُ  
 اسْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ثُمَّ اتَّوَارَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا كَلَّفْنَا  
 مِنْ الْعَمَلِ مَا نَطِيقُ الصَّلَاةَ وَالصِّيَامَ وَالْجِهَادَ وَالزَّكَاةَ  
 وَقَدْ اُنْزِلَ عَلَيْكَ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا نَطِيقُهَا فَقَالَ رَسُولُ  
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ازِيدُون أَنْ نَقُولُوا كَمَا  
 قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَالُوا سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا  
 قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفِرَ لَكُمْ رَبُّنَا وَالَيْكَ الْمَصِيرُ  
 فَلَمَّا اقْتَرَاها الْقَوْمُ فَرَلَتْ بِهَا السُّنَنُ اُنْزَلَ اللهُ تَعَالَى  
 فِي آيَتِهَا مِنْ الرُّسُوكِ بِمَا اُنْزَلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ الْآيَةُ  
 كُلُّهَا وَنَسَخَهَا اللهُ تَعَالَى فَأَنْزَلَ لَا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْسًا  
 الشَّيْءًا وَالْآيَةُ إِلَى غَيْرِهَا دَوَاهُ مُسْلِمٍ عَنْ أُمِّةٍ  
 ابْنِ بَسْطَامٍ عَنْ أَدْرِيسَ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ سَعِيدَ  
 ابْنَ جَبْرِ حَدَّثَ عَنْ عُبَّاسٍ قَالَ لَمَّا اُنْزِلَتْ هَذِهِ  
 الْآيَةُ وَأَنْ تَبْدُوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تَخْشَوْهُمُ بِمَا سَبَّحَ بِهِ اللهُ  
 بِهِ اللهُ دَخَلَ قُلُوبُهُمْ مِنْهَا بَشِيرٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَاسْلَمْنَا فَالْحَمْدُ لِلَّهِ الْإِيمَانُ فِي قُلُوبِهِمْ  
فَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى لَا يَكْلَفُ اللَّهُ نَفْسًا  
الْأَوْسَعُهَا حَتَّى بَلَغَ وَأَخْطَانَا فَقَالَ قَدْ فَعَلْتَ إِلَى أَحَدٍ  
الْبَقَرَةُ كَذَلِكَ يَقُولُ قَدْ فَعَلْتَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ بَنِي شَيْبَةَ  
عَنْ وَكَيْعٍ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ مَا تَرَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ وَإِنْ بَدَأُوا  
مَنَا فِي نَفْسِكُمْ جَاءَ ابْنُ بَكْرٍ وَعَمْرُو عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ وَمُعَا  
ابْنُ حَبَلٍ وَنَاسٌ مِنَ الْأَنْصَارِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَثَا عَلَى  
الرَّكْبِ وَقَالُوا وَاللَّهِ يَرَسُولَ اللَّهِ مَا تَرَلْتَ آيَةً أَشَدَّ  
عَلَيْنَا مِنْ هَذِهِ الْآيَةِ أَنْ أَحَدَنَا لِيُحَدِّثَ نَفْسَهُ بِمَا لِيَجِي  
أَنْ يَثْبُتَ فِي قَلْبِهِ وَإِنْ لَهُ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا وَأَنَا لَمُؤَاخَذُونَ  
بِمَا نَحْدُثُ بِهِ أَنْفُسُنَا هَلَكْنَا وَاللَّهُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا أَتَرَلْتَ فَقَالُوا هَلَكْنَا وَكَلَفْنَا  
مِنْ الْعَلَنِ مِمَّا لَا نَطِيقُ قَالَ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ كَمَا قَالَ بَنُو  
إِسْرَائِيلَ لِمُوسَى سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا قُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا فَقَالُوا  
سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأَشْنَدَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَمَكَثُوا بَعْدَ ذَلِكَ  
حَوْلًا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْفَرْجَ وَالرَّاحَةَ يَقُولُهُ لَا يَكْلَفُ  
اللَّهُ نَفْسًا الْأَوْسَعُهَا الْآيَةُ لَسَخَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بِمَا قَبَلَهَا



فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ جَاءَ وَزَلَامَتِي  
مَا حَذَّثُوا بِأَنْفُسِهِمْ مَا لَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ ۝ ۝  
**سُورَةُ الْعَمَلَانِ ۝**

قَالَ الْمُفْتَرُونَ قَدِمُوا فِدْخَانًا وَكَانُوا سِتِينَ مَرَاكِبًا  
قَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَفِيهِمْ زَيْبَةُ  
عَشْرٌ وَجُلَامٌ مِنْ شَرَفِهِمْ وَفِي الْأَرْبَعَةِ عَشْرَ ثَلَاثَةَ عَشْرَ مِائَةٍ  
يُؤَلُّ أَمْرُهُمْ فَالْحَاقِبُ مِيرَا الْقَوْمِ وَصَاحِبُ مَشُورَتِهِمْ  
الَّذِي لَا يَصْدُرُونَ إِلَّا عَنْ رَأْيِهِ وَاسْمُهُ عَبْدُ الْمَسِيحِ  
وَالسَّيِّدُ تَمَالَهُمْ وَصَاحِبُ رَحْلِهِمْ وَاسْمُهُ الْأَيْمَهُ ۝ وَابْنُ  
حَارِثَةَ بْنِ عُلْقَمَةَ اسْتَفْتَهُمْ وَحَبْرُهُمْ وَأَمَامُهُمْ وَصَاحِبُ  
مَدْرَاسِهِمْ وَكَانَ قَدْ شَرَفَ فِيهِمْ وَدَرَسَ كِتَابَهُمْ حَتَّى حَسِنَ  
عِلْمُهُ فِيهِمْ وَكَانَتْ مُلُوكُ الرُّومِ قَدْ شَرَفُوهُ وَمَوْلَا  
وَبَنُو آلِهِ الْكُتَّابُ يَسْلُجُهُ وَاجْتِهَادُهُ فَقَدِمُوا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَسْجِدَ حَيْثُ صَلَّى لِعَصْرِ عَلَيْهِمْ ثِيَابُ  
الْحَبْرَاتِ جَبَابٌ وَارُودِيهِ فِي حِمَالِ رَحَالِ الْحَوَثِ بْنِ كَعْبٍ  
لِقَوْلِ بَعْضِ مَنْ رَأَاهُمْ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ حَانَتْ صَلَاتُهُمْ فَقَامُوا

فصلوا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوهم فصلوا الى المشرق  
وتكلم السيد والعارف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اسلموا فقالوا  
قد اسلمنا قبلك قال كذبتم منعكم من الاسلام ودعواكم  
له ولدا وعبادتكما الصليب وكلكما الخنزير قال  
ان لم يكن عيسى ولدا لله فمن ابوه وخاصوم جبيعا في  
عيسى فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم انتم تعلمون  
انه لا يكون ولدا الا ويشبه اياه قالوا بلى قال انتم  
تعلمون ان ربنا حي لا يموت وان عيسى اما عليه الغشا  
قالوا بلى قال انتم تعلمون ان ربنا قيم على كل شيء يحفظه  
ويؤمنه قالوا بلى قال فهل عيسى ملك من ذلك شيئا  
قالوا لا قال فان ربنا صور عيسى في الرحم كيف شاء  
وربنا لا يأكل ولا يشرب ولا يحدث قالوا بلى قالت  
الستم تعلمون ان عيسى حملته امه كما حمل المرأة ثم وضعت  
كما تضع المرأة ولدها ثم عدي كما يعدي الصبي ثم كان  
يطعم ويشرب ويحدث قالوا بلى قال فكيف يكون هذا

كَمَا وَعِثَ فَنَسَكُوا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى صَدْرُ سُوَّةَ الْهَرَمَانِ  
الْيَضْعُ وَثَمَانِينَ آيَةً مِنْهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ  
لِلَّذِينَ كَفَرُوا اسْتَغْلِبُونَ الْآيَةَ قَالَ الْكَلْبِيُّ عَزَائِي صَالِحٌ  
عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ يَهُودَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قَالُوا لَمَّا هَضَمَ  
اللَّهُ الْمُشْرِكِينَ يَوْمَ بَدْرٍ هَذَا وَاللَّهُ الْبَنِي الْأُمِّي الَّذِي بَشَرْنَا  
مُوسَى وَجَدَ فِي كِتَابِنَا بَنِيَّ عَنْهُ وَصَفْنَاهُ وَأَنَّهُ لَا تَزْدُلُهُ وَآيَةٌ  
فَارَادُوا تَصْدِيقَهُ وَاتَّبَاعَهُ ثُمَّ قَالَ لِبَعْضِهِمْ لِبَعْضِهِمْ لَا تَقُولُوا  
حَتَّى تَنْظُرُوا إِلَى وَقْعَةٍ لَهُ أُخْرَى فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحَدٍ  
وَنُكِبَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شُكِرُوا وَقَالُوا  
لَا وَاللَّهِ مَا هُوَ وَغَلِبَ عَلَيْهِمُ الشَّقَاءُ فَلَمْ يَسِيلُوا وَكَانَ  
بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَهْدُ  
إِلَى مُدَّةٍ فَفَقَصُوا ذَلِكَ الْعَهْدَ وَأَنْطَلَقَ كَعْبُ بْنُ الْأَسَدِ  
فِي سَتِينَ مُرَاقِبًا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ ابْنِي سُهَيْلٍ وَأَصْحَابِهِ  
فَوَافَقُوهُمْ وَاجْتَمَعُوا أَمْرَهُمْ وَقَالُوا لَتَكُونَنَّ كَلِمَتُنَا  
وَاحِدَةً ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى الْمَدِينَةِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ  
الْآيَةَ • وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَقِّ بْنِ يَسَارٍ لَمَّا أَصَابَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُرَيْشًا بِدُرِّ فَقَدِمَ

١٩  
المدينة جميع اليهود وقال يا معشر اليهود اخذوا  
من الله مثل ما اترك بقريش يوم بدر واسلموا قبل  
ان يتزل بكم ما تزل بهم فقد عرفتم اني نبي من رسل محمد  
ذلك في كتابكم وعمد الله اليكم وقالوا يا محمد لا يفر منك  
انك لقيت قوما اغمارا لا علم لهم بالحرب فاصبت فيهم  
فرصة اما والله لو قاتلناك لعرفت اننا نحن الناس  
فاترك الله تعالى قل للذين كفروا يعني اليهود  
ستقبلون تهزمون وتخشرون الى جهنم في الآخرة  
هذه رواية عن عكرمة وسعيد بن جبير عن ابن عباس  
**قوله تعالى** شهد الله انه لا اله الا هو قال  
الكوفي لما ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
قدم عليه خبران من اجداد اهل الشام فلما ابصرا  
المدينة قال احدهما لصاحبه ما اشبه هذه المدينة  
بصفة مدينة النبي الذي يخرج في اغرامان فلما  
دخل على النبي صلى الله عليه وسلم عرفاه بالصفة والنعت  
فقال له انت محمد قال نعم قال وانت احمد قال نعم  
قالا اناسالك عن شهادة فان انت اخبرتنا امنا



يَكُنْ

بِكَ وَصَدَّقْنَاكَ فَقَالَ لَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَلُونِي فَقَالَ أَحَبُّنَا عَنْ عَظْمِ شَهَادَةٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ •  
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ شَهَادَةً أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَاللَّهُ  
وَأُولُوا الْعِلْمِ فَاسْلَمَ الرَّجُلَانِ وَصَدَّقَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الْمُرَاتِلِي الَّذِينَ أَوْتُوا  
نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ لَا يَتَّخِذُوا فِي سَبَبِ نَزُولِهَا فَقَالَ  
السَّادِي دَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَهُودَ إِلَى الْإِسْلَامِ  
فَقَالَ لَهُ نُهْمَانُ بْنُ أَرْفَى هَلْ يَأْمُرُكُمْ نَحْمُكُمْ إِلَى  
الْإِحْبَابِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى إِلَى  
كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ بَلَى إِلَى الْإِحْبَابِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ  
الْآيَةَ • وَرَوَى سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ وَعُكْمَةُ عَنْ عَنِ عِبَادِ  
قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدْرَاسَ  
عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْيَهُودِ فَدَعَاهُمْ إِلَى اللَّهِ فَقَالَ لَهُ  
نُعَيْمُ بْنُ عَمْرٍو وَالْحَوْثُ بْنُ زَيْدٍ عَلَى أَيِّ دِينٍ أَنْتَ يَا أَحْمَدُ  
فَقَالَ عَلَى مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ قَالَا إِنْ إِبْرَاهِيمَ كَانَ يَهُودِيًّا فَقَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلُمُّوا إِلَيَّ التَّوْرَةَ فِيهِ  
يَمِينًا وَبَيْنَكُمْ فَأَيُّمَا عَلَيْهِ فَاتَرَكَ اللَّهُ هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ

انصلي نزلت في قصة الذين زينا من جبر وسول  
 النبي صلى الله عليه وسلم عن جد الزائين وسياي  
 بيان ذلك في سورة المائدة ان شا الله **قوله تعالى**  
 قل اللهم مالك الملك الاية قال بن عباس وانت  
 ابن مالك لما افتتح رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ووعدا منه ملك فارس والروم قالت المنافقون  
 واليهود هتهات هتهات من اين لمحمد ملك فارس والروم  
 هم اعز وامنع من ذلك اليكف محمد مكة والمدنية  
 حتى طمع في ملك فارس والروم فترك الله تعالى  
 هذه الاية عن سعيد عن قتادة قال ذكر لنا ان النبي  
 صلى الله عليه وسلم سئل ربه ان يجعل ملك فارس  
 والروم في امته فترك الله تعالى هذه الاية قلت  
 اللهم مالك الملك توتي الملك من تشاء الاية عن كثير  
 ابن عبد الله عن عمرو بن عوف قال حدثني ابي عن ابيه  
 قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم على الخندق  
 يوم الاخراب ثم قطع كل عشرة اربعين ذراعا قال عمرو  
 ابن عوف كنت انا وسلمان وحذيفة والثمان بن مهران

المدني وستة من الانصار في ريعين ذراعا فخرنا  
حتى اذا كنا تحت دونا ب اخراج الله من بطن الخندق  
صخرة مروه كسرت حديدنا وشقت علينا قلنا يا سلمات  
ارق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبر  
هذه الصخرة اما ان يعدل عنها واما ان يامرنا فيها  
بامر فانا لا نحب ان نجاوز خطه قال فرقي سلمان  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ضارب عليه  
قبه تركية فقال يا رسول الله خرجت صخرة بيضاء مروه  
من بطن الخندق فكسرت حديدنا وشقت علينا حتى  
ما نحيك فيها قليل ولا كثير فمرنا فيها بامر فانا لا نحب  
ان نجاوز خطك قال فمبط رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مع سلمان الخندق والتسعة على شفير الخندق  
فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول من سلمان  
فصر بها صريرة صدها وبرق منها برق اضواء بين  
لابتيها يعني المدينة حتى لكاد ان مضبا عا في جوف  
بيت مظلم وكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم تكبير  
فجع فكبر المسلمون ثم صر لها رسول الله صلى الله عليه وسلم

ثَانِيَةً وَبُرُقٌ مِنْهَا بُرُقٌ اَصْفَا مَا بَيْنَ لَا بَيْتِهَا حَتَّى لَكَانَ  
مَضْبَا حَا فِي جَوْفِ بَيْتٍ مُظْلَمٍ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ فَتَمَّ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ فَخَضَعُوا لِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَسَرَهَا وَبُرُقٌ مِنْهَا بُرُقٌ اَصْفَا  
مَا بَيْنَ لَا بَيْتِهَا حَتَّى لَكَانَ مَضْبَا حَا فِي جَوْفِ بَيْتٍ  
مُظْلَمٍ فَكَبَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَكْبِيرَ  
فَتَمَّ وَكَبَّرَ الْمُسْلِمُونَ وَاخَذَ بِيَدِ سَلْمَانَ وَهَرَقَا فَقَالَ  
سَلْمَانُ يَا بَنِيَّ اَنْتَ وَاُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ  
شَيْئًا مَا رَأَيْتُ مِثْلَهُ قَطُّ وَالنَّفْتُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْقَوْمِ فَقَالَ رَأَيْتُمْ مَا يَقُولُ  
سَلْمَانُ قَالُوا اَلْحَمْدُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ ضَرَبْتُ  
ضَرْبَتِي الْاُولَى فَبُرُقٌ الَّذِي رَأَيْتُمْ اَصْفَا لِي مِنْهَا  
فَقُصُورُ الْحَيَّةِ وَمَذَائِنُ كَثْرَى كَانَهَا اَنْبِيَاءُ الْكِلَابِ  
وَاخْبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ اَمِنِي ظَاهِرَةً عَلَيْهَا  
فَضَرَبْتُ ضَرْبَتِي الثَّانِيَةَ فَبُرُقٌ لِي الَّذِي رَأَيْتُمْ اَصْفَا  
لِي مِنْهَا الْقُصُورُ الْحَمْرُ مِنْ اَرْضِ الرُّومِ كَانَهَا اَنْبِيَاءُ  
الْكِلَابِ وَاخْبَرَنِي جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اَنْ اَمِنِي



ظاهرة عليها ثم ضربت ضربتي الثالثة فبرق الد  
رايم اصابت يدي منها قصور صنعا كانها اتياب  
الكلايب واخبرني جبريل عليه السلام ان امتي ظا  
عليها فابشرها فاستبشرا المسلمون وقالوا الحمد  
لله موعده صدق وعدهنا النضر بعد الحفر فقال  
المنا فقون الا تعجبون بمنيمكم ويعدهم الباطل  
ويخبركم انه يسير من يشرب قصور الحيرة  
ومداين كسرى والهاتفتكم وانتم انما تحفرون  
الحندق من الفرون لا تستطيعون ان تبردوا  
قال فنزل القرآن واذا يقول المنا فقون والذين في قلوبهم  
مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا وانزل الله نعمه  
في هذه القصة قوله قل اللهم مالك الملك لا اله الا **قوله** تعا  
لا يحمي المؤمنون الكافرين اوليا من دون المؤمنين قال  
ابن عباس كان الحجاج بن عمرو كهمس من انبي الحفوت  
وقيس بن زيد وهو لا كانوا من اليهود يباطون نورا  
من الانصار ليقتنواهم عن دينهم فقال رفاعه بن المنذر  
وعبد الله بن جبير وسعيد بن خيثمة لا وليك النفس

اجْتَبُوا هَؤُلَاءِ يَهُودَ وَاحْذَرُوا زُرْعَهُمْ وَمَبَاطِطَهُمْ  
 لَا يَفْتَنُونَكُمْ عَنْ دِينِكُمْ فَأَبَا أُولَئِكَ الْفَرَارَ الْمَبَاطِطَ مِنْهُمْ  
 وَمَلَأَ مِنْهُمْ فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ  
 فِي الْمَنَافِقِينَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَاصِّمَ بِهِ كَانُوا يَقُولُونَ  
 الْيَهُودَ وَالْمُشْرِكِينَ وَيَا ثَوْنَهُمْ بِالْأَخْبَارِ وَيُرْجُونَ أَنْ  
 يَكُونَ لَهُمُ الظُّفَرُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَنَهَى الْمُؤْمِنِينَ عَنْ مِثْلِ فَعَلِهِمْ  
 وَقَالَ جُوَيْرِ عَنْ الصَّوَالِكِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي عِبَادَةِ  
 ابْنِ الصَّامِتِ الْأَنْصَارِيِّ وَكَانَ بَدْرِيًّا نَقِيبًا وَكَانَ  
 لَهُ حُلْفَاءُ مِنَ الْيَهُودِ فَلَمَّا خَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 يَوْمَ الْأَحْزَابِ قَالَ عِبَادَةُ يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ انْصَرُوا إِلَى اللَّهِ  
 مِنْ يَهُودٍ وَقَدْ رَأَيْتُ أَنْ تَخْرُجُوا مَعِيَ فَاسْتَظْهَرْتُمْ عَلَى  
 الْعَدُوِّ فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى لَا يَتَّخِذُ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ  
 أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ  
 اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي الْآيَةَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ جُرَيْجٍ رَعِمَ  
 أَقْوَامٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ حَبَّبُوا  
 اللَّهَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا نَحِبُّ رَبَّنَا فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى

هَذِهِ الْآيَةُ **وَرَوَى جُوَيْنِرٌ** عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي  
عَبَّاسٍ قَالَ وَقَفَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
قُرَيْشٍ وَهُمْ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَقَدْ نَضَبُوا أَضْغَامَهُمْ  
وَعَلَقُوا عَلَيْهِمُ ابْيَاضَ النِّعَامِ وَجَعَلُوا فِي ذُنَابِهَا  
السُّيُوفَ وَهُمْ يَسْجُدُونَ لَهَا فَقَالَ يَا مَعْشَرَ  
قُرَيْشٍ لَعَنَ خَالِقُكُمْ مَلَأَ إِيَّيَكُمْ إِبْرَاهِيمَ وَاسْمَعِيلَ وَلَقَدْ  
كَانَ عَلَى الْإِسْلَامِ فَقَالَتْ قُرَيْشٌ يَا مُحَمَّدُ إِنَّا لَنَعْبُدُ  
هَذِهِ جِبَالَهُ لِيَقْرَبُونَا إِلَى اللَّهِ وَلَقَدْ أَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ فَأَنزِلْهُ  
إِلَيْكُمْ وَحُجَّةً عَلَيْكُمْ وَأَنَا أَوْلَى بِالْعِظِيمِ مِنْ أَضْغَامِكُمْ  
**وَرَوَى** الشَّكَلِيُّ عَزَائِي صَاحِبُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ  
الْيَهُودَ مَا قَالُوا اخْنُ ابْنَاءُ اللَّهِ وَاجْبَآؤُهُ أَتَرَكَ اللَّهُ  
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا تَرَلَتْ عَوْضَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْيَهُودِ قَالُوا إِنَّ يَقْبَلُوهَا  
**وَرَوَى** مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ يَسَارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ  
ابْنِ الزُّبَيْرِ قَالَ تَرَلْتُ فِي نَصَارَى بَخْرَانَ وَذَلِكَ  
أَنَّهُمْ قَالُوا إِنَّمَا نَعْبُدُ الْمَسِيحَ وَنَعْبُدُ جِبَالَهُ تَعَالَى

وَتَعْظِمَا لَهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ رَدًّا عَلَيْهِمْ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنَّ مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ كَمِثْلِ آدَمَ  
الْآيَةَ • قَالَ الْمُفْضِرُونَ إِنَّ وَفْدَ بَجْرَانَ قَالُوا لِرَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ تَشْتَمُ صَاحِبَنَا  
قَالَ وَمَا أَقُولُ قَالَ تَقُولُ أَنَّهُ عَبْدٌ قَالَ أَجَلُ هُوَ  
عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ وَكَلِمَتُهُ الْفَقَاهَا إِلَى مَرْيَمَ الْعَذْرَا  
الْمَبْتُولِ فَعَضِبُوا وَقَالُوا أَهَلْ رَأَيْتَ إِنْسَانًا فَطَمَرِ عَيْنَيْ  
أَبٍ فَإِنْ كُنْتَ صَادِقًا فَإِنَّا مِثْلُهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ مِبَارِكٍ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ جَارَاهُ بَا  
بَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَرَضَ عَلَيْهِمَا الْإِسْلَامَ  
فَقَالَ أَحَدُهُمَا أَنَا قَدْ اسْلَمْنَا قَبْلَكَ فَقَالَ كَذِبْتُمَا  
أَنَّهُ لَيْمَنَعُكُمْ مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثَ عِبَادَتِكُمُ لِلصَّلِيبِ  
وَإِكْلَامُكُمْ الْخَنَزِيرَ وَفُوكُمُ اللَّهُ وَلَدٌ قَالَا آمَنَ أَبُو عِيسَى  
وَكَانَ لَا يَجْعَلُ حَتَّى يَأْمُرَ بِهِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ  
مِثْلَ عِيسَى عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَفُتِلَ  
تَعَالَى وَانْدُعُ ابْنَانَا وَإِبْنَاكُمْ الْآيَةَ • عَنْ يُونُسَ بْنِ  
الْحَسَنِ قَالَ جَارَاهُ بَجْرَانَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ



فَقَالَ لَهَا اسْلِمَا تَسْلِمَا فَقَالَا قَدْ اسْلَمْنَا قَبْلَكَ فَقَالَ  
كَذِبْتُمَا يَمْنَعُكُمَا مِنَ الْاسْلَامِ ثَلَاثُ شُجُودٍ كَمَا لِلصَّلَيبِ  
وَقَوْلُكُمَا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا وَشَرِبْتُمَا الْخَمْرَ فَقَالَا مَا تَقُولُ  
فِي عِيسَى قَالَ فَسَكَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَ  
الْقُرْآنَ ذَلِكَ تَلَوُوهُ عَلَيْكَ مِنَ الْآيَاتِ وَالذِّكْرِ الْحَكِيمِ  
إِلَى قَوْلِهِ فَقُلْنَا لِمَا نَمْنَعُ ابْنَاءَنَا وَأَبْنَاؤُكُمْ الْآيَةَ  
فَدَعَا هُمَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَلَاعِنَةِ  
قَالَ وَجَّاهَا بِالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ وَفَاطَةَ وَاهله وَوَلده  
عَلَيْهِمُ السَّلَامُ قَالَ فَلَمَّا خَرَجَا مِنْ عِنْدِهَا قَالَ أَحَدُهُمَا لَهَا  
أَقْرَبِي بِالْجُزْيَةِ وَلَا تَلَاغِنِي فَأَقْرَبِي بِالْجُزْيَةِ قَالَ فَرَجَعَا فَقَالَ  
نِعْزِي بِالْجُزْيَةِ وَلَا تَلَاغِنِي • أَخْبَرَنِي عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ الْحَسَنِ الْحَافِظُ فِيهَا أَذْنًا إِلَى رِوَايَتِهِ • عَنْ  
الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَدِمَ وَفَدَاهُمُ  
بِحَرَانٍ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَرَابِيُّ السَّيِّدُ  
فَدَعَا هُمَا إِلَى الْاسْلَامِ فَقَالَا اسْلَمْنَا قَبْلَكَ فَقَالَ  
كَذِبْتُمَا إِنْ شِئْتُمَا اخْبِرْتُمَا بِمَا مَنَعُكُمَا مِنَ الْاسْلَامِ فَقَالَ  
هَاتَا ابْنَتَا قَالَ جُبُّ الصَّلَيبِ وَشَرِبُ الْخَمْرِ وَكَتْلُ

٨  
 لحم الخنزير فدعا مائهما الى الملازمة فوعده ان يلاعنا  
 بالعدة فعدا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ  
 بيد علي وفاطمة وبيد الحسن والحسين ثم ارسل  
 اليهما قائبا ان يجيبا فاقراله بالحواج فقات  
 النبي صلى الله عليه وسلم والذي بعثني بالحق لو فعدا  
 لمطر الوادي نارا قال جا برفقتك هذه الآية  
**قال الشعبي** ابنانا الحسن والحسين ونسائنا  
 فاطمة وانفسنا على بن ابي طالب رضي الله عنه  
**قوله تعالى** ان اولى الناس ببرهم للذين اتبعوه  
 وهذا النبي الآية • قال بن عباس قال رؤسا  
 اليهود والله يا محمد لقد علمت اننا اولى بهن ابراهيم  
 منك ومن غيرك وانه كان يهوديا وما بك الا  
 الحسد فانك ترك الله تعالى هذه الآية • وروى  
 الكلبي عن ابي صالح عن بن عباس وروى ايضا عبد  
 الرحمن بن غنم عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وذكره محمد بن اسحق بن يسار وقد دخل حديث بعضهم  
 في بعض قالوا ما هاجر جعفر بن ابي طالب واصحابه

الى الحبشة واستقرت لهم الدار وما جرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم الى المدينة وكان من امر يدر ما كان  
 اجتمعت قريش في دار الندوة قالوا ان لنا في اصحابنا  
 محمد الذين عند البخاشي ثارا يمن قتل منهم ببدر و  
 ما لا واهدوا الى البخاشي لعله يدفع اليكم من عنده  
 من قومكم وليتدب لذلك رجلا من ذوي رايكم  
 فبعثوا عمرو بن العاص وعمار بن ابي معيط مع الهدايا  
 يا  
 الادم وغيره فركبا البحر واتيا الحبشة فلما دخلوا على  
 البخاشي سجدوا له وسلموا عليه وقالوا له ان قومنا لك  
 فاصحون وشاكرون ولصلاحتهم يحبون وانهم يبعثوا  
 اليك لئلا تخذلهم هؤلاء القوم الذين قدموا عليك  
 لانهم قوم رجل كذاب فينا يزعم انه رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم ولم يتابعه احد منا الا الستماء وكنا  
 قد ضيقنا عليهم لامر والجانا هم الى شئب بارضنا  
 لا يدخل عليهم احد ولا يخرج منهم احد قتلهم الجميع  
 والعطش فلما اشتد عليهم الامر بعث اليك بن عمه  
 ليفسد عليك دينك ومملكك ومرتعتك فاحذروهم

وَادْفُهُمْ إِنَّا لَنَكْفِيكَهُمْ قَالُوا وَابْتَذِلْكَ اللَّهُمَّ  
إِذَا دَخَلُوا عَلَيْكَ لَا يَسْجُدُونَ لَكَ وَلَا يَحْمِلُونَكَ بِالْحَقِّهِمُ الْبَقِ  
يَحْيِيكَ بِهَا النَّاسُ رَغْبَةً عَنْ دِينِكَ وَسُنَّتِكَ قَالَ قَدْ عَاثَمُ  
الْبَجَاشِي فَلَمَّا حَضَرَ وَاصَّاحَ جَعْفَرُ بِالْبَابِ يَسْتَأْذِنُ عَلَيْكَ حَزْبُ  
اللَّهِ فَقَالَ الْبَجَاشِي مَرُّوا هَذَا الصَّاحِ فَلْيَعِدْ كَلَامَهُ ففَعَلَ  
جَعْفَرُ قَالَ الْبَجَاشِي لَعَنَ فليَدْخُلُوا بِأَمَانٍ لِلَّهِ وَذِمَّتِهِ فَظَرَّ  
عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي إِلَى صَاحِبِهِ فَقَالَ لَا تَسْمَعْ كَيْفَ يَرْتَوُونَ حَزْبُ  
اللَّهِ وَمَا اجْتَاهَهُمُ الْبَجَاشِي فَسَاءَ مَا ذَلِكَ ثُمَّ دَخَلُوا عَلَيْهِ  
وَلَمْ يَسْجُدُوا لَهُ فَقَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِي الْاِتْرَى اللَّهُمَّ  
يَسْتَكْبِرُونَ أَنْ يَسْجُدُوا لَكَ فَقَالَ لَهُمُ الْبَجَاشِي مَا يَنْعَلُكُمْ  
أَنْ تَسْجُدُوا لِي وَيَخْتَوِي بِالْحَقِّهِمُ الْبَقِ يَحْيِيكَ بِهَا مَنْ تَابِي  
مَنْ لَا فَاقَ قَالُوا السَّجْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَكَ وَمَذَكَّكَ  
وَأَمَّا كَانَتْ بِلَكَ الْحَقِّهِمُ لَتَادُخُنْ فَبَعْدُ الْاَوْتَانِ فَبَعَثَ  
اللَّهُ فِيْنَا بَنِيَّ صَادِقًا وَامْرَأَتًا بِالْحَقِّهِمُ الْبَقِ نَعْمَتَا اللَّهِ لَنَا  
وَمِنَ السَّلَامَةِ حَيَّةُ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَعَرَفَ الْبَجَاشِي أَنَّ ذَلِكَ  
حَقٌّ وَأَنَّهُ فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ قَالَ أَيْكُمُ الْهَاقِفُ يَسْتَأْذِنُ  
عَلَيْكَ حَزْبُ اللَّهِ قَالَ جَعْفَرُ أَنَا قَالَ فَتَكَلَّمْ قَالَ إِنَّكَ



مَلِكٍ مِنْ مُلُوكِ أَهْلِ الْأَرْضِ وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَلَا يَصْلَحُ  
عِنْدَكَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ وَلَا الظُّلْمُ وَأَنَا أَجِيبُ عَنْ أَصْحَابِي  
فَرَمَزِينَ الرَّجُلَيْنِ فَلَيْسَتْ كَلِمَةُ أَحَدٍمَا وَابْتِغَتْ الْأَخْرِيسُ  
مَحَاوِرَتَنَا فَقَالَ عَمْرُو لَجَعْفَرٍ نَكَلَمُ فَقَالَ جَعْفَرٌ لِلنَّجَاشِيِّ  
سَلْ هَذَا الرَّجُلَ أَعْبِيدُ عَنِّي أَمْ أَعْرِضْ عَنْهُ فَإِنْ كُنَّا عَبِيدًا لِقَتْنَا  
مِنْ مَوَالِيئِهِ أَوْ دَنَا إِلَيْهِمْ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ أَعْبِيدُ لَهُمْ أَمْ أَعْرِضْ  
فَقَالَ بَلْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ فَقَالَ النَّجَاشِيُّ مَخَافَتِي مِنَ الْعَبُودِيَّةِ  
فَقَالَ جَعْفَرٌ سَلِمَا هَلْ أَمَرْنَا دَمًا بِبَيْعِهِ فَيَقْتَضِ  
مِنَا فَقَالَ عَمْرُو لَا وَلَا قِطْعَةً قَالَ جَعْفَرٌ سَلِمَا هَلْ أَخَذْنَا  
أَمْوَالَ النَّاسِ بِغَيْرِ حَقٍّ فَعَلَيْنَا قِضَاءَ وَهَذَا قَالَ النَّجَاشِيُّ  
إِنْ كَانَ قِطْعًا أَوْ فَعَلِي قِضَاءُ فَقَالَ عَمْرُو لَا وَلَا قِطْعًا  
قَالَ النَّجَاشِيُّ فَمَا تَطْلُبُونَ مِنْهُمْ قَالَ عَمْرُو كُنَّا دَعَوْنَاهُمْ عَلَى دِينِ  
وَاحِدٍ وَأَمَرَ وَاحِدٌ عَلَى دِينِ آبَائِنَا فَمَرُّوا ذَلِكَ الدِّينَ وَاتَّبَعُوا  
غَيْرَهُ وَلَوْ مَنَاهُ عَنِّي فَبِعْتُنَا إِلَيْكَ قَوْمَهُمْ لَتَدَفَعَهُمُ الْيَسَارُ  
فَقَالَ النَّجَاشِيُّ مَا هَذَا الدِّينَ الَّذِي كُنْتُمْ عَلَيْهِ وَالْأُخْرَى  
الَّذِي اتَّبَعُوا أَصْدَقِي قَالَ جَعْفَرٌ أَمَّا الَّذِي كُنَّا عَلَيْهِ وَكُنَّا  
فَهُوَ دِينُ الشَّيْطَانِ وَأَمْرُهُ كَمَا نَكْفُرُ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ

وَتَعْبُدِ الْحِجَارَةَ وَأَمَّا الَّذِي تَحُولُنَا إِلَيْهِ دِينُ اللَّهِ لَا سُلَا  
جًا نَأْتِيهِ مِنْ اللَّهِ رَسُولٌ وَكِتَابٌ مِثْلَ كِتَابِ بْنِ مَرْيَمَ  
مُؤَافَقًا لَهُ فَقَالَ النِّجَاشِيُّ يَا جَعْفَرُ لَقَدْ تَكَلَّمْتُ بِأَمْرٍ عَظِيمٍ  
فَعَلَيْكَ سَلَامُكَ ثُمَّ أَمَرَ النِّجَاشِي فَضَرَبَ بِالنَّاقُوسِ فَأَجْتَمَعَ  
إِلَيْهِ كُلُّ قَبِيلٍ وَمَرَاهِبٌ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عِنْدَهُ قَالَ النِّجَاشِيُّ  
أَنْشَدَكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي أُنْزِلَ الْأَنْجِيلَ عَلَى عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ  
بَنِي عِيسَى وَبَيْنَ الْقِيَمَةِ نَبِيًّا مُرْسَلًا فَقَالُوا اللَّهُمَّ لَعَنَ قَدْ  
بَشَّرْنَا بِهِ عِيسَى فَقَالَ مَنْ مِنْكُمْ بِهِ فَقَامَ مِنْ بَنِي وَ مِنْ كُفْرٍ بِهِ  
فَقَدْ كَفَرُوا فَقَالَ النِّجَاشِيُّ لِمَ جَعَلْتُمْ مَاذَا يَقُولُ لَكُمْ هَذَا  
الرُّجُلُ يَا مَرْكُومُ وَمَا يَنْهَاهُمْ عَنْهُ قَالَ يَقْرَأُ عَلَيْنَا كِتَابَ  
اللَّهِ وَيَا مَرْبُ الْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَنِ الْمُنْكَرِ وَيَا مَرْبُ يَحْسُنُ  
الْجَوَالَ وَصَلَةَ الرَّحِمِ وَبِرَ الْيَتِيمِ وَيَا مَرْبُ إِنَّا نَعْبُدُ اللَّهَ  
وَخَدَّ لَا شَرِيكَ لَهُ فَقَالَ قَرَأْ عَلَيْنَا شَيْئًا مَا كَانَ يَقْرَأُ عَلَيْهِمْ  
فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْعَنَكَبُوتِ وَالرُّومِ فَقَاضَتْ عَيْنُ  
النِّجَاشِيِّ وَأَصْحَابُهُ مِنَ الذَّمْعِ وَقَالُوا يَا جَعْفَرُ مَرَدُّنَا  
مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ الطَّيِّبِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ الْكَهْفِ فَأَرَادَ  
عَمْرُو أَنْ يَغْضِبَ النِّجَاشِي فَقَالَ انْصَبْ بِيْنَهُمْ عِيسَى وَامْرَأَتُهُ

فَقَالَ الْبَجَاشِيُّ مَا تَقُولُونَ فِي عِيسَى وَآلِهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ  
جَعْفَرُ سُورَةَ مَرْيَمَ فَلَمَّا انْتَهَى عَلَى ذِكْرِ مَرْيَمَ وَعِيسَى رَفَعَ  
الْبَجَاشِيُّ بَنِيهِ مِنْ سَوَاكٍ قَدَرًا يَقْدِرُ الْعَيْنُ فَقَالَ  
وَاللَّهِ مَا زَادَ الْمَسِيحَ عَلَى مَا تَقُولُونَ هَذَا ثُمَّ اقْبَلْ عَلَيَّ جَعْفَرُ  
وَاصْطَبَاهُ فَقَالَ اذْهَبُوا فَإِنَّكُمْ سَيُومَرُونَ بِأَرْضِي يَقُولُ  
أَمْنُونَ مِنْ سَيِّئِكُمْ أَوْ إِذَا كَرِهْتُمْ قَالَ ابْشُرُوا وَلَا تَخَافُوا  
وَلَا دَهْدُوا وَالْيَوْمَ عَلَى حَرْبٍ بَرَاهِيمُ قَالَ يَا بَجَاشِيُّ مَنْ  
حَرْبٍ بَرَاهِيمُ قَالَ هَؤُلَاءِ الرُّهْطُ وَصَاحِبُهُمُ الَّذِي جَاءُوا  
مِنْ عِنْدِهِ وَمِنْ بَنِيهِمْ فَإِنْ كَرِهْتُمْ ذَلِكَ الْمَشْرُكُونَ وَادْعُوا  
فِي دِينِ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ رَدَّ الْبَجَاشِيُّ عَلَى عَمْرٍو وَصَاحِبِهِ الْمَالَ  
الَّذِي حَمَلُوا وَقَالَ إِنَّمَا هَدَيْتُكُمْ إِلَى رِشْوَةٍ فَاقْبِضُوا  
فَإِنَّ اللَّهَ مُلْكِي وَلَمْ يَأْخُذْ بِنِي رِشْوَةً قَالَ جَعْفَرُ  
وَأَنْصَرَفْنَا فَكُنَّا فِي خَيْرٍ وَارُوا كَرَمَ جَوَارِ وَأَتَرَلِ اللَّهُ  
تَعَالَى ذَلِكَ الْيَوْمَ فِي خُصُومَتِهِمْ فَبَرَاهِيمُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ بِالْمَدِينَةِ قَوْلُهُ إِنْ أَدْرَى النَّاسُ  
بِإِبْرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ عَلَى مِلَّةِهِ وَسُنَّتِهِ وَهَذَا النَّبِيُّ  
يَعْقِي مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاللَّهُ

وَلَمَّا آمَنَ الْمُؤْمِنِينَ • عَنْ أَبِي الصَّخَاءِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ وَلاةً  
مِنَ الْأَنْبِيَاءِ وَأَنَا أُولَى مِنْهُمْ وَإِنْ خَلِيلٌ زُلِّيَ بَرَاهِيمَ  
ثُمَّ قَرَأَ أَنَّ أُولَى النَّاسِ بِبَرَاهِيمَ لِلَّذِينَ اتَّبَعُوهُ وَهَذَا  
الْنَبِيُّ لَايَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَدَّتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ  
الْكِتَابِ لَوْ يُضْلَوْنَ كَ الْأَيَّةِ تَزَلَّتْ فِي مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ  
وَعَمَارِ بْنِ يَاسِرٍ حِينَ دَعَا مُمُ الْيَهُودَ إِلَى دِينِهِمْ وَقَدْ  
مَضَتْ الْقِصَّةُ فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ آمَنُوا بِالْآيَةِ قَالَ  
الْحَسَنُ وَالسَّدى قَوَّاطَا اثْنَيْ عَشَرَ حَبْرًا مِنْ يَهُودِ خَيْبَرَ  
وَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ دَخَلُوا فِي دِينِ مُحَمَّدٍ أَوَّلَ النَّهَارِ  
بِاللِّسَانِ دُونَ الْإِعْتِقَادِ وَكَفَرُوا بِهِ فِي آخِرِ النَّهَارِ  
وَقَوْلُوا إِنَّا نَنْظُرُكَ فِي كُتُبِنَا وَشَاءَ وَنَرْنَا عِلْمَانَا فَوْحِدًا  
مُحَمَّدًا لَيْسَ بِذَلِكَ وَظَهَرَ لَنَا كَذِبُهُ وَبَطْلَانُ دِينِهِ  
فَإِذَا فَعَلْتُمْ ذَلِكَ شَكَّ أَصْحَابُهُ فِي دِينِهِمْ وَقَالُوا هُمْ  
أَهْلُ الْكِتَابِ فَهُمْ أَغْلَمُ بِهِ مِنَّا فَيَرْجِعُونَ عَنْ دِينِهِمْ  
إِلَى دِينِكُمْ فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَاجْتَبَاهُ نَبِيِّهِ



صلى الله عليه وسلم والمؤمنين • قال مجاهد ومعا  
يل والكلبى هذا في شأن القبلة لما صرقت الحث  
الكعبة شق ذلك على اليهود لمخالفتهم فقال كعب  
ابن الاشرف واصحابه امنوا بالذى نزل على محمد  
من امر الكعبة وصلوا اليها اول النهار ثم اكفروا  
بالكعبة اخر النهار وارجعوا الى قبلةكم  
الصحيح لعلمهم يقولون هؤلاء اهل كتاب وهم اعلم  
منا فيرجعون الى قبلةنا فحدث الله تعالى بنبيه  
مكره هؤلاء واطلعه على سرهم وانزل وقالت  
طائفة من اهل الكتاب لاية **قوله تعالى** ان الذين  
يشركون بهمد الله وايمانهم ثمنا قليلا الآية • عن  
سفين عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم من خلف على يمين وهو فيها فاجر ليقطع بها  
مال امرئ مسلم لقي الله وهو عليه غضبان فقال  
الاشعث بن قيس في والله نزل ذلك كان بيني  
وبين رجل من اليهود ارض فمخدني فقدمته الى  
النبي صلى الله عليه وسلم فقال لك بينة قلت لا

فَقَالَ لِلْيَهُودِيِّ اُحْلِفْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ اِذَا اُحْلِفْتُ  
فَيَذْهَبُ بِنَا إِلَى قَاتِلِ اللَّهِ تَعَالَى اِنْ الدِّينَ يَشْتَرُونَ  
الْآيَةَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ عَبْدِ اَنَسٍ عَنْ ابْنِ حُمْرَةَ عَنِ الْاَعْمَشِ  
عَنْ سَقِينٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتَطَعَ نَافَا مَالًا  
لِلَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَاتَرَكَ اللَّهُ قَالِي اِنْ اِلَّذِينَ  
يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَيَأْمُرُ مَثَلًا قَلِيلًا إِلَى اِحْزَالِ الْآيَةِ  
فَإِنَّمَا الْاِسْعَثُ بْنُ قَيْسٍ فَقَالَ مَا يَجِدُ ثَمَّ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
قُلْنَا كَذًا وَكَذَا قَالَ لَنِي تَرَلْتُ خَاصِمْتُ رَجُلًا إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الدَّيْبَةُ فَقُلْتُ لَا  
قَالَ فَتَحْلِفُ قُلْتُ اِذَا اُحْلِفْتُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ حَلَفَ عَلَى يَمِينٍ هُوَ فِيهَا فَاجِرٌ لَيَقْتَطَعَ  
مَالًا لِلَّهِ وَهُوَ عَلَيْهِ غَضَبَانِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى اِنْ  
الَّذِينَ يَشْتَرُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَيَأْمُرُ مَثَلًا قَلِيلًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
عَنْ عِجَّاجِ بْنِ مَنَهَالٍ عَنْ ابْنِ عَوَانَةَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ ابْنِ  
بَكْرِ بْنِ شَيْبَةَ عَنْ وَكَيْعٍ وَعَنْ بَنِي عَجِيمٍ عَنْ ابْنِ مَعْوِيَةَ كَلِمَةً  
عَنِ الْاَعْمَشِ عَنْ ابْنِ وَائِلٍ قَالَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْلِفُ رَجُلٌ عَلَى يَمِينٍ صَبْرًا لِقِطْعِ  
بِهَا مَا لَا فَاجِرًا لِيَ اللَّهِ وَمَوْعِدِهِ غَضَبَانِ قَالَ فَاتَرَل  
اللَّهُ تَعَالَى أَنْ لَذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيَمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا  
قَالَ فَمَا الْأَشْعَثُ وَعَبْدُ اللَّهِ يَحْدِثُهُمْ قَالَ فِي تَوَلَّى وَنَبِي  
رَجُلٌ خَاصَمْنَاهُ فِي بَيْرٍ وَقَالَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الَّذِي بَيْنَهُ قُلْتُ لَا قَالَ فَيَحْلِفُ لَكَ قُلْتُ أَذًا يَحْلِفُ قَتَلَ  
أَنْ لَذِينَ يَشْتَرُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ الْآيَةَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي وَفَا أَنْ رَجُلًا أَقَامَ  
سَلْعَةً فِي السُّوقِ فَحْلَفَ لِقَدَا عَطَى هَا مَا لَمْ يُعْطِهِ لِيُوقِعَ  
فِيهَا رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَتَوَلَّى أَنْ لَذِينَ يَشْتَرُونَ  
بِعَهْدِ اللَّهِ وَآيَمَانِهِمْ ثَمَنًا قَلِيلًا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَقَالَ  
الْحَكِيمِيُّ أَنَّ نَاسًا مِنْ عُلَمَاءِ الْيَهُودِ أَوَّلَى فَاوَقَهُ أَصَابَتُهُمْ  
فَاتَّخَمُوا إِلَى كَعْبِ بْنِ لَاشَرَفٍ بِالْمَدِينَةِ فَسَأَلَهُمْ كَعْبٌ  
هَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ هَذَا الرَّجُلَ رَسُولُ اللَّهِ فِي خَتَائِكُمْ قَالُوا نَعَمْ  
وَمَا نَعْلَمُهُ أَنْتَ قَالَ لَا قَالُوا فَا نَا نَشْهَدُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ  
وَرَسُولَهُ قَالَ لَقَدْ حَرَمَكُمُ اللَّهُ خَيْرَ أَكْبَرٍ لَقَدْ قَرَّمْتُمْ عَلَيَّ  
وَأَنَا رِيْدُ أَنْ أَثِيرَكُمْ وَكَسْوَاعِيَاكُمْ فَرَمَكُمُ اللَّهُ وَحَرَمَ

عِيَاكُمْ قَالُوا فَاِنَّهُ شَبِهَ لَنَا فَرَوْيَا حَتَّى نَلْقَاهُ فَاَنْطَلَقُوا  
 فَكُتِبُوا صِفَةً سَوَى صِفَتِهِ ثُمَّ لَمَّ هُوَ إِلَى بَنِي اللَّهِ فَكَلِمُهُ وَسَائِلُهُ  
 ثُمَّ رَجَعُوا إِلَى كُتُبِهِ وَقَالُوا لَقَدْ كُنَّا نَرَى نَذْرَ سَوَلِ اللَّهِ فَلَمَّا  
 انْتَبَهْنَا إِذَا هُوَ لَيْسَ بِالنَّعْتِ الَّذِي نَعْتُ لَنَا وَوَجَدْنَا  
 نَعْتَهُ مَخَالِفًا لِلَّذِي عِنْدَنَا وَآخِرُجُوا الَّذِي كُتِبُوا فَتَطَرُّ  
 إِلَيْهِ كُتِبَ فَرَجٌ وَمَارَمٌ وَاتَّقَى عَلَيْهِمْ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
 هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ عِكْرَمَةُ تَرَلْتُ فِي رَنِّ دَافِعِ وَبَابِهِ بَن  
 إِلَى الْحَقِيقِ وَحِيٍّ مِنْ حَاطِبٍ وَعِزِّهِمْ مِنْ رُوسَا الْيَهُودِ  
 كُتِبُوا مَا عَمِدَ اللَّهُ عَنْهُمْ فِي التَّوْرَةِ وَشَانَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَدَلُوهُ وَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ غَيْرُهُ وَخَلَفُوا أَنَّهُ  
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَلَا يَفُوتَهُمُ الرِّشَاءُ وَلَا كُلُّ الْيَقِينِ كَانَتْ  
 لَهُمْ عَلَى اتِّبَاعِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَا كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ  
 الْكِتَابَ الْآيَةُ • قَالَ الضَّحَّاكُ وَمَقَابِلُ تَرَلْتُ فِي نَصَارَى  
 نَحْرَانِ عَبْدًا وَعِيسَى وَقَوْلُهُ لِبَشَرٍ يَعْنِي عِيسَى إِنْ يُؤْتِيَهُ اللَّهُ  
 الْكِتَابَ يَعْنِي الْإِنْجِيلَ • وَقَالَ زَيْدُ عِيَّاسٍ فِي رِوَايَةِ الْكَلْبِيِّ  
 وَعَطَا أَنْ أَبَا دَافِعِ الْيَهُودِيَّ وَالرَّيْثِيَّ مِنْ نَصَارَى  
 نَحْرَانِ قَالَا يَا مُحَمَّدًا تَرِيدُ أَنْ نَعْبُدَكَ وَتَحْتَدِّكَ رَبًّا فَقَالَ



فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَاذَ اللَّهِ أَزِلُّ بَعْدَ  
عَيْنِ اللَّهِ أَوْ نَامُ مِنْ عِبَادَةِ غَيْرِ اللَّهِ مَا بِذَلِكَ بَعْثَنِي وَلَا  
بِذَلِكَ أَمَرُنِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ. **وَقَالَ**  
**الْحَسَنُ** بَلَعَنِي أَنْ رَجُلًا قَالَ يَرْسُولُ اللَّهُ سُلْمَ عَلَيْكَ  
كَأَيْسَلُمَ بَعْضُنَا عَلَى بَعْضٍ فَلَا تَسْجُدُ لَكَ قَالَ لَا يَنْبَغِي  
أَنْ يَسْجُدَ لِأَحَدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلَكِنْ إِلَى مَنْ أَسْلَمَ وَأَعْرِفُوا  
الْحَقَّ لَاهِلَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**أَفَعَيِّرُ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ**. قَالَ بَنُ عَسَايَسَ اخْتَصَمَ أَهْلُ  
الْكُتَيْبَيْنِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِيمَا اخْتَلَعُوا بَيْنَهُمْ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ كُلِّ فِرْقَةٍ مَزَعَمَتْ  
أَنَّهُمْ أَوَّلُ بَدِينِهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلِّي  
الْفَرِيقَيْنِ بَرٍّ مِنْ دِينِ إِبْرَاهِيمَ فَغَضِبُوا وَقَالُوا وَاللَّهِ  
مَا نَقْضِي بِفَضَائِكَ وَلَا نَأْخُذُ بِدِينِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
تَعَالَى **أَفَعَيِّرُ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ قَوْلُهُ تَعَالَى** كَيْفَ يَهْدِي  
اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ مَا هَدَيْنَاهُمُ الْآيَةَ. عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَسَا  
أَنْ رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ ارْتَدَّ فَلَمَحَ بِالْمُشْرِكِينَ فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا إِلَى قَوْلِهِ إِلَّا الَّذِينَ

تَابُوا فَبَعَثَ بِهَا قَوْمَهُ إِلَيْهِ فَلَمَّا قُرِيتَ عَلَيْهِ قَالَ وَاللَّهِ مَا كَذَّبْتُ  
قَوْمِي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا كَذَّبَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَصْدَقُ الثَّلَاثَةِ فَرَجَعَ  
تَائِبًا فَقَبِلَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَرَكَهُ  
عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ ارْتَدَّ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
عَنِ الْإِسْلَامِ وَلَحِقَ بِالشِّرْكِ فَجَدَّ فَاَرْسَلَ إِلَى قَوْمِهِ أَنْ  
يَسْأَلُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ لِي مِنْ تَوْبَةٍ  
فَالْتَمَسُوا فَتَرَكَهُ اللَّهُ تَعَالَى كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ  
قَوْمًا كَفَرُوا وَاحْتَقَ بِلُغِ الْأَذْيَانِ تَابُوا فَكُتِبَ بِهَا قَوْمُهُ  
إِلَيْهِ فَرَجَعَ فَاسْلَمَ عَنْ حَمِيدِ بْنِ الْأَعْرَجِ عَنْ مُجَاهِدٍ  
كَانَ الْحَرِثُ بْنُ سُوَيْدٍ قَدِ اسْلَمَ فَكَانَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَحَلَقَ بِقَوْمِهِ وَكَفَرُوا فَاتَزَلَّتْ فِيهِ هَذِهِ  
الْآيَةُ كَيْفَ يَهْدِي اللَّهُ قَوْمًا كَفَرُوا بَعْدَ إِيْمَانِهِمْ إِلَى قَوْلِهِ  
فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ فَحَمَلَهَا إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ فَقَرَأَ  
عَلَيْهِ فَقَالَ الْحَرِثُ وَاللَّهِ إِنَّكَ مَا حَمَلْتَ لَصُدُوقٍ وَإِنْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا صَدَقَ مِنْكَ وَإِنْ لَمْ  
أَصْدَقِ الثَّلَاثَةَ ثُمَّ رَجَعَ فَاسْلَمَ إِسْلَامًا حَسَنًا **قَوْلُهُ تَعَالَى**

ان الذين كفروا بعد ايمانهم • قال الحسن وقتادة وعط  
الحراساني نزلت في اليهود كفروا بعيسى ولا يجبل شمر  
ازدادوا وكفروا بالمجد والقوان • وقال ابو العالية نزلت  
في اليهود والنصارى كفروا بالمجد صلى الله عليه وسلم بعد  
ايمانهم بنعمته وصفته ثم ازدادوا وكفروا باقامتهم على  
كفرهم **قوله تعالى** كل الطعام كان حلا لبني اسرائيل  
قال ابوروط والكلبى نزلت حين قال النبي صلى الله  
عليه وسلم انا على ملة ابراهيم فقالت اليهود وكيف  
وانت تاكل لحوم الابل والابناها فقال صلى الله عليه وسلم  
كان ذلك حلالا لابراهيم فتحن محله فقال اليهود كل شيء  
اصبحنا اليوم محرمه فانه كان محرما على نوح وابراهيم  
فانزل الله تعالى تكدينا لهم كل الطعام كان حلا  
لبني اسرائيل **قوله تعالى** ان اول بيت وضع للناس الاية  
قال مجاهد تفاخر المسلمون واليهود فقالت اليهود بيت  
المقدس افضل واعظم من الكعبة لانهما جرا الانبياء  
الارض المقدسة وقال المسلمون بل الكعبة افضل  
فانزل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى** يا ايها الذين

۷۱  
اَمْنُوا اَنْ نَظِيْعُوا فَرِيقَا الْاَيَةِ • عَنْ اَيُوبَ عَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ  
كَانَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحَيِّينِ مِنَ الْاَوْسِ وَالْخَزَرَجِ قِتَالٌ بَيْنَ  
الْجَاهِلِيَةِ فَلَمَّا جَاءَ الْاِسْلَامُ اصْطَلَحُوا وَالْفُتُوْحُ بَيْنَ قُلُوْبِهِمْ  
وَجَلَسَ يَهُودِيٌّ فِي مَجْلَسٍ فِيهِ نَفَرٌ مِنَ الْاَوْسِ وَالْخَزَرَجِ فَانْشَدَ  
شِعْرًا قَالَ اَحَدُ الْحَيِّينِ فِي حَزْنِهِمْ وَكَانَهُمْ دَخَلُوا مِنْ ذَلِكَ فَقَالَ  
الْخَزَرَجِيُّ قَدْ قَالَ شَاعِرُنَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ الْاُخْرُونَ  
وَقَدْ قَالَ شَاعِرُنَا فِي يَوْمٍ كَذَا وَكَذَا فَقَالَ لَوْ اِنَّا لَوَارِدُ الْحَرْبِ  
جَزَعًا لَمَا كُنْتَ فَنَادَى هُوَلَا يَا اَلَّ الْاَوْسِ وَنَادَى هُوَلَا يَا  
يَا اَهْلَ الْخَزَرَجِ فَاجْتَمَعُوا وَاحْذَرُوا السَّلَاحَ وَاصْطَفَوْا لِلْقِتَالِ  
فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْاَيَةُ فَجَاءَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى قَامَ بَيْنَ  
الصَّفِيْنِ فَقَرَأَهَا وَرَفَعَ بِهَا صَوْتَهُ فَلَمَّا سَمِعُوا صَوْتَهُ انْصَتُوا لَهُ  
وَجَعَلُوا يَسْتَمْعُونَ فَلَمَّا فَرَغَ الْقَوَا السَّلَاحَ وَعَانَقَ بَعْضُهُمْ  
بَعْضًا وَجَعَلُوا يَتَكَلَّمُونَ • وَقَالَ زَيْدُ بْنُ اَسْلَمَ مَرُثَاسُ بَنِي قَيْسِ  
الْيَهُودِيِّ وَكَانَ شَيْخًا قَدْ عَمِيَ فِي الْجَاهِلِيَةِ عَظِيمَ الْكُفْرِ  
شَدِيدًا الضُّعْفِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ شَدِيدَ الْحَسَدِ لَهُمْ عَلَى نَفْسِهِ مِنْ  
اضْطِحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْاَوْسِ وَالْخَزَرَجِ  
فِي مَجْلَسٍ سَمِعَهُمْ يَتَدَثَّرُونَ فِيهِ فَعَاظَهُ مَا رَأَى مِنْ جَمَاعَتِهِمْ



وَالْفَتْهُمْ وَصَلَحَ ذَاتَ بَيْنِهِمْ فِي الْإِسْلَامِ بَعْدَ الَّذِي كَانَ  
بَيْنَهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنَ الْعِدَاةِ فَقَالَ قَدْ اجْتَمَعَ مَلَائِكَتِي قَبْلَهُ بِعَدَّةِ  
الْبَلَدِ لَا وَاللَّهِ مَا لَنَا مَعَهُمْ إِذَا اجْتَمَعُوا بِهَا مِنْ قَرَارٍ أَمْ رَشَابًا  
مِنَ الْيَهُودِ كَانَ مَعَهُ فَقَالَ ائْتُوا إِلَيْهِمْ وَاجْلِسْ مَعَهُمْ فَتَذَكَّرْتُمْ  
يَعَاثُ وَمَا كَانَ فِيهِ وَانْتَدَمَ بَعْضُ مَا كَانُوا تَقَاوُلُوا فِيهِ  
مِنَ الْأَشْعَارِ وَكَانَ يَعَاثُ يَوْمًا اقْتَتَلَتْ فِيهِ الْأَوْسُ وَالْخُزَجِ  
وَكَانَ الظُّفْرِيَّةُ لِلْأَوْسِ عَلَى الْخُزَجِ فَعَمَلُ فَتْكِهِ الْقَوْمُ  
عِنْدَ ذَلِكَ فَتَنَّا زَعُوا وَتَقَاخَرُوا وَاحْتَفَظُوا بِرِجْلَانِ مِنَ  
الْحَمِيرِ أَوْسٍ أَخَذَ بِنِي حَارِثَةَ مِنَ الْأَوْسِ وَجَابِرَ بْنَ صَخْرَةَ  
أَخَذَ بِنِي سُلَيْمٍ مِنَ الْخُزَجِ فَتَقَاوُلَا وَقَالَ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ  
إِنْ شِئْتَ رَدَدْنَاهَا أَلَا نَجِدُنَا وَغَضِبَ الْفَرِيقَانِ جَمِيعًا  
وَقَالَ أَرْجِعَا هَذَا السِّلَاحَ السِّلَاحَ مَوْعِدَكُمْ الظَّالِمُونَ وَمَنْ  
حَقَّ فُخْرُجُوا إِلَيْهَا فَانضَمَّتْ الْأَوْسُ وَالْخُزَجِ بَعْضُهُمَا إِلَى  
بَعْضٍ عَلَى دَعْوَاهُمْ الَّتِي كَانُوا يَجْلِسُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَبَلَغَ ذَلِكَ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَجَ إِلَيْهِمْ فِيمَنْ مَعَهُ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ  
حَتَّى جَاءَهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ اتَّعَدُوا الْجَاهِلِيَّةَ وَأَنَا بَيْنَ  
أَطْرَافِكُمْ بَعْدَ أَنْ أَكْرِمَكُمْ اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ وَقَطَعَ عَنْكُمْ أَمْرَ الْجَاهِلِيَّةِ

وَالْفَ بَيْنَكُمْ فَتَرْجِعُونَ إِلَى مَا كُنْتُمْ عَلَيْهِ كَفَارًا اللَّهُ اللَّهُ  
 هَؤُلَاءِ الْقَوْمُ الِهَا تَرْغَةُ مِنْ الشَّيْطَانِ وَكَيْدٍ مِنْ عَذْوِهِمْ  
 فَالْقُوا السَّلَاحَ مِنْ أَيْدِيهِمْ وَبَكُوا وَكَانُوا بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ نَجْرًا  
 انْصَرَفُوا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَامِعِينَ مُطِيعِينَ  
 فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَحْيَى الْأَوْسَ وَالْخَزْرَجَ أَنْ تَطْلُعُوا مِنْهَا  
 مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ يَحْيَى شَأْسًا وَأَصْحَابَهُ يَرْدُّوكُمْ  
 بَعْدَ مَا يَأْتِيكُمْ كَافِرِينَ • قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَا كَانَ طَالِعًا •  
 أَكُنَّا الْيَنَابِئَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَوْمَأَ إِلَيْنَا  
 بِيَدِهِ فَكُنَّا وَاصِلِينَ اللَّهُ تَعَالَى مَا بَيْنَنَا فَمَا كَانَ شَخْصًا  
 أَحَبَّ إِلَيْنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا رَأَيْتُ قَطْرًا  
 يَوْمًا أَقْبَحَ وَلَا أَوْحَشَ وَلَا أَحْسَنَ خَرًّا مِنْ ذَلِكَ الْيَوْمِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ الْأَيَّةُ •** عَنْ أَبِي  
 مُضَرَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ بَيْنَ الْأَوْسِ وَالْخَزْرَجِ  
 شَرٌّ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَذَكَرُوا مَا بَيْنَهُمْ فَتَارَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ  
 بِالْأَسْيُوفِ فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرُوا ذَلِكَ لَهُ فَذَهَبَ  
 إِلَيْهِمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْأَيَّةُ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ  
 عَلَيْهِمْ آيَاتِ اللَّهِ وَفِيكُمْ رَسُولُهُ • وَقَوْلُهُ وَاعْتَصِمُوا

يُجِبُّكَ اللَّهُ جَمِيعًا وَلَا تَقْرُوا عَنْ أَبِي نَصِيرٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ  
قَالَ كَانَ الْأَدُسُ وَالْخَرْجُ يَتَخَذُونَ فَعَضِبُوا حَتَّى كَادَ  
يَكُونُ بَيْنَهُمْ حَرْبٌ فَاحْذُوا السِّلَاحَ وَمَسْنِي بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ  
فَتَزَلَّتْ وَكَيْفَ تَكْفُرُونَ وَأَنْتُمْ تَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتُ اللَّهِ إِلَى قَوْلِهِ  
تَعَالَى فَانْقَضَتْ مِنْهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ الْآيَةُ قَالَ  
عُكْرَمَةُ وَمَقَاتِلُ تَزَلَّتْ فِي بَنِي مَسْعُودٍ وَأَبِي بَنْ كَيْبٍ وَمُعَاذِ  
ابْنِ جَبَلٍ وَسَأَلَهُ مَوْلَى أَبِي حَذِيفَةَ ذَلِكَ إِنْ مَكَدَ ابْنُ الصَّنِيفِ  
وَوَهَبُ بْنُ يَهُودَى الْيَهُودِيِّينَ قَالَا لَهُمْ إِنْ دِينُنَا خَيْرٌ مِمَّا تَدْعُونَا  
إِلَيْهِ وَنَحْنُ خَيْرٌ وَأَفْضَلُ مِنْكُمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** لَنْ يَضُرَّكُمْ وَلَا أَدَّى قَالَ مَقَاتِلُ إِنْ رَوَى  
الْيَهُودُ كَيْبَ وَحَرَى وَالنُّعْمَانُ وَأَبُو بَرٍّ أَوْ ابْنُ بَاسِرٍ وَبَنِي  
صُورٍ يَأْتِلُوا إِلَى مُؤْمِنِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَأَصْحَابُهُ فَادْعُوهُمْ  
لِاسْلَامِهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
لَيْسُوا سَوَاءً الْآيَةُ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ وَمَقَاتِلُ مَا اسْلَمَ عَبْدُ اللَّهِ  
ابْنُ سَلَامٍ وَتُعَلْبَةُ بْنُ شُعْبَةَ وَاسِيدُ بْنُ شُعْبَةَ وَاسِيدُ  
ابْنُ عَمِيدٍ وَمَنْ اسْلَمَ مِنَ الْيَهُودِ قَالَتْ أَجَارَ الْيَهُودِ  
مَا أَمِنَ بِحِمْلِ الْأَشْثَارِ نَا وَلَوْ كَانُوا مِنْ خِيَارِ نَا لَمَا تَرَكَوْا

دِينَ آبَائِهِمْ وَقَالُوا لَهُمْ قَدْ خَيْرٌ تَمَرَحِينَ اسْتَبَدَلْتُمْ بِدِينِكُمْ دِينًا  
 غَيْرَهُ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُسْوَاسُوا الْآيَةَ وَقَالَ بَنُ مَسْعُودٍ  
 نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي صَلَاةِ الْعَتَمَةِ يُصَلِّيُهَا الْمُسْلِمُونَ وَمَنْ سِوَاهُمْ  
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَا يُصَلِّيُهَا • عَنْ زَيْدِ بْنِ مَسْعُودٍ قَالَ  
 أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ صَلَاةِ الْعَتَمَةِ خَرَجَ  
 إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا النَّاسُ يَنْتَظِرُونَ الصَّلَاةَ فَقَالَ إِنَّهُ لَيْسَ  
 مِنْ دِيَانٍ مَنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي هَذِهِ السَّاعَةِ غَيْرَكُمْ قَالَ وَأَتَرَكَ  
 هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ لِيُسْوَاسُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةً إِلَى قَوْلِهِ  
 وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالْمُتَّقِينَ • عَنْ ذَرٍّ بْنِ جُبَيْشٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 مَسْعُودٍ قَالَ احْتَبَسَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 ذَاتَ لَيْلَةٍ وَكَانَ عِنْدَ بَعْضِ أَهْلِهِ أَوْ نِسَائِهِ فَلَمَّا يَأْتُنَا  
 لَصَلَاةِ الْعَتَمَةِ حَتَّى ذَهَبَ ثُلُثُ اللَّيْلِ فَجَاءَ وَمَنَا الْمُصَلِّي  
 وَمَنَا الْمُضْطَجِعُ فَبَشَّرَنَا فَقَالَ إِنَّهُ لَا يُصَلِّي هَذِهِ الصَّلَاةَ أَحَدٌ  
 مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَتَرَكَ لِيُسْوَاسُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
 أُمَّةً قَائِمَةً إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ يَسْجُدُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بَطَانَةً مِنْ دِينِكُمْ الْآيَةُ قَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ وَبِحَاجَةٍ تَرَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ كَانُوا يُصَافُونَ



المنافقين ويواصلون رجالا من اليهود لما كان بينهم من  
القراية والصداقة والحلف والجوار والرضاع فانزل الله  
تعالى هذه الآية بينهما ثم عن مباطنتهم خوف الفتنة منهم  
عليهم **قوله تعالى** واذا غدوت من اهلك الآية تزلت  
هذه الآية في غزوة أحد عن ابن عوف عن المسور بن مخرمة  
قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اى خال اخبرني عن قصتك  
يوم أحد فقال اقرأ العشرين ومائة من آل عمران تجدوا  
غدوت من اهلك نبؤى المؤمنين مقاعد الى قوله تذاول  
عليكم من بعد الغم امنة نفا **قوله تعالى** ليس لك  
من الامر شيء قال ثنا عبيدة بن حميد الطويل عن ابن  
ملك قال كسرت ربا عية رسول الله صلى الله عليه وسلم  
يوم أحد ودمى وجهه فجعل الدم يسيل على وجهه  
ويقول كيف يفلح قوم خضبوا وجهه بدم وهو  
يدعوه الى ربهم قال فانزل الله تعالى ليس لك من  
الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون عن  
الزهري عن سأل عن ابنه قال لعن رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فلانا وفلانا فانزل الله تعالى ليس لك من الامر

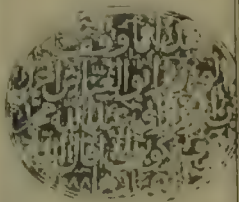
شيء إلى قوله ظالمون • عن حماد بن سلمة عن ثابت عن  
النسائي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كبريت ربايته يوم  
أحد وشيخ في رأسه وجعل بسلت الدم عنه ويقول  
كيف يفلح قوم شجوابيهم وكسروا ربايته وهو يدعهم  
إلى الله فاترك الله تعالى ليس لك من الأمر شيء **عن سالم**  
**عن أبيه** أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في  
صلاة العجز حين ترفع رأسه من الركوع ربنا لك الحمد  
اللهم العن فلانا وفلاننا دعا على ناس من المنافقين  
فاترك الله تعالى ليس لك من الأمر شيء **عن سعيد بن**  
**المسيب** وأبي سلمة بن عبد الرحمن أنهما سمعا أبا هريرة  
يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يفرغ  
في صلاة العجز من القراءة ويكبر ويرفع رأسه ويقول  
سمع الله من حمد ربنا ولك الحمد ثم يقول وهو قائم اللهم  
ابن الوليد بن الوليد وسلمة بن هشام وعياش بن  
أبي ربيعة والمستضعفين من المؤمنين اللهم أشد •  
وطايتك على مصر واجعلها عليهم سنين كسفي يوسف اللهم  
العن حمان ورعل وذكوان وعصه عسل الله ورؤله

ثم بلغنا انه ترك لما نزلت ليس لك من الامر شيء  
عليهم ويعذبهم فانهم ظالمون **قوله تعالى** والذين  
اذا فعلوا فاحشة الآية • قال ابن عباس في رواية عطاء  
نزلت الآية في نهران التماراته امرأة حسنا باع منها  
نمرا فاضمها الي نفسه وقبلها ثم ندم على ذلك فأتى النبي  
صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك فنزلت هذه الآية  
وقال في رواية الكلبي ان رجلين انصاريا وثقفيًا  
اخا رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهما فكانا لا يفترقان  
فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض معازيه  
وخرج معه الثقفي وحلف الانصاري في اهله  
وحاجته وكان يتعا هداهل الثقفي فاقبل ذات يوم  
فابصرا امرأة صابغة قد اغتسلت وهي ناشرة شعرها  
فوقعت في نفسه فدخل ولم يستاذن عليها حتى انتهى  
اليها فذهبت ليلتها فوضعت كفها على وجهها فقبل  
ظامرا كفها ثم ندم واستغيا فادبرهما جفا فقالت سبحان  
الله خنت امانتك وعصيت ربك ولم تضبط حاجلك  
فندم على صنعه فخرج يسبح في الجبال ويتوب الى الله

تعالى من ذنبه جني وَاِذَا التَّقِيْ فَاخْبَرْتَهُ اَهْلَهُ بِفِعْلِهِ  
فَخَرَجَ يَطْلُبُهُ حَتَّى دَلَّ عَلَيْهِ فَوَافَقَتْهُ سَاجِدًا وَاَمَّا يَهُو  
رَبُّ ذُنُبِيْ ذُنُوبِيْ قَدْ دَخَلْتُ اَخِي فَقَالَ لَهُ يَا فُلَانُ فَمَنْ  
فَانْطَلَقَ اِلَى رَسُوْلِ اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَهُ عَنْ  
ذُنُوبِكَ لَعَلَّ اللّٰهَ اَنْ يَّجْعَلَ لَكَ فَرْجًا وَتَوْبَةً فَاَقْبَلَ مَعَهُ  
حَتَّى رَجَعَ اِلَى الْمَدِيْنَةِ وَكَانَ ذَاتَ يَوْمٍ عِنْدَ صَلَاةِ  
الْعَصْرِ تَزَلُّ جُرَيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ تَبَوُّبَةً فَتَلَّى عَلَى رَسُوْلِ  
اللّٰهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالَّذِيْنَ اِذَا فَعَلُوْا فَاَحْسَنُ  
اِلَى تَوْبَةٍ وَنَعْمَ اَجْرُ الْعَامِلِيْنَ فَقَالَ عُمَرُ رَسُوْلُ اللّٰهِ اَخَا  
هَذَا هَذَا الرَّجُلُ اَمَرَ لِلنَّاسِ عَامَةً قَالِ كُلُّ النَّاسِ  
عَامَةً نَّشَأَ مُحَمَّدٌ عَنْ اَبِيْهِ عَنْ عَطَا اَنْ الْمُسْلِمِيْنَ قَالُوْا  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَبْنُوْا اِسْرَائِيْلَ كَوْمَ عَلَى اللّٰهِ  
مَنَّا كَانُوْا اِذَا اَذْنَبَ اَحَدُهُمْ اَصْبَحَتْ كِفَاةً ذَنْبُهُ  
مَكْتُوْبَةٌ فِيْ عَتَبَةِ بَابِهِ اِذْجَعَ اَذْنَبَ اِذْجَعَ اَقْلَكَ اَفْعَلْ  
كَذَا اَفْسَكَتِ النَّبِيَّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَوَلَّى وَالَّذِيْنَ  
اِذَا فَعَلُوْا فَاَحْسَنُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَا  
اَخْبَرَكُمْ خَيْرٍ مِنْْ ذَلِكَ فَقَرَأَ هَذِهِ الْآيَاتِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**



وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا الْآيَةُ • قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ  
 انْهَزِمُوا اصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ  
 لَحْدِ فَيْنَمَا مُمْ كَذَلِكَ إِذَا أَقْبَلَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ نَحِيلَ  
 الْمُشْرِكِينَ يُرِيدُ أَنْ يَعْلَوْ عَلَيْهِمُ الْجَبَلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ لَا يَجْعَلْ عَلَيْنَا اللَّهُمَّ لَاقَةً لَنَا  
 الْآيَةَ اللَّهُمَّ لَيْسَ لِعَبْدِكَ بِهَذِهِ الْمَبْلُوكَةِ غَيْرُهُوَ لَا الْغَفْرَ  
 فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتُ وَتَابَ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ  
 رُمَاهُ فَصَعِدُوا الْجَبَلَ وَدَمَوْا حَيْلَ الْمُشْرِكِينَ حَتَّى هَرَمُوا  
 فَذَلِكَ قَوْلُهُ بَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنْتُمْ الْأَعْلَوْنَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 أَنْ يَمْسَسَكُمْ قَرَحَ الْآيَةِ • قَالَ رَاشِدُ بْنُ سَعْدٍ مَا أَضْرَبَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَثِيبًا حَرِينًا يَوْمَ أَحُدٍ  
 جَعَلَتْ الْمَرَاةُ تَحْتِي وَجْهًا وَإِنِّهَا مَقْتُولِينَ وَمَنْ لَمْ يَمُتْ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا يَفْعَلُ رَسُولُ  
 اللَّهِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَمْسَسَكُمْ قَرَحَ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 وَمَا حَمْدُ الْأَرْسُولِ قَدْ خَلَّتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ  
 الْآيَاتُ • قَالَ عَطِيَّةُ الْعَوْفِيُّ لَمَّا كَانَ يَوْمَ أَحُدٍ انْهَزَمَ  
 النَّاسُ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ قَدْ أَصِيبَ مُحَمَّدٌ فَأَعْطَوْهُمْ



بايدكم فانما هم اخوانكم . وقال بعضهم ان كان محمد  
 قد اصاب لاعمسون على ما مضى عليه بنبيكم حتى تطلقوا  
 به فاترل الله تعالى في ذلك وما محمد الا رسول قد  
 خلت من قبله الرسل الى وكاين من بني قتل معه  
 ريسون كثير فما وهوا لما اصابهم في سبيل الله وما  
 ضعفوا للقتل بينهم الى قوله فاتا بهم الله ثوابا لذي  
**قوله تعالى** سئل في قلوب الذين كفروا الرعب  
 الاية . قال السدي لما ارتحل ابو سفين والمشركون  
 يوما احدثوا جهين الى مكة انطلقوا حتى بلغوا بعض  
 الطريق ثم انهم ندموا ثم قالوا لا بيس ما صنعنا قتلنا  
 حتى اذا الهين منهم الا الشرفمة تركناهم رجعوا فاستنوا  
 فلما عزموا على ذلك الي الله في قلوبهم الرعب حتى رجعوا  
 عما هموا به فاترل الله تعالى هذه الاية **قوله تعالى**  
 ولقد صدقكم الله وعده . قال محمد بن كعب القرظي لما  
 رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة وقد  
 اصابوا بما اصابوا يوم احد قال ناس من اصحابه  
 من اين اصابنا هذا وقد وعدنا الله النصر فاترل

الله تعالى ولقد صدقكم الله وعده الآية الى قوله متم  
من يريد الدنيا يعني الوفاء الذين فعلوا ما فعلوا يوم  
احد قوله تعالى وما كان لنبى ان يغفل الآية عن  
عكرمة عن ابن عباس قال فقدت فطيفة حمرا يوم  
بذرها اصيب من المشركين فقال اناس لعلى لنبى  
صلى الله عليه وسلم اخذها فانزل الله تعالى و ما  
وما كان لنبى ان يغفل فقال خفيف فقلت لسعيد بن جبير  
ما كان لنبى ان يغفل قال بل يغفل ويقل عن مجاهد عن  
ابن عباس انه كان ينكر على من يقرأ وما كان لنبى ان يغفل  
ويقول كيف لا يكون له ان يغفل وقد كان يقتل قال الله تعالى  
ويقولون الا نبيا ولكن المنافقين اتهموا النبي صلى الله عليه  
وسلم في شئ من الغيبة فانزل الله تعالى وما كان لنبى  
ان يغفل عن سلمة عن ابن الصمك قال بعث رسول الله صلى الله  
عليه وسلم طلابع فغنم النبي صلى الله عليه وسلم غنيمة فمنا  
بين الناس ولم يقسمه للطلابع شيئا فلما قدمت الطلابع  
قالوا قسم لفي ولم يقسم لنا فنزلت وما كان لنبى ان يغفل  
قال سلمة قراها الضحان يغفل وقال ابن عباس سبعة

مرواية الضحاح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لما وقع في يده غنايم هو اذن يوم حنين غلته رجل يحيط  
 فاتزل الله تعالى هذه الآية. وقال قتادة تزلت  
 وقد غل طوايف من اصحابه. وقال الكلبي ومقاتل  
 تزلت حين ترك الرماة المركز يوم احد طلبا للغنيمة  
 وقال خنسي ان يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
 غل شيئا فهو له ولا يفتسم الغنائم كما لم يفتسم يوم بدر  
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم ظننتم انا فعل ولا نفتسم لكم  
 فاتزل الله تعالى هذه الآية. وروى عن ابن عباس ان  
 اشرف الناس استند عوارسول لله صلى الله عليه وسلم  
 ان يخصهم بشي من المعانيم فنزلت هذه الآية قوله تعالى  
 او لما اصابكم مصيبة الآية. قال ابن عباس حدثني  
 عمر بن الخطاب قال لما كان يوم احد من اعداء المسلمين  
 غو قبا بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفدا فقتل منهم  
 سبعون وافر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكثر  
 ربايعيته وهشمت البيضة على راسه وسال الدم  
 وجهه فاتزل الله تعالى او لما اصابكم مصيبة قد اصبتم



مثليها إلى قوله قل هو من عند أنفسكم قال باخذكم الفدا  
**قوله تعالى** ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله  
امواتا الآية. عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما اصيب اخوانكم  
باخذ جعل الله تبارك وتعالى ارزاقهم في الجنات  
طير يزدانها الجنة وتأكل من ثمارها وتأوي إلى قناديل  
من ذهب معلقة في ظل العرش فلما وجدوا طيب مأكلهم  
ومشربهم ومقيلهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا انا في الجنة  
نرهب ليل لا يرهو وا في الجهاد ولا ينفكوا في الحرب  
فقال الله تبارك وتعالى انا ابليهم عنكم فاتر الله تعالى  
ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء  
عند ربهم يترقون. عن طلحة بن خراش قال سمعت جابر  
ابن عبد الله قال نظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال مالي اراك ممثا قلت يا رسول الله قيل اني وترت  
دينا وعيالا فقال الا اخبرك ما كلم الله احدا قط الا  
من وراء حجاب كفا فقال يا عبدي سلني اعطني فقال  
اسلك ان تردني الى الدنيا فاقتل فيك ثانية فقال له

قَدْ سَبَقَ مِنِّي أَنَّهُم لَيْتَهُمَا لَا يَرْجُونَ قَالَ يَا رَبِّ وَابْلُغْ  
 مِنِّي وَهَـؤُلَاءِ قَاتِلُ اللَّهِ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ الْآيَةُ • عَنْ سَالِمِ الْأَفْطَسِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ  
 جُبَيْرٍ وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ  
 أَحْيَا قَالَ لَمَّا أَصِيبَ حَمْرَةُ بْنُ عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَمُصْعَبُ  
 ابْنِ عَمِيرٍ يَوْمَ أُحُدٍ وَرَأَوْا مَا رَأَوْا مِنَ الْخَيْرِ قَالُوا  
 لَيْتَ أَهْلَانَا يَعْلَمُونَ مَا أَصَابَنَا مِنَ الْخَيْرِ كَيْ يَزِدَّادُوا نِعَمَ  
 أَهْلِهِمْ وَرَغْبَةً فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ أَنَا أَبْلَغُهُمْ عَنْكُمْ قَاتِلُ اللَّهِ  
 تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ  
 أَمْوَاتٌ لَّكُم مَّا أَهْلُ الْأَنْفُسِ • وَقَالَ أَبُو الضَّحَّاكِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
 فِي أَهْلِ أُحُدٍ خَاصَّةً • وَقَالَ الْجَاعِدُ مِنْ أَهْلِ النَّفْسِيَّةِ  
 نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي شَهْدَاءِ بَيْرُ الْمُصَوِّفَةِ وَقَصَّتْهُمْ مُشْهُوَّةٌ ذَكَرَ  
 مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بَسَّارٍ فِي الْمَغَازِي • وَقَالَ آخَرُونَ أَنِ الْوَلِيَّ  
 الشَّهِيدَ أَكَلُوا إِذَا أَصَابَتْهُمْ نِعْمَةٌ أَوْ سُوءٌ خَسِرُوا وَقَالُوا  
 نَحْنُ فِي النِّعَةِ وَالسُّوءِ وَآبَاءُنَا وَابْنَاؤُنَا وَأَهْلَانَا فِي  
 الْقُبُورِ قَاتِلُ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ تَنْفِيسًا عَنْهُمْ وَإِجَارًا  
 عَنْ حَالِ قَتْلِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِلَّهِ

وَالرَّسُولَ لَايَةً • عَنْ عُمَرُ بْنُ دِينَارٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ اسْتَقْرَأَ النَّاسَ يَوْمَ احْدَجِينَ انْصَرَفَ  
 الْمُشْرِكُونَ فَاسْتَجَابَ لَهُ سَبْعُونَ رَجُلًا قَالَ فَطَلَبَهُ  
 فَلَقِيَ ابْنَيْ سَعْدٍ عَيْنًا مِنْ خِزَاعَةٍ فَقَالَ لَهُمَا اَنْ لَقِيتُمَا مُحَمَّدًا  
 يَطْلُبُنِي فَاخْبِرُوهُ اِنِّي فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ فَلَقِيتُمَا النَّبِيَّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُمَا عَنْ ابْنَيْ سَعْدٍ فَقَالَا لَقِينَاهُ  
 فِي جَمْعٍ كَثِيرٍ وَنَزَلَتْ فِي قَلْعَةٍ وَلَا فِئَامَةً عَلَيْكَ فَاَبَارَسُوهُ  
 اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَلَا اِنْ يَطْلُبُهُ فَنَبِّئَهُ ابْنَيْ سَعْدٍ  
 فَدَخَلَ مَكَّةَ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمُ الَّذِينَ اسْتَجَابُوا  
 لِلَّهِ وَالرَّسُولِ اِلَى قَوْلِهِ اِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ قَالَتْ لَعُوقَةُ بِنْتُ  
 اَخْتِي كَانَ ابْوَالُ مِنْهُمْ الزُّبَيْرُ وَابُو بَكْرٍ مَا اَصَابَ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا اَصَابَ وَانْصَرَفَ عَنِ الْمُشْرِكِينَ  
 خَافَ اَنْ يَرْجِعُوا فَقَالَ مَنْ يَذْهَبُ فِي رِثْمِهِمْ فَانْتَدَبَ  
 مِنْهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا كَانَ فِيهِمُ ابُو بَكْرٍ وَ الزُّبَيْرُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ لَايَةً • قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ  
 قَالَ ذَاكَ يَوْمًا حُدِّثَ الْقَتْلُ وَالْجِرَاحَةُ وَبَعْدَ مَا انْصَرَفَ  
 الْمُشْرِكُونَ ابْنَيْ سَعْدٍ وَاصْحَابُهُ قَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

لأصحابه إلا عصا به يشده لأمر الله فتطلب عدوها  
فإنها تكال للعدو وأبعد للسمع فأنطلق عصا به  
على ما يعلم الله تعالى من الجهد حتى إذا كانوا بذى  
الحليفة جعل الأعراب والناس يأتون عليهم فيقولون  
هذا البوسفين مايل عليكم بالناس فقالوا حسبنا الله  
ونعم الوكيل فانزل الله تعالى فيهم قوله الذين قال لهم  
الناس إن الناس قد جمعوكم فاحشواهم إلى قوله نباد  
وتعالى والله ذو فضل عظيم **قوله تعالى** ما كان الله  
ليذر المؤمنين على ما أنتم عليه قال السدي قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عرضت على امتي في صورها كما عرضت  
على آدم وأعلمت من يؤمن بي ومن يكفر فبلغ ذلك  
المنافقين فاستهزوا وقالوا يؤزعهم محمد أنه يعلم من يؤمن  
به ومن يكفر ونحن معه لا يعرفنا فانزل الله تعالى هذه  
الآية **وقال الكلبى قالت** فريش ترعم يا محمد إن من خالفك  
فهو في النار والله علينا غضبان وإن من ابتعد سبي  
دينك فهو من أهل الجنة والله عنه راض فاحبرنا من  
يؤمن بك ومن لا يؤمن بك فانزل الله تعالى هذه الآية



وقال أبو العالية سأل المؤمنون أن يعطوا علامة يفرقون  
بها بين المؤمنين والمنافقين فأنزل الله تعالى هذه الآية  
**قوله تعالى** ولا تحسبن الذين يخلون بما أقامهم  
الله الآية جمهور المفسرين على أنها نزلت في ما روي الزكاة  
وروي عطية عن ابن عباس الآية نزلت في أخبار اليهود  
الذين كثروا صفة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته وأمره  
بالبخل كتمان العلم الذي أقام الله تعالى **قوله تعالى**  
لقد سمع الله قول الذين قالوا الآية قال عكرمة والشدة  
ومقاتل ومحمد بن اسحق دخل أبو بكر الصديق رضي الله  
عنه ذات يوم بيت مذرأس اليهود فوجد ناسا من اليهود وقد  
اجتمعوا إلى رجل منهم يقال له فحاص بن عاذور وكان  
من علمائهم فقال أبو بكر لفحاص اتق الله واسلم فوالله  
أنك لتعلم أن محمدا رسول الله قد جاءكم بالحق من عند الله  
محمدا ونه مكتوبا عندكم في التوراة فأمن وصديق  
وأقرض الله قرضا حسنا يدرؤك الجنة ويصاعفك  
الثواب فقال فحاص يا بكر ترع من ربنا ليستقرضنا  
أموالنا وما يستقرض الفقير من الغني فإن كان

مَا يَقُولُ حَقًّا فَإِنَّ اللَّهَ إِذَا الْفَقِيرَ وَخَنَ الْغَنِيَّ وَلَوْ كَانَ  
غَنِيًّا مَا اسْتَقْرَضَا أَمْوَالَنَا فغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
عَنْهُ وَضَرَبَ وَجْهَ فَخَّاصِ ضَرْبَةً شَدِيدَةً وَقَالَ وَالَّذِي  
نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْلَا الْعَهْدُ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ لَضَرَبْتُ عُقْلَكَ  
يَا عَدُوَّ اللَّهِ فَذَهَبَ فَخَّاصٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ انْظُرْ إِلَى مَا صَنَعَ بِي صَاحِبُكَ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا بِي بِكُمَا الَّذِي  
خَمَلَكَ عَلَى مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ إِنْ عَدُوَّ اللَّهِ قَالَ  
قَوْلًا عَظِيمًا زَعَمَ أَنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَالْمَرْءُ غَنِيًّا فغَضِبَتْ لَهُ  
وَضَرَبَتْ وَجْهَهُ فَخَرَّ ذَلِكَ فَخَّاصٌ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى مَرَدًّا عَلَى فَخَّاصٍ وَتَصَدَّقًا لِأَبِي بَكْرٍ لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ  
قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا الْآيَةُ عَنْ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ مَجَاهِدٍ قَالَ  
تَرَكْتُ فِي الْيَهُودِ صَلَاتَ أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجْهَ رَجُلٍ  
وَهُوَ الَّذِي قَالَ إِنْ لَمْ يَكُنْ فَقِيرٌ وَخَنَ الْغَنِيَّ قَالَ يَسْبُلُ بَلْعَيْنِ  
أَنَّهُ فَخَّاصٌ الْيَهُودِيَّ وَهُوَ الَّذِي قَالَ يَدُ اللَّهِ مَعْلُومَةٌ **قَوْلُهُ**  
**تَعَالَى** الَّذِينَ قَالُوا إِنْ لَمْ يَكُنْ عَمْدًا لَنَا الْآيَةُ **قَالَ الْكَلْبِيُّ**  
تَرَكْتُ فِي كَتَبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَمَلِكِ بْنِ الصَّيْفِ

ووهب بنده يهود وزيد بن ثابور وبن فخاص بن عازور  
وحى بن اخبط نوارسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انزعهم  
ان الله بعثك لينارسلوا وانزل عليك كتابا وان الله عهد  
الينا في التوراة الا نؤمن لرسل نزعهم انه من عند الله حتى  
يأتينا بفريان تاكله النار فان جئتنا به صدقنا  
فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** ولستم  
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشرکوا اذ  
كثروا الآية. عن بن مالك عن ابيه وكان من احد  
الثلاثة الذين تيب عليهما ان لعبن الاشراف يهود  
كان شاعرا وكان يهجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض  
عليه كفارق ريشية شعبه وكان النبي صلى الله عليه وسلم  
قدما المدينة واهلها اخلاط منهم المسلمون ومنهم المشركون  
ومنهم اليهود فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يستصلحهم  
فكان اليهود والمشركون يؤذونه ويؤذون اصحابه اشدة  
الاذى فامر الله تبارك وتعالى نبيه بالصبر على ذلك وفيهم  
اترك الله تبارك وتعالى ولستم من الذين اوتوا الكتاب  
لاية. عن عروة بن الزبير ان اسامة بن زيد اخبر

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار على  
قطيفة فركبة واراد ان اسامة بن زيد وسار يعوده  
ابن عبادة في بني الحوش بن الخزرج قبل وقعة بدر حتى  
مر بجليل فيه عبد الله بن ابي وذلك قبل ان يسلم عبد الله  
ابن ابي فاذا في المجلس خلاط من المسلمين والمشركون  
عبد الاوثان واليهود وفي المجلس عبد الله بن رواحة  
فلما غشي المجلس عجا به الدابة خمر عبد الله بن ابي نفسه  
برذاه ثم قال لا تعبروا علينا فسلم رسول الله صلى  
الله عليه وسلم ثم وقف فنزل وقفاهم الى الله وقترا  
عليهم القرآن فقال عبد الله بن ابي ايها المرء لا احسن  
فيما يقول ان كان حقا فلم نودينا به في مجالسنا ارجع  
الى رحلك فمن جاك فاقصر عليه فقال عبد الله  
ابن رواحة بلى يرسل الله فاعشنا به في مجالسنا  
فانا نحب ذلك فاستب المسلون والمشركون واليهود  
حتى كادوا ينشاوروا فلم يزل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يخفضهم حتى سكنوا ثم ركب النبي صلى الله عليه  
وسلم دابته وسار حتى دخل على سعد بن عبادة



فَقَالَ لَهُ يَا سَعْدُ الْمَنَعُ مَا قَالَ أَبُو الْحِيَابِ بِرِيدُ عَبْدِ  
اللهِ بْنِ أَبِي قَالَ كَذًا أَوْ كَذًا فَقَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ بِرَسُولِ  
اللهِ اعْفُ عَنْهُ وَاصْنَحْ فَوَالَّذِي تَرَى عَلَيْكَ الْكِتَابَ لَقَدْ  
اللهُ بِالْحَقِّ الَّذِي تَرَى عَلَيْكَ وَقَدْ اصْطَلَحَ أَهْلُ هَذِهِ الْبَحْرَةِ  
عَلَى أَنْ يُتَوَجَّهَ وَيُعَصَّبَ بِالْعَصَابَةِ فَلَمَّا رَدَّ اللهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى ذَلِكَ بِالْحَقِّ الَّذِي اعْطَاكَ شَرَفَ ذَلِكَ فَذَلِكَ  
فَعَلَنِي مَا رَأَيْتَ فَخَضَّ عَنْهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَاتَرَكَ اللهُ تَعَالَى وَلِتَسْمَعَنَّ مِنَ الَّذِينَ أَوْتُوا الْكِتَابَ مِنْ  
قَبْلِكَ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا أَدَّى كَثِيرًا الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَوْتُوا وَيُحِبُّونَ أَنْ تَحْمَدُوا**  
**بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا الْآيَةَ** عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ  
الْحَدَرِيِّ أَنَّ رِجَالًا مِنْ الْمُنَافِقِينَ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا خَرَجَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْعَزْ وَتَخَلَّفُوا عَنْهُ فَإِذَا قَدِمُوا عَزَّزُوا  
الْيَمَّةَ وَحَلَفُوا وَأَجَبُوا أَنْ تَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا فَتَرَلْتُ  
**وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا أَوْتُوا وَيُحِبُّونَ الْآيَةَ**  
**عَنْ عَبْدِ بْنِ سَلَمٍ أَنَّ مَرْوَانَ بْنَ الْحَكَمِ كَانَ يُؤْمَا**

وَمَا وَامِرٌ عَلَى الْمَدِينَةِ عِنْدَهُ أَبُو سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ وَزَيْدُ  
ابْنِ ثَابِتٍ وَرَافِعُ بْنُ خَدِيجٍ فَقَالَ مَرْوَانُ يَا أَبَا سَعِيدٍ  
أَمَرَايْتَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَلَا تَحْسِبَنَّ الَّذِينَ يَفْرَحُونَ بِمَا آتَا  
إِلَى قَوْلِهِ بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا وَاللَّهِ أَنَا الْفَرَحُ بِمَا أَوْتَيْنَا وَتَحَبُّ  
أَنْ يَحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ لَيْسَ هَذَا بِنَبِيِّ هَذَا إِنَّمَا  
كَانَ رَجُلًا فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَتَخَلَّفُونَ عَنْهُ وَعَنْ أَصْحَابِهِ فِي الْمَغَازِي فَإِذَا كَانَتْ فِيهِمْ  
النَّكْبَةُ وَمَا يَكُرُّ فَرَحُوا بِتَخَلُّفِهِمْ وَإِذَا كَانَ فِيهِمْ مَا يَحْبُونَ  
خَلَفُوا وَأَجَبُوا أَنْ يَحْمَدُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا **عَنِ ابْنِ أَبِي**  
مِلْكِهَ أَنْ عُلُقَةَ بْنِ وَقَاصٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ مَرْوَانَ قَالَ لِرَافِعِ  
بِوَابِهِ أَذْهَبَ إِلَى بَنِي عَبَّاسٍ وَقُلْ لَهُ لَيْنٌ كَانَ كُلُّ أَمْرٍ مِثْلَ  
فَرَحٍ بِمَا آتَى وَاجِبٌ أَنْ يَحْمَدَ بِمَا لَمْ يَفْعَلْ عَذَابُ لَعْنَتِهِمْ  
اجْمَعِينَ فَقَالَ بَنِي عَبَّاسٍ مَا لَكُمْ وَلَهُذَا إِنَّمَا دَعَا إِلَيْنِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَهُ يَهُودٍ فَسَأَلَهُمْ عَنْ شَيْءٍ فَكَتَبُوا أَيَا هُ  
وَ أَخْبَرُوهُ بَعْضَهُمْ فَارَوْهُ أَنْ قَدِ اسْتَحْمَدُوا إِلَيْهِمَا أَخْبَرُوهُ  
عَنْهُ فِيمَا سَأَلَهُمْ وَفَرَحُوا بِمَا أَوْتُوا مِنْ كَمَا نَهَضُوا أَيَا هُ ثُمَّ قَرَأَ بَنِي  
عَبَّاسٍ وَإِذَا خَذَّ اللَّهُ مِيثَاقَ الَّذِينَ آوَتُوا الْكِتَابَ

أ  
لِيَمَيِّنَهُ لِلنَّاسِ وَلَا يَكْتُمُوهُ الْآيَةُ • وَقَالَ الصَّخَّانُ كَتَبَ  
يَهُودَ الْمَدِينَةَ إِلَى يَهُودِ الْعِرَاقِ وَالْيَمَنِ وَمَنْ بَلَّغَهُمْ كِتَابَهُمْ  
بِإِذْنِ يَهُودِ فِي الْأَرْضِ كُلِّهَا إِنْ مُحَمَّدٌ ابْنُ أَبِي نَبِيٍّ فَلْيَكْفُرُوا  
عَلَى دِينِكُمْ وَاجْمَعُوا كَلِمَتَكُمْ عَلَى ذَلِكَ فَاجْتَمَعَتْ كَلِمَتُهُمْ عَلَى  
الْكُفْرِ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْقُرْآنِ فَفَرَحُوا بِذَلِكَ  
وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ كَلِمَتَنَا وَلَمْ تَفْهَرْ وَلَمْ تَنْتَرِكْ  
دِينَنَا وَقَالُوا اخْرُجُوا أَهْلَ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ وَخُذُوا زِينَتَكُمْ  
اللَّهُ فَذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ يَفْرَحُونَ بِمَا أَوْتُوا وَيُحِبُّونَ  
أَنْ يُجَادُوا بِمَا لَمْ يَفْعَلُوا يَعْنِي بِمَا ذَكَرُوا مِنَ الصُّومِ وَالصَّلَاةِ  
وَالْعِبَادَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
الْآيَةُ • عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ مَنْ عَنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَنْتَ  
قَرِيشُ الْيَهُودِ فَقَالُوا مَا جَاءَكَ بِهِ مُوسَى مِنَ الْآيَاتِ  
قَالُوا عَصَاهُ وَبَيْضُ النَّاطِرِ وَأَتُوا النَّصَارَى  
قَالُوا كَيْفَ كَانَ عِيسَى فِيكُمْ قَالُوا كَانَ يُبْدِي الْأَكْمَامَ  
وَالْأَبْرَصَ وَخُحِّي الْمَوْتِ فَأَتَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ بِحَقِّكَ لِنَأْخُذَ الصَّفَا ذَهَبًا فَانْزِلْ  
اللَّهُ تَعَالَى إِنْ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَاحْتِلَافِ

الليل والنهار لا يأت الأولى إلا بالباب **قوله تعالى**  
 فاستجاب لهم ربهم الآية. عن سلمة بن عمرو بن أبي  
 سلمة رجل من ولد أم سلمة قال قالت أم سلمة ترسل  
 الله لا أسع الله ذكر النساء في الحجمة يشق فانزل الله بآيات  
 وتعالى فاستجاب لهم ربهم إلى لا أصنع عمل عاميل منكم  
 من ذكر أو أنثى الآية **قوله تعالى** لا يغيرك قلب  
 الذين كفروا في البلاد تزلت في منبري مكة وذلك أنهم  
 كانوا في رخاء أولي من العيش وكانوا يتكبرون ويتبعون  
 فقال بعض المؤمنين ان أعداء الله فيما نرى من الخير وقد  
 هلكنا من الجوع والجهد فزلت هذه الآية **قوله تعالى**  
 وإن من أهل الكتاب لمن يؤمن بالله الآية قال جابر بن عبد الله  
 وأبو بن عباس وقفاة تزلت في البخاري وذلك  
 لما مات نعا جبريل عليه السلام إلى النبي صلى الله عليه وسلم  
 في اليوم الذي مات فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 لأصحابه اخرجوا فاصلوا علي أخ لكم مات بغير رضىكم فقالوا  
 ومن هو فقال البخاري فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 إلى البقيع وكشف له من المدينة إلى أرض الحبشة فابصر



سُرِّبَ الْجَاشِي فَصَلَّى عَلَيْهِ أَرْبَعَ تَكْبِيرَاتٍ وَاسْتَغْفَرَهُ  
وَقَالَ لِاصْحَابِهِ اسْتَغْفِرُوا لَهُ فَقَالَ الْمَنَافِقُونَ لَمْ نَقْطُرْ  
الْوَهْدَ يَصْلَى عَلَى عِلْجٍ حَبَشِيٍّ نَضْرَانِي لَمْ يَرَهُ قَطُّ وَلَيْسَ عَلَيْهِ  
دِينُهُ فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • عَنْ حُمَيْدٍ عَنِ الشَّرْقَاءِ  
قَالَ بَنَى اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِاصْحَابِهِ قَوْمًا فَاصْلَوْا  
عَلَى أَحْيَاكُمْ الْجَاشِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ يَا مَرْثَا أَنْ نَصَلِّيَ  
عَلَى عِلْجٍ مِنَ الْجَنَّةِ فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
لَمْ يَوْمَنْ بِاللَّهِ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنْزِلَ لِيَنَّهُمْ فَاشْعِيزِ الْآيَةَ  
قَالَ بِمَجَاهِدٍ وَبْنِ جَرْرَجٍ وَبْنِ زَيْدٍ تَرَلْتُ فِي مَوْجِ أَهْلِ  
الْكِتَابِ كُلِّهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا  
وَصَابِرُوا الْآيَةُ • عَنْ دَاوُدَ بْنِ صَالِحٍ قَالَ قَالَ أَبُو  
سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي هَلٍ هَلْ تَدْرِي فِي أَيِّ شَيْءٍ تَرَلْتُ  
هَذِهِ الْآيَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا  
وَرَابِطُوا قَالَ إِنَّهُ يَا بَنِي أَخِي لَمْ يَكُنْ فِي زَمَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُرُوبٌ رَابِطٌ وَلَكِنْ لَمَّا نَظَرُوا الصَّلَاةَ خَلَقَهُ  
• **سُورَةُ النَّسَاءِ مَكِّيَّةٌ •**  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَتُوا الْيَتَامَى أَمْوَالَهُمْ الْآيَةُ • قَالَ

مقابلة الكلي تزلت في رجل من عطفان كان عند  
مال كثير لابن اخيه يتيم فلما بلغ اليتم طلب المال فنقعه  
عمة فترافعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فزلت  
هذه الآية فلما سمعها العم قال اطعنا الله واطعنا الرسول  
نعوذ بالله من الحوب الكبير فدفع اليه ماله فقال النبي  
صلى الله عليه وسلم من يوق شح نفسه ورجع به هكذا  
فانه حزن ان يعنى خشيته فلما قبض لقي ماله نفقة  
في سبيل الله تعالى فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
ثبت الاجر فابى الوزر فقالوا يا رسول الله قد عرفنا  
انه ثبت الاجر فكيف ببق الوزر وهو ينفق في سبيل الله  
فقال ثبت الاجر للفلان وبق الوزر على واليه **قوله**  
**تعالى** وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى الآية  
عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة في قوله تعالى  
وان خفتم ان لا تقسطوا الآية اتزلت هذه في الرجل يكون  
له اليتيم وهو وليها ولها مال وليس لها احد يخاصم  
دونها ولا يملكها الا لها ولها ويضربها ويسبي صاحبها  
فقال الله تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى

فَانْجُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ يَقُولُ مَا اخْلَلْتُ لَكَ وَدَّ  
هَذِهِ رَوَايَةٌ مُسْلِمٌ وَقَالَ لَسَدِي كَانُوا يَتَجَرَّحُونَ عَنْ  
أَمْوَالِ الْيَتَامَى وَيَتَرَخَّصُونَ فِي النِّسَاءِ وَيَتَزَوَّجُونَ  
مَا شَاءُوا فَرُبَّمَا عَدَلُوا وَمِنْهَا لَمْ يَعْدُوا فَلَمَّا سَأَلُوا عَنْ  
الْيَتَامَى قُتِلُوا وَاتُّوَا الْيَتَامَى مَوَالَهُمُ الْآيَةُ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
أَيْضًا وَأَنْ خُفِّمُوا الْأَنْقَسَطُوا فِي الْيَتَامَى الْآيَةُ يَقُولُ فَكَمَا  
خُفِّمُوا الْأَنْقَسَطُوا فِي الْيَتَامَى فَلِذَلِكَ فَخَافُوا فِي النِّسَاءِ لَا  
تَعْدَلُوا فِيهِمْ فَلَا تَزَوَّجُوا أَكْثَرَ مَا يَمُكِّنُكُمْ الْقِيَامُ  
نَحَقِّقُ لَأَنَّ النِّسَاءَ كَالْيَتَامَى فِي الضَّعْفِ وَالْجُرْحِ وَهَذَا  
قَوْلُ بَنِي عَبَّاسٍ فِي دَوَايَةِ الْوَالِدِيِّ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَابْتَاعُوا  
الْيَتَامَى الْآيَةُ تَرَلَّتْ فِي ثَابِتِ بْنِ رِفَاعَةَ وَفِي عَمِّهِ  
وَذَلِكَ أَنَّ رِفَاعَةَ تَوَفَّى وَتَرَكَ ابْنَهُ ثَابِتًا وَهُوَ صَغِيرٌ  
فَاتَى عَمُّ ثَابِتٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنَّ  
ابْنَ أَخِي يَتِيمٌ فِي حِجْرِي فَأَيُّ حِلٍّ لِي مِنْ مَالِهِ وَمَتَى أَذْخُلُهُ  
مَالَهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا زَكَرُوا لِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا زَكَرْنَ الْآيَةُ  
قَالَ الْفُتَّيْمُونَ أَنَّ أَوْسَ بْنَ ثَابِتٍ الْبَصْرِيَّ تَوَفَّى

وَتَرَكَ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا امْرَأَةٌ ثَلَاثُ بَنَاتٍ لَهُ مِنْهَا  
 فَقَامَ رَجُلَانِ هُمَا بَنُ عَمِّ الْمَيْتِ وَوَصِيَّاهُ يُقَالُ لَهَا سُوَيْدٌ  
 وَعَرَجَةٌ فَاحْذَا مَالَهُ وَلَمْ يُعْطِيا امْرَأَتَهُ وَابْنَاتَهُ شَيْئًا  
 وَكَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ لَا يُورَثُونَ النِّسَاءَ وَلَا الصِّغِيرُونَ وَإِنْ  
 كَانَ ذَكَوًّا أَوْ يُورَثُونَ الرِّجَالُ الْكِبَارُ وَكَانُوا يَقُولُونَ لَا يُعْطَى  
 الْأَمَنُ قَاتِلٌ عَلَى ظَهْرِ الْخَيْلِ وَحَارَ الْعَيْنَةُ فَجَاءَتْ امْرَأَتُهَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ  
 ابْنِ ثَابِتٍ مَاتَ وَتَرَكَ عَلَيَّ بَنَاتٍ وَأَنَا امْرَأَتُهُ  
 وَلَيْسَ عِنْدِي مَا أَنْفَقَ عَلَيْهِنَّ وَقَدْ تَرَكَ أَبُوهُنَّ مَا لَا  
 حُسْنَأَ وَهُوَ عِنْدَ سُوَيْدٍ وَعَرَجَةٍ لَمْ يُعْطِيَانِي وَلَا بَنَاتِي  
 مِنْ أَمَالِ شَيْءٍ وَمَنْ فِي حِجْرِي وَلَا يُطْعِمُنِي وَلَا يَسْقِيْنِي  
 وَلَا يَرْفَعُ لِي رَأْسًا فَدَعَا مَاءُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَلَدَهَا لَا يَرْكَبُ فَرَسًا وَلَا يَحْمِلُ  
 كَلًا وَلَا يَنْكَأُ عَدُوًّا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 انْصَرِفُوا حَتَّى أَنْظُرَ مَا يَحْدُثُ اللَّهُ فِي هَذِهِ فَانْصَرَفُوا فَأَنْوَلُ  
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ يَأْكُلُونَ  
 أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْمًا الْآيَةَ . قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ حِجَانَ تَرَلَتْ



فِي رَجُلٍ مِنْ غُطْفَانَ يُقَالُ لَهُ مُرْتَدُّ بْنُ زَيْدٍ وَلِي  
مَالٌ أَخِيهِ وَهُوَ يَتِيمٌ صَغِيرٌ فَأَتَاهُ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى  
هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ الْآيَةُ  
عَنْ بَنِ الْمُضَكَّادِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبُوبَكْرٍ فِي بَيْتِهِ يَمْشِيَانِ فَوَجَدَنِي لَأَعْقِلُ  
قَدْ عَابَمَا فَنُوضَا شَرِشَ عَلَى مِنْهُ فَافَقْتُ فَقُلْتُ كَيْفَ  
أَضْنَعُ فِي مَا لِي بِرَسُولِ اللَّهِ فَقَوْلْتُ يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ  
الْآيَةُ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ بِابْنَتَيْنِ  
لَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَاتَانِ بِنَتَا ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ  
أَوْ قَالَتْ سَعْدُ بْنُ الرَّبِيعِ قَتَلَ مَعَكَ يَوْمَ أَحُدٍ وَقَدْ اسْتَفَا  
عَمَّهُمَا مَا لَهُمَا وَمِيمَا لَهُمَا فَلَمْ يَدْعُ لَهُمَا مَا إِلَّا اخَذَهُ  
فَانْتَرَى رَسُولُ اللَّهِ فَوَاللَّهِ مَا يَنْكُحَانِ أَبَدًا الْأُولَى لَهَا  
مَالٌ فَقَالَ يَقْضِي اللَّهُ فِي ذَلِكَ فَزَلَّتْ سُورَةُ النِّسَاءِ فِيهَا  
يُوصِيكُمُ اللَّهُ فِي أَوْلَادِكُمُ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثَى إِلَى آخِرِ  
الْآيَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ادْعُ لِي  
الْمَرْأَةَ وَصَاحِبَهَا فَقَالَ لَعَمْرُهَا أُعْطَاهَا الثَّلَاثِينَ وَأَعْطَاهُمَا  
الْثَنَى وَمَا بَقِيَ فَلكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لايجل لكم ان تتركوا النساء كما الآية . عن ابن عباس قال  
 ابو اسحق الشيباني وذكره عطاء بن الحسين السوي والطنه  
 الا ذكره عن ابن عباس في هذه الآية يا ايها الذين آمنوا  
 لايجل لكم ان تتركوا النساء كما قال كانوا اذا مات الرجل  
 كان اولياؤه احق بامرته ان شا بعضهم تزوجها وان شاوا  
 لمزوجها وان شاوا لميزوجوها ومم احق بها من  
 اهلها فتركت هذه الآية في ذلك . قال المفسرون  
 كان اهل المدينة في الجاهلية في اول الاسلام اذا  
 مات الرجل وله امرأة جأ ابنه من غيرها او قرينه  
 من عصبته فالتقوه على قتل تلك المرأة صامرا حوت  
 بها من نفسها ومن غير فان شا ان يتزوجها  
 تزوجها بغير صداق الا الصداق الذي اصدقت  
 الميت وان شامز وجها عين واحذ صداقها ولم يعطها  
 شيئا وان شا عضلها وضارها لتقتدى منه بما ومنت  
 من الميت او توت هي فيرثها فتوفي ابو قيس بن لاسك  
 الانصاري وترك امرأة كينشه بنت معن الانصارية  
 فقام بن له من غير ما يقال له حصن وقال مقابله

اسمه قيس بن ابوقيس فطرح ثوبه عليها فورث نكاحها  
ثم تركها لم يقر بها ولم ينفق عليها يضارها لنفسه  
منه ما لها فانت كيشة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقلت برسول الله ان اباقيس توفي وورث ابنه  
نكاحي وقد اضرني وطول علي فهو لا ينفق علي ولا  
يدخل بي ولا هو بخلي سبي فقال لها رسول الله صلى  
الله عليه وسلم افعدى في بينك حيي ياتي فيك امر الله  
قال فانصرفت وسمعت بذلك للنساء في المدينة  
فاتين رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلن ما نحن  
الا كهية كيشة غير انه لم ينكحنا الابناء ونكحنا بنو الهم  
فاترك الله بشارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى**  
**ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء الا ما نزلت**  
في حصين بن ابي قيس تزوج امرأة ابيه كيشة بنت  
معن وفي الاسود بن خلف تزوج امرأة ابيه وصفوان  
ابن امية بن خلف تزوج امرأة ابيه مليحة بنت  
خارجة وقال اشعث بن سوار توفي ابوقيس وكان  
من صالح الانصار فخطب ابنه قيس امرأة ابيه فقالت

فَقَالَتْ اِنِّي اَعْدُكَ وَلَدًا اَوْ لَكِنِّي اِنِّي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَمَارُهُ فَاتَتْهُ فَاخْبَرَتْهُ فَاتَرَل  
اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْاَيَّةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالْمُحْصَنَاتُ  
مِنَ النِّسَاءِ اَلَا مَمْلُكَتٌ اِيْمَانَكُمْ . عَنْ اَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ  
قَالَ اَصْبَنَّا سَبَا يَوْمَ اَوْطَاسَ لَهْنٍ اِذْ وَاَجَ فَكَرِهْنَا  
اَنْ يَقَعَ عَلَيْهِمْ فَقَالْنَا اَلَيْسَ اَلْبَنِي صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَتَرَلْتُ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ اَلَا مَمْلُكَتٌ اِيْمَانَكُمْ  
فَاَسْتَحْلَلْنَاهُنَّ . عَنْ اَبِي الْخَلِيلِ عَنْ اَبِي سَعِيْدٍ قَالَ  
لَمَّا سَبَّارَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَهْلَ اَوْطَاسَ  
قُلْنَا يَا نَبِيَّ اللهِ كَيْفَ نَقَعُ عَلَيَّ نِسَاءً قَدْ عَرَفْنَا النِّسَاءَ  
وَاِذَا وَاَجِهْنِ فَنَرَلْتُ هَذِهِ الْاَيَّةَ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ  
النِّسَاءِ اَلَا مَمْلُكَتٌ اِيْمَانَكُمْ . عَنْ اَبِي عُلْقَةَ الْهَارِثِيِّ  
عَنْ اَبِي سَعِيْدٍ الْخُدْرِيِّ اَنْ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَوْمَ حُنَيْنٍ بَعَثَ جَيْشًا اِلَى اَوْطَاسَ وَلِيقِيَ عَدُوًّا  
فَقَالُوا لَهُمْ فَظَفَرُوا عَلَيْهِمْ وَاصَابَ لَهُمْ سَبَا يَا وَكَانَ  
نَاسٌ مِنَ اصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْجُوا  
مِنْ عَشِيَرَاتٍ مِنْ اَهْلِ اَنْزِ وَاَجِهْنِ مِنَ الْمَشْرِكِيْنَ



فَاتَرَلَهُ عَزَّ وَجَلَّ وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاءِ أَلَا مَتَلَكُنَّ  
إِيَّانَكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ  
عَلَى بَعْضٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
يُعْزُّوُا الرِّجَالَ وَلَا تَعْزُّوُا بِنَا نَصْفَ الْمِيرَاثِ فَاتَرَلَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ  
عَنْ خُصَيْبٍ عَنْ عِكْرَمَةَ أَنَّ النَّسَاءَ سَأَلْنَ الْجَاهِدَ فَقُلْنَ  
وَدَدْنَا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ جَعَلَ لَنَا الرِّزْقَ وَفُضِّبَ مِنْ  
الْأَجْرِ مَا نَقْصِبُهُ الرِّجَالُ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا  
تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ وَقَالَ ثَوَابَةُ  
وَالسُّدِّيُّ لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ الْأُنثِيَيْنِ  
قَالَ الرِّجَالُ إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ تَفْضَلَ عَلَى النِّسَاءِ بِحَسَنَاتِنَا  
فِي الْآخِرَةِ كَمَا فَضَّلْنَا عَلَيْهِنَّ فِي الْمِيرَاثِ فَيَكُونُ أَجْرُنَا عَلَى  
الضَّعْفِ مِنْ أَجْرِ النِّسَاءِ وَقَالَتِ النَّسَاءُ إِنَّا لَنَرْجُو أَنْ  
يَكُونَ الْوِزْرُ عَلَيْنَا نَصْفَ مَا عَلَى الرِّجَالِ فِي الْآخِرَةِ  
كَمَا لَنَا الْمِيرَاثُ عَلَى النِّصْفِ مِنْ نَصِيبِهِمْ فِي الدُّنْيَا فَاتَرَلَهُ  
اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلِكُلِّ جَعَلْنَا مَوَالِيَ الْآيَةِ عَنْ الزُّهْرِيِّ

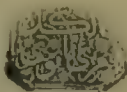
قَالَ قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيْبِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَلِكُلِّ  
 جَعَلْنَا مَوَالِي مَا تَرَكَ الْوَالِدَانِ وَالْأَقْرَبُونَ فِي الَّذِينَ  
 يَبْنُونَ رَجُلًا غَيْرَ ابْنٍ أَيْعَمَ وَيُورِثُوهُمْ وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 فِيهِمْ أَنْ يَجْعَلَ لَهُمْ نَصِيبٌ فِي الْوَصِيَّةِ وَرَزَا اللَّهُ تَعَالَى  
 الْمِيرَاثَ إِلَى الْمَوَالِي مِنْ ذَوِي الرَّحِمِ وَالْعَصَبَةِ وَأَبَاءُ أَنْ  
 يَجْعَلَ لِلدَّعِيَةِ مِيرَاثًا مِنْ آدَعَاهُمْ وَبَنِيَاهُمْ وَلَكِنْ جَعَلَ  
 لَهُمْ نَصِيبًا فِي الْوَصِيَّةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الرَّحَالُ قَوْمُونَ  
 عَلَى الْمَنَسَا الْآيَةِ قَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي  
 سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ وَكَانَ مِنْ النُّقْبَاءِ وَأَمْرَأَتُهُ جَبِيَّةُ  
 بِنْتُ مُزَيْدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَمِمَّا مِنْ الْأَنْصَارِ وَذَلِكَ  
 أَنَّهُا نَشِزَتْ عَلَيْهِ فَلَطَمَهَا فَأَمْلَقَ مَعَهَا أَبُوهَا  
 إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ افْتَرَشْتَهُ كَرِيمَتِي  
 فَلَطَمَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَتَقْتَضِيَنَّ  
 مِنْ رَوْحِهَا وَأَنْصَرَفَتْ مَعَهَا لَتَقْتَضِيَنَّ فَقَالَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْجِعُوا هَذَا جَبْرِيْلُ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ أَتَانِي وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ارْذُنَا أَمْرًا وَارْأَا اللَّهُ

امراً والذى اراد الله خير ورفع القصاص • عن  
 يونس عن ابي جعفر ان رجلاً لطم امرأته فحاضمته للنبي  
 صلى الله عليه وسلم فجاءهمنا اهلها فقالوا ليرسل  
 الله ان فلانا لطم صاحبتنا فجعل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يقول القصاص للقصاص ولا يقضي  
 قصاً فتركت هذه الآية الرجال قوامون على  
 النساء فقال النبي صلى الله عليه وسلم امرأنا امرأ  
 و اراد الله عتير • عن الحسن قال لما تزلت آية  
 القصاص بين المسلمين لطم رجل امرأة فامطقت  
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت ان تزوت  
 لطمني فالقصاص قال القصاص فبينما هو كذلك  
 اترك الله تعالى الرجال قوامون على النساء بما  
 فضل الله به بعضهم على بعض فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم امرأنا امرأ فابى الله خذايها  
 الرجل امرأتك **قوله تعالى** الذين يبخلون  
 ويأمرون الناس بالبخل قال اكثر المفسرين  
 تزلت في اليهود كمواصية النبي صلى الله عليه وسلم

وَلَمْ يَبِينُوا هَآءِلَ النَّاسِ وَهُمْ يَحُدُّ وَهَآءِ مَكْتُوبَةٍ عِنْدَكُمْ  
فِي صُكَّتِهِمْ. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ هُمُ الْيَهُودُ يَخْلُقُوا الْإِن  
يَصْدُقُوا مِنْ قَاتِلِهِمْ صُغَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَتَعْتَهُ فِي كِتَابِهِمْ. وَقَالَ بِجَاهِدِ الْآيَاتِ الثَّلَاثَ  
إِلَى قَوْلِهِ عَلَيْهِمَا تَرَلْتُ فِي يَهُودٍ. وَقَالَ بْنُ عَبَّاسٍ  
وَأَبْنُ زَيْدٍ تَرَلْتُ فِي جَمَاعَةٍ مِنَ الْيَهُودِ كَانُوا يَأْتُونَ  
رَجُلًا مِنَ الْأَنْصَارِ خَالِطُوهُمْ وَيَنْتَصِفُونَ لَهُمْ  
فَيَقُولُونَ لَهُمْ لَا تَقْفُوا أَمْوَالَكُمْ فَإِنَّا نَحْشِي عَلَيْكُمْ  
الْفَقْرَ فَأَتَرَلُ اللَّهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَخْلُونَ وَيَأْمُرُونَ  
النَّاسَ بِالْخُلُقِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى تَرَلْتُ فِي نَاسٍ  
مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا يَشْرَبُونَ  
الْخَمْرَ وَيَحْضُرُونَ الصَّلَاةَ وَهُمْ نَشَاوَى **قَوْلُهُ** وَلَا يَذَرُونَ  
كُمُ يُصَلُّونَ وَلَا مَا يَقُولُونَ فِي صَلَاتِهِمْ. عَنْ عَطَاءٍ عَنْ  
أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ صَنَعَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ طَعَامًا  
وَدَعَا أَنَاسًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَطَعَمُوا وَشَرَبُوا فَحَضَرَتْ صَلَاةُ الْمَغْرِبِ فَتَقَدَّمَ



بَعْضُ الْقَوْمِ فَصَلَّى بِهِمْ فَقَرَأَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ قُلْمِهِ  
يُعْتَمِدُهَا فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ  
وَأَنْتُمْ سُكَارَى حَتَّى تَعْلَمُوا مَا تَقُولُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
فَلَمْ يَجِدُوا مَاءً فَسَيَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
ابْنِ الْقَسَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا إِنَّهَا قَالَتْ  
خَرَجْنَا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَعْضِ اسْتِفَافِهِ  
حَتَّى إِذَا كُنَّا بِالْبَيْدَاءِ أَوْ بَنَاتِ الْجَيْشِ انْقَطَعَ عَقْدُ نَارٍ  
فَاقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْقِمَاسَةِ وَاقَامَ  
النَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ فَأَتَى النَّاسُ  
إِلَى ابْنِ بُكَرٍ فَقَالُوا الْاَلْتَرَى مَا صَنَعَتْ عَائِشَةُ أَقَامَتْ  
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسَ  
مَعَهُمْ مَا فَجَأَ ابْنَ بُكَرٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَأَضَاعَ رَأْسَهُ عَلَى فِخْذِي قَدْنًا مَرَفَقًا لِحَبَسَتْ رَسُولُ  
اللَّهِ وَالنَّاسُ مَعَهُ وَلَيْسُوا عَلَى مَاءٍ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ  
قَالَتْ فَمَا تَبْنِي ابْنُ بُكَرٍ وَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَقُولَ فُجَلٌ  
يُطْعَمُ بِيَدِهِ فِي خَأْهِرِي وَلَا يَنْتَفِعُ مِنَ التَّحَرُّكِ  
الْأَمَّا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى فِخْذِي



فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أصبح عليم غير  
 ماء فانزل الله تعالى اية التيمم فتيهوا فقال اسيد  
 ابن حضير وهو احد النقباء ما هي باول بركتكم  
 يا ال ابو بكر قالت عايشة فبعثنا البعير الذي  
 كنت عليه فوجدنا العقد تحته . عن ابن عباس عن  
 ابن عمر بن ياسر قال عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 بدأت الجيش ومعه عايشة ثم وجته فانقطع عقد  
 لها من جرح اظفار مجسس للناس بتعاقد هذا لك  
 حقا ضا الفجر وليس معهم ما فانزل الله تعالى علي  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قصة التطهر بالصعيد  
 الطيب فقام المسلمون فضربوا ايديهم الارض ثم  
 رفعوا ايديهم فلم يقبضوا من التراب شيئا فمسحوا بها  
 وجوههم وايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم  
 الى الابطاقان الزهرى وبلغنا ان ابا بكر قال لعائشة  
 والله انك ما علمت لمباركة **قوله تعالى** الم تر الى  
 الذين يزكون انفسهم الآية . قال الكلبي نزلت في رجال  
 من اليهود اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم باطفالهم

وَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ هَلْ عَلَى أَوْلَادِنَا هَوْلٌ مِنْ ذَنْبِ فَقَالَ  
لَا فَقَالُوا وَالَّذِي يَجْلَعُ بِهِ مَا خُنْ لَا كَيْفُتُمْ مَا مِنْ  
ذَنْبِ تَعْمَلُهُ بِالنَّهَارِ لَا كَفْرُ عَنَّا بِاللَّيْلِ وَمَا مِنْ ذَنْبِ تَعْمَلُهُ  
بِاللَّيْلِ لَا كَفْرُ عَنَّا بِالنَّهَارِ فَهَذَا الَّذِي نَزَّكَو بِهِ أَنْفُسَهُمْ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** الْمُرْتَالِي الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ  
يُؤْمِنُونَ بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُوتِ • عَنْ عُمَرَ وَعَنْ عِكْرَمَةَ قَالَ  
جَاحِشُ بْنُ خَطِيبٍ وَكَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ  
فَقَالُوا لَهْمُ أَنْتُمْ أَهْلُ الْكِتَابِ وَأَهْلُ الْعِلْمِ الْقَدِيمِ  
فَاخْبِرُونَا عَنَّا وَعَنْ مُحَمَّدٍ قَالُوا مَا أَنْتُمْ وَمَا مُحَمَّدٌ  
قَالُوا خُنْ بِبَحْرِ الْكِرَامِ وَنَسَقِي الدِّهْنَ عَلَى الْمَاءِ وَنَقْلُ الْفَنَاءِ  
وَنُضِلُّ الْأَرْحَامَ وَنَسَقِي الْحَجَّجَ وَدِينَنَا الْقَدِيمَ وَدِينَ مُحَمَّدٍ  
الْحَدِيثُ قَالَ بَلْ أَنْتُمْ خَيْرٌ مِنْهُ وَاهْدِي سَبِيلًا فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى الْمُرْتَالِي الَّذِينَ أَوْتُوا نَصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ  
إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهَ فَلَنْ يَجِدَ لَهُ نَصِيرًا • وَقَالَ الْمَقْرُونُ  
خَرَجَ كَعْبُ بْنُ الْأَشْرَفِ وَسَبْعِينَ مَرَكَبًا مِنَ الْيَهُودِ إِلَى مَكَّةَ  
بَعْدَ وَفْقَةِ أَحَدٍ لِيَا قُرَيْشًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَيَقْضُوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ رَسُولِ

اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّ كَعْبٌ عَلَى ابْنِي سُفْيَانَ  
 وَتَزَلَّتْ إِلَهُودِي فِي دُورِ قُرَيْشٍ فَقَالَ أَهْلُ مَكَّةَ إِنَّهُمْ  
 أَهْلُ كِتَابٍ وَ مُحَمَّدٌ صَاحِبُ كِتَابٍ وَلَا تَأْمَنُ أَنْ يَكُونَ  
 هَذَا مَكْرُومَكُمْ فَإِنْ أَمَرْتُ أَنْ تَخْرُجَ مَعَكَ فَاسْجُدْ  
 لِهَذَيْنِ الصَّغِيرَيْنِ وَ إِنْ هُمَا فَذَلِكَ قَوْلُهُ يُؤْمِنُونَ  
 بِالْجَنَّةِ وَالطَّاعُونَ ثُمَّ قَالَ كَعْبٌ لِأَهْلِ مَكَّةَ لَتُنْفِرَنَّ  
 ثَلَاثُونَ وَمِائَتَانِ ثَلَاثُونَ فَلَوْ أَنَّكُمْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ  
 رَبَّ الْبَيْتِ لَخُجِدْتُمْ عَلَى قَنَاةِ مُحَمَّدٍ فَفَعَلُوا ذَلِكَ فَلَمَّا  
 فَرَعُوا قَالَ أَبُو سُفْيَانَ لَكَعْبٍ مَكَامُكُمْ أَمْرُوتُمْ أَتَقْرَأُونَ الْكِتَابَ  
 وَتَعْلَمُونَ وَخُنْ أَمِيتُونَ لَا تَعْلَمُوا فَيَأْتِيَاءُ أَهْدَى طَرِيقًا  
 وَاقْرُبْ إِلَى الْحَقِّ اخْنُ أَمْ مُحَمَّدٌ فَقَالَ كَعْبٌ اعْزَمُوا  
 عَلَى دِينِكُمْ فَقَالَ أَبُو سُفْيَانَ خُنْ تَحْرُجُ الْحَجَّجُ الْكُوفَةُ وَنَسِيتُمْ  
 الْمَاءَ وَنَقَرَى الضَّيْفَ وَنَفَكَ الْعَائِي وَنَضِلَّ الرَّحِمَ  
 وَنَعْرِيتُ رَبَّنَا وَنَطُوفُ بِرَوْحِنِ أَهْلِ الْحَرَمِ وَ مُحَمَّدٌ  
 فَارَقَ دِينَ آبَائِهِ وَقَطَعَ الرَّحِمَ فَارَقَ دِينَنَا الْقَدِيمَ  
 وَ دِينَ مُحَمَّدٍ الْحَدِيثَ فَقَالَ كَعْبٌ أَنْتُمْ وَاللَّهُ أَهْدَى سَبِيلًا  
 مَا هُوَ عَلَيْهِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْمَرَّةَ إِلَى الَّذِينَ أَوْتُوا



نُصِيبًا مِنَ الْكِتَابِ يَعْزِي كُتُبًا وَأَصْحَابَهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ الْآيَةُ • عَنْ قَتَادَةَ قَالَ  
نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي كُتُبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَحِجَّتِ بِنْتُ  
أَخْطَبَ رَجُلَيْنِ مِنَ الْيَهُودِ بَنِي نَصْرَ لَقِيَا قُرَيْشًا بِالْمَوَاسِمِ  
فَقَالَ لَهُمَا الْمُشْرِكُونَ اخْنُ اَهْدِي أَمْ مُحَمَّدٌ وَأَصْحَابُهُ قَالَا  
أَهْلُ السَّيْئَةِ وَأَهْلُ الْحَرَمِ فَقَالَا بَلْ أَنْتُمْ أَهْدِي مِنْ  
مُحَمَّدٍ وَهَمَّا يَعْلَمَانِ أَنَّهُمَا كَاذِبَانِ أَمَّا أَحْمَلُهُمَا عَلَى ذَلِكَ حَسَدُ  
مُحَمَّدٍ وَأَصْحَابِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أُولَئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ  
اللَّهُ وَمَنْ يَلْعَنِ اللَّهُ فَلَنْ يَجْعَلَ لَهُ نَصِيرًا فَلَمَّا رَجَعَا  
إِلَى قَوْمِهِمَا قَالَ لَهُمَا قَوْمُهُمَا إِنَّ مُحَمَّدًا يُزْعِمُ أَنَّ نَزَلَ فِيكُمْ  
كَذًا أَوْ كَذًا فَقَالَ صَدَقَ وَاللَّهِ مَا أَحْمَلُنَا عَلَى ذَلِكَ إِلَّا  
بُغْضُهُ وَحَسَدُهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ اللَّهُ يَأْمُرُكُمْ  
إِنْ تَوَدُّوهُ وَالْأَمَانَاتُ إِلَى أَهْلِهَا نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ بْنِ  
طَلْحَةَ الْحَجَفِيِّ مِنْ بَنِي عَبْدِ الدَّارِ كَانَ سَادِرًا لِكَعْبَةَ فَلَمَّا  
وَحَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَكَدَ يَوْمَ لَفْتِ أَغْلَقَتْ  
عُثْمَانُ بَابَ الْبَيْتِ وَصَعَدَ السَّطْحَ فَطَلَبَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ فَقِيلَ لَهُ دَعْ عُثْمَانَ

فَطَلَبَ مِنْهُ فَاَبَاوَقَالَ لَوْ عَلِمْتُ اَنْهُ رَسُوْلُ اللهِ لَمْ  
اَسْتَعِ الْمِفْتَاحَ فَاُلْوِي عَلَى بَرِيْئِي طَالِبُ يَدِهِ وَاحْتَدَ  
مِنْهُ الْمِفْتَاحُ وَفَتَحَ الْبَابَ فَدَخَلَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبَيْتَ وَصَلَّى فِيهِ رَكَعَتَيْنِ فَلَمَّا حَسَرَ رَجَعَ  
سَأَلَهُ الْعَبَّاسُ اِنْ يُعْطِيَهُ الْمِفْتَاحَ فَيُجْمَعُ لَهُ بَيْنَ السَّقَا  
وَالسَّدَانِه فَاَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْاَيَةَ فَاَمَرَ رَسُوْلُ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلِيًّا اَنْ يَرُدَّ الْمِفْتَاحَ اِلَى عُثْمَانَ  
وَيَعْتَدِ رَايَهُ فَفَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ عُثْمَانُ يَا عَلِيُّ اَكْرَهْتَ  
وَاَدَيْتَ تَرْجِيْتُ بَرْفَقَ فَقَالَ لَقَدْ اَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى فِيهِ  
سَانَكَ وَفَرَاغِيْهِ هَذِهِ الْاَيَةُ قَالَ عُثْمَانُ اَشْهَدُ اَنْ  
لَا اِلَهَ اِلَّا اللهُ وَاشْهَدُ اَنْ مُحَمَّدًا رَسُوْلُ اللهِ وَاسْلَمَ  
فَجَاءَ جَبْرِيلُ فَقَالَ مَا دَامَ هَذِهِ الْبَيْتَ قَانَ الْمِفْتَاحَ  
وَالسَّدَانِه اِنِّيْ اَوْلَادُ عُثْمَانَ وَهُوَ الْيَوْمَ فِيْهِ اَيُّدِيْهِمْ  
عَنْ بَنِ جَرَجَ عَنْ عَجَاهِدٍ فِيْ قَوْلِ اللهِ تَعَالَى اِنْ اَنْتُمْ  
يَا مُرْكُكُمْ اَنْ تُوَدُّوا الْاِمَانَاتِ اِلَى اَهْلِهَا قَالَتْ  
تَرَكْتُ فِيْ عُثْمَانَ بْنِ اَبِيْ طَالْحَةَ قَبْضَ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى  
اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِفْتَاحَ الْكَعْبَةِ فَدَخَلَ الْكَعْبَةَ يَوْمَ الْقِيَمَةِ

تُخْرِجَ وَهُوَ تَلُوْهُ هَذِهِ الْاَيَةُ فَدَعَا عُثْمَانَ فَدَفَعَ اِلَيْهِ  
المِفْتَاحَ وَقَالَ خُذْهَا يَا بَنِي اُمِّ طَلْحَةَ بِاَمَانَةٍ اَللّٰهُ لَا يُخْلِقُ  
مِنْكُمْ الْاِظْلَامَ. **عَنْ شَيْبَةَ** بِنْتِ عُثْمَانَ بِنِ اُمِّ طَلْحَةَ قَالَتْ  
دَفَعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمِفْتَاحَ اِلَيَّ وَالْعُثْمَانُ  
وَقَالَ خُذْهَا يَا بَنِي اُمِّ طَلْحَةَ خَالَاتُكَ لَنْ لَا يَاحُذَرُ  
مِنْكُمْ الْاِظْلَامُ فَبِتُّوا اُمِّ طَلْحَةَ الَّذِيْنَ يَكُوْنُ سِدِّ اَخَاهُ  
الْكَبِيَّةَ دُوْنَ بَنِي عَبْدِ لَدَارٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا  
الَّذِيْنَ اٰمَنُوْا اطِيعُوْا اللهَ وَاطِيعُوْا الرَّسُوْلَ وَآوِ  
اِلَا مِرْ مِنْكُمْ الْاَيَةُ. **عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ** عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ  
فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اطِيعُوْا اللهَ وَاطِيعُوْا الرَّسُوْلَ وَآوِ  
اِلَا مِرْ مِنْكُمْ قَالَ تَرَلْتُ فِي عَبْدِ اللهِ بْنِ حِذَافَةَ بْنِ  
قَبِيْسٍ مِنْ عَدِيٍّ بَعَثَهُ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فِي سَرِيَّةٍ وَقَالَ بَنُو عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ بَنِي اَدَانَ  
بَعَثَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَدَ بْنَ الْوَلِيدِ  
فِي سَرِيَّةٍ اِلَى حَيٍّ مِنْ اَحْيَاءِ الْعَرَبِ وَكَانَ مَعَهُ غَمَارُ  
ابْنِ يَاسِدٍ فَسَارَ خَالَدُ حَقًّا اِذَا دَنَا مِنَ الْقَوْمِ عَرَسَ  
لَكِنِّي نَصَبْتُهُمْ فَاَتَاهُمُ النَّذِيرُ فَهَرَبُوا غَيْرَ رَجُلٍ كَانَ

قد أسلم فامراهله ان يهاهبوا للمسير ثم انطلق حتى  
اتى عسكر خالد ودخل على عمار فقال يا با اليقظان  
اخي منكم وان قومي لما سمعوا هربوا واقتت لاسلامي  
افنا في ذلك او ارب كما هربوا فقال اقم فان ذلك  
نافعك فانصرف الرجل الى اهله وامرهم بالمقام  
واصبح خالد فعار على القوم فلم يجد غير ذلك الرجل  
فاخذوا خذماله فاتاه عمار فقال اخل سبيل الرجل فانه  
مسلم وقد كنت امنته وامره بالمقام فقال خالد انت  
بجيز علي وانا الامير فقال نعم انا اجيز عليك وانت  
الامير فكان في ذلك بينهما كلام فانصرفوا الى  
النبى صلى الله عليه وسلم فاخبروه خبر الرجل فامنه  
النبى صلى الله عليه وسلم واجازا ما ن عمار وخالد  
بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطى عمار  
لخالد فغضب خالد وقال يرسل الله الله هذا العبد  
يشتمني فوالله لولا انت ما شتمني وكان عمار  
مولى لهاشم بن المعيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم  
يا خالد كف عن عمار فانه من سب عمارا يسب الله



وَمَنْ يَبْغُضْ عَمَّا يَبْغُضُهُ اللَّهُ فَقَامَ عَمَّا يَتَّبِعُهُ  
خَالِدٌ فَاخْذُ ثَوْبَهُ وَسَأَلَهُ أَنْ يَرْضَى عَنْهُ فَأَتَرَكَ اللَّهُ  
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الْمُرَاتِلُ الَّذِينَ  
يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَتَرَكَ إِلَيْكَ وَمَا أَتَرَكَ مِنْ  
قَبْلِكَ يُرِيدُونَ أَنْ يَتَحَكَّمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ الْآيَةَ  
عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ أَبُو بَرَّةَ الْأَسْلَمِيُّ  
كَاهِنًا يَقْضِي بَيْنَ الْيَهُودِ فِيمَا بَيْنَا فُرُونَ إِلَيْهِ  
فَتَسَاءَلُوا إِلَيْهِ نَاسٌ مِنْ أَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْغَرِ  
تَرَاتِلُ الَّذِينَ يَزْعُمُونَ إِلَى قَوْلِهِ وَفِيهَا عَنْ سَعِيدٍ  
عَنْ قَتَادَةَ قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَرَاتِلُ  
فِي رَجُلٍ مِثْلَ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ لَهُ قَبِيرٌ فِي رَجُلٍ  
مِنْ الْيَهُودِ فِي مَدَارَاةٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا فِي حَقِّ بَدَارَا  
فِيهِ فَتَسَاءَلُوا إِلَى كَاهِنٍ بِالْمَدِينَةِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا وَتَرَكَ  
مُبَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَابَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى ذَلِكَ عَلَيْهِمَا وَكَانَ الْيَهُودِيُّ يَدْعُو إِلَى  
اللَّهِ وَقَدْ عَلِمَ الْأَمْشُورُ عَلَيْهِ وَجَعَلَ الْأَنْصَارِيُّ  
يَا بَا عَلَيْهِ وَهُوَ يَزْعُمُ أَنَّهُ مُسْلِمٌ وَيَدْعُو إِلَى الْكَاهِنِ

فَاَتَرَكَ اللهُ تَعَالَى مَا يَسْمَعُونَ وَعَابَ عَلَى الَّذِي  
 يَزْعُمَانَهُ مُسْلِمًا عَلَى الْيَهُودِي الَّذِي هُوَ مِنْ أَهْلِ  
 الْكِتَابِ الْمَرْتَالِي لَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا إِلَى قَوْلِهِ  
 يَصْدُونَ عَنْكَ صُدُّوْا. عَزَّ وَجَدُ عَنْ لَشَعْبٍ قَالَ  
 كَانَ بَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ وَرَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ  
 خُصُومَةٌ فَذَعَا الْيَهُودِي الْمَنَافِقَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ الرِّشْوَةَ وَدَعَا  
 الْمَنَافِقَ الْيَهُودِي إِلَى حَاكِمِهِمْ لِأَنَّهُ عَلِمَ أَنَّهُمْ لَا يَأْخُذُونَ  
 بِالرِّشْوَةِ فِي أَحْكَامِهِمْ فَلَمَّا اخْتَلَفَا اجْتَمَعَا عَلَى أَنْ يَحْكُمَا  
 كَاهِنًا فِي جِهَيْنِهِ فَاتَرَكَ اللهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ الْمَرْتَالِي  
 الَّذِينَ يَزْعُمُونَ أَنَّهُمْ آمَنُوا بِمَا أَتَى إِلَيْكَ وَمَا أَتَى مِنْ  
 قَبْلِكَ يَعْطَى الْيَهُودِي يُرِيدُونَ أَنْ يَتَّكِمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ  
 إِلَى قَوْلِهِ وَيُسَلِّمُوا سَلَامًا. وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ  
 عَنْ بَرِّ بْنِ عَبَّاسٍ أُرْتُلْتُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمَنَافِقِينَ كَانَ بَيْنَهُ  
 وَبَيْنَ رَجُلٍ مِنَ الْيَهُودِ خُصُومَةٌ فَقَالَ الْيَهُودِي  
 انْطَلِقْ بِنَا إِلَى مُحَمَّدٍ وَقَالَ الْمَنَافِقُ بَلْ مَا فِي كَيْفٍ  
 ابْنُ لَاشَرَفٍ وَهُوَ الَّذِي سَمَّاهُ اللهُ تَعَالَى الطَّاغُوتَ

يعني المنافق

فَابَا الْيَهُودِي لَانِ يَخَاصِمُهُ اِلَى رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَأَى الْمُنَافِقُ ذَلِكَ اَتَانَا مَعَهُ اِلَى  
رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْتَصَمَا اِلَيْهِ  
فَقَضَا رَسُوْلُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْيَهُودِي قَلَمًا  
مُحَرَّبًا مِنْ عِنْدِهِ لِرَمَةِ الْمُنَافِقِ وَقَالَ نُطْلِقُ اِلَى  
عُمَرِ بْنِ الْخَطَّابِ فَاَقْبِلَا اِلَى عُمَرَ فَقَالَ الْيَهُودِي  
اِخْتَصَمْنَا اِذَا وَهَذَا اِلَى مُحَمَّدٍ فَقَضَى اِلَيْهِ فَلَمْ يَرْضَ  
بِقَضَايِهِ وَزَعَمَ اَنْهُ خَاصِمٌ اِلَيْكَ وَتَعْلَقَ بِنِي فَخِيتُ  
مَعَهُ فَقَالَ عُمَرُ لِلْمُنَافِقِ اَكْذَلِكَ قَالَ لَعَنَهُ فَقَالَ  
لَهُمَا رُوَيْدَا حَتَّى اُخْرَجَ اَيْكُمَا فَدَخَلَ عُمَرُ اِلَى الْبَيْتِ  
وَاخَذَ السَّيْفَ وَاشْتَمَلَ عَلَيْهِ ثُمَّ خَرَجَ اِلَيْهِمَا فَضَرَبَ  
بِهِ الْمُنَافِقَ حَتَّى يَرُدَّ وَقَالَ هَكَذَا اَقْضَى بَيْنَ  
مَنْ لَمْ يَرْضَ بِقَضَا اللَّهِ وَقَضَا رَسُوْلِهِ وَهَرَبَ الْيَهُودِي  
وَتَرَلْتُ هَذِهِ الْاَيَةَ قَالَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ اِنْ عُمَرُ  
فَرَّقَ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ فَيُسَبِّحُ الْفَارُوقَ وَقَالَ  
السَّيِّدُ كَانَ فَا سُنُّ مِنَ الْيَهُودِ اسْلَمُوا وَنَافَقُوا  
بَعْضُهُمْ وَكَانَتْ قَرِيظَةً وَالنَّضِيرِيَّةُ الْجَاهِلِيَّةُ

اذا قتل رجل من بني قريظة رجلا من بني النضير  
 قتل به واخذت دية مائة دسق من تمر واذا قتل  
 رجل من بني النضير رجلا من قريظة لم يقتل به واعطاه  
 دية ستين وسقا من تمر وكانت النضير خلفا الاو  
 وكانوا اكثر واشرف من قريظة وهم خلفا الخرج  
 فقتل رجلا من النضير رجلا من قريظة واحتصوا  
 في ذلك فقالت بنو النضير انا وانتم اصطحنا في  
 الجاهلية علوان نقتل منكم ولا تقتلوا منا وعلى  
 ان ديتكم ستون وسقا والوسق ستون صاعا ودينار  
 مائة وسق فنحن نعطيكم ذلك فقالت الخرج هكذا  
 شئ كنتم فعلتموه في الجاهلية لانكم كنتم <sup>تمونا</sup> وقتلنا فتم  
 ونحن وانتم اليوم اخواه وديننا ودينكم واجد وليس  
 لكم علينا فضل فقال المنافقون انطلقوا الى النبي برودة  
 لكاظم الاسلمي وقال المسلمون لا يمل الى النبي صلى الله  
 عليه وسلم فابا المنافقون وانطلقوا الى النبي برودة ليحكم  
 بينهم فقال اطعموا اللقمة يعني الرشوة فقالوا لك عشرة  
 اوسق قال بل مائة وسق ديتي فاني اخاف ان تفر



النضري قتلني قريظة وإن نمرت القريظي قتلني النضري  
فأبوا أن يعطوه فوق عشرة أوسق وأبوا أن يحكم  
بينهم فأترك الله تعالى هذه الآية فدعا النبي صلى الله  
عليه وسلم كاهن أسلم إلى الإسلام فأبى وأنصر  
فقال النبي صلى الله عليه وسلم لابنائه أدركا أباكما  
فانه إن جاء وزعيتة كدأ لم يسلم أبدا فادركاه  
فلم يزا إلا به حتى انصرف وأسلم وأمر النبي صلى الله  
عليه وسلم مناديا فنادى إلا أن كاهن أسلم قد  
أسلم **قوله تعالى** فلا وربك لا يؤمنون حتى  
يحكموك فيما شجر بينهم الآية تزلت في الزبير بن  
العوام وخصة خاطب بن أبي بلتعج وقيل هو ثعلبة  
ابن خاطب عن عروة بن الزبير عن أبيه أنه كان يحشد  
أنه خاصمه رجلا من الأنصار قد شهد بدرا إلى  
النبي صلى الله عليه وسلم في سراج الحمر كان يسقيان  
هبا كلاهما فقال النبي صلى الله عليه وسلم للزبير  
**اسق** ثم أرسل الماء إلى حمارك فعضب الأنصار  
وقال يا رسول الله إن كان بن عمك فقلون وجه

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ لِلزَّبِيرِ اسْتَوْفَا  
 ثُمَّ اخْبِسْ الْمَا حَتَّى تَرْجِعَ إِلَى الْجُذُرِ فَاسْتَوْفَا رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزَّبِيرِ حَقَّهُ وَكَانَ قَبْلَ ذَلِكَ  
 أَشَارَ عَلَى الزَّبِيرِ إِيَّارًا فِيهِ سَعَةٌ لِلانْضَارِ وَلَهُ  
فَلَمَّا أَحْفَظَ الانْضَارِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ اسْتَوْفَا لِلزَّبِيرِ حَقَّهُ فِي مَنَاحِ الْحَكَمِ • قَالَ  
 عُرْوَةُ قَالَ الزَّبِيرُ وَاللَّهِ مَا أَحْسَبُ هَذِهِ الْآيَةَ  
 أَنْزَلَتْ إِلَّا فِي ذَلِكَ فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى  
 يُحَكِّمَكَ فِيمَا شَجَدْتَنَّهُمْ ثُمَّ لَا يَجِدُوا فِي أَنْفُسِهِمْ حَرَجًا  
 مِمَّا قَضَيْتَ وَيُسَكِّمُوا تَسْلِيمًا • عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّ الزَّبِيرَ  
 ابْنَ الْقَوَامِ خَاصَمَ رَجُلًا فَقَضَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلزَّبِيرِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِنَّمَا قَضَا لَهُ لِأَنَّهُ بِنِ  
 عَمَتِهِ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى فَلَا وَرَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ حَتَّى  
 يُحَكِّمَكَ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَنْ يَرْفَعِ اللَّهُ وَالرَّسُولُ لَا  
قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ فِي ثَوْبَانِ مَوْلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَكَانَ شَدِيدَ الْحُبِّ لَهُ قَلِيلُ الصَّبْرِ عِنْدَ فَأَمَّا  
ذَاتَ يَوْمٍ وَقَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَخَلَّ جَسَدُهُ يَرَفُ فِي وَجْهِهِ الْخُزْنُ

فَقَالَ لَهُ يَا تَوْبَانِ مَا غَيَّرَ لَوْنُكَ فَقَالَ يَرْسُولُ اللَّهِ  
مَا بِي مِنْ ضَرْوٍ وَلَا دُجْعٍ غَيْرَ بِي إِذَا لَمَرْتُكَ أَشَقَّتْ لِيكَ  
وَأَسْتَوْحِشْتُ وَحُشَّةٌ شَدِيدَةٌ حَتَّى الْقَاكَ ثُمَّ ذَكَرَ  
الْآخِرَةَ وَآخَانَ الْأَزَالَ هُنَاكَ لَأَنِّي أَعْرِفُ أَنَّكَ  
تَرْفَعُ مَعَ النَّبِيِّينَ وَإِنِّي أَنَا دَخَلْتُ الْجَنَّةَ كُنْتُ فِي مَرْتَلَةٍ  
أَدْنَى مِنْ مَرْتَلَتِكَ وَإِن لَمْ أَدْخُلِ الْجَنَّةَ فَذَلِكَ حِينَ  
لَا أَرَاكَ أَبَدًا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • عَنْ مُسْلِمٍ  
ابْنِ صُبَيْحٍ عَنْ مُسْرُوقٍ قَالَ قَالَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَنْبَغِي لَنَا أَنْ نَفَارِقَكَ فِي الدُّنْيَا  
فَانْكَ إِذَا فَارَقْنَا رُفِعْتَ فَوْقَنَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمَنْ يَطْعَمِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ  
اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ • عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ  
قَالَ ذَكَرْنَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ لَوْ يَا نَبِيَّ اللَّهِ نَزَلَ بَيْنِي  
وَالدُّنْيَا فَمَا فِي الْآخِرَةِ فَانْكَ تَرْفَعُ عَنَّا بِفَضْلِكَ  
فَلَا نَرَاكَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • عَنْ الْأَسْوَدِ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ قَالَتْ جَارِجَةُ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ نَفْسِي وَأَهْلِي

وَوَلَدِي وَإِنِّي لَا كُنْ فِي الْبَيْتِ فَادْكُكُ فَمَا أَصْبَرُ  
 حَقِّ اتِّبِكَ فَانْظُرْ إِلَيْكَ وَأَإِذَا ذُكِرْتُ مُوتِي وَمُوتُكَ  
 عَرَفْتُ أَنَّكَ إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ رُفِعَتْ مَعَ النَّبِيِّينَ  
 وَإِنِّي إِذَا دَخَلْتَ الْجَنَّةَ خَشِيتُ أَنْ لَا أَمْرًا فَكَلِمَةُ  
 يُرَدُّ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا حَتَّى تَرَى  
 جِبْرِيلَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ  
 فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ الْآيَةُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ  
 الْآيَةُ. **قَالَ** الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَعْضِ مَرَاثِمِ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُمْ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ  
 عَوْفٍ وَالْمُقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَقَدَامَةُ بْنُ مَطْعُونٍ  
 وَسَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ كَانُوا يَلْقَوْنَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ  
 أَذَى كَثِيرًا وَيَقُولُونَ يَرَسُولُ اللَّهِ أَيْدِيَنَا لَنَا فِي  
 قِتَالِهِمْ هَوَاءٌ فَيَقُولُ لَهُمْ كُفُّوا أَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ فَإِن لَّمْ  
 أَوْصَرْ بِقِتَالِهِمْ فَلَا هَاجِرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمَرَهُمُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ  
 كَرَاهَةً بَعْضُهُمْ وَشَقَّ عَلَيْهِمْ فَأَتَرَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ

عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ عَوْفٍ  
وَاصْحَابًا لَهُ اتُّوَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا  
يَا نَبِيَّ اللَّهِ كُنَّا فِي عِزٍّ وَنَحْنُ مُشْرِكُونَ فَلَا امْتَنَاضَ لَنَا  
إِذْ لَكَ فَقَالَ إِنِّي أَمَرْتُ بِالْعَفْوِ فَلَا تَقَاتِلُوا الْقَوْمَ  
فَلَمَّا حَوَّلَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى الْمَدِينَةِ آمَرَهُ بِالْقِتَالِ فَكَفُّوا  
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُتَرَالِيَيْنَ الَّذِينَ قِيلَ لَهُمْ كَفُّوا أَيُّكُمْ  
الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** آيِنَ مَا تَكُونُوا يَدْرِكَكُمُ  
الْمَوْتُ • قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ  
لَمَّا اسْتَشْهَدَ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ اسْتَشْهَدَ  
يَوْمَ أُحُدٍ قَالَ لَمَّا فَتَحُوا الَّذِينَ تَخَلَّفُوا عَنْ الْجِهَادِ  
لَوْ كَانَ إِخْوَانُنَا الَّذِينَ قَتَلُوا عِنْدَنَا مَا مَاتُوا  
وَمَا قُتِلُوا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فِتْنَتَيْنِ الْآيَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
بُرَيْدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ أَنَّ قَوْمًا غَوَّجُوا مَعَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حُدْرَجٍ جَاءُوا فَاخْتَلَفَ  
فِيهِمُ الْمَلُوكُ فَقَالَتْ فِرْقَةٌ نَقْتُلُهُمْ وَقَالَتْ فِرْقَةٌ  
لَا نَقْتُلُهُمْ فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ



الرَّحْمَنِ عَنِ ابْنِ إِسْحَاقَ قَالَ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ تَوَّابُوا النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصَابُوا وَبَاءَ الْمَدِينَةَ وَحُصَّ مَا  
فَارَكُسُوهَا فَخَرَجُوا مِنَ الْمَدِينَةِ فَاسْتَقْبَلَهُمْ نَفَرٌ مِنْ  
أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا  
مَا لَكُمْ رَجَعْتُمْ قَالُوا أَصَابَنَا وَبَاءَ الْمَدِينَةَ فَاخْرَجُوا  
فَقَالُوا مَا لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسُوءَةٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ  
نَافَقُوا وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَمْ يَأْتِ فُقُوهَهُمْ مُسْلِمُونَ فَأَتَى  
اللَّهُ تَعَالَى فَمَا لَكُمْ فِي الْمُنَافِقِينَ فَيُتَيْنَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ  
بِمَا كَسَبُوا الْآيَةَ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ هُمْ قَوْمٌ  
خَرَجُوا مِنْ مَكَّةَ حَتَّى جَاءُوا الْمَدِينَةَ يُزَعِّمُونَ أَنَّهُمْ  
مُهَاجِرُونَ ثُمَّ ارْتَدَوْا بَعْدَ ذَلِكَ فَاسْتَأْذَنُوا إِلَيْهِ  
طَلْحَةَ بْنُ عُسَيْمٍ وَسَلَّمَ إِلَى مَكَّةَ لِيَأْتُوا بِبَضَائِعَ لَهُمْ  
فَيَتَخَرَّجُونَ فِيهَا فَاخْتَلَفَ فِيهِمُ الْمُؤْمِنُونَ فَقَالَ يَفْعَلُونَ  
هُمْ مُنَافِقُونَ وَقَالَ يَفْعَلُونَ هُمْ مُؤْمِنُونَ فَبَيَّنَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى نِفَاقَهُمْ وَأَتَى هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمَرَ  
بِقَتْلِهِمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَإِنْ تَوَلَّوْا نَحْنُ خَازِنُوهُمْ  
وَأَقْتُلُوهُمْ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ فَجَاؤُوا بِبَضَائِعِهِمْ

يُرِيدُ وَاهْلَالُ بْنُ عَرِيمٍ وَيَمِينُهُ وَبَيْنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ حَلْفٌ وَهُوَ الَّذِي حَصَرَ صَدْرَهُ أَنْ يَقَاتِلَ  
الْمُؤْمِنِينَ فَرَفَعَ عَنْهُمْ الْقَتْلَ بِقَوْلِهِ إِلَّا الَّذِينَ يَصِلُونَ  
إِلَى قَوْمِ بَيْنِكُمْ وَبَيْنَهُمْ مِيثَاقُ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا أَخْطَا عَنْ  
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْقَتَنِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ الْحَرْثَ بْنَ زَيْدٍ  
كَانَ شَدِيدًا عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاهِدَهُ وَهُوَ  
يُرِيدُ الْإِسْلَامَ فَلَقِيَهُ عُيَاشُ بْنُ أَبِي رَيْحَةَ وَالْحَرْثُ  
يُرِيدُ الْإِسْلَامَ وَعُيَاشٌ لَا يَشْعُرُ فَقَتَلَهُ فَأَتَرَكَ أُنْدُ  
تَعَالَى وَمَا كَانَ لِلْمُؤْمِنِينَ أَنْ يَقْتُلُوا مُؤْمِنًا أَخْطَا الْآيَةَ  
وَشَرَحَ الْكَلِمَةَ فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ فَقَالَ إِنَّ عُيَاشَ بْنَ  
أَبِي رَيْحَةَ الْمُخَذُّومِيَّ سَلِمَ وَخَافَ أَنْ يَظْهَرَ إِسْلَامُهُ  
فَخَرَجَ هَارِبًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَقَعْدَمَهُامُ إِنَّا أَطْلَمْنَا طَامًا  
فَتَحَصَّنَ فِيهِ فَجَزَعَتْ أُمُّ جَزْعًا شَدِيدًا وَقَالَتْ  
لَا بَيْنَ ابْنِي جَهْلٍ وَالْحَرْثِ ابْنِ هِشَامٍ وَهِيَ لَأُمُّهُ  
لَا يَظْلِي سَقْفَ بَيْتٍ وَلَا أَذْوَاقَ طَعَامٍ وَلَا أَشْرَابٍ  
حَتَّى تَأْتُونِي بِهِ فَخَرَجَا فِي طَلَبِهِ وَخَرَجَ مَعَهُمُ الْحَرْثُ

ابن زيد بن أنس حتى تزلوا المدينة فاتوا عياشا  
 وهو في الاطم فقال له اترك فان امك لم يرها  
 سقف بيت بعدك وقد خلقت لانا كل طعاما  
 ولا شرا باحني يرجع اليها ولك الله علينا الا تحرك  
 على شيء ولا يحول بينك وبين دينك فلما ذكر له جوع  
 امه وارقاله نزل اليهم فاخرجوه من المدينة  
 واوثقوا بتسع وجلد كل واحد منهم مائة ~~جسدة~~  
 ثم قدموا به على امه فقالت والله لا احلك من  
 وثاقك حتى تكفر بالذي امننت به ثم تركوه موقفا  
 في الشمس فاعطاهم بعض الذي رادوا واتاه الحوث  
 ابن زيد وقال يا عياش والله لئن كان الذي انت  
 عليه هدى لقد تركت الهدى وان كان ضلالة  
 لقد كنت عليها فغضب عياش من مقالته وقال الله  
 لا القالك خاليا الا قتلتك ثم ان عياشا اسلم بعد  
 ذلك وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة  
 ثم ان الحوث بن زيد اسلم وهاجر الى المدينة وليس  
 عياش يومئذ حاضرا ولم يشعرا سلامه فبينما هو

يَسِيرُ بِظَهْرٍ قَبِيٍّ اذْ لَبِيَ الْحَوْثُ بْنُ زَيْدٍ قَطَارَهُ حَمَلًا  
عَلَيْهِ فَقَتَلَهُ فَقَالَ النَّاسُ اِيْ شَيْءٍ صَنَعْتَ اَنْ قَدْ اسْلَمَ  
فَرَجَعَ عِيَّاشٌ اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
يُرْسُولُ اللَّهِ كَانَ مِنْ أَمْرِي وَأَمْرُ الْحَوْثِ مَا قَدْ عَلِمْتَ  
وَإِنِّي لَمْ أَشْعُرْ بِاسْلَامِهِ حَتَّى قَتَلْتُهُ فَتَزَلْ عَلَيْهِ جَبْرِيلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ أَنْ يَقْتُلَ مُؤْمِنًا إِلَّا خَطَا  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَدًّا إِلَيْنَا  
قَالَ الصَّكْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ أَنَّ مَقْبِسَ  
ابْنَ صَبَّابَةَ وَجَدَ أَخَاهُ هِشَامَ بْنَ صَبَّابَةَ قَتِيلًا فِي بَنِي  
الْبَجَارِ وَكَانَ مُسْلِمًا فَأَتَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَارْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
مَعَهُ رَسُولًا مِنْ بَنِي فِهْرٍ فَقَالَ لَهُ آيْتُ بَنِي الْبَجَارِ  
فَأَوْفَرْتُمُ السَّلَامَ وَقُلْتُمْ لَكُمْ أَنْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَأْمُرُكُمْ أَنْ تَعْلَمُوا قَاتِلَ هِشَامِ بْنِ صَبَّابَةَ أَنْ  
تَذْفَعُوهُ إِلَى أَجِيهِ فَيَقْتُلَهُ مِنْهُ وَإِنْ لَمْ تَعْلَمُوا لَهُ قَتِيلًا  
أَنْ تَذْفَعُوا إِلَيْهِ دَيْنَهُ فَأَبْلَغَهُمُ الْفَهْرِيُّ ذَلِكَ عَنْ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَسْمَعًا وَطَاعَةً لِلَّهِ وَلِرَسُولِهِ

وَاللَّهُ مَا نَعْمَلُهُ قَاتِلًا وَلَعَنَّا قَوْمَ آلِيهِ دِينَهُ  
فَاعْطَوْهُ مَا يَنْزِلُ مِنَ الْإِبِلِ ثُمَّ انْصَرَفُوا رَاجِعِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
وَبَيْنَهُمَا وَبَيْنَ الْمَدِينَةِ قَرِيبٌ فَأَتَى الشَّيْطَانُ مَقِيسًا  
فَوَسْوَسَ إِلَيْهِ فَقَالَ أَيْ شَيْءٍ صَنَعْتَ تَقْبَلُ دِيَارَ جَدِّكَ  
فَيَكُونُ عَلَيْكَ سَبِيهُ الْقَتْلِ الَّذِي مَعَكَ فَيَكُونُ نَفْسُ  
مَكَانِ نَفْسٍ وَفَضْلُ الدِّيَةِ فَفَعَلَ ذَلِكَ مَقِيسٌ فَرَمَى  
الْمُهْرِي بِصَخْرَةٍ فَشَدَخَ بِهَا رَأْسَهُ فَتَرَكَبَ بَعِيرًا مِنْهَا  
وَسَاقَ بِقِسْمَتِهَا رَاجِعًا إِلَى مَكَّةَ كَافِرًا وَجَعَلَ يَقُولُ  
فِي شَعْرِهِ . . . . .

ب  
قَتَلْتُ مُهْرًا وَحَمَلْتُ عَقْلَهُ سَرَاهُ بَنَى الْبَخَارَ أَدْبَا  
فَارَعَ . . . . .  
وَإِذْ رَكْتُ ثَارِي وَاصْطَجَعْتُ مُوسَدًا وَكُنْتُ إِلَى  
الْأَوْثَانِ أَوَّلَ رَاجِعٍ .

فَتَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا الْآيَةَ  
ثُمَّ أَهْذَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَمَهُ يَوْمَ مَكَّةَ  
فَادْرَكَهُ النَّاسُ بِالسُّنُوقِ فَقَتَلُوهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا ضَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَتَبَيَّنُوا



الآية. **ع**ن عطاء عن بن عباس قال لحق المسلمون رجلاً  
في غنيمة له فقال السلام عليكم فقتلوه واخذوا  
غنيمته فتركت هذه الآية ولا تقولوا المن إلى اليكم  
السلام لست مؤمناً بتفتون عرض الحياة الدنيا  
تلك الغنيمة. **ع**ن عكرمة عن بن عباس قال  
مر رجل من سليم على نفر من أصحاب رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ومعه غنم فسلم عليهم فقالوا  
ما سلم عليكم الا لنعوذ منكم فقاموا اليه فقتلوه  
واخذوا غنمهم واتوا بها رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا  
ضربتم في سبيل الله فبئسوا. **ع**ن خبيب بن ابي عمرو  
عن سعيد بن جبير قال خرج المقداد بن الاسود  
في سرية فمروا برجل يبيع غنيمة له فامرأه واقتله  
فقال لا اله الا الله فقتله المقداد فبئس له  
اقتلته وقد قال لا اله الا الله ودلوا في اهله  
وماله فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ذكروا ذلك له فتركت يا ايها الذين امنوا اذا

صَرَبْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَيْنَا • وَقَالَ الْحَسَنُ إِنَّ أَصْحَابَ  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَرَجُوا يَطُوفُونَ فَلَقُوا  
 الْمُشْرِكِينَ فَهَرَمُوا مِمَّنْ فَشَدَّ مِنْهُمْ رَجُلٌ قَبْعَهُ رَجُلٌ  
 مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَأَرَادَ قَتْلَهُ فَلَمَّا غَشِيَهُ بِاللِّسَانِ قَالَ  
 ابْنِي مُسْلِمُ ابْنِي مُسْلِمٍ فَكَذَّبَهُ ثُمَّ أَوَجَّهُ السَّيْفَ فَقَتَلَهُ  
 وَأَخَذَ مَتَاعَهُ وَكَانَ قَلِيلًا فَرَفَعَ ذَلِكَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَتَلْتَهُ بَعْدَ مَا زَعَمَ أَنَّهُ مُسْلِمٌ قَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا قَالُوا مَتَعُودًا قَالَ فَمَا لَشَقَقْتَ عَنْ  
 قَلْبِهِ لَتُنْظَرُ أَصَادِقُ هُوَ أَمْ كَاذِبٌ قَالَ فَكَيْفَ عَلِمَ  
 ذَلِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَبِكَ أَنْكَ لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ ذَلِكَ  
 إِنَّمَا يَنْبَغِي عِنْدَ لِسَانِهِ قَالَ فَمَا لَبِثَ الْقَائِلُ أَنْ مَاتَ  
 فَاصْبَحَ وَقَدْ وَضِعَ إِلَى حَبِّ قَبْرِهِ ثُمَّ عَادُوا فَخَفَرُوا  
 لَهُ فَا مَكْنُوا وَدَفَنُوا فَاصْبَحَ وَقَدْ وَضِعَ إِلَى حَبِّ قَبْرِهِ  
 مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا فَلَمَّا رَأَوْا أَنَّ الْأَرْضَ لَا تَقْبَلُهُ الْقَوْمُ  
 فِي بَعْضِ بَلَدِ الشَّعَابِ قَالَ فَاتَرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ  
 قَالَتِ الْحَسَنُ أَنَّ الْأَرْضَ لَمْ يَنْتَهِ هُوَ شَيْءٌ مِنْهُ وَلَكِنْ  
 وَعَظَ الْقَوْمَ لَا يَعُودُوا • عَزَّ الْقَعْقَاعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

ابي حذو وعزابه قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم في سرية الى الحاصم قبل مجزاه الى مكة قال فرينا  
 عامر بن لاضبط الاسجعي فحيانا بانيجة الاسلام فتر  
 عنه وجعل عليه محمدين جثامه لشركان بينه وبينه  
 في الجاهلية قتلته واستلب بعير له ووطا ومنيعة  
 كان له قال فانهتيا بشانه الى رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واخبرناه عنده فانزل الله تعالى يا ايها الذين  
 امنوا اذا ضربتم في سبيل الله فبينوا الى اخرا لاية وقال  
 السدي بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم اسامة بن  
 زيد على سرية فلقى مرداس بن هبيل الضري فقتله وكا  
 من اجل فذك ولم يسلم من قوم غيره وقال يقول لا اله  
 الا الله محمد رسول الله ويسلم عليهم قال اسامة فلما قد  
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال قتلته  
 يقول لا اله الا الله قتلته يرسل الله انما تعوذ من  
 القتل فقال كيف انت اذا خاضك يوم القيمة بلا اله  
 الا الله قال فما زال يردد ما على اقلت رجلا وهو  
 يقول لا اله الا الله حتى تميت لو ان اسلامي يومئذ فتر

عنا

لث

الاله



وَأَدْبَارِهِمْ وَقَالُوا لَهُمْ مَا ذَكَرَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ عَنْ عَصَاكَ  
عَنْ بَنِي عِمْلَانَ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ وَتَلَا  
إِلَى آخِرِهَا قَالَ كَانُوا قَوْمًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ بِمَكَّةَ فَخَرَجُوا فِي  
قَوْمٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فِي قِتَالٍ فَقَتَلُوا مَعَهُمْ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مَهْجُرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ  
قَالَ بَنِي عِمْلَانَ فِي رِوَايَةِ عَطَايَا خَبَرًا أَهْلَ مَكَّةَ مَا يَتْرُكُ  
فِيهِمْ مِنَ الْقُرْآنِ فَكُتِبَ بِالْآيَةِ الَّتِي تَرَلْتُ أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ  
الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ فَلَمَّا قَرَأَهَا الْمُسْلِمُونَ قَالَ جَبِيبُ بْنُ  
ضَمَّةَ لَبْنِيهِ وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا أَهْلُوفِي فَأَنِّي لَسْتُ مِنْ  
الْمُسْتَغْنَيْنِ وَأَنِّي لَأَهْتَدِي إِلَى الطَّرِيقِ فَخُكِّلُوا بِتَوَقُّعِهِ  
عَلَى سَرِيرٍ مُتَوَجِّهًا إِلَى الْمَدِينَةِ فَلَمَّا بَلَغَ التَّغِيمَ اشْتَرَفَ عَلَى  
الْمَوْتِ فَصَفَّقَ يَمِينَهُ عَلَى شِمَالِهِ وَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَذِهِ لَكَ  
وَهَذِهِ لِرَسُولِكَ يَا بَعْلُكَ عَلَى مَا يَعْطُكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَاتَ حَمِيدًا فَبَلَغَ خَيْرَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا لَوْ أَنَّ الْمَدِينَةَ لَكَانَ أَتَمَّ جُرًا  
فَاتَرَلْتُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنْ**  
**عُكْرَمَةَ** قَالَ كَانَ بِمَكَّةَ نَاسٌ قَدْ دَخَلَهُمُ الْإِسْلَامُ وَلَمْ



يَسْتَطِيعُوا الْهَيْجَةَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمٌ يَبْذُرُونَ مَكْرَهُمْ كَمَا قَاتَلُوا  
فَاتَرَأَى اللَّهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ تَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ  
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَسَى اللَّهُ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ إِنْ هُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ فَكُتِبَ  
بِذَلِكَ مَنْ كَانَ بِالْمَدِينَةِ إِلَى مَنْ بِمَكَّةَ مِنْ أَسْلَمَ فَقَالَ رَجُلٌ  
مِنْ بَنِي بَكْرٍ وَكَانَ مَرِيضًا أَخْرَجُونِي إِلَى رَوْحٍ فَخَرَجُوا  
بِهِ فَخَرَجَ يَرِيدُ الْمَدِينَةَ فَلَمَّا بَلَغُوا الْحَصْحَاصَ مَاتَ فَاتَرَأَى  
اللَّهُ تَعَالَى وَمَنْ يَخْرُجُ مِنْ بَيْتِهِ مَهَاجِرًا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ الْآيَةُ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَفْضَلِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَزْرِيِّ بِكَتْخِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ  
سَنَةَ أَرْبَعٍ وَثَلَاثِمِائَةٍ. عَنْ أَبِي الْعَاشِ الرِّزْقِيِّ قَالَ صَلَّيْنَا  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الظُّهْرَ فَقَالَ الْمُشْرِكُونَ  
قَدْ كَانُوا عَلَى حَالٍ لَوْ كُنَّا أَصْبَيْنَا مِنْهُمْ غَنَةً قَالُوا يَا أَيُّهَا عَلَيْهِمُ  
صَلَاةٌ هِيَ أَحَبُّ إِلَيْهِمْ مِنْ بَالِهِمْ قَالَ وَهِيَ الْعَصْرُ قَالَ فَزَلَّ  
جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِهَوَاِ الْآيَاتِ بَيْنَ الْأَوَّلَى وَالْعَصْرِ  
وَإِذَا كُنْتَ فِيهِمْ فَأَقَمْتَ لَهُمُ الصَّلَاةَ وَهُمْ يُجَسِّفُونَ وَعَلَى  
الْمُشْرِكِينَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَهُمْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ الْقَبِيلَةِ وَذَكَرَ صَلَاةَ  
الْخَوْفِ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى



الله عليه وسلم في غزاة قتلناه المشركون بعسفان  
فلما صلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر فزافوه  
بركع ويسجد هو واضطابه قال بعضهم لبعض كان  
هذا فرضه لكم لو اعترفتم عليهم ما علموا بكم حتى توافوهم  
فقال قائل منهم فان لهم صلاة اخى هو احب اليهم  
من اهلهم واموالهم فاستعدوا حتى تغيروا عليهم فيها  
فاترك الله تعالى على نبيه واذا كنت فيهم فافتمت  
لهم الصلاة الى اخر الآية واعلم ما اينهم المشركون  
وذكر صلاة الخوف **قوله تعالى** انا انزلنا اليك  
الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله الاية الى  
قوله تعالى ومن يشرك بالله فقد ضل ضلالة بعيدا  
انزلت كلها في قصة واحدة وذلك ان رجلا من  
الانصار يقال له طعمه بن ابيرق واحد بنى صقر  
ابن الحارث سرق ذوا من جاري يقال له قنادة  
ابن النعمان وكانت الذرع في جراب فيه دقيق  
ثم حباها عند رجل من اليهود يقال له زيد بن السدير  
فالتمست الذرع عند طعمه فلم يوجد عنده وحلف

وَاللَّهُ مَا اخَذَهَا وَمَا لَهُ بِهَا مِنْ عِلْمٍ فَقَالَ اضْحَابُ  
الْذَرِّعِ بَلُّوْا لِلَّهِ لَقَدْ اَدْجَعْنَا فَاخْذَهَا وَطَلَبْنَا  
اِثْرَ حَيٍّ وَخَلَدَا اِنْ فَرَيْنَا اِثْرَ الدَّقِيقِ فَلَمَّا اِنْ خَلَفَ  
تَرْكُوْهُ وَاتَّبَعُوْا اِثْرَ الدَّقِيقِ حَتَّى اَتَتْهُوَ اِلَى مَرْكَلٍ  
اِلَى يَهُودِيٍّ فَاخْذُوْهُ فَقَالَ دَفَعْنَاهَا اِلَى طَعْمِ بْنِ اَيُّوْبَ  
وَشَهِدَ لَهُ اَنَاسٌ مِنْ اِلَى يَهُودٍ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَتْ  
بَنُوْا ظُفُرُوْهُمْ ثُمَّ تَوَمَّطِعْهُ اِفْطَلِقُوْا بَنِيَّ اِلَى رَسُوْلٍ  
اِلَى اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَلِمُوْهُ فِي ذَلِكَ وَسَالُوْهُ  
اِنْ يَجَادِلْ عَنْ صَاحِبِهِمْ وَقَالُوْا اِنْ لَمْ يَفْعَلْ هَكَذَا  
صَاحِبُنَا وَافْتَضَحَ وَبَرَى اِلَى يَهُودِيٍّ فَهَمَّ رَسُوْلُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْ يَفْعَلَ وَكَانَ هُوَ اَهْلُهُمْ  
وَاِنْ يَغَافِبُ اِلَى يَهُودِيٍّ حَتَّى اَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى اَنَا اَتَرْنَا  
اِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ اِلَايَاتُ كَلَامُنَا وَهَكَذَا قَوْلُ جَمَاعَةٍ  
مِنْ الْمُفَسِّرِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ بِمَا نُبَيِّنُكُمْ وَلَا اِمَانِي اَهْلُ  
الْكِتَابِ عَنْ اِسْمَاعِيْلَ بْنِ اَيُّوْبَ خَالِدٍ قَالَ جَلَسَ اَهْلُ  
الْكِتَابِ وَاهْلُ التَّوْرَةِ وَاهْلُ الْاِنْجِيلِ وَاهْلُ الْاَدْيَا  
كُلِّ صَنَفٍ يَقُوْلُ لِصَاحِبِهِ غَنِّ خَيْرَ شَيْءٍ فَتَرَكْتُ هَذِهِ

الآية • وَقَالَ مَسْرُوقٌ وَقَادَةُ اخْرِجِ الْمَسْلُوبَ  
 وَأَهْلَ الْكِتَابِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ غَنُ أَهْدَى مِنْكُمْ  
 بَيْنَنَا قَبْلَ نَبِيِّكُمْ وَكُنَّا بِنَا قَبْلَ كِتَابِكُمْ وَقَالَ  
 الْمَسْلُوبُ غَنُ أَهْدَى مِنْكُمْ وَأَوَّلَى بِاللَّهِ بَيْنَنَا خَاتَمُ  
 الْأَنْبِيَاءِ وَكُنَّا بِنَا يَقْضِي عَلَى الْكِتَابِ لِقَى قَبْلَهُ فَأَتَلَ  
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ ثُمَّ أُنْشِجَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى حَجَّةُ  
 الْمُسْلِمِينَ عَلَى مَنْ نَاوَاهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَدْيَانِ بِقَوْلِهِ  
 تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْشِجَ  
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ وَبِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَنْ أَحْسَنُ  
 دِينًا مِنْ أِسْلَمٍ وَجْهَهُ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ الْآيَتِينَ  
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَاتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ائْتَلَفُوا  
 فِي سَبَبِ اتِّخَاذِ اللَّهِ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا • عَنْ أَبِي قَتَيْبٍ  
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ يَا جَبْرِيلُ لِمَ اتَّخَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا قَالَ لِأَطَقَا  
 الطَّعَامَ يَا مُحَمَّدُ • وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 ابْنُ لَرْمٍ دَخَلَ إِبْرَاهِيمُ نَجَاهُ مُلْكِ الْمَوْتِ فِي صُورَةٍ سَا  
 لَا يَعْرِفُهُ فَقَالَ لَهُ إِبْرَاهِيمُ بَاذْنِ مَنْ دَخَلَتْ فَقَالَ

يَا ذَنْ رَبِّ الْمَنْزِلِ فَعَرَفَهُ اِبْرَاهِيمُ فَقَالَ لَهُ مُلْكُ الْمَوْتِ  
اِنْ رَبِّكَ اتَّخَذَ مِنْ عِبَادِهِ خَلِيلًا قَالَ اِبْرَاهِيمُ وَمِنْ ذَلِكَ  
قَالَ وَمَا نَقِضَ بِهِ قَالَ اَكُونُ خَادِمًا لَهُ حَتَّى امُوتَ  
قَالَ فَانْهَ اَنْتَ • وَقَالَ الْكَلْبِيُّ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ  
ابْنِ عَبَّاسٍ صَاحِبِ النَّاسِ سَنَةَ جَهْدٍ وَفِيهَا  
فُخْشِرُوا إِلَى بَابِ اِبْرَاهِيمَ يَطْلُبُونَ الطَّعَامَ وَكَاتِ  
الْمِيقَةَ لَهُمْ كُلَّ سَنَةٍ مِنْ صَدِيقٍ لَهُمْ مَضْرُوبَةٍ  
فَلَمَّا نَهَ بِالْأَبْلِ إِلَى مَضْرُوبَةِ الْمِيقَةِ فَقَالَ خَلِيلُ  
لَوْ كَانَ اِبْرَاهِيمُ أَمَا يُرِيدُ لِنَفْسِهِ احْتِمَالًا ذَلِكَ لَهُ  
وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْنَا مَا دَخَلَ عَلَى النَّاسِ مِنَ الشَّوْثَةِ  
فَرَجَعَ رُسُلُ اِبْرَاهِيمَ فَمَرُّوا بِطُحْمٍ فَقَالُوا لَوْ احْتَمَلْنَا  
مِنْ هَذِهِ الْبَطْخِ لَيَرَى النَّاسُ فَاذَ جِئْنَا بِمِيعَةٍ وَإِنَّا  
فَنَسْتَحْيِي أَنْ نَمُوتَ مِنْهُمْ وَابْلَغْنَا فَارِغَةً فَمَلَأُوا تِلْكَ الْغُرَارِ  
رَمَلًا ثُمَّ انْهَضُوا اِبْرَاهِيمَ وَسَارَ نَائِمًا فَاعْلَمُوا ذَلِكَ  
فَاَهْتَمَّ اِبْرَاهِيمُ بِمَكَانِ النَّاسِ فَعَلِبَتُهُ عَيْنَاهُ فَنَامَ  
وَأَسْتَقِظَتْ سَارُهُ فَقَامَتْ إِلَى تِلْكَ الْغُرَارِ فَنَفَقَتْ  
فَإِذَا مِنْهَا جُودُ حَوَارِيٍّ أَنْ يَكُونَ فَاَمْرُ الْحَبَازِينَ فُجِّرُوا



وَأَطَعُوا النَّاسَ وَاسْتَيْقِظَ إِبْرَاهِيمُ فَوَجَدَ رَحِمَ الطَّعَامِ  
فَقَالَ يَا سَارِمُ مِنْ بَيْنِ هَذَا الطَّعَامِ فَقَالَتْ مِنْ عِنْدِ  
خَلِيلِكَ فَقَالَ بَلْ هُوَ مِنْ عِنْدَ اللَّهِ خَلِيلِي اللَّهُ لَا مِنْ عِنْدِ خَلِيلِي  
الْمِصْرِيِّ فَيَوْمَئِذٍ اخْتَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا. عَنْ الْقِسْمِ  
عَنْ أَبِي إِمَامَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّ اللَّهَ اخْتَذَنِي خَلِيلًا كَمَا اخْتَذَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَإِنَّهُ  
لَمْ يَكُنْ بَنِي لَالَةٍ خَلِيلَ الْأَوَّانِ خَلِيلِي أَبُو بَكْرٍ. عَنْ  
الْقِسْمِ بَرْجِيْمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَذَ اللَّهُ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا وَمُوسَى خَلِيلًا  
وَاخْتَذَنِي جَبِيئًا ثُمَّ قَالَ وَعِزَّتِي وَجَلَالِي لَا وَثْنُ  
جَبِيئِي عَلَى خَلِيلِي وَجَبِيئِي **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَيَسْتَفْتُونَكَ  
فِي الْمَنَاءِ الْآيَةِ. عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ عَائِشَةَ  
قَالَتْ ثَمَّ إِنَّ النَّاسَ اسْتَفْتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَلَيَسْتَفْتُونَكَ  
الْمَنَاءُ قُلِ اللَّهُ يَفْتِيكُمْ فِيهِنَّ وَمَا يَتْلَى عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ  
الْآيَةُ قَالَتْ وَالتِّي تَتْلَى عَلَيْهِمْ فِي الْكِتَابِ الْآيَةُ الْأُولَى  
الَّتِي قَالَ فِيهَا وَإِنْ خِفْتُمْ أَنْ لَا تَقْسُطُوا فِي الْيَمَانِ قَالَتْ

عَائِشَةَ • وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي الْآيَةِ الْآخَرَى وَتَرْغَبُونَ أَنْ  
 تَمْلِكُوهُنَّ رَغْبَةً أَحَدَكُمْ عَنْ يَتِيمَتِهِ الَّتِي يَكُونُ فِي حَجَرٍ حِينٍ  
 يَكُونُ قَلِيلَةً الْمَالِ وَالْجَمَالَ فَهِيَ أَلَنْ يَمْلِكُوهُنَّ رَغْبًا فِي  
 مَالِهَا وَجَمَالِهَا فِي بَاقِي النَّسَاءِ إِلَّا بِالْقِسْطِ مِنْ أَجْلِ رَغْبَتِهَا  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ  
 إِيْتَاءً عَنْ حُشَاةٍ مِنْ عُرْوَةٍ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا إِلَى الْخُرَاجِ الْآيَةِ  
 تَرَلَتْ فِي الْمَرْأَةِ تَكُونُ عِنْدَ الرَّجُلِ فَلَا يَسْكُتُ مِنْهَا فَيُرِيدُ  
 فِرَاقَهَا وَلَعَلَّهَا أَنْ يَكُونَ لَهَا صُحْبَةٌ أَوْ يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ فَفَكَرَتْ  
 فِرَاقَهُ وَيَقُولُ لَهُ لَا تَطْلُقْنِي وَأَمْسِكْنِي وَأَنْتَ فِي حِلٍّ مِنْ  
 شَأْنِي فَأَتَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ بَنِ الْمُسَبِّبِ  
 أَنَّ بِنْتَ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ كَانَتْ عِنْدَ رَافِعِ بْنِ خَدِجٍ فَكَفَى  
 مِنْهَا امْرَأًا مَكْبَرًا وَأَمَّا غَيْرُهُ فَأَرَادَ طَلَاقَهَا فَقَالَتْ لَا تَطْلُقْ  
 وَأَمْسِكْنِي وَأَقْسَمَ لِي مَا بَدَأَ لَكَ فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى وَإِنْ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُورًا أَوْ غَرَضًا  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ  
 الْآيَةَ • رَوَى شَيْبَانُ عَنْ السَّيِّدِيِّ قَالَ تَرَلَتْ فِي النَّبِيِّ

اعوامًا

الألوكة

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اخْتَصِمَ إِلَيْهِ غَنِيٌّ وَفَقِيرٌ وَكَانَ صَلَاتُ  
اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ الْفَقِيرِ رَأَى أَنَّ الْفَقِيرَ لَا يَظْلِمُ الْغَنِيَّ فَأَبَا  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَّا أَنْ يَقُومَ بِالْقِسْطِ فِي الْغَنِيِّ وَالْفَقِيرِ  
فَقَالَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْغَنِيُّ  
غَنِيًّا وَالْفَقِيرُ فَقِيرًا فَالَهُ أُولَىٰ بِمَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
آمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ الْآيَةُ • قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَلْتُ فِي عَمْدِ اللَّهِ  
ابْنَ سَلَامٍ وَآمِدَ وَآمِسِدَ ابْنَ كَعْبٍ وَثَعْلَبَةَ بْنَ قَيْسٍ وَغُلَامَةً  
مِنْ مُؤْمِنِي أَهْلِ الْكِتَابِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا نُوْمُنُ بِكَ  
وَبِكِتَابِكَ وَنُؤْمِنُ بِالْتَّوْرَةِ وَعَزِيزٌ وَكَفَرُوا بِمَا سِوَاهُ مِنْ  
الْكِتَابِ وَالرَّسْلِ فَاتَرَلْ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
لَا يَجِبُ لِلَّهِ الْجَهْرُ بِالسُّوَرِ مِنَ الْقَوْلِ الْآيَةُ • قَالَ مُجَاهِدٌ إِنَّ  
ضَيْفًا تَضَيَّفَ قَوْمًا فَاسَاءُوا أَقْرَاهُ فَاسْتَكَامَ فَتَرَلْتُ هَذِهِ  
الْآيَةَ رُخْصَةً فِي أَنْ يَشْكُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ  
بِمَا اتَرَلْ إِلَيْكَ الْآيَةُ • قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنَّ رُؤْسًا أَهْلَ مَكَّةَ  
اتَوَارَسُوا اللَّهَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا سَأَلْنَا عَنْكَ الْيَهُودَ  
فَرَفَعُوا أَيْمَانَهُمْ لَا يَعْرِفُونَكَ فَاتَنَا مِنْ يَشْهَدُ لَكَ أَنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَكَ  
إِلَيْنَا رَسُولًا فَتَرَلْتُ لَكِنَّ اللَّهَ يَشْهَدُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

لَنْ يَسْتَكْفِ الْمَسِيحُ الْآيَةَ • قَالَ الْكَلْبَانِ وَفَدَحْرَانِ قَالُوا  
 يَا مَحْمَدُ قَبِيبُ صَاحِبُنَا قَالَ وَمَنْ صَاحِبُكُمْ قَالُوا عِيسَى قَالَ  
 وَإِشَى أَقُولُ فِيهِ قَالُوا أَتَقُولُ أَنَّهُ عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ فَقَالَ  
 لَهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ بَعْدَ عِيسَى أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ قَالُوا الْبَلَى فَنَزَلَ  
 لَنْ يَسْتَكْفِ الْمَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْدُ اللَّهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 يَسْتَفْتُونَكَ قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ الْآيَةَ • عَنْ أَبِي الزُّبَيْرِ  
 عَنْ جَابِرٍ قَالَ اسْتَكَيْتُ فَدْخَلَ عَلَيَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَبِعِنْدِي سَبْعُ اخَوَاتٍ فَتَفَخَّخْتُ فِي وَجْهِهِ فَافْتَتَتْ  
 فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَوْضِ لِي أَخَوَاتِي بِالثَّلَاثِينَ قَالَ اخْبِسْ  
 فَقُلْتُ الشُّطْرَ قَالَ اخْبِسْ ثُمَّ خَرَجَ فَتَرَكَنِي ثُمَّ دَخَلَ عَلَيَّ  
 وَقَالَ لِي يَا جَابِرُ إِنِّي لَا أَمُرُكَ أَنْ تَمُوتَ فِي وَجْعِكَ هَذَا أَنَّ  
 اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ أَمَرَ لِي بَيْنَ الَّذِي لَا خَوَاتِكَ جَعَلَ لِي أَخَوَاتِكَ  
 الثَّلَاثِينَ فَكَانَ جَابِرٌ يَقُولُ تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي يَسْتَفْتُونَكَ

• قُلْ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ فِي الْكَلَالَةِ •

• سُورَةُ الْمَائِدَةِ •

**قَوْلُهُ تَعَالَى** لَا تَحْمِلُوا سَعِيرًا لِلَّهِ الْآيَةَ • قَالَ بَنُو عَبَّاسٍ  
 تَرَلْتُ فِي الْحِطَّةِ وَاسْمُهُ شُرَيْحُ بْنُ ضَبِيحٍ الْكَنْدِيُّ أَخِي النَّبِيِّ

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْإِمَامَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ فَخَلَفَ خِيَلَهُ عَادَ  
 الْمَدِينَةَ وَوَدَّخَلَ وَخَدَّ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِلَى  
 تَدْرِعُ النَّاسَ فَقَالَ إِلَى شَهَادَةِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاقْتَامَ  
 الصَّلَاةَ وَآيَتَاءَ الزَّكَاةَ فَقَالَ حَسَنَ الْإِنِّ لِي أَمْرًا •  
 لَا أَقْطَعُ أَمْرًا دُونَهُمْ وَلَعَلِّي أَسْلَمُ وَإِنِّي بِهِمْ وَقَدْ كَانَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَصْحَابَهُ يَدْخُلُ عَلَيْهِمْ رَجُلٌ بِرُكْلٍ  
 بِكَلَامٍ شَيْطَانٍ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ دَخَلَ بَوَاجُهُ كَافِرٌ وَخَرَجَ بَعْقِي غَادِرٌ وَمَا  
 الرَّجُلُ مُسْلِمٌ فَرَبَّيْزِجَ الْمَدِينَةَ فَاسْتَأْذَنَهُ فَطَلَبُوهُ فَجَحِزُوا  
 عَنْهُ فَلَمَّا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَامَ الْقَضِيَّةَ  
 سَمِعَ تَلْبِيَةَ تَحْجَاجِ الْإِمَامَةِ فَقَالَ لَا أَصْحَابَهُ هَذَا الْحَطْمُ وَأَصْحَابَهُ  
 وَكَانَ قَدْ قَلَّدَ مَا نَهَبَ مِنْ سَرَجِ الْمَدِينَةِ وَأَمْدَى إِلَى الْكَبَةِ فَلَمَّا  
 تَوَجَّهُوا فِي طَلَبِهِ أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْلُوا  
 شَعَائِرَ اللَّهِ يَرِيدُ مَا اشْعَرَهُ وَإِنْ كَانُوا عَلَى عَيْرٍ مِنَ الْإِسْلَامِ  
 وَقَالَ زَيْدُ بْنُ أَسْلَمٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَصَحْبُهُ  
 بِالْحَدِيثِ حِينَ صَدَّاهُمُ الْمُشْرِكُونَ عَنِ الْبَيْتِ وَقَدْ اسْتَدَّ ذَلِكَ  
 عَلَيْهِمْ فَهَرَبُوا نَاسٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يُدْرُونَ الْعَرَّةَ فَقَالَ أَصْحَابُ

بلسان



رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَدَّ هَوَاءَ كَاصِدِنَا أَصْحَابَهُمْ  
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَحْلُوا شَعَائِرَ اللَّهِ وَلَا الشَّهْرَ الْحَرَامَ وَلَا الْهَدْيَ  
وَلَا الْقَلَائِدَ وَلَا آمِينَ الْبَيْتِ الْحَرَامِ وَلَا تَعْتَدُوا عَلَى هَوَاءِ  
الْعَامِرَانِ صَدَّكُمْ أَصْحَابَهُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ**  
**لَكُمْ دِينَكُمْ الْآيَةُ** تَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ يَوْمَ عُرْفَةَ  
بَعْدَ الْعَصْرِ فِي حَجَّةِ الْوَدَاعِ سَنَةِ عَشْرٍ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَفَ بِعَرَفَاتٍ عَلَى نَاقَةِ الْعُصْبَاءِ عِزْ طَارَتْ  
عَنْ بَنِي شِهَابٍ قَالَ جَارِجِلٌ مِنْ الْيَهُودِ أَلَيْ غَمٌّ لِي مِنْ الْخُطَابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ يَا إِبْرَاهِيمُ مَنِ أَنْتُمْ تَقْرُونَ آيَةَ فِي كِتَابِكُمْ  
لَوْ عَلَيْنَا مَفْشَرُ الْيَهُودِ تَرَلْتُ لَا تَحْتَذِئُ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدًا قَالَ  
فَإِي آيَةٍ هِيَ قَالَ الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ  
نِعْمَتِي فَقَالَ عُمَرُ وَاللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ الْيَوْمَ الَّذِي تَرَلْتُ عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالسَّاعَةَ الَّتِي تَرَلْتُ عَشِيَّةَ عُرْفَةَ  
فِي يَوْمِ جُمُعَةٍ عَنْ عِبَادِ عَنْ أَبِي عَمْرٍاءَ قَالَ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ هَذِهِ  
وَمَعَهُ يَهُودِي لِيَوْمِ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَرَضِيْتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ  
دِينًا فَقَالَتِ الْيَهُودُ لَوْ تَرَلْتُ هَذِهِ عَلَيْنَا لَا تَحْتَذِئُ نَاهُ عِيدًا فَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ فَانْهَارَتْ لِي فِي عِيدَيْنِ اتَّفَقَا فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ

يَوْمَ جُمُعَةٍ وَافِقٌ ذَلِكَ يَوْمَ عَرَفَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ الْآيَةُ **عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ** أَمَرَنِي  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقَتْلِ الْكَلْبِ فَقَالَ النَّبِيُّ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أُحِلَّ لَنَا مِنْ هَذِهِ الْأُمَةِ الَّتِي أَمَرْتَ بِقَتْلِهَا  
فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُحِلَّ لَهُمْ قُلْ أُحِلَّ لَكُمْ  
الطَّيْبَاتُ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ مُكَلَّبِينَ **عَنْ يَحْيَى بْنِ**  
مَتُصُورٍ عَنْ زَيْنِ بْنِ زَابِيَةَ وَكَوْثَرِ الْمُفَضَّرِ وَنَاشِئِ بْنِ  
قَالُوا قَالَ أَبُو رَافِعٍ جَاءَ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَهُ فَلَمْ يَدْخُلْ فَمَزَجَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَدْ أَذِنَّا لَكَ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ قَالَ أَجَلٌ وَكُنَّا لَا نَدْخُلُ بَيْتًا فِيهِ صُورَةٌ وَلَا كَلْبٌ  
فَنَظَرُوا فَإِذَا فِي بَعْضِ بُيُوتِهِمْ حُزْرٌ قَالَ أَبُو رَافِعٍ فَأَمَرَنِي  
الْإِدَاعُ كَلْبًا بِالْمَدِينَةِ الْأَقْلَتِ حَتَّى يَلْغَى الْعَوَالِي فَإِذَا  
امْرَأَةٌ عِنْدَهَا كَلْبٌ عَرَّسَهَا فَرَحَمْتُهَا فَتَرَكْتُهُ فَأَيْتَ النَّبِيَّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَمَرَنِي بِقَتْلِهِ فَرَجَعْتُ  
إِلَى الْكَلْبِ فَقَتَلْتُهُ فَلَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بِقَتْلِ الْكَلْبِ جَاءَ نَاسٌ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاذَا أُحِلَّ لَنَا

مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ الَّتِي قَتَلَهَا فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ فَلَمَّا تَرَى أَنْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اقْتِنَاءِ الْكِلَابِ الَّتِي تَنْتَفِعُ  
بِهَا وَنَهَى عَنْ امْتِنَاكَ مَا لَا تَنْفَعُ فِيهِ مِنْهَا وَأَمَرَ بِقَتْلِ الْكَلْبِ  
الْعَقُورِ وَمَا يَصُرُّ وَيُوذِي وَرَفَعَ الْقَتْلَ غَايَ سِوَاهَا وَمَا لَا  
صَرْدَ فِيهِ • وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ تَرَى هَذِهِ الْآيَةَ  
فِي عَدَى بْنِ حَاتِمٍ وَتَرَى بَيْنَ الْمُهْلِكِ الطَّائِينَ وَهُوَ تَرِيدُ  
الْحَيْلَ الَّذِي سَمَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرِيدُ  
الْحَيْلَ فَقَالَ لَا يَأْرِسُ رَسُولُ اللَّهِ أَنَا قَوْمٌ نَصِيدُ بِالْكَلابِ وَالْبَزَاهِ  
وَأَنْ كِلَابًا لِدَرْعٍ وَالْأَبِي جَوَيْرِيذٍ تَأْخُذُ الْبَقْرَ وَالْحُمْرَ وَالظُّبْيَا  
وَالضَّبَّ فَتَنْهَ مَا نَذَرُكَ ذِكَاكَ وَمِنْهُ مَا يَقْتُلُ فَلَا  
نَذَرُكَ ذِكَاكَ وَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَيْتَةَ  
فَإِذَا أُجِلَّ لَنَا مِنْهَا فَتَرَى يَسْأَلُونَكَ مَاذَا أُجِلَّ لَهُمْ قُلْ أُجِلَّ  
لَكُمْ الطَّيِّبَاتُ يَعْنِي الذَّبَايِحَ وَمَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ يَعْنِي  
وَصَيْدَ مَا عَلَّمْتُمْ مِنَ الْجَوَارِحِ وَهِيَ الْكَوَاسِبُ مِنَ الْكِلَابِ  
وَسِبَاعِ الطَّيْرِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَذْكُرُوا  
نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ لَا يَنْبَسُطُونَ إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ الْآيَةَ

عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّ  
رَجُلًا مِنْ مُحَارِبِ يَقَالَ لَهُ عُوثُ بْنُ الْحَرْثِ قَالَ لَقَوْمَهُ مِنْ  
عُظَمَاءِ مُحَارِبِ الْأَقْتُلْ لَكُمْ مُحَمَّدًا قَالُوا نَعَمْ فَيَكَيْفَ •  
تَقْتُلُهُ قَالَ أَقْتُلْ بِهِ قَالَ فَأَقْبَلَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ سَيْفُهُ فِي حِجْرِهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ  
انْظُرْ إِلَى سَيْفِكَ هَذَا قَالَ نَعَمْ فَأَخَذَهُ فَأَسْتَلَّهُ ثُمَّ جَعَلَ  
يَهْتِفُ وَيَهْتِفُ بِهِ فَيَكْبَهُ اللَّهُ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا تَخَافُنِي قَالَ لَا  
قَالَ الْإِتِّخَافُ فِي وَفِي يَدِي السَّيْفُ قَالَ يَمْنَعُكَ اللَّهُ مِنْكَ  
ثُمَّ أَعَادَ السَّيْفَ وَرَدَّهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ مُّانٍ  
يَبْسُطُوا إِلَيْكُمْ أَيْدِيَهُمْ • أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الثَّقَلْبِيُّ  
قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ  
ابْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ  
عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ جَابِرِ بْنِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَزَلَ مَنَزَلًا وَتَفَرَّقَ النَّاسُ بَيْنَ  
الْفُضَاةِ يَسْتَظِلُّونَ حَتَّى تَعْلُقَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
سَلَاحَهُ عَلَى ثِيَابِهِ فَمَا أَغْرَأَنِي لِي سَيْفُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ ثُمَّ اقْبَلَ عَلَيْهِ فَقَالَ مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي قَالَ اللَّهُ قَالَ  
الْأَعْرَابِيُّ مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّي وَالْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ فَسَلِ الْأَعْرَابِيَّ السِّيفُ فَدَعَا الْبَنِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْحَابَهُ وَخَبَرَهُمْ خَبَرًا الْأَعْرَابِيُّ  
وَهُوَ جَالِسٌ لِي جَنْبِهِ وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَالْكَلْبِيُّ وَعُكْرَةُ قَتَلَ  
رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ  
مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ وَبَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَ  
قَوْمٍ مَا مَوَادَّةٌ فَخَا قَوْمَهُمَا يَطْلُبُونَ الدِّيَةَ فَالَى الْبَنِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَطَلْحَةُ وَعَبْدُ  
الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ فَدَخَلُوا عَلَى كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ وَبَنِي النَّضْرِ  
يَسْتَعِينُهُمْ فِي قَتْلِهِمَا فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَدْ آنَ لَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا  
وَنَسْأَلَكَ حَاجَةً أَجْلِسْ حَتَّى نَطْعِمَكَ وَنُعْطِكَ الَّذِي  
نَسْأَلُنَا فَجَاهَهُمْ وَأَصْحَابَهُ فَخَلَا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَقَالُوا  
إِنَّمَا لَنْ نَجِدُ وَاحِدًا أَقْرَبَ مِنْهُ الْآنَ فَمَنْ يَطْرُقُ عَلَيْنَا هَذَا  
الْبَيْتَ فَنَطْرُقْ عَلَيْهِ صَخْرَةً فَيَرْجُمُهَا مِنْهُ فَقَالَ عُمَرُ بْنُ  
كَعْبٍ لَا تَفْعَلُوا إِلَى رَحْمَةِ اللَّهِ لِيُظْهِرَ عَلَيْهَا فَامْسَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
يَدَهُ وَجَا جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَخَبَرَهُ بِذَلِكَ فَخَرَجَ



النبي صلى الله عليه وسلم فأنزل الله تعالى هذه الآية  
**قوله تعالى** إنما جزاء الذين يجادلون الله ورسوله ابتلاء  
 خبرنا أبو نصر أحمد بن عبد الله الهلدي قال أخبرنا  
 أبو عمرو بن جند قال أخبرنا أبو مسلم قال حدثنا عبد  
 الرحمن بن حماد قال حدثنا سعيد بن أبي عرويه عن  
 قتادة عن الشان وهظام عن عكر وعريه أنوا رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله ناكنا  
 أهل صنع ولم تكن أهل ريف فاستوجهنا المدينة  
 فأمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بد ودان يخرجوا  
 فيها فيسربوا من الباطن وأبوا لها فقتلوا ما راعى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم واستاقوا الدود فبعث رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم في آثارهم فأتى بهم فقطع أيديهم  
 وأرجلهم وسمر أعينهم وتركوا في الحرة حتى ماتوا على حالهم  
**قال قتادة** وذكر لنا أن هذه الآية نزلت فيهم إنما جزاء  
 الذين يجادلون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا  
 إلى آخر الآية رواه مسلم عن محمد بن مثنى عن عبد الله بن  
 عن سعيد بن جند قال قتادة **قوله تعالى** والشارق والشار

فاقطعوا ايديهم **قَالَ** الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي طَعْمِ بْنِ اَيُّوبَ  
سَارِقُ الذِّئْبِ وَقَدْ مَضَتْ قِصَّتُهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا  
الرَّسُولُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يَسَارِعُونَ فِي الْكُفْرِ الْأَمَانِ  
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْخِزْزِيُّ أَمْلًا قَالَ أَخْبَرَنَا  
أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ حَمَّادٍ الْهَنْدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعَاوِيَةَ  
عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْعٍ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ  
مَرَّ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهُودِيٌّ مَحْمُوجُ لَوْدَا  
فَقَالَ هَؤُلَاءِ كَذَّابُونَ حَدَّثَنَا فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا  
نَعَمْ قَالَ فَدَعَا رَجُلًا مِنْ عُلَمَائِهِمْ فَقَالَ أَنْشُدْكَ اللَّهَ  
الَّذِي أَنْزَلَ التَّوْرَةَ عَلَى مُوسَى هَؤُلَاءِ كَذَّابُونَ الرَّائِي  
فِي كِتَابِكُمْ قَالُوا أَوَّلًا لَوْلَا أَنْكَ لَشَدَّقْتَنِي لَمْ أَخْبِرْكَ  
نَحْدُ حَدَّثَنَا الرَّائِي فِي كِتَابِنَا الرَّيْحَمُ وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي إِسْرَافِنَا  
فَكُنَّا إِذَا أَخَذْنَا الشَّرِيفَ تَرْكَاهُ وَإِذَا أَخَذْنَا الْوَضِيعَ  
اقْتَنَاهُ عَلَيْهِ الْحَدَّ فَقُلْنَا تَعَالَوْا نَجْتَمِعْ عَلَى شَيْءٍ نَقْبِيهِ عَلَيْهِ  
الشَّرِيفَ وَالْوَضِيعَ فَاجْتَمَعْنَا عَلَى التَّحْنِيمِ وَالْجُلْدِ مَكَالِ الرَّيْحَمِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَوَّلُ مَنْ أَحْيَا  
أَمْرَكَ إِذَا مَا نَوَقَ فَا مَرَّتَ فَرَجَمَ قَاتِلُكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى

يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ لَا يَحْزُنْكَ الَّذِينَ يُسَارِعُونَ فِي الْكُفَرِ إِلَى  
قَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ أَوْفَيْتُمْ هَذَا فَخُذُوا يَقُولُوا إِنَّهُمُ آمَنُوا مُحَمَّدًا  
فَإِنْ أَمَّا كَرِهُوا التَّحْمِيمَ وَالْجُلْدَ فَخُذُوا بِهِ وَإِنْ أَمَّا كَرِهُوا الرِّجْمَ  
فَاخْذَرُوا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ  
هُمْ الْمَكْذِبُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَمَرَ  
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ قَالَ فِي الْيَهُودِ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَمَرَ  
اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ فِي الْكُفَرِ كُلِّهَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ  
عَنْ تَحِيٍّ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِي مَعَاوِيَةَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي  
إِسْحَاقَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْهَيْثَمِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَوْنٍ  
الْكَنْدِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ الْخَضْرَاءِ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يَكُوفٍ ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مَعْوِيَةَ  
عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ رَجَمَ يَهُودِيًّا وَيَهُودِيَّةً ثُمَّ قَالَ  
وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ وَمَنْ لَمْ  
يَحْكَمْ بِمَا أَمَرَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ وَمَنْ لَمْ يَحْكَمْ بِمَا  
أَمَرَ اللَّهُ فَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ قَالَ تَرَكْتُ كُلَّهَا فِي الْكُفَرِ  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي شَيْبَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

فَمَا تَرَلْنَا التَّوْرَةَ فِيهَا هُدًى وَنُورٌ • أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَارَسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنُ حَمْدُونٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ حَجَّيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ قَالَ حَدَّثَنَا مَعْمَرُ بْنُ الزَّهَرِيِّ  
قَالَ حَدَّثَنِي رَجُلٌ مِنَ الْمَدِينَةِ وَخُنْ عَنْ عَبْدِ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ  
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ سَأَلْنَا رَجُلًا مِنَ الْيَهُودِ وَامْرَأَةً فَقَالَ  
بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ذَهَبُوا بِنَاءً إِلَى هَذَا النَّبِيِّ فَإِنَّهُ نَبِيُّ مَبْعُوثٍ  
بِالْحَقِيقَةِ فَإِنْ أَفْشَا نَابِقِيَّادُونَ الرِّجْمَ قَبْلَنَا هَا وَاجْتَنَّا  
بِهِمَا عِنْدَ اللَّهِ فَاتُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ جَالِسٌ  
فِي الْمَسْجِدِ مَعَ أَصْحَابِهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا تَرَى فِي رَجُلٍ  
وَامْرَأَةٍ زَنَيْنَا فَلَمْ يُعْلَمْ لَهُمْ حَقٌّ أَوْ بَيِّنَةٌ مَدَّارَ سَهْمٍ فَقَامَ عَلَى  
الْبَابِ فَقَالَ انْتَدِرْكُمْ بِاللَّهِ الَّذِي تَرَلْنَا التَّوْرَةَ عَلَى مَوْجِ  
مَا تَجِدُونَ فِي التَّوْرَةِ عَلَى مَنْ زَنَّا إِذَا احْصَيْنَا قَالُوا نَجْزِيهِمْ  
وَنَجْلِدُهُمْ وَنَحْمِلُهُمْ أَنْ يَجْلِسَ الزَّانِيَانِ عَلَى حِمَارٍ وَيَقَابِلَ أُخْرَاهُمَا  
وَيُطَافَ بِهِمَا قَالَ وَسَكَتَ شَابٌ مِنْهُمْ فَلَمَّا رَأَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَكَتَ فَقَالَ اللَّهُمَّ اذْنُودْنَا فَمَا نَجْعِدُ  
فِي الرِّجْمِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَا أَوَّلُ مَا جِئْتُمْ

امر الله تعالى قالوا زنا رجلاً وقربة من ملوكنا فاخروا عنه  
 ثم زنا رجلاً في امرأة من لباس فاراد وجهه فحال قوم  
 دونه فقالوا لا يرجع صابنا حتى يجي بصاحبك فزحمه  
 فاصطلموا على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله  
 عليه وسلم فاني احكم بما في التوراة فامر بهما فوجعا قال  
 الزهري فبلغنا ان هذه الآية تزلت فيهم انا ازلنا التوراة  
 فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا افكان  
 النبي صلى الله عليه وسلم منهم قال مع اخبرني الزهري  
 عن سالم عن بن عمر رضي الله عنه قال شهدت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم حين امر برجمهما فلما رجموا رايته  
 يحيا في بيده عنها ليتقيها الحجان **قوله تعالى** وانا احكم  
 بينهم بما ازل الله الآية قال ابن عباس ان جماعة من  
 اليهود منهم كعب بن اسد وعبد الله بن صوريا وشاس بن  
 قيس قال بعضهم لبعض اذهبوا بنا الى محمد صلى الله عليه  
 وسلم لعلنا نقتله عن دينه فالتقوا فقالوا يا محمد قد علمت  
 ان احبار اليهود واسراهم وانا ان ابتعناك اتبعنا الله  
 ولم نحالفنا وان يتينا ودين قوم خصومة ونحاكمهم



إليك فمقتضى لنا عليهم ونحن نؤتيك ونصدقك فأبى  
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتى الله تعالى  
فيهم وأخذهم إن يفتنوك عن بعض ما أتى الله إليك  
**قوله تعالى** يا أيها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى  
أولياء الأئمة قال عطية العوفي جاعل جاعل بن الصامت  
فقال يا رسول الله إن لي موالى من اليهود كثير  
عزدهم حاضر فضرهم وأبى إبراهيم إلى الله ورسوله من  
ولاية يهود وأبى إلى الله ورسوله فقال عبد الله بن أبي  
الحنفية خاف الدوائر ولا إبراهيم من ولاية اليهود فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم يا أبا الحنفية ما تحملت  
به من ولاية يهود على عبادة بن الصامت فهو لك دونه  
فقال قد قبلت فاترك الله تعالى فيها يا أيها الذين  
آمَنُوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء بعضهم أولياء  
بعض إلى قوله تعالى فترى الذين في قلوبهم مرض يعنى  
عبد الله بن أبي نسيار عون فيهم في ولايتهم يقولون خشي  
أن نصيبنا ذآية الآية **قوله تعالى** إنما وليكم الله  
ورسوله والذين آمنوا الآية قال جابر بن عبد الله

جاء عبد الله بن سلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال  
يا رسول الله ان قومنا من قريضة والنضير قد هجرونا  
وفارقونا واقسموا ان لا يجالسونا ولا يستطيع مجالسة  
اصحابك بعد المنارل وشكا ما يلقي من اليهود فترلت  
هذه الآية فقرأها عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال رضي بنا لله وبرسوله وبالؤمنين اوليا ونحو هذا  
قال الكلبي فضا د ان اخر الآية في علي بن ابي طالب  
رضي الله تعالى عنه انه اعطى خاتمة سايلا وهو راكع  
في الصلاة اخبرنا ابو بكر التيمي قال اخبرنا عبد الله  
ابن محمد بن جعفر قال حدثنا الحسن بن محمد بن ابي  
هريرة قال حدثنا عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا  
محمد الاسود عن محمد بن مزوان عن محمد بن النسيب عن  
ابي صالح عن ابن عباس قال اقبل عبد الله بن سلام ومعه  
نقر من قومهم من قد امنوا فقالوا يا رسول الله ان منازلنا  
بعيدة وليس لنا مجلس ولا تحدث وان قومنا لما راونا  
امن الله ورسوله وصدقناه لم نرضونا والوا على  
انفسهم ان لا يجالسونا ولا يناكحونا ولا يكلمونا فشق

ذَلِكَ عَلَّمْنَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ائْتُوا لِيكُمْ  
اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ تَرَانِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَالنَّاسُ قَائِمُونَ رَأَى قَطْرَ سَائِلَةٍ  
فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ اعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئًا  
قَالَ لَعَنَهُ خَاتَمٌ مِنْ ذَهَبٍ قَالَ فَمَنْ اعْطَاكَ قَالَ ذَلِكَ  
الْقَائِمُ وَأَوْحَى بِيَدِهِ إِلَى عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ عَلَى أَيِّ  
حَالٍ اعْطَاكَ قَالَ اعْطَانِي وَهُوَ رَأَى فَكَبَّرَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ قَرَأَ قَوْلَهُ تَعَالَى وَمَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ  
وَالَّذِينَ آمَنُوا فَإِنْ حَزَبَ اللَّهُ هُمْ الْعَالِيُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ**  
**هُزُوا وَلَعِبَاءَ** قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رِفَاعَةُ  
ابْنُ مُرَيْدٍ وَسُوَيْدُ بْنُ الْحَارِثِ قَدْ أَظْهَرَا الْإِسْلَامَ  
ثُمَّ فَا قَعَا وَكَانَ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُوَادُّهُمَا فَاتَوَلَّى  
اللَّهُ بَيْنَهُمَا وَتَعَالَى فِيهِمَا هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**وَإِذَا نَادَيْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ اتَّخَذُوا هُزَاً وَلَعِبَاءَ** قَالَ  
الْكَلْبِيُّ كَانَ مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا نَادَى  
إِلَى الصَّلَاةِ فَقَامَ الْمُسْلِمُونَ إِلَيْهِمْ قَالَتِ الْيَهُودُ قَامُوا

لَا قَامُوا صَلُّوا لِأَصْلَاحِ لَكُمْ وَأَلْزَمُوا عَلَى طَرِيقِ الْإِسْلَامِ  
وَالضُّحَى فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ  
السَّيِّدُ ثَلَاثٌ فِي رَجُلٍ مِنَ النُّصَارَى بِالْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا  
سَمِعَ الْمَوْزْنَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ حُوتُ  
الْكَاذِبِ فَدَخَلَ خَادِمُهُ بِنَارِدَاتٍ لَيْلَةً وَهُوَ نَائِمٌ  
وَأَهْلُهُ نِيَامٌ فَتَطَايَرَتْ مِنْهَا شَرَارَةٌ فِي لَبِيتٍ فَأَحْرَقَتْ  
وَاحْتَرَقَ هُوَ وَأَهْلُهُ وَقَالَ آخَرُونَ أَنَّ الْكُفَّارَ  
لَمَّا سَمِعُوا الْأَذَانَ حَضَرُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَالْمُسْلِمِينَ عَلَى ذَلِكَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدٌ لَقَدْ أَبَدْتَ  
شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْ بِهِ فِي مَاضِيٍّ مِنَ الْأُمَمِ الْخَالِيَةِ فَإِنْ كُنْتَ  
تَدْعِي لِنُبُوَّتِكَ فَقَدْ خَالَفْتَ فِي مَا أَحْدَثْتَ مِنْ هَذَا الْأَذَانِ  
الْإِنْبِيَاءُ قَبْلَكَ وَلَوْ كَانَ فِي هَذَا الْأَمْرِ خَيْرٌ كَانَ أَوْ  
النَّاسُ بِنَبِيِّ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ قَبْلَكَ فَمِنْ أَيْنَ لَكَ صِيَاحُ  
كَيْصِيحِ الْغَيْثِ قَدْ أَقْبَحَ مِنْ صَوْتٍ وَمَا أَسْمَعُ مِنْ كُفْرٍ فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَأَنْزَلَ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِنْ عَمَّا  
إِلَى اللَّهِ وَعِلَّ صَلَاحِ الْآيَةِ قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ هَلْ أَنْبِئُكُمْ  
بِشَرِّ مِنْ ذَلِكَ مَثْوًى عِنْدَ اللَّهِ الْآيَةُ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ

عَنْهُ اَلَيْ تَقْرَأُ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَالُوْهُ  
عَنْ مَنْ يَوْمَنْ يَرْسَلُ لِرُسُلٍ فَقَالَ اَوْ مِنْ اِلَهِهِ وَمَا اَتَا اِيْنَا  
وَمَا اَتَاكَ اِلَى اِبْرَاهِيْمَ وَاسْمٰعِيْلَ اِلَى قَوْلِهِ وَغُلَّ مُنْجَلُوْنَ  
فَلَمَّا ذَكَرَ عِيْسَى مُحَمَّدًا وَابْنَيْتُوْهُ وَقَالُوْا وَاللهُ مَا نَعْلَمُ  
اَهْلَ دِيْنٍ اَقْلَ خَطَا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ مِنْكُمْ وَلَا دِيْنًا  
مِثْلَ دِيْنِكُمْ فَاتَرَلَّ اللهُ تَعَالٰى قُلْ هَلْ اَنْبِيَاكُمْ  
بَشَرٌ مِنْ دَلِكُمُ الْاَيَّةُ **قَوْلُهُ تَعَالٰى** يَا اَيُّهَا الرُّسُلُ  
بَلِّغْ مَا اَتَاكَ اِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ **قَالَ** الْحَسَنُ اِنْ نَبِيَّ اللهِ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا بَعَثَنِي اللهُ رَسُوْلًا بِرِسَالَتِهِ  
خُفْتُ بِهَا ذَرْعًا وَعَرَفْتُ اَنْ مِنْ النَّاسِ مَنْ يَكْذِبُنِي  
وَكَانَ رَسُوْلَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا بَرْ  
قُرْبَشًا وَالْيَهُودُ وَالْمَنْصَارِيُّ فَاتَرَلَّ اللهُ تَعَالٰى هَذِهِ  
الْاَيَّةُ **قَالَ** اخْبَرْنَا اَبُو سَعِيْدٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ الصَّفَّارُ  
**قَالَ** حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ اَخْمَدَ الْمُخَلْدِيُّ **قَالَ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ خَالِدٍ **قَالَ** حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَرْهِيْمٍ الْحَلَوَانِيُّ  
**قَالَ** حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ شَاهِدَهُ **قَالَ** اخْبَرْنَا عَلِيُّ بْنُ  
عِيَّاسٍ عَنْ اَبِيْ لَاعْمَشٍ وَابْنِ اَبِيْ اَحْجَانَ عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ اَبِيْ سَعِيْدٍ



الحذري قال تَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَوْلَهُ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ  
 مِنَ النَّاسِ وَقَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ  
 مِنْ رَبِّكَ يَوْمَ غَدٍ يَرْجُوهُ وَفِي آخِرِ طَائِفَتِهِ كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَاللَّهُ يَعْلَمُكَ مِنَ النَّاسِ قَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ قَعَلْتُ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا شَأْنُكَ قَالَ الْإِجْرُ جُلُ صَاحِبِ خَرَسْنَى اللَّيْلَةَ  
 فِيمَا خَرَسَ فِي ذَلِكَ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّلَاحِ فَقَالَ مِنْ هَذَا  
 قَالَ سَعِيدٌ وَحَدِيقَةُ جَيْشِ خَرَسْنَا فَنَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى سَمِعْتُ غَطِيطَهُ فَتَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
 فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ قُبَّةِ أَدَمَ عَلَيْهِ  
 السَّلَامُ فَقَالَ انْصَرَفُوا أَيُّهَا النَّاسُ فَقَدْ عَصَمَنِي اللَّهُ أَخْبَرَنَا  
 إِسْمَاعِيلُ بْنُ بَرَاهِيمَ الْوَاعِظُ قَالَ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ جَعْفَرٍ  
 قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ الْحَكِيمِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ  
 قَالَ حَدَّثَنَا الْجَمَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا النُّضَرِيُّ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ  
 قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَحْرُسُ فَمَا كَانَ يَرِي  
 مَعَهُ أَبُو طَالِبٍ كُلَّ نَوْمٍ رَجُلًا مِنْ بَنِي هَاشِمٍ يَحْرُسُونَهُ حَتَّى  
 تَوَلَّتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ الشَّرِيفَةُ يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ

مَا أَتَىكَ مِنَ رَبِّكَ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ  
مِنَ النَّاسِ قَالَ فَأَرَادَ أَنْ يُرْسِلَ مَعَهُ مِنْ مَحْرُسٍ  
فَقَالَ يَا عَمَاهُ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَعْصِمُنِي مِنَ الْحَقِّ  
وَالْإِنْسِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لِيَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً  
لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودُ الْأَبَاءُ إِلَى قَوْلِهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا وَكَذَّبُوا  
تَزَلَّتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَأَصْحَابَهُ **قَالَ** بَنِي عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَكْذِبُ خَافَ عَلَى  
أَصْحَابِهِ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَبَعَثَ جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَبَنِي  
مَسْعُودٍ فِي زَهْنٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِلَى الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ إِنَّهُ مَلِكٌ  
صَالِحٌ لَا يَظْلِمُ وَلَا يُظْلَمُ عِنْدَهُ أَحَدٌ فَاخْرُجُوا إِلَيْهِ حَتَّى  
يَجْعَلَ اللَّهُ لِلْمُسْلِمِينَ فَرَجًا فَلَمَّا وَرَدُوا عَلَيْهِ أَكْرَمَهُمْ وَقَالَ  
لَهُمْ تَعْرِفُونَ شَيْئًا مِمَّا أَتَى عَلَيْكُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ اقْرَأُوا قُرْآنًا  
حَوْلَهُ الْقَسِيسُونَ وَالرَّهْبَانُ فَكُلُّهُمْ قَرَأُوا آيَةً تَحَدَّثَتْ  
دُمُوعُهُمْ مَاعَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى ذَلِكَ  
بِأَنَّهُمْ قَسِيسِينَ وَرَهْبَانًا وَلَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ وَإِذَا  
سَمِعُوا مَا أَتَى إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ  
مَتَاعَرَفُوا مِنَ الْحَقِّ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْقَاسِرِ

الآلِ

قَالَ اخْبَرْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمْدُونَ بْنِ الْفَضْلِ قَالَ  
 اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَيْفٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو صَالِحٍ كَانَتْ لِي لَيْثٌ قَالَ حَدَّثَنِي اللَّيْثُ  
 قَالَ حَدَّثَنِي يُونُسُ عَنْ ابْنِ شَهَابٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ  
 وَعَزْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ وَغَيْرِهِمَا قَالُوا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرُ بْنُ أَبِي الْعَدَى وَكَتَبَ مَعَهُ كِتَابًا إِلَى  
 الْبَحَاثِيِّ فَقَدَرَ عَلَى الْبَحَاثِيِّ فَقَرَأَ كِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ دَعَا جَعْفَرَ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَآلَهُمَا جَمْعًا  
 مَعَهُ وَارْسَلَ إِلَى الرَّهْبَانِ وَالْقَتِيبِينَ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ امْرَأَ  
 جَعْفَرًا أَنْ يَقْرَأَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنَ فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ سُورَةَ مَرْيَمَ كَقَبْصٍ فَامْتُوا  
 بِالْقُرْآنِ وَفَاضَتْ أَعْيُنُهُمْ مِنَ الدَّمُوعِ وَهُمْ الَّذِينَ تَزَلَّ  
 اللَّهُ بَارَكَ وَتَعَالَى وَلَتَجِدَنَّ أَقْرَبَهُمْ مَوَدَّةَ لِلَّذِينَ آمَنُوا  
 الَّذِينَ قَالُوا إِنَّا نَصَارَى إِلَى قَوْلِهِ فَأَكْبَتْنَا مَعَ الشَّاهِدِ  
 وَقَالَ آخَرُونَ قَدْ مَرَّ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ مِنَ الْجَنَّةِ هُوَ  
 وَأَصْحَابُهُ وَمَعَهُمْ سَبْعُونَ رَجُلًا بَعَثَهُمُ الْبَحَاثِيُّ وَفَدَا إِلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ لَصُوفِ اثْنَانِ  
 وَسِتُونَ مِنَ الْجَنَّةِ وَثَمَانِيَةٌ مِنْ أَهْلِ الشَّامِ وَهُمْ بَحِيرُ الرَّأْسِ

وَابْرَهُةَ وَادْرِيسَ اشْرَفَ وَمُتَمَرِّمَ وَقِيمَ وَدِيرَ وَامِينَ  
فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ لِي إِخْرَافٌ بَلْ كُنَّا  
حِينَ سَمِعُوا الْقُرْآنَ قَامُوا وَقَالُوا أَمَا اشْبَهَ هَذَا بِمَا  
كَانَ يَنْزِلُ عَلَى عِيسَى قَا نَزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَاتُ  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَدْلُ قَالَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ  
قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحَفَظِ  
قَالَ حَدَّثَنَا شَرِيكٌ عَنْ سَالِمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ فِي قَوْلِهِ  
تَعَالَى ذَلِكَ بَأَنَّهُمْ قَتَلُوا عِيسَى وَرُفْعًا نَا قَالَ بَعَثَ  
الْجَنَاحُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ خِيَارِ  
أَصْحَابِهِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا فَقَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ سُورَةَ لَيْسَ فَبُكُوا فَتَنَزَّلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْرَمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ أَخْبَرَنَا  
أَبُو عَثْمَانَ بْنُ أَبِي عَمْرٍو الْمَوْزَنُ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ  
ابْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ سَعْيَانَ قَالَ حَدَّثَنَا  
إِسْحَاقُ بْنُ مَصْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ  
سَعِيدٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عِكْرِمَةُ عَنْ بَرْعِيَّاسَ بْنِ رَجُلٍ إِذْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي إِذَا أَكَلْتُ مِنْ هَذَا

اللعنة انتشرت الى النساء في حومت على اللحم فزلت •  
 لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واكلوا مما رزقكم الله  
 خلا لا طيبا الاية • قال المفسرون جلس رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يوما فذكوا الناس ووصف القيامة ولم  
 يزدهم على التخويف فرق الناس وبكوا فاجتمع عشة من  
 الصحابة في بيت عثمان بن مظعون الجحى وهم ابو بكر  
 وعلي بن ابي طالب عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عمر  
 وابو ذر الغفاري ومولى ابي حذيفة والمقداد بن الاسود  
 وسلمان الفارسي ومعقل بن مقرن وانفقوا على ان  
 يصوموا النهار ويقوموا الليل ولا يناموا على الفراش  
 ولا ياكلوا اللحم ولا الورل ولا يقربوا النساء والطيب  
 ولا يلبسون المسوح ويرفضوا الدنيا ويسبحوا في الارض  
 ويتزهبوا ويحبوا المذاكير فبلغ ذلك رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم فقال لهم اما انتم اتفقتم على كذا وكذا فقالوا  
 بلى يا رسول الله وما امرنا الا الخير فقال اني لم امر  
 بذلك ان لا تنفسكم عليكم حقا فصوموا وافطروا وقوموا  
 وناموا فاني اقوم وانا م واضوم وافطروا كل اللحم



وَالدَّسَمَ وَمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فَلَيْسَ مِنِّي ثُمَّ خَرَجَ إِلَى لَنَا  
وَحُطِّبَتْ لَهُمْ فَقَالَ مَا بَالُ أَقْوَمِ عُمُومِ النَّسَاءِ وَالطَّعَامِ وَالطَّبِيبِ  
وَالنُّومِ وَشَهَوَاتِ الدُّنْيَا أَمَا إِنِّي لَسْتُ أَمُرُّكُمْ أَنْ تَكُونُوا  
فَتَيْسِينَ وَرُهَبَانًا فَإِنَّهُ لَيْسَ فِي دِينِي تَرْكُ اللَّحْمِ وَالنَّسَاءِ  
وَلَا اتِّخَاذُ الصَّوَامِ وَإِنْ سَبَّحْتُمْ أَمْنِي لِلصَّوْمِ وَرُهَبَانِيَّتِهِمْ  
الْجِهَادَ فَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تَشْرَكُوا بِهِ شَيْئًا وَحُجُّوا وَعَقِمُوا  
وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَصُومُوا رَمَضَانَ فَإِنَّمَا  
هَلَكَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ بِالْتِّشْدِيدِ شَدَّدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ  
فَشَدَّدَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَأُولَئِكَ بَقِيََا هُمْ فِي الدِّيَارِ  
وَالصَّوَامِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ فَقَالُوا يَا رَسُولَ  
اللَّهِ فَيَكَيْفَ نَصْنَعُ بِأَيِّمَانِنَا الَّتِي خَلَقْنَا عَلَيْهَا وَكَانُوا حَافِلُونَ  
عَلَى مَا عَلَيْهِ انْفَقُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَأَيُّهَا  
اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا  
الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمُبَشِّرِ الْآيَةِ عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ  
عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَتَيْتُ عَلَى نَفْسٍ مِنَ الْأَنْصَارِ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقَالُوا  
تَعَالَى نَظْمُكَ وَتُسْقِيكَ حَمَلًا وَذَلِكَ قَبْلَ أَنْ يَحُومَ الْحَمِيرُ  
فَاتَيْتَهُمْ فِي حَشٍّ وَالْحَشَّ الْمُبْتَنَ وَإِذَا رَأْسُ جَزُورٍ مَشْنُوءٍ

عَنْهُمْ وَدَنَ مِنْ خَمْرٍ فَالْكَلْتُ وَشَرِبْتُ مَعَهُمْ وَذَكَرْتُ  
الْأَنْصَارَ وَالْمُهَاجِرِينَ فَقُلْتُ الْمُهَاجِرُونَ خَيْرٌ مِنَ  
الْأَنْصَارِ فَأَخَذَ رَجُلٌ مَحْيِ الرِّاسِ فَضَرَبَنِي بِرُفْجَدِجِ  
فَأَيْتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي يَئِسِي نَفْسُهُ شَانَ الْحَرَمِ أَمَّا الْحَمْدُ  
وَالْمِيسِرُ الْآيَةُ • عَنْ أَبِي مَيْسَرَةَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ قَالَ  
اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْحَمْرِ بَيَانًا شَافِيًّا فَتَرَلْتُ الْآيَةَ لِمَنْ  
فِي الْبَقَرَةِ يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْحَمْرِ وَالْمِيسِرِ قَدْ عَاوَمْتُ فَقُرِئْتُ عَلَيْهِ فَقَالَ  
اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْحَمْرِ بَيَانًا شَافِيًّا فَتَرَلْتُ الْآيَةَ الَّتِي يَدْعُو  
النِّسَاءُ بِهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَقْرَأُوا الصَّلَاةَ وَأَنْتُمْ سُكَارَى  
وَكَانَ مَنَادِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَقَامَ الصَّلَاةَ  
نَادَى لَا يَغْرِبَنَّ الصَّلَاةُ سُكَارَى قَدْ عَاوَمْتُ فَقُرِئْتُ عَلَيْهِ  
فَقَالَ اللَّهُمَّ بَيِّنْ لَنَا فِي الْحَمْرِ بَيَانًا شَافِيًّا فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ  
أَمَّا الْحَمْرُ وَالْمِيسِرُ قَدْ عَاوَمْتُ فَقُرِئْتُ عَلَيْهِ فَلَمَّا بَلَغَ فَقَالَ أَنْتُمْ  
مُسْتَهْزَؤُونَ فَقَالَ عُمَرُ أَتَيْتُنَا أَنْتُمْ بَيِّنَا وَكَأَنْتَ تَحْدُثُ أَشْيَاءَ  
لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبَبِ شَرْبِ الْحَمْرِ قَبْلَ  
خُرُوجِهَا مِنْهَا قِصَّةٌ عَلَى بْنِ أَبِي طَالِبٍ مَعَ حَمْرَةٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

عَنْ عَلِيِّ بْنِ طَالِبٍ قَالَ كَانَ لِي شَارِدٌ مِنْ بَنِي مِصْنَبٍ مِنَ الْمَغْنَمِ  
 يَوْمَ بَدْرٍ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْطَانِي  
 شَارِدًا مِنَ الْخُمْسِ فَلَمَّا ارْتَدْتُ انْأَيْتَنِي بِفَاطِمَةَ بِنْتِ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَوَعَدْتُ رَجُلًا صَوَاغًا مِنْ بَنِي  
 قَيْنِقَاعٍ انْ يَتَخَلَ مَعِيَ لِأَدْخُرَ زَيْتَ انْ أَبِيعَهُ مِنَ الصُّوْنِ  
 فَاسْتَعَيْنَ بِهِ فِي وَلِيمَةٍ عَرَسَ فِيهَا إِذَا اجْتَمَعَ لَشَارِدِي فِي  
 مَتَاعًا مِنْ لَافَنَابٍ وَالْغَزَايِرِ وَالْحَبَالِ وَشَارِدَايَ مُنَا  
 إِلَى حَبْ جَحْرَةٍ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ قَبْلْتُ فَذَا أَنَا  
 بَشَارُ فِي قَدْحِي اسْمُهَا وَبَقَرْتُ خَوَاصِرَهُمَا وَاحِدًا  
 أَكْبَادِمَا فَلَمَّا امْلَأَ عَيْنِي حِينَ رَأَيْتُ ذَلِكَ الْمَنْظَرَ وَقُلْتُ  
 مَنْ فَعَلَ هَذَا قَالَ لَوْ أَفْعَلَهُ حُمْزَةٌ وَهُوَ فِي بَيْتٍ فِي شَرْبٍ مِنْ  
 الْأَنْصَارِ وَغَنَّتْ لَهُ قَيْنَةٌ وَقَالَتْ فِي غَنَاهَا . .  
 الْإِيَّامُ لِلشَّرَفِ النَّوَا وَهِيَ مَعْقَلَاتُ يَا لَقَسَا  
 رَحِ السَّكِينِ فِي اللَّيَالِ مِنْهَا فَصْرُ حِنْ حَمْزٍ يَالِدَ مَا  
 وَأَطَمَ مِنْ شَرَاهِمَا كَجَاهَا مَلَهُ وَجَدَ عَلَيْهِ وَهِيَ الصَّلَا  
 فَانْتِ أَبَا عَمْرٍو الْمَرْجُ لَكَشَفِ الصَّرْعِنَا وَالْبَلَا  
 فَوَيْتَالُ السَّيْفِ فَاجِبُ اسْمُهَا وَبَقَرْتُ خَوَاصِرَهُمَا وَاحِدًا

ن

وَإِذَا مِنْ أَكْبَادِهِمَا قَالَ عَلِيٌّ فَأَنْطَلَقْتُ حَتَّى إِذَا دَخَلْتُ عَلَى  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ زَيْنُ بْنُ حَارِثَةَ قَالَ  
فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي آتَيْتُ لَهُ  
قَالَ مَا لَكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ مِنْ  
عَدَاةٍ أَحْمَرَةٍ عَلَى نَاقَتِي وَاجِبَتْ اسْمُهَا وَبَقَرٌ خَوَاصِرُهَا وَهِيَ  
هُودٌ أَيْ فِي بَيْتٍ مَعَهُ شَرِبْتُ قَالَ فَذَعَارُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَأْيِهِ ثُمَّ أَنْطَلَقْتُ يَمِينِي وَاتَّبَعْتُ أَثَرَهُ  
إِنَّا وَزَيْنُ بْنُ حَارِثَةَ حَتَّى جَاءَ الْبَيْتَ الَّذِي هُوَ فِيهِ  
فَأَسْتَاذَنَ لَهُ فَأَذَاهُمْ شَرِبَ فَطَفِقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُلَوِّمُ حِمْرَهُ فَيَفْعَلُ فَإِذَا أَحْمَرَةٌ تَمْلُ حِمْرَةَ  
عَيْنَاءُ فَتَنْظُرُ لِي وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ وَهَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عِبِيدُ  
إِنِّي فَعَرَفْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ تَمْلُ فَكَلِمَةٍ  
عَلَى عَقْبَيْهِ الْقَهْقَرَى فَخَرَجَ وَخَوَّجْنَا مَرَّوَاهُ الْبَحَارَى  
عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ صَالِحٍ وَكَانَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ مِنَ الْأَسْبَابِ  
الْمَوْجِبَةِ لِمَنْعِ النَّبِيِّ الْأَحْمَرِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ  
آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا الْآيَةَ عَنْ  
ثَابِتٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ قَالَ لَكُنْتُ سَاقِي الْقَوْمِ يَوْمَ حُرِّمَتِ الْحِمْرَةُ

فَنِيَّتْ اَبِي طَلْحَةَ وَمَا شَرَاهُمْ اَلْاَفْضَحُ لِبَسْرٍ وَالتَّمْرُ وَادَا  
مُنَادَى يُنَادِي اِلَّا اِنْ الْحَجْرَ قَدْ حُرِمْتَ قَالَتْ عَجَزْتُ  
فِي سَكَنِ الْمَدِينَةِ فَقَالَ اَبُو طَلْحَةَ اَخْرِجْ فَاَرْقَهَا قَالَ  
فَاَرْقَهَا فَقَالُوا اَوْ قَالَ اَبُو طَلْحَةَ اَخْرِجْ فَاَرْقَهَا قَالَ  
فَاَرْقَهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَتْلُ فُلَانٍ وَقَتْلُ فُلَانٍ وَهُوَ  
فِي بَطْنِهِمْ فَاَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ  
اٰمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا اِلَى اِجْرِهَا  
رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ اَبِي الرَّبِيعِ وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
عَنْ اَبِي لَيْثَانَ كَلَامًا عَنْ عَمَّادٍ اَخْبَرَنَا اَبُو عَبْدِ اللهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ اِبْنِ هَيْمٍ الْمَرْزُوقِيُّ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو غَزْوَانَ مَطَرٌ  
قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو حَلِيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْوَلِيدِ قَالَ  
حَدَّثَنَا سَعْدَةُ قَالَ اَخْبَرَنَا اَبُو اسْحَقَ عَنْ اِبْرَاهِيمَ بْنِ عَزَابٍ  
قَالَ مَاتَ نَاسٌ مِنْ اصْحَابِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَهُمْ يَشْرَبُونَ فَلَمْ تُحْرَمَتْ قَالِ اَنَاسٌ كَيْفَ لَا اصْحَابُنَا مَاتُوا  
وَهُمْ يَشْرَبُونَهَا فَانْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ لَيْسَ عَلَى الَّذِينَ اٰمَنُوا وَعَمِلُوا  
الصَّالِحَاتِ جُنَاحٌ فِيمَا طَعَمُوا اِلَى اِجْرِهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
قُلْ لَا يَسْتَوِي الْبَحِيْثُ وَالْطَّيْبُ لَا يَتَرَفَعُ اَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ اَبُو عَبْدِ



الشاذناجي قال اخبرنا الحاكم ابو عبد الله محمد بن عبد  
 الله قال اخبرني محمد بن القاسم الموزني قال حدثنا محمد  
 ابن يعقوب الرازي قال اخبرنا اذريس بن علي الرازي  
 قال حدثنا يحيى بن اضرهس قال حدثنا سيفان عن  
 محمد بن سودة عن محمد بن المنكدر عن جابر قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل حرم  
 عليكم عبادة الاوثان وشرب الخمر والطعن في الانسا  
 الاء ان الخمر لعن شاربها وعاصرها وسائقها وباعها  
 وكل منها فقام اليه انراي فقال يا رسول الله اني كنت  
 رجلا هذه تجارتي واعتقت من بيع الخمر ما لا اقبل ينفعني  
 ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله فقال له النبي صلى  
 الله عليه وسلم ان انفقته في حج او جهاد او صدقة  
 لم يعدل عند الله جناح بعوضة ان الله تعالى لا يقبل  
 الا الطيب فانزل الله بئارك وتعالى تصديقا لقول  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قل لا يستوي الحبيث والطيب  
 ولو انجيتك كثرة الحبيث والحبيث هو الخمر **قوله تعالى**  
 يا ايها الذين امنوا لا تنسوا واعظ الله ان تبدلتم تسونكم

اخبرنا عمرو بن ابي عمرو المروزي قال اخبرنا محمد بن مكي قال  
اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري  
قال حدثنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر  
قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو الحويرث عن ابن  
عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه  
وسلم استهزا فيقول الرجل من ابني ويقول الرجل يضل  
ناقته (ابن نافع) فأتى فأتى الله تعالى فيهم هذه الآية  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءٍ إِنْ تُبْدِلَكُمْ  
تَسْوِئَكُمْ حَتَّىٰ تَقُوعَ مِنْ آيَةٍ كُلُّهَا أَخْبَرَنَا ابْنُ سَعِيدٍ  
المنصوري قال اخبرنا أبو بكر القطيعي قال حدثنا  
عبد الله بن أحمد بن حنبل قال حدثني أبي قال  
حدثنا منصور بن وراد أن الأسدی قال حدثنا علي  
ابن عبد الله الأعمش عن أبيه عن أبي الجهم عن علي بن أبي طالب  
قال لما نزلت هذه الآية والله على الناس حج البيت من  
استطاع إليه سبيلا فقالوا يا رسول الله اني كل عام  
فستك ثم قال اني كل عام فستك ثم قال في الرابعة  
لا ولو قلت نعم لوجبت فأتى الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ

الآية

**قوله تعالى** اٰمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا لَوَاعِنُ الْاَشْيَاءِ اِنْ يَتَّبِعْكُمْ تَتَّبِعُوا سُبُوَكُمْ **قوله تعالى**  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ  
إِذَا اهْتَدَيْتُمْ **الآية** • قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ بَنِي  
عَبَّاسٍ كَتَبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَهْلِ هَجْرٍ وَعَلِيهِمْ  
مَنْذَرٌ بَيْنَ سَاوِي دَعْوَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ فَإِنْ أَبَوْا فَلْيُؤَدُّوا  
الْجَزْيَةَ فَلَمَّا آتَاهُ الْكِتَابُ عَرَضَهُ عَلَى مَنْ عِنْدَهُ مِنَ الْعَرَبِ  
وَالْيَهُودِ وَالنَّصَارَى وَالصَّابِيِّينَ وَالْمَجُوسِ فَأَفْرُوا بِالْحُجُومِ  
وَكَرَهُوا الْإِسْلَامَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَمَّا الْعَرَبُ فَلَا تَقْبَلُ مِنْهُمْ إِلَّا الْإِسْلَامَ أَوِ السَّيْفَ وَأَمَّا  
أَهْلُ الْكِتَابِ وَالْمَجُوسُ فَاقْبَلْ مِنْهُمْ الْجَزْيَةَ فَلَمَّا قَرَأَ عَلَيْهِمْ كِتَابَ  
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْلَمَتِ الْعَرَبُ وَأَمَّا أَهْلُ  
الْكِتَابِ وَالْمَجُوسُ فَأَعْطَوْا الْجَزْيَةَ قَالَ مَنْ أَفْعَوْا الْعَرَبُ  
عَجَبًا إِنْ مَجِدَّزَعُمُ إِنْ أَلَّهَ بَعْثُهُ لِيُقَاتِلَ النَّاسَ كَافَةً  
حَقًّا يَسْلُمُوا أَوْ لَا يَقْبَلُ الْجَزْيَةَ إِلَّا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيُكْرَاهُ  
الْأَقْبَلُ مِنْ مَشْرِكِي الْعَرَبِ فَأَتَرَهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ  
لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ يَعْنِي مَنْ ضَلَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ  
**قوله تعالى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ الْآيَةُ

اخبرنا ابو سعيد بن ابوبكر الغازی قال اخبرنا ابو  
ابن حمدان قال اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا الحارث  
ابن شرح قال حدثنا يحيى بن زكريا ان بن نريدة قال  
حدثنا محمد بن القاسم عن عبد الملك بن سعيد بن جبير عن  
ابيه عن بن عباس قال كان ميم الداري وعدي بن ندا  
يحتلفان الى مكة فصحبهما رجل من قريش من بني سهم فأت  
بارض لبينهما احد من المسلمين واوصى اليهما بتركه  
فلما قدما دفعاها الى اهله وكما خاتما كان معه من  
فضة وكان محوصا بالذهب فقالا له من فأت  
بهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستخلفهما  
يا لله ما كنما ولا طلعا وخلا سبيلهما ثم ان الخاتم  
وجد عند قوم من اهل مكة فقالوا ابتعناه من ميم  
الداري وعدي بن ندا فقالا اوليا السهمى واخذوا  
الخاتم وحلف رجلا من منهم ان هذا الخاتم خاتم صننا  
وشهادتهما الحق من شهادتهما وما اعتدينا فتركت  
هاتان الايتان يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم  
اذا حضر احدكم الموت الى اخرها **سورة الانعام**

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ تَرَىٰ أَعْيُنُكَ  
 كُنَّا فِي قَهْقَرَاتٍ لَا يَتَذَكَّرُ إِلَّا نَجْمُ الْعَالَمِينَ **قَالَ** الْكَلْبِيُّ إِنْ مَشَرَكِي مَكَّةَ  
 قَالَ لَوْ أَيْمَحَمَدُ وَاللَّهِ لَمْ يُؤْمَرْ لَكَ حَتَّى تَأْتِيَنَا بِكِتَابٍ  
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَمَعَهُ أَرْبَعَةُ مِثْلٍ لَامِلًا لِيُشْهِدُونَهُ أَنَّهُ  
 مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَإِنَّكَ رَسُولُهُ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ الْآيَةُ قَالَ الْكَلْبِيُّ  
 عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ إِنْ كَبَّرَ مَكَّةَ أَنْوَارُ سُلُوكِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالُوا أَيْمَحَمَدُ قَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ أَمَّا يَحْمِلُكَ عَلَى مَا تَدْعُو  
 إِلَيْهِ الْحَاجَّةُ فَتَحْنُ بِحُجَلٍ لَكَ نَصِيبًا مِنْ أَمْوَالِنَا حَتَّى تَكُونَ  
 مِنْ غَنَانَا رَجُلًا وَتَرْجِعَ عَمَّا أَنْتَ عَلَيْهِ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ  
 الْآيَةُ الْكُرَيْمَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ إِنْ شِئْتُمْ أَكْبِرُ شَهَادَةَ الْآيَةِ  
 قَالَ الْكَلْبِيُّ إِنْ رُؤُوسًا مَكَّةَ قَالَ لَوْ أَيْمَحَمَدُ مَا نَرَىٰ أَحَدًا قَدْ  
 بِمَا نَقُولُ مِنْ أَمْرِ الرِّسَالَةِ وَلَقَدْ سَأَلْنَا عَنْكَ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى  
 فَرَعَوْا إِنْ لَيْسَ لَكَ عَنْدهُمْ ذِكْرٌ وَلَا صُنْعَةٌ قَارِئًا بِشَيْءٍ  
 لَكَ أَنْكَ رَسُولٌ كَمَا تَزْعُمُ فَاتَرَلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ  
 الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ الْآيَةُ قَالَ  
 ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ أَبِي صَالِحٍ إِنْ سَفِيَانُ بْنُ حَرْبٍ



وَالْوَلِيدِ بْنِ الْمَغيرة وَالنضر بن الحارث وَعتبة وشيبة  
 ابني ربيعة وأميمة وابنا ابني خلف استمعوا إلى رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم فقالوا للنضر يا أبا قبيلة ما يقول  
 محمد فقال والذي جعلها بيته ما أدرى ما يقول  
 إلا أني أرى يحرك شفيعه يتكلم بشئ وما يقول  
 إلا أساطير الأولين مثل ما كنت أحدثكم عن القرون  
 الماضية وكان النضر كثير الحديث عن القرون  
 الأولى وكان يحدث قريشا فيستحلون حديثه  
 فاترك الله تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى**  
**وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ عَنْهُ** أخبرنا عبد الرحمن  
 ابن عبدان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نعيم قال  
 حدثنا علي بن حماد قال حدثنا محمد بن منده إلا  
 قال حدثنا بكر بن بكار قال حدثنا حمزة بن حبيب  
عن حبيب عن أبي ثابت عن سفيان بن جبيرة عن بن  
عكر بن سفيان قوله تعالى **وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْهَوْنَ**  
عَنْهُ قلت في أبي طالب كان ينهاي المشركين أن يؤذوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتابعوا أعمالهم

صفهاني

وَهَذَا اقُولُهُ مِنْ دِينَا وَوَالْقَاسِمُ مِنْ جِهَةِ قَالَ  
مَقَاتِلُ وَذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ عِنْدَ  
أَبِي طَالِبٍ يَدْعُو إِلَى الْإِسْلَامِ فَاجْتَمَعَتْ قُرَيْشٌ  
أَبِي طَالِبٍ يُرِيدُونَ سُوءًا بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَاللَّهِ وَصَلُّوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حَتَّى  
أَوْسَدَ فِي التُّرَابِ دَفِينًا فَاصْدَعْ بِأَمْرِكَ مَا عَلَيْكَ  
غَضَاظَهُ وَابْشُرْ وَقَدْ بَدَأَ مِنْكَ عَمُونَا وَعَرَضْتَ  
دِينَنَا لِمَحَالِهِ مِنْ خَيْرِ أَدْيَانِ الْيَرِيدِينَ دِينًا لَوْلَا السَّلَامَةُ  
أَوْ حِذَارِي سَبْتِهِ لَوْ جَدَنْتِي سَمَحًا بِذَلِكَ يَقِينًا فَاتْرَكَ  
اللَّهُ تَعَالَى وَهُمْ يَهْوُونَ عَنْهُ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَفْصَةِ  
وَالسَّدى وَالضَّحَالُ تَرَلَّتْ فِي كُفَارٍ مَكَّةَ كَانُوا يَهْوُونَ  
النَّاسَ عَنْ بَنَاعِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَيْنَا عَدُوُّ  
بِأَنْفُسِهِمْ عَنْهُ وَهُوَ قَوْلُ بَنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي  
رِوَايَةِ الْوَالِيِّ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُ لِيُخْرِجَنَّكَ  
الَّذِي يَقُولُونَ الْآيَةَ قَالَ السَّدى لَتَقَا الْأَخْصَنُ  
ابْنَ شَرِيْقٍ وَأَبُو جَهْلٍ بِنِ هِشَامٍ فَقَالَ الْأَخْصَنُ  
لَا بِي جَهْلٍ يَا أَبَا الْحَكَمِ أَخْبَرَنِي عَنْ مُحَمَّدٍ أَصَادِقٍ هُوَ

أمرهم كاذب فانه ليس هاهنا أحد يسمع كلامك  
غيري فقال أبو جهم ولله ان محمدا الصادق وما كذب  
محمدا قط ولعن اذ ذهب بنوا قصي بالوا والسقاية  
والحجابه والندوة والنبوة فماذا يكون لسائر قريش فان  
تعالى هذه الآية وقال أبو ميسرة ان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مر بابي جهم واصحابه فقالوا يا محمدا والله  
ما نكذبك وانك عندنا لصادق ولكن نكذب ما جيت به  
فترك هذه الآية فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين  
بآيات الله المحذون وقال مقاتل ترك في الحرث  
ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف بن قصي بن كلاب  
كان يكذب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخلافة  
فاذا اخلا مع اهل بيته قال ما محمد من اهل الكذب  
ولا احسنه الاصادق فانزل الله تعالى هذه الآية  
**قوله تعالى** ولا تقرد الذين يفتنون ربهم بالعداء  
والعشق الآية اخبرنا ابو عبد الرحمن محمد بن احمد بن حنبل  
قال اخبرنا زاهر بن احمد قال اخبرنا الحسين بن  
محمد بن مصعب قال حدثني يحيى بن حكيم قال حدثنا

ابوداود قال حدثنا قيس بن الربيع عن المقداد بن شريح  
 عن ابيه عن سعد قال نزلت هذه الآية في ستة في وحي  
 ابن مسعود وضميب وعاد والمقداد وبلال قالت  
 قرئ للرسول الله صلى الله عليه وسلم انا لا نرضى ان تكون  
 اتباعا لهؤلاء الاطروءهم عنك فدخل رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من ذلك ما شاء الله ان يدخل فانزل الله تعالى عليه  
 ولا تظروا الذين يدعون وفعم بالغداة والعشي يريدون  
 ونجى الآية رواه مسلم عن زهير بن حرب عن عبد  
 الرحمن عن سفيان عن المقداد اخبرنا عبد الرحمن قال  
 اخبرنا ابو العباس محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا ابو  
 صالح الحسين بن الفرج قال حدثنا محمد بن مقاتل المروري  
 قال حدثنا حكيم بن زيد قال حدثنا السدي عن ابي سعيد  
 عن ابي الكنفوذ عن جابر بن الحارث قال فينا نزلت كما ضعنا  
 عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بالغداة والعشي بعلمنا  
 القرآن والخير وكان يحوفنا بالجنة والنار وما ينفعنا ذلك  
 والبعث فجاء الأقرع بن حابس البهني وعيينة بن حصص  
 الغزالي فقالا انا من اشراف قومنا وانا نكره ان يكونوا معهم

فاطر دهم اذ اجال سنالك قال نعم قالوا لا نرضى حتى  
 تكتب بيميننا كتابا فاني يادير ورواة قزلت هو لا  
 الايات ولا تطرد الذين يدعون ولهم بالعدة والغش  
 الى قوله تعالى فتنا بعضهم ببعض **اخبرنا ابو بكر بن**  
**الحارث قال اخبرنا ابو محمد بن حيان قال** حدثنا  
**ابو يحيى الرازي قال** حدثنا سهل بن عثمان قال حدثنا  
 اسباط بن محمد عن اشعث عن كردوس عن بن مسعود  
 قال مر الملائكة من قرين على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وعند مصاب بن الارث وصهيب وبلال وعمار فقالوا  
 يا محمد قد رصيت هؤلاء تريد ان تكون تبعا لهؤلاء فاتزل  
 الله تعالى ولا تطرد الذين يدعون ولهم بالعدة  
 والغش وبهذا الاسناد عن سهل انبانا عبد الله عن  
 جعفر عن الربيع قال كان رجال يسبقون الى علي بن  
 الله صلى الله عليه وسلم منهم بلال وصهيب وسلمان فخرج  
 اشرف قومه وساداتهم وقد اخذ هؤلاء المجلس فيجلسون  
 اليه ونحن نجيء فجلس بالحمة وذكروا ذلك لرسول الله صلى  
 الله عليه وسلم وقالوا اناس اذات قومك واشرا



فلو ادنيتمنا منك اذ احبنا فان صبيب رومي وسلمان  
فارسي وبلال حبشي فهم ان يفعل فاترك الله تعالى هذه  
الآية . وقال عكرمة بن عتبة بن ربيعة وشيبة بن  
ربيعة ومطعم بن عدي والحوث بن نوفل في اشراف من  
ابني عبد مناف من اهل الكفر الى ابي طالب فقالوا الوان  
ابن خنك محمد بطرد عنه موالينا وعبيدنا وعسفاننا  
كان اعظم في صدورنا واطوع له عندنا وادنا لانا عانا  
اياه وصدق يقاله فاني ابو طالب عمر النبي صلى الله عليه  
وسلم فحدثته بالذي كلموه فقال عمر بن الخطاب لو  
فعلت ذلك حتى تنظروا الذي يريدون والى ما يصيرون  
من قولهم فاتوا الله تبارك وتعالى هذه الايات فلما تركت  
اقبل عمر بن الخطاب يعتذر من مقالته **قوله تعالى**  
**واذا جاك الذين يؤمنون بآياتنا** الآية . قال عكرمة  
تركت في الذين هم الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم  
عن ظروهم وكان اذا راىهم النبي صلى الله عليه وسلم  
بداهم بالسلام وقال الجندب الذي جعل في امي من امري  
ان ايداهم بالسلام فقال ما هان الحيفي انا قوم النبي صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اَنَا صَبَيْنَا ذُنُوبًا عَظِيمًا فَمَا أَحَالَهُ  
رَبُّ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ فَلَمَّا ذَهَبُوا وَتَوَلَّوْا انزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَادَّأ  
جَاكَ الَّذِينَ يُؤْمِنُونَ يَا أَيَّتُهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ إِنِّي عَلَى بَيِّنَةٍ  
مِنْ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قُلْ الْكَلْبِيُّ نَزَلَتْ فِي لَنْصَرِ الْحَرْثِ وَدَوِّ  
قَرِيشٍ كَانُوا يَقُولُونَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّمَا بِالْعَذَابِ الَّذِي تَعَذُّنَا بِهِ  
اسْتَهْزَأْتُمْ مِنْهُمْ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا تَذَرُوا  
اللَّهُ حَقٌّ قَدْ رَمَدَ قَالُوا مَا انزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ قَالَ ابْنُ  
هَبَّاسٍ فِي مَرْوَاةٍ الْوَابِلِيَّ قَالَتْ الْيَهُودُ يَا مُحَمَّدُ انزَلَ اللَّهُ  
عَلَيْكَ كِتَابًا قَالَ نَعَمْ قَالُوا وَاللَّهِ مَا انزَلَ اللَّهُ مِنْ السَّمَاءِ  
كِتَابًا فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى قُلْ مَنْ انزَلَ الْكِتَابَ الَّذِي جَاءَ بِهِ  
نُورًا وَهُدًى لِلنَّاسِ **وَقَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ الْقُرَظِيُّ أَمْرًا  
تَعَالَى مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُسَالِ أَهْلَ الْكِتَابِ  
عَنْ أَمْرِهِ وَكَيْفَ يَحْدُثُهُمْ فِي كِتَابِهِمْ مَكْنُوبًا فَحَمَلَهُمْ جَسَدُ  
مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ كَفَرُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَقَالُوا  
مَا انزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ فَانزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ جَاءَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ لَهُ مَا لَكَ  
ابْنُ الصَّيْفِ يُحَاجِمُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ الْيَهُودِيُّ

صَلَّى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْشَدَكَ بِالَّذِي تَرَكُ التَّوْبَةَ عَلَى مَوْجِ  
أَمَّا جَدُّ فِي التَّوْبَةِ أَنَّ اللَّهَ يَغْفِرُ الْحَبْرَ السَّمِينَ وَكَانَ حَبْرَ إِبْرَاهِيمَ  
فَغَضِبَ وَقَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ لَهُ أَصْحَابُهُ  
الَّذِينَ مَعَهُ وَيَحْكُ وَلَا عَلَى مَوْجٍ فَقَالَ وَاللَّهِ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ  
عَلَى بَشَرٍ مِنْ شَيْءٍ فَأَتَتْهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ قَالَ أُوحِيَ إِلَيَّ الْآيَةُ  
تَرَلْتُ فِي مَسْئِلَةِ الْكَذِبِ الْخِيفِ كَانَ يَشْعُرُ وَيَتَكَلَّمُ وَيَكْذِبُ  
النَّبِيُّ وَيَزْعُمُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَوْحَى إِلَيْهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَنْ  
قَالَ سَأَتَرُكَ مِثْلَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَرَلْتُ فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعْدِ بْنِ  
أَبِي سَرْحٍ كَانَ قَدْ رَكِبَ بِالْإِسْلَامِ قَدْ عَاهَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ يَكْتَبُ لَهُ شَيْئًا فَلَمَّا أَنْزَلَ الْآيَةَ  
الْحَقُّ فِي الْمُؤْمِنِينَ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ سُلَالَةٍ مِنْ طِينٍ  
أَفَلَا هَا عَلَيْهِ فَلَمَّا أَنْزَلَ إِلَهُهُ إِلَى الْفُؤَادِ لَمَّا أَنْزَلَ الْآيَةَ  
فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ عَجِبَ عَبْدُ اللَّهِ مِنْ تَفْصِيلِ خَلْقِ  
الْإِنْسَانَ فَقَالَ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَكَذَا أَنْزَلَ عَلَيَّ فَشَكَ عَدُوُّ  
اللَّهِ حَيْثُ دَقَّ قَالَ لَيْنَ كَانَ مُحَمَّدٌ صَادِقًا لَقَدْ أَوْحَى إِلَيَّ

كما اوعى اليه ولين كان كاذبا لقد قلت كما قال وذلك  
قوله تبارك وتعالى ومن قال سائر مثل ما اترك الله  
وارتد عن الاسلام وهذا قول بن عباس في رواية الكلبي  
احمرنا عبد الرحمن بن عبيد ان قال حدثنا محمد بن عبد الله بن  
نعيم قال حدثني محمد بن يعقوب لاهموى قال حدثنا  
احمد بن عبد الجبار قال حدثنا يونس بن بكير عن محمد بن اسحاق  
قال حدثنا شرحبيل بن سعد قال تلى في عبد الله بن  
سعد بن ابى سرح ومن قال سائر مثل ما اترك الله  
ارتد عن الاسلام فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مكة فرأى عثمان وكان اخوه من الرضاة فغيبه  
حتى اطمان اهل مكة ثم اتى به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاستامن له **قوله تعالى** وجعلوا لله شركا  
الجن قال الكلبي تلى هذه الآية في الزنادقة قالوا  
ان الله تعالى وابليس اخوان قال الله خالق الناس الدواب  
والانعام وابليس خالق الحيات والسباع والعقارب  
فذلك قوله تعالى وجعلوا لله شركا الجن **قوله تعالى**  
ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله فيسبوا الله عدوا

بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ بَنُ عَسَّاسٍ فِيهِ رِوَايَةُ الْوَائِلِ  
 قَالُوا يَا مُحَمَّدُ لَتَنْتَهَيْنَ عَنْ سَبِّ الْهَتَا أَوْ لَتَهْجُونَ رَبَّكَ  
 فَهَذَا هُمْ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ يَسْبُوا أَوْ تَاهَمُوا فَيَسْبُونَ اللَّهَ عَدُوًّا  
 بِغَيْرِ عِلْمٍ. وَقَالَ قَتَادَةُ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَسْتَبُونَ أَوْ تَانِ الْكُفَّارَ  
 فَيَرُدُّونَ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ فَهَذَا هُمْ اللَّهُ تَعَالَى إِنْ يَسْتَبُونَ الرَّبَّ  
 قَوْمًا بِحِكْمَةٍ لَا يَعْلَمُ لَهُمُ بِاللَّهِ. وَقَالَ السَّيِّدُ لِمَا حَضَرَتْ أَبَا  
 طَالِبٍ لَوْ قَاتِلُ قُرَيْشٍ أَفْطَلَقُوا فَلَمْ تَدْخُلْ عَلَى هَذَا  
 الرَّجُلِ فَلَا نَامُوهُ إِنْ يَهْمُ عَنَّا بِنِجْيِهِ فَا نَأْتِيهِ إِنْ تَقْتُلُهُ  
 بَعْدَ مَوْتِهِ فَتَقُولُ الْعَرَبُ كَانَ يَمْنَعُهُ فَلَمَّا مَاتَ قَتَلُوهُ  
 فَانْطَلَقَ أَبُو سُفْيَانَ وَابُو جَهْلٍ وَالنُّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ وَامِيَّةُ  
 وَابْنُ بَنِي خَلْفٍ وَعَقِيْبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ وَعَمْرُو بْنُ الْعَاصِ  
 وَالْأَسْوَدُ بْنُ الْخَثَرِيِّ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا أَنْتَ كَبِيرُنَا  
 وَسَيِّدُنَا وَإِنْ مُحَمَّدًا قَتَدَا أَنَا وَآدِي الْهَتَا فَيُحِبُّ أَنْ نَعُوْ  
 فَهِنَّهُ عَنْ ذِكْرِ الْهَتَا وَلِنَدْعُهُ وَالْهَتَا نَدْعَاهُ نَحْنُ الْبَنِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ هُوَ لَا قَوْمَكَ وَبَنُو أَمِّكَ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَاذَا تَرِيدُونَ قَالُوا  
 نَزِيدُكَ أَنْ تَدْعَنَا وَالْهَتَا وَتَدْعَكَ وَالْهَتَا فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ



قد انصفت قومك فاقبل منهم فقال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم اريدكم ان اعطيتم هذا هل انتم تطيعون  
 كلمة ان تكلمتم بها ملأكم العرب ودلت بها الحزم  
 فقال ابو جهم نعم وايبك لتعطيتكها وعشرة  
 امثالها فما هي قال قولوا لا اله الا الله فابوا واشمأ  
 قال ابو طالب قل غيرها يا ابن اخي ان قومك قد فرغوا  
 منها فقال يا نعم ما انا بالذي قول غيرها ولو اتوا  
 بالشمر فوضعوها في يدي ما قلت غيرها فقالوا لتكن  
 عن شمتك الهتنا ولتشتك ولتشتن من يامرک فانزل  
 الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واقسموا بالله جهدا  
 ليرجائهم اية ليؤمن بها ترلت هذه الآية الى قوله وكنوا لهم  
 يحسبون . اخبرنا محمد بن موسى بن الفضل قال حدثنا  
 محمد بن يعقوب لا موى قال حدثنا احمد بن عبد الجبار قال  
 حدثنا يونس بن بكير عن ابي معشر عن محمد بن كعب قال كلمت  
 فريش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد يخبرنا  
 ان موسى كانت معه عصاة ضرب بها الحجر فانجرت منه  
 اثني عشرة عينا وان عيسى كان يحيى الموتى وان عوذ

زوا

يعني

الالهة

كَانَتْ لَهُ نَاقَةٌ فَاتَّابِعَ بَعْضُ بَنِيكَ الْآيَاتِ حَتَّى تَصُدَّكَ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ شَيْءٍ تَحِبُّونَ إِذَا نِمَّ  
 بِهِ فَقَالُوا اجْعَلْ لَنَا الصَّفَادَ هَبًا قَالَ وَإِنْ فَعَلْتَ  
 تَصُدُّ قَوْفِي قَالُوا نَعَمْ وَاللَّهِ لَيَنْ فَعَلْتَ لَتَتَّبِعَنَّكَ الْجَمْعُ  
 فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو فَجَاءَهُ جَبْرِيْلُ  
 عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَإِنْ شِئْتَ اصْبَحَ  
 الصَّفَادُ هَبًا وَلَكِنَّهُ أَرْسَلَنِي فَلَمْ يَصْدُقْ بِهَا الْآثَرُ  
 الْعَذَابَ قَبْلُهَا وَإِنْ شِئْتَ تَرَكْنَهُمْ حَتَّى يَتُوبَ تَابَتْهُمْ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرَكُمُ حَتَّى يَتُوبَ  
 تَابَتْهُمْ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَيَنْ  
 جَاءَهُمْ آيَةٌ لِيُؤْمِنُوا بِهَا إِلَى قَوْلِهِ وَمَا كَانُوا لِيُؤْمِنُوا إِلَّا  
 أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ  
 الْآيَةُ • قَالَ الْمُشْرِكُونَ يَا مُحَمَّدُ أَخْبِرْنَا عَنْ الشَّاةِ إِذَا مَاتَتْ  
 مِنْ قَتْلِهَا قَالُوا اللَّهُ قَتَلَهَا قَالُوا فَتَرَعُمَا مَاتَتْ أَنْتَ وَصَاحِبُ  
 حَلَالٍ وَمَا قَتَلَ الْكَلْبُ وَالصَّعْرُ حَلَالٌ وَمَا قَتَلَ اللَّهُ حَرَامًا  
 فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ عِكْرِمَةُ أَنَّ الْجَوْ  
 مِنْ أَهْلِ فَارِسَ لَمَّا أَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى تَحْرِيمَ الْمَيْمَةِ كَتَبُوا

إلى مشركي قريش وكانوا أوليائهم في الجاهلية وكانت  
بينهم مكاتبة أن محمدا وأصحابه يرفعون الأصوات يتبعون  
أمر الله ثم يرفعون إنما ذبحوا فهو حلال وما ذبح الله  
فهو حرام فوقع في نفوس ناس من المسلمين من ذلك شيء  
فاترك الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** أو من كان  
ميثا فاحيئنا الآية قال ابن عباس يريد حمزة بن عبد المطلب  
وأبا جهل وذلك أن أبا جهل رعى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يفرث وحمزة لم يؤمن بعد فاخبر حمزة بما فعل  
أبو جهل وهو راجع من قمصه وبيده قوسا قبل  
غضبان حتى علا أبا جهل بالقوس وهو شفع إليه  
ويقول يا أبا يعلى لا ترى ما جابه سفته غفولنا وسب  
الهندنا وخالف أبا نافع فقال حمزة ومن أسفه منكم تعبد  
الحجاة من دون الله شهد أن لا إله إلا الله لا شريك  
له وإن محمدا عبده ورسوله فاترك الله هذه الآية عن  
عزير بن أسلم في قوله تبارك وتعالى أو من كان ميثا  
فاحيئنا وجعلنا له نورا يمشي في الناس قال عمر بن الخطاب  
مثله في الظلمات ليس خارج منها قال أبو جهل من هشام

## سُورَةُ الْأَعْرَافِ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ ۖ وَالْيَاثِمَةُ  
 عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنَ الْأَعْرَابِ يَطُوفُونَ  
 بِالْبَيْتِ عُرَاءَ حَتَّىٰ إِنْ كَانَتِ الْمَرَأَةُ تَطُوفُ بِالْبَيْتِ وَهِيَ  
 عُرْيَانَةٌ فَيَعْلَقُ عَلَى سَفَلِهَا سُيُورًا مِثْلَ هَذِهِ السُّيُورِ الَّتِي  
 تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الْحِمْرِ مِنَ الذَّبَابِ وَهِيَ يَقُولُ •  
 • الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْكَلَهُ • وَمَا بَدَأَ أَمْنَهُ فَلَا أَجَلَ •  
 فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا بَنِي آدَمَ  
 خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ فَامُّوْا بِلِبْسِ الثِّيَابِ • عَنْ  
 سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتِ الْمَرَأَةُ تَطُوفُ  
 بِالْبَيْتِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَهِيَ عُرْيَانَةٌ وَعَلَى فَرْجِهَا خِرْقَةٌ وَهِيَ  
 تَقُولُ • الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْكَلَهُ • وَمَا بَدَأَ أَمْنَهُ فَلَا أَجَلَ •  
 فَتَرَكْتُ خُذُوا زِينَتَكُمْ وَتَرَكْتُ قُلَّ مِنْ حُورٍ زِينَةَ اللَّهِ  
 الْإِيثَانِ • عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ  
 قَالَ كَانُوا إِذَا هَجَوْا فَأَقَاضُوا مِنْ مِيعَةٍ لَا يَصْلُحُ لِأَحَدٍ  
 مِنْهُمْ فِي دِينِهِمْ الَّذِي اسْتَرْعَوْا أَنْ يَطُوفُوا فِي ثَوْبِهِ فَأَجْلَسَهُمْ  
 طَافَ الْقَاهَا حَتَّى يَقْضَى طَوَافُهُ فَكَانَ اتِّقَا فَاتَرَكَ اللَّهُ

تَعَالَى فِيهِ يَا بَنِي آدَمُ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَشَابِعُوا  
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ أَنْزَلْتُ فِي شَأْنِ الَّذِينَ يَتُوفُونَ بِالنَّبِيِّاتِ  
عُرَاهُ. وَقَالَ لَكَ لِي كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ لَا يَأْكُلُونَ  
مِنَ الطَّعَامِ إِلَّا قَوْتًا وَلَا يَأْكُلُونَ دَسْمًا فِي أَيَّامِ حَجَّتِهِمْ  
يَعْتَظُونَ بِذَلِكَ عَجْمٌ فَقَالَ الْمُسْلِمُونَ بِرَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ  
مُخْلِ أَحَقُّ بِذَلِكَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى وَكُلُوا إِلَى الْخَمْرِ  
وَالدَّسَمِ وَاشْرَبُوا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَتَلُوا عَلَيْهِمْ نَبَا الَّذِي  
اتَّبَعُوا إِيَّائِنَا فَانْسَلَخْنَا مِنْهَا الْآيَةَ. قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ  
تَرَلْتُ فِي بِلْعَمِ بْنِ أَبِي رَجُلٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
وغيره من المفسرين هو بِلْعَمُ بْنُ عَوْرًا. وَقَالَ الْوَالِجِيُّ  
هُوَ رَجُلٌ مِنْ مَدِينَةِ الْجَبَارِينَ يُقَالُ لَهُ بِلْعَمٌ وَكَانَ  
يَعْلَمُ اسْمَ اللَّهِ لَا كَبَّرَ فَلَمَّا تَرَى لَهُمْ مُوسَى أَنَّهُ بُنُومُهُ  
وَقَوْمُهُ وَقَالُوا إِنَّ مُوسَى رَجُلٌ حَرِيدٌ وَمَعَهُ جُودٌ كَثِيرَةٌ  
وَأَنَّهُ إِنْ يَظْهَرِ عَلَيْنَا بِهَذَا كَمَا فَادَعُ اللَّهُ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْنَا مَوْسِي  
وَمِنْ مَعَهُ قَالَ إِنْ أَنْ دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَرُدَّ مُوسَى وَمِنْ  
مَعَهُ ذَهَبٌ دُنْيَايَ وَآخِرَتِي فَلَمَّا نَزَلَ الْوَابِ حَتَّى دَعَا  
عَلَيْهِمْ فَسَلَخَهُ بِمَا كَانَ عَلَيْهِ فَذَلِكَ قَوْلُهُ فَانْسَلَخْنَا



منها. وقال عبد الله بن عمرو بن العاصي وزيد  
ابن سلمة تزلت في امية بن ابي الصلت لتتقي وكان  
قد قرأ الكتب وعلم ان الله مرسل رسوله في ذلك الوقت  
ورجا ان يكون هو ذلك الرسول فلما ارسل الله محمدا  
صلى الله عليه وسلم حسده وكفر به. **ومروى** عن  
عنه بن عباس في هذه الآية قال هو رجل اعطى ثلاث  
دعوات فيجاب له فيها وكانت له امرأة يقال لها  
البسوس وكان له منها ولد وكانت لها صبيحة فقالت  
اجعل لي منها دعوة واحدة قال لك واحدة فماذا  
تأمرين قالت ادع الله ان يجعلني اجمل امرأة في بني  
اسرائيل فلما علمت ان ليس فيهم مثلها رغبت عنه  
وامرادت شيئا اخر فدعا الله ان يجعلها كلبه نباحة  
فذهبت فيها دعوتان وجابنوها فقالوا ليس لنا على  
هذا قرار قد صارت امنا كلبه نباحة تعيرنا  
بها الناس فادع الله ان يردها الى الحالة التي كانت  
عليها فدعا الله فعادت كما كانت فذهبت الدعوات  
الثلاث في البسوس وبها يضرب المثل في الشوم

فَيَقَالُ اشَاهُ مِنْ لِبْسُوسٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَسْأَلُونَكَ  
عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا **قَالَ** بَنُ عَبَّاسٍ قَالَ جَبَلٌ  
ابْنُ بَنِي قُثَيْبٍ وَشَمَّوَالُ بْنُ رَزِيدٍ وَهُمَا مِنَ الْيَهُودِ بِأَحْمَدَ  
أَخْبَرَنَا مَتَّى السَّاعَةَ إِنْ كُنْتُ نَبِيًّا فَإِنَّا نَعْلَمُ مَتَى هِيَ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **وَقَالَ** قَتَادَةُ **قَالَ** لَقَدْ نَبَّأَ  
لِمُحَمَّدٍ نَبِيًّا وَبَيْنَكَ قَرَابَةٌ فَاسْأَلِ الْيَنَامَتَى السَّاعَةَ  
فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ الْآيَةَ **عَنْ**  
قُرَيْبَةَ بْنِ حَسَّانٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُوسَى فِي يَوْمٍ مَجْمَعَةٍ  
عَلَى مَنْبَرٍ الْبَصْرَةِ يَقُولُ سُبُّهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عَنِ السَّاعَةِ وَأَنَا شَاهِدٌ فَقَالَ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ  
لَا يَحْكُمُهَا لَوْ قُتِلَ إِلَّا هُوَ وَلَكِنْ سَأَحْدِثُكُمْ بِأَشْرَاطِهَا وَمَا  
بَيْنَ يَدَيْهَا إِنْ بَيَّنَّ يَدَيَهَا رَدَمًا مِنَ الْفَتَنِ وَهَرَجًا  
فَقِيلَ وَمَا الْهَرَجُ يَرْسُولُ اللَّهُ قَالَ هُوَ بِلِسَانِ الْخَبَشَةِ  
الْقَتْلُ وَإِنْ حَصَرَ قُلُوبُ النَّاسِ وَإِنْ يَلْقَوْنَهُمْ لَنَسَاكِرٍ  
فَلَا يَكْفُرُونَ أَحَدٌ يَعْرِفُ أَحَدًا أَوْ يَرْفَعُ ذَوًّا وَارْتَحَالَ سَبِيحًا  
وَجَاحَهُ مِنَ النَّاسِ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ  
**سَمِعْنَا قَوْلَهُ تَعَالَى** قُلْ لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي نَفْعًا وَلَا ضَرًّا

الآية . قال الكلبي ان اهل مكذقا لو ايلحمهم الا  
 تخبرك ربك بالسعد الرخيص قبل ان يغلو فتشترى  
 فتزجج وبالاارض التي تريد ان تجذب فتزجج عنها الى  
 ما قد اخصب فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى**  
 هو الذي خلقكم من نفس واحدة الى قوله تعالى وهم يخلفون  
 قال الجاهلي كان لا يعيش لدم وامرأته ولد فقال لها  
 الشيطان اذا ولد لكما ولد فسمياه عبد الحارث وكان  
 اسم الشيطان قبل ذلك الحرث فعلا فذلك قوله  
 تعالى فاماها صاها جعلناه شركا **الآية قوله تعالى**  
 واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا عن زيد  
 ابن سلم عن بنيه عن ابي هريرة في هذه الآية واذ  
 قرئ القرآن قال تزلت في رفع الاصوات وهم خلف  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة . وقال  
 قتادة كانوا يركعون في صلاتهم في اول ما من  
 كان الرجل يحى فيقول لصاحبه كمرصليتم فيقول  
 كذا وكذا افاترك الله تعالى هذه الآية . وقال الزهري  
 تزلت في فتى من الانصار كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلما قرأ شيئا قراهو فتزلت هذه الآية • وقال بن عباس  
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المكتوبة  
وقرأ اصحابه وراهوا في افعى اضموا هذه فخلطوا عليه فماتت  
هذه الآية • وقال سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء بن  
ابن دينار وجماعة تركت في الانصات للامام في الخطبة  
يوم الجمعة **سورة الانفال قوله تعالى**  
**يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْانْفَالِ قُلِ الْانْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ** الآية  
عن محمد بن عبد الله الثقفى عن سعد بن ابي وقاص  
قال لما كان يوم بدر قتل اخي عمير وقتل سعيد  
ابن العاصى فاخذت سيفه وصحان يسمى بالكسفة  
فاتي به النبي صلى الله عليه وسلم فقال اذهب  
واطرحه في الفسوق فوجعت وبنى قلبي مالا  
يعلمه الا الله من قبل اخي واخذ سلمي فاجازت  
الاقرى با حتى تزلت سورة الانفال فقال لي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم اذهب فخذ سيفك وقال  
عكرمة عن بن عباس لما كان يوم بدر وقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم من فعل كذا وكذا افله كذا وكذا

فذهب شبان الرجال وطمس الشيوخ تحت الرايات فلما كانت  
 الغيبه جاء الشبان يطلبون فقلهم فقال الشيوخ لا تستأثروا  
 علينا فان كانت الرايات ولو اهرقتم لكارواكم فانزل الله تعالى  
 يسا لولئك عن الانفال فقسّمها بينهم بالسواء <sup>عن</sup> الى امامه البنا  
 عن عباد بن الصامت قال لما هزم العدو يوم بدر وابتغى  
 طايفة يقتلوهم واحرق طايفة برسول الله صلى الله عليه  
 وسلم واستولت طايفة بالعسكر والمنهب فلما بقي الله العدو  
 ورجع الذين طلبوهم وقالوا لنا القتل نحن طليتنا العدو  
 وبنا بعام وخرجهم وقال الذين احرقوا برسول الله صلى  
 الله عليه وسلم والله ما انتم باحق بمرئنا نحن احرقنا  
 برسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينال العدو منه غنة فهو  
 لنا وقال الذين استولوا على العسكر والمنهب والله ما انتم  
 باحق بمرئنا نحن احرقناه واستولينا عليه فهو لنا فانزل  
 الله تبارك وتعالى يسا لولئك عن الانفال فقسّمه رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالسواء **قوله تعالى** وما مرئيت  
 اوزميت ولكن الله رمى عن شهاب عن سعيده بن المسيب  
 عن ابيه قال اقبل ابي بن خلف يوما حيا الى النبي صلى الله عليه



وَسَلَّمَ فَأَعْرَضَ لَهُ رَجُلٌ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَأَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَخْلُوا بِسَيْلِهِ فَأَسْتَقْبَلَهُ مُصْعَبُ بْنُ عُمَيْرٍ خَوْفًا  
عَبْدًا لِدَارِ رَأْيِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَرْقُوةً إِلَى  
مِنْ فَرَجِهِ بَيْنَ شَايِفِهِ الْبَيْضِ وَالذَّرْعِ فَطَعَنَهُ حَزْبَةً  
فَسَقَطَ ابْنُ عَن فَرَسِهِ وَلَمْ يَخْرُجْ مِنْ طَعْنِهِ دَمٌ وَكُسِرَ ضِلْعًا  
مِنْ أَضْلَاعِهِ فَأَتَاهُ أَصْحَابُهُ وَهُوَ يَخْرُجُ مِنَ الثَّوْرِ فَقَالُوا لَهُ  
مَا أَجْرُكَ إِنَّمَا مَوْحَدٌ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ كَانَ هَذَا  
الَّذِي بِي بَاهِلٌ ذِي الْمِجَانِ لَمَا تَوَّأَجَمِعِينَ قَامَتِ أُنْيَ إِلَى  
النَّارِ سَحْقًا لِأَصْحَابِ الشَّعِيرِ قَبْلَ أَنْ يَقْدُمَ مَكَّةَ فَأَتَى  
اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ وَمَا رَمَيْتَ أَدْرَمَيْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى  
عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ جُبَيْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ خَيْبَرَ دَعَا بِقَوْسٍ فَأَتَى بِقَوْسٍ طَوِيلَةٍ فَقَالَ جِيئُونِي  
بِقَوْسٍ غَيْرَ مَا فَجَاءَ بِقَوْسٍ كَعَبْدٍ أَرَمَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْحَضَنَ فَمَا قَبِلَ الشَّهْمَ يَبْزِي حَتَّى قَتَلَ كَنَانَةَ بْنَ  
الْحَقِيقِ وَهُوَ عَلَى فَرَسِهِ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى وَمَا رَمَيْتَ  
أَدْرَمَيْتَ وَلَكِنْ اللَّهُ رَمَى وَكَثَرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ يَقُولُونَ  
الآيَةُ تَرَلَّتْ فِي رَمَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْقَبْضَةَ مِنْ خَصَا

الوادي يوم بدر حين قال المشركون شأفت لوجه  
وشر ما هم بتلك القبضة فلم يبق غير مشرك لا دخلها منه  
شي قال حكيم بن خرازم ما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع  
من السماء الى الارض كل له صوت حصاة وقعت في طشت  
ورمى رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك الحصاة فانهز  
فذلك قوله تعالى وما رميت اذ رميت ولا يحسن الله رمي  
**قوله تعالى** ان تستفتوا فقد جاءكم الفتح عن بن شهاب  
عن عبد الله بن ثعلبة بن سعير قال كان المستفتح  
ابا جمل وانه قال حين لتقا بالقوم اللهم اينا كان  
اقطع للرحم واتانا بما لم نعرف فافتح لنا الغزاة وكان  
ذلك استفتاحه فاترك الله تعالى ان تستفتوا فقد  
جاءكم الفتح الى قوله تعالى وان الله مع المؤمنين قال  
السدي والكلبي قال المشركون حين خرجوا الى النبي  
صلى الله عليه وسلم من مكة اخذوا باشتراكهم وقالوا  
اللهم انصر اعدائنا المؤمنين واهدي الفقيتين واكرم الخزيين  
وافضل الدينين فاترك الله تعالى هذه الآية وقال  
عكرمة قال المشركون اللهم لا تعرف ما جابه محمد فافتح

يَسْتَأْذِنُهُ بِالْحَقِّ فَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى أَنْ تَسْتَفْعُو الْإِيمَةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَحْوُوا اللَّهَ وَالرَّسُولَ  
الْآيَةَ تَرَلَّتْ فِي ابْنِ لُبَابَةَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْذَرِ الْأَنْصَارِي  
وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَاضِرٌ يَهُودَ قَرْيَةَ  
أَحَدَى وَعَشْرِينَ لَيْلَةً فَتَنَالُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الضُّلُوعَ عَلَى مَا صَالَحَ عَلَيْهِ إِخْوَانُهُمْ مِنْ بَنِي النَّضِيرِ عَلَى أَنْ  
يَسِيرُوا إِلَى إِخْوَانِهِمْ بِأَذْرَعَاتٍ وَأَرْكَامٍ مِنْ أَرْضِ الشَّامِ  
فَأَمَّا أَنْ يُعْطِيَ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يَنْزِلُوا عَلَى حُكْمِ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ  
فَابْوُوا وَقَالُوا ارْشَلْنَا أَبَا لُبَابَةَ وَكَانَ مُنَاصِحًا  
لأن عِيَالَهُ وَمَالَهُ وَوَلَدَهُ كَانَتْ عَنْدهُمْ قُبْعَةٌ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَاهُمْ فَقَالُوا يَا أَبَا لُبَابَةَ مَا تَرَى  
أَنْتَ عَلَى حُكْمِ سَعْدٍ فَأَشَارَ أَبُو لُبَابَةَ بِيَدِهِ إِلَى خَلْفِهِ  
أَنَّ الذَّنْعَ فَلَا تَفْعَلُوا قَالَ أَبُو لُبَابَةَ وَاللَّهِ مَا زِلْتُمْ  
قَدْ مَاى حَتَّى عَلِمْتُمْ أَنَّ قَدْ خَشِيَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَتَرَلَّتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ فَلَمَّا تَرَلَّتْ سَدَّ نَفْسَهُ عَلَى سَارِيَةٍ مِنَ السَّوَارِكِ  
وَقَالَ وَاللَّهِ لَا أَذُوقُ طَعَامًا وَلَا شَرَابًا حَتَّى أَمُوتَ  
أَوْ يُتُوبَ اللَّهُ عَلَيَّ فَمَكَثَ سَبْعَةَ أَيَّامٍ لَا يَذُوقُ فِيهَا طَعَامًا

حتى فرغ من غشا عليه ثم تاب الله عليه فقيل له يا باني  
 قد تيب عليك فقال لا والله لا اهل نفسي حتى يكون رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم هو الذي علي فجاه فخله بيده  
 ثم قال ابولبابه ان من تمام قوسي ان اهجرد ارقوي  
 التي اصببت فيها الذئب وان اخلع من مالي فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بحزنك الشك ان تصدق به  
**قوله تعالى** واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق  
 من عندك الاية قال اهل التفسير نزلت في النضر  
 ابن الحرث وهو الذي قال ان كان ما يقول محمد حقا  
 فامطر علينا بحجارة من السماء عن عبد الحميد صاحب الزناد  
 سمع انس بن مالك يقول قال ابو جحبل ان كان هذا  
 هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء اولينا  
 بعدايل ليعرف قول وما كان الله ليعد بهم وانت فيهم  
**قوله تعالى** وما كان صلا تقيم عند البيت الاية عن  
 عطية عن ثمر قال كانوا يطوفون بالبيت ويصفقون  
 ووصفوا لصفوة بيده ووصف صفيهم ويصفون  
 خدودهم بالارض قلت هذه الاية **قوله تعالى**

ان الذين كفروا ينفقون اموالهم ليصدوا عن سبيل الله  
 الاية . قال مقاتل والكلبي تزلت في المطعين يوم بدر  
 وكانوا اثني عشر رجلا ابو جهل بن هشام وشيبة ابن ابي  
 ربيعة ومنه ابنه ابي حجاج وابو البختري بن هشام والنضر  
 ابن الحرث وحكيم بن خزام وابي بن خلف وزمعة بن الاسود  
 والحرث بن عامر بن نوفل والعباس بن عبد المطلب  
 وكلهم من قريش وكان يطعم كل واحد منهم عشرة جزور  
 وقال سبيد بن بصير وابن اثير تزلت في ابني سفيان  
 ابن حرب استاجروا خد الفين من الاحابيش يقال  
 بهم ابني صلى الله عليه وسلم سوى من استجاب له من  
 العرب وفيهم يقول كعب بن مالك  
 نجينا الى موج من البحر وسطه . احابيش منهم حاسر ومقع  
 ثلاثة آلاف ونحن بقيه . ثلاث مئين ان كثيرا فاربع  
 وقال الحكم بن عيينه انفق ابو سفيان على المشركين يوم  
 احد اربعين اوقية قزلت فيلاية . وقال محمد بن سحر  
 عن رحاله لما اصيب قريش يوم بدر ورجع قلمه الى مكة  
 ورجع ابو سفيان بعيرهم مشى عبد الله بن ابي ربيعة



وعكرمة بن أبي جهل وصفيان بن أمية في رجال من  
 قريش أصيب آبؤهم وأبنائهم وأخوانهم بغير فكلوا  
 أباسفين بن حرب ومن كانت له في تلك البعيدة تجارة ففقد  
 ثلث مئتي قرش من محمد قد فتركة وخرجوا كره فاعينوا بهذا  
 المال الذي اقلت على حربه لعلنا نذكر منه تاراً بمن  
 أصيب منا ففعلوا فأتى الله تعالى فيهم هذه الآية  
**قوله تعالى** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ  
 الْمُؤْمِنِينَ • عن سعيد بن جبيرة عن عباس قال أسلم  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلاً  
 ثم إن عمر أسلم فصاروا أربعين فنزل جبريل عليه السلام  
 يقول له تعالى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ حَسْبُكَ اللَّهُ وَمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
**قوله تعالى** مَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكُونَ لَهُ أَسْرَى حَتَّى يُفْجِرَ  
 الْأَرْضَ لَايَةً • قال مجاهد كان عمر بن الخطاب يراي الراي  
 فيوافق رايه ما يحى من الشا وان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم استشاره في أسارى بدر فقال المسلمون يرسول  
 الله بنواؤك اذهم قال عمر لا يرسول الله اقتلهم قتل  
 هذه الآية ما كان لنبى ان يكون له اسرى وقال بن عمر

استشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاسارى بابكر  
فقال قومك وعشيرتك خل سبيلهم فاستشار عمر فقا  
اقتلهم ففاداهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فارتل  
الله تعالى ما كان لبي ان تكون له اسرى حتى يشحن في الارض  
الى قوله تعالى فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا قال فلقى النبي  
صلى الله عليه وسلم عمر فقال كاذ ان يصيبنا في خلافك  
بلاء عن ابى عبدة عن عبد الله قال لما كان يوم يذوق حتى  
بالاسرى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تقولون  
في هؤلاء الاسرى فقال ابو بكر رسول الله قومك واهلك  
استقيم واستان بهم لعل الله تبارك وتعالى ان يتوب  
عليهم وقال عمر كذبوك واخرحوك فقدمهم فاضرب  
اغناهم • وقال عبد الله بن رواحة يرسل الله انظر  
واذا يا كثير الخطب فادخلهم فيه ثم اضر عليهم نارا فقال  
العباس قطعت رحمتك رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ولم يجهم ثم دخل فقال ناس ناخذ بقول ابى بكر وقال ناس  
ناخذ بقول عمر وقال ناس ناخذ بقول عبد الله ثم خرج عليهم  
فقال ان الله عز وجل ليلين قلوب رجال فيهم حتى تكون

الذين من اللغو وان الله عز وجل لشدّ قلوب رجال فيهم  
 حتى تكون اشد من الحجارة وان مثلك يا ابا بكر كمثل ابراهيم  
 قال فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانه غفور رحيم  
 وان مثلك يا ابا بكر كمثل عيسى قال ان تعذبهم فاعذب  
 عبادك وان تغفر لهم فانا انشا لعزير الحكيم وان مثلك  
 يا عمر كمثل موسى قال ربنا اطمنس على اموالهم واشدّد  
 على قلوبهم الاية ومثلك يا عمر كمثل نوح قال رب  
 لا تدرك على الارض من الكافرين ديارا ثم قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم انتم اليوم عالة انتم اليوم عالة  
 ولا تقبل منكم احدا لا بقدا او ضرب عنق قال فاترك  
 الله تبارك وتعالى ما كان ليني ان تكون له اسرى  
 حتى ينجي في الارض الى اخر الايات الثلاث . عن ابن  
 عباس قال حدثني عمر بن الخطاب قال لما كان يوم  
 بدر وما التقوا وهزم الله تعالى المشركين وقتل منهم  
 سبعين رجلا واسرى سبعون رجلا استشار رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ابا بكر وعمر وعليهما فقال ابو بكر  
 يا بنى الله هؤلاء بنوا العم والعشيرة والاخوان واني

أَرَى أَنْ تَأْخُذَ مِنْهُمْ الْقَدِيمَةَ فَيَكُونَ مَا أَخَذْنَا مِنْهُمْ قُوَّةً لَنَا  
عَلَى الْكُفَّارِ وَعَسَى أَنْ يَهْدِيَهُ اللَّهُ لِمَا يَكُونُوا لَنَا عَصَا  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَرَى يَا بَرَّ الْخَطَا  
قَالَ قُلْتُ وَاللَّهِ مَا أُرَى ابْنُ بُوَيْكُرٍ وَلَكِنْ أَرَى أَنْ تَمَكِّنَ مِنْ  
فُلَانٍ قَرِيبٍ لِمَنْ فَاضِرِبْ عَنْقَهُ وَتَمَكِّنَ عَلَيْهِ مِنْ غَفِيلٍ فَيَضْرِبُ  
عُنُقَهُ وَتَمَكِّنَ مَخْرَجَ مَنْ فُلَانٍ أَخِيهِ فَيَضْرِبُ عَنْقَهُ حَتَّى  
يَعْلَمَ اللَّهُ غَرْجَ لَنْدَ لَيْسَ فِي قُلُوبِنَا مَوَادَّةٌ لِلْمُشْرِكِينَ هَوْلًا  
صَادِدِيهِمْ وَآيَمَتِهِمْ وَقَدْ تَضَمَّرَ هَوَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا قَالَ ابْنُ بُوَيْكُرٍ وَلَمْ يَهْوِ مَا قُلْتُ فَأَخَذَ مِنْهُمْ  
الْبَغْدَا فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْبَغْدَا قَالَ عُمَرُ عَدُوْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ أَهْوَى قَاعِدُ ابْنِ بُوَيْكُرٍ الصَّدِيقَ وَإِذَا  
هَؤُلَاءِ يَسْأَلُونَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَخْبِرْنِي مَاذَا يُبْنِيكَ  
أَنْتَ وَصَاحِبُكَ فَإِنْ وَجَدْتُ بَكَاءَ بَيْكَتٍ وَإِنْ لَمْ  
أَجِدْ بَكَاءَ بَيْكَتٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ابْكِي  
لِلَّذِي عَرَّضَ عَلَيَّ أَصْحَابَكَ مِنَ الْبَغْدَا الْقَدْ عَرَّضَ عَلَيَّ عَذَابَكُمْ  
أَوْ نَارَ مِنْ هَذِهِ الشَّجَةِ لَشَجَةِ قَرْيَةٍ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى مَا كَانَ  
لِيَنْتَ أَنْ تَكُونَ لَمْ أَشْرَى حَتَّى يَشْرِي فِي الْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لَوْلَا كُنَّا

مِنْ اللَّهِ سَبَقَ لَمْسَ كُمْ فِيهَا اخَذْتُمْ عَذَابَ عَظِيمٍ **قَوْلُهَا**  
**مَقَالِي** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِمَنْ فِي آيَاتِكُمْ مِنَ الْأَسَاوِي الْأَيَّةِ  
 قَالَ الْكَلْبِيُّ تَرَكْتُ فِي الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَعَقِيلِ  
 ابْنِ أَبِي طَالِبٍ وَفُوفِ بْنِ الْحَرْثِ وَكَانَ الْعَبَّاسُ أَسْرَؤُومِدَ  
 وَمَعَهُ عَشْرُونَ أَوْقِيَةً مِنَ الذَّهَبِ كَانَ خَرَجَ بِهَا مَعَهُ إِلَى يَدِ  
 لِيُطْعَمَ بِهَا النَّاسَ وَكَانَ أَحَدُ الْعَشَةِ الَّذِينَ ضَمُّوا أُلُحْمَا  
 أَهْلَ بَدْرٍ وَلَمْ يَكُنْ بَلَقَتْهُمْ النُّوْبُ حَتَّى أُسِيرَ فَأَخَذَتْ مَعَهُ  
 فَأَخَذَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهُ قَالَ فَكَلِمَتِ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَجْعَلَ لِي الْعَشِيرَ الْأَوْقِيَّةِ  
 الذَّهَبِ لَذِي أَخَذَ مَا مَنِي فِدَايَ فَأَبَى عَلَيَّ وَقَالَ أَمَا شِ  
 خَرَجْتَ تَسْتَعِينُ بِهِ عَلَيْنَا فَلَا وَكَلَفَنِي فِدَايَ بْنَ أَخِي عَقِيلِ بْنِ  
 طَالِبِ عَشْرِينَ أَوْقِيَةً مِنْ فِضَّةٍ قَعَلْتُ لَهُ تَرَكَنِي أَسْلَ قَرِيشًا  
 بَكِيٍّ وَالنَّاسَ مَا بَقِيَتْ قَالَ فَأَيُّ الذَّهَبِ لَذِي دَفَعْتَهُ إِلَيَّ  
 أَمَّا الْفَضْلُ عِنْدَ مَخْرَجِكَ إِلَى بَدْرٍ وَقُلْتُ لَهَا أَنْ حَدَّثَنِي حَدَّثَ  
 فِي وَجْهِ هَذَا مَوْلَاهُ وَلِعَبْدِ اللَّهِ وَالْفَضْلُ وَقَمْتُ قُلْتُ وَبِمَا  
 يَتَرَكُكَ وَالْآخِرُ فِي اللَّهِ بِذَلِكَ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ وَأَنْ  
 قَدْ دَفَعْتُ إِلَيْهَا الذَّهَبَ وَلَمْ يُطْلَعْ عَلَيْهِ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ فَاتَّأ



اٰمَنَّا بِاللّٰهِ لَا اِلٰهَ اِلَّا اللّٰهُ وَانْتَ رَسُوْلُ اللّٰهِ قَالَ الْعَبّاسُ فَاِنَّمَا  
اللّٰهُ خَيْرٌ اَمَّا اَخَذْتَنِيْ كُلَّ يَوْمٍ عَشْرَ مَرَّاتٍ كُلَّمَا تَضَرَّبَ بِمَا لِيْ كَبِيْرٌ  
مَكَانَ الْعِشْرِيْنَ اَوْ قِيَّةً وَاَنَا رَجُوْا الْمَغْفِرَةَ مِنْ رَبِّيْ ۝ ۙ  
**سُوْرَةُ التَّوْبَةِ قَوْلُهُ تَعَالٰی**  
وَإِنْ نَكَثُوا اٰمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوْا فِيْ دِيْنِكُمْ  
فَقَاتِلُوْا اَيُّهَ الْكَافِرِ ۙ قَالَ بِنُ عِبَّاسٍ تَرَلَتْ فِيْ بَنِي سَنِيْنَ  
لِسِنْ حَرْبٍ وَالْحَرْثُ بْنُ هِشَامٍ وَسَهْبِيلُ بْنُ عَمْرٍو وَعُكْرَمَةُ  
ابْنُ الْحَمَلِ وَسَايِرُهُمْ وَسَا قَرِيْشٍ الَّذِيْ يُقَضُّوْا الْعَهْدَ وَهُمْ  
الَّذِيْنَ هَمُّوْا بِاَخْرَاجِ الرُّسُوْلِ **قَوْلُهُ تَعَالٰی** مَا كَانَ  
لِلْمُشْرِكِيْنَ اَنْ يَغِيْرُوْا مَسْجِدَ اللّٰهِ ۙ قَالَ الْمَفْسُرُوْنَ لَمَّا اِسْرَأَ الْعَبَّاسُ  
يَوْمَ بَدْرٍ اَقْبَلَ عَلَيْهِ الْمُسْلِمُوْنَ فَغَيَّرُوْهُ بِكُفْرِهِ بِاللّٰهِ وَفَطِيْعَةِ  
الرَّحِمِ وَأَعْلَظَ عَلَيْهِ لَهَ الْقَوْلُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ مَا لَكُمْ  
تَذْكُرُوْنَ مَسَاجِدَنَا وَلَا تَذْكُرُوْنَ مَحَاسِنَنَا فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ  
اَلَكُمْ مَحَاسِنٌ قَالَ نَعَمْ اِنَّا لَنَعْمُ اَمْسَجِدُ الْحَرَامِ وَنَحْبُ الْكَعْبَةِ  
وَنَسْقِي الْحُلَاحَ وَنَقْلُ الْعَاثِيْ فَا تَرَكَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالٰى  
رَدَّ اَعْلَى الْعَبَّاسِ مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِيْنَ اَنْ يَغِيْرُوْا مَسْجِدَ اللّٰهِ الْاَيَّةُ  
**قَوْلُهُ تَعَالٰی** اَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ الْاَيَّةَ ۙ عَنْ

ابي سلام قال انا النعمان بن بشير قال كنت عند منبر  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل ما اباي الا  
 اعمل عملا بعد ان استقي الحاج وقال الاخر ما اباي الا  
 عملا بعد ان امر المسجد الحرام فقال الاخر الجهاد في سبيل الله  
 افضل مما كنتم تفرج عنهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم  
 عند منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يوم الجمعة  
 ولكن اذا صليت دخلت فاستقبلت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم فيما اختلفتم فيه ففعل فانزك الله تبارك وتعالى  
 اجعلتم سقاية الحاج الى قوله والله لا يهدي القوم الظالين  
 وقال بن عباس في رواية الوالي قال العباس بن  
 عبد المطلب حين وسر يوم بدر وان كنتم سيقتمونا للاسلا  
 والهجرة والجهاد ولقد كنا نعلم المسجد الحرام ونسقي الحاج ونفك  
 العاني فانزك الله تعالى اجعلتم سقاية الحاج وعمارة  
 الحرم الاية وقال الحسن والشعبي تركت الاية في علم العباس  
 وطلحة وشيبة وذلك انهم افتخروا فقال طلحة ان اصاحب  
 البيت بيدي مفتاحه والى ثياب بيته وقال العباس  
 ان اصاحب السقاية والقاير عليها وقال علي ما نذكر

مَا تَقُولَان لَقَدْ صَلَّيْتُمْ سِتَّةَ أَشْهُرٍ قَبْلَ النَّاسِ وَأَنَا صَاحِبُ  
 الْجِهَادِ فَأَتْرُكُ اللَّهَ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ بْنُ سَبْرٍ وَمِنْ  
 الْمَذَاهِبِ قَالَ عَلَى الْعَمَّاسِ لَا تَهَاجِرُوا لَنَا لِحَقِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ السَّبْتُ فِي أَفْعَلٍ مِنَ الْجَمْعَةِ السَّبْتُ اسْتَقْبَلُ  
 حَاجَ بَيْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ وَعَالِمُ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَتَرَلْتُ هَذِهِ  
 الْآيَةَ إِلَى قَوْلِهِ الَّذِينَ آمَنُوا وَهَاجَرُوا وَجَاهَدُوا  
 الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ  
 وَأَخْوَانَكُمْ الْآيَةَ • قَالَ الْكَلْبِيُّ لَمَّا أَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْهَجْرَةِ إِلَى الْمَدِينَةِ جَعَلَ الرَّجُلُ يَقُولُ لَا  
 وَاجِبَ وَأَمْرَاتِهِ أَنَا قَدْ أَمَرْنَا بِالْهَجْرَةِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَسُوعُ إِلَى  
 ذَلِكَ وَيُحِبُّهُمْ وَمِنْهُمْ مَنْ تَتَعَلَّقُ بِزَوْجَتِهِ وَعَبِيٍّ لَهُ  
 وَوَلَدٍ فَيَقُولُونَ لَنَشُدُّ نَاكَ اللَّهُ أَنْ تَدْعُنَا إِلَى غَيْرِ شَيْءٍ  
 فَتَضِيعُ فِرْقًا فَيَجْلِسُ مَعَهُمْ وَيَبْعُ الْهَجْرَةَ فَتَرَلْتُ مُعَابَتَهُمْ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا آبَاءَكُمْ الْآيَةَ • وَتَرَلْتُ سِيَرَةَ  
 الَّذِينَ خَنَفُوا بِكُمْ وَلَمْ يَهَاجِرُوا قُلُوبًا كَانَ آبَاؤُكُمْ  
 وَأَبْنَاؤُكُمْ إِلَى قَوْلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرٍ يَمُقِّ  
 الْقِتَالَ وَفَتَحَ مَكَّةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنْ كَثُرَا

كَمْ

قوله تعالى

الآلِوَكَةُ

مِنْ لاجِبَارِ وَالرَّهْبَانِ لِيَأْكُلُوا مَوَالِ النَّاسِ بِالْجَاهِلِ  
 نَزَلَتْ فِي الْعُلَمَاءِ وَانْقَرَأَ مِنْ هَلِ الْكِتَابِ كَأَنَّهُ يَأْخُذُونَ  
 الرِّشَاءَ مِنْ سَفَلَتِهِمْ وَهِيَ الْمَأْكُلِ الَّتِي تَحْتَ أَوَّلِ الْبَصِينِ هَذَا مِنْ  
 عَوَالِمِهِمْ **قَوْلُهُ فَعَالِي** وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ  
 الْآيَةُ عَنْ حُصَيْنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ زَيْدٍ وَهُوَ قَالَ مَرَرْتُ بِالْوَدْعَةِ  
 فَأَدَّأْنَا بَابِي ذَرَفْتُ لَهُ مَا أَنْزَلَكَ مَمْتَرُكَ هَذَا  
 قَالَ كُنْتُ بِالشَّامِ فَأَخْتَلَفْتُ أَنَا وَمُعَوِيَّةٌ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
 وَالَّذِينَ يَكْتُمُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ وَلَا يَتَّقُوا اللَّهَ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ فَقَالَ مُعَوِيَّةٌ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُلْتُ نَزَلَتْ فِيْنَا  
 وَفِيهِمْ وَكَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ كَلَامٌ فِي ذَلِكَ وَكُتِبَ إِلَى عُثْمَانَ  
 يَشْكُونِي فَكُتِبَ إِلَى عُثْمَانَ أَنْ أَقْدِمَ الْمَدِينَةَ ففَعَلَهَا وَكَثُرَ  
 النَّاسُ عَلَيَّ حَتَّى كَلَفْتُمْ لِي يَرَوْنِي وَبُئِلَ ذَلِكَ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ  
 لِعُثْمَانَ فَقَالَ إِنَّ شَيْئًا تَحِيَّتُ وَكُنْتُ قَرِيبًا فَذَلِكَ الَّذِي  
 أَتَرَنِي هَذَا الْمَنْزِلَ وَلَوْ أَمَرُوا عَلِيَّ حَبَشِيًّا لَسَمِعْتُ  
 وَأَطَعْتُ وَالْمُفْسِّرُونَ أَيْضًا اخْتَلَفُوا فَعِنْدَ بَعْضِهِمْ أَنَّهَُا  
 فِي أَهْلِ الْكِتَابِ خَاصَّةً وَقَالَ السُّدِّيُّ هِيَ فِي أَهْلِ  
 الْقِبْلَةِ وَقَالَ الْفَصَّاحُ هِيَ عَامَّةٌ فِي أَهْلِ الْكِتَابِ وَفِي



المسلمين. **وَقَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَالَّذِينَ  
يَكُونُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ قَالُوا يَزِيدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**  
**عَنْ سَالِمِ بْنِ الْجَعْفَرِ الْجَعْفَرِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ لَمَّا تَرَلْتُ وَاللَّهِ**  
**يَكُونُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ قَالُوا يَزِيدُ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ**  
**عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَمَّا لِلذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ**  
**وَأَيُّ مَالٍ يَكْتَرُ قَالَ قُلُوبُ شَاكِرٍ أَوْ لَسَانُ ذَاكِرٍ أَوْ جَنَّةُ**  
**صَالِحٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ****  
**انفِرُوا فِي الْحَرِّ حَافِينَ فِي الْحَرِّ حَافِينَ فِي الْحَرِّ حَافِينَ**  
**رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا رَجَعَ مِنْ لُطَايفِ**  
**وَعَرَفَةِ خَمْسِينَ أَمْرًا بِالْجَهَادِ لَعَزَّةَ الرُّومِ وَذَلِكَ فِي**  
**زَمَانٍ عَشْرَةِ مِنْ لَيْلٍ وَحَدَّثَ مِنْ لَيْلَةٍ وَشِدَّةٍ**  
**مِنْ الْحَالِ حِينَ أَحْدَقَتْ النَّحْلُ طَابَتْ الْمَقَارِ فَعَظُمَ عَلَى**  
**النَّاسِ غُرُوقُ الرُّومِ وَاجْتَوَا الظَّلَالِ وَالْمَقَامِ فِي الْمَسَاكِينِ**  
**وَالْمَالِ وَشَوْقُ عِيْلَتِهِمْ لِمَوْجِئِهِ إِلَى الْقِتَالِ فَلَمَّا عَلِمَ اللَّهُ تَعَالَى**  
**وَتَعَالَى تَنَاقُلَ النَّاسِ أَرْزَلَهُ هَذِهِ الْآيَاتُ **قَوْلُهُ تَعَالَى****  
**انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا تَرَلْتُ فِي الَّذِينَ أَعْتَدُوا بِالْفَيْصَةِ**  
**وَالشُّغْلِ وَاتَّقُوا لَامِرًا فَنَاقَى اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَعْتَدُرَهُمْ**

مَرَك



دُونَ أَنْ يَفْرُوا عَلَى مَا كَانَ مِنْهُمْ عَنْ نَجْدٍ عَانَ عَنْ  
 الْمَنْ قَالَ قَرَأَ ابْنُ طَلْحَةَ ابْنُ وَاجْهًا وَثَقَالًا فَقَالَ لَهُ  
مَا أَمْرُكَ وَاللَّهِ عِنْدَ أَحَدٍ خَنَجٍ مَجَاهِدًا إِلَى الشَّامِ حَتَّى مَاتَ  
 وَقَالَ السُّدِّيُّ جَاءَ الْمُقَدَّادُ بْنُ لَاسُودٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ عَظِيمًا سَمِينًا شَكِيًّا إِلَيْهِ وَشَكَوْهُ  
 أَنْ يَأْذَنَ لَهُ فَنَزَلَتْ فِيهِ الْفَرُوقُ وَاجْهًا وَثَقَالًا فَلَمَّا  
 نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ اشْتَدَّ شَأْنُهَا عَلَى النَّاسِ فَتَسَخَّرَ اللَّهُ  
 تَعَالَى وَاتْرَكَ لَيْسَ عَلَى الضَّعِيفِ وَلَا عَلَى الْمَرْحُومِ الْآيَةُ ثُمَّ  
 ائْتَرَ فِي الْمُطْعَمِينَ عَنْ غُرُوقِ قَبُولِ مِنَ الْمَنَافِقِينَ قَوْلَهُ تَعَالَى  
 لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا الْآيَةُ وَقَوْلَهُ تَعَالَى لَوْ خَرَجُوا فِئَكُمُ  
 مَا زَادَ وَكُمُ الْإِجْمَالُ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا خَرَجَ ضَرَبَ عَسْكَرَهُ عَلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ  
 وَضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي عَسْكَرَهُ عَلَى ذِي جَدَّةٍ اسْقَلَ مِنْ  
 ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَلَمْ يَكُنْ بِأَقْلَ الْعَسْكَرِينَ فَلَمَّا سَارَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَخَلَّفَ عَنْهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
 فِيمَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمَنَافِقِينَ وَأَصْلَ الرِّبَا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
 بَعْزَ نَبِيِّهِ لَوْ خَرَجُوا فِئَكُمْ مَا زَادَ وَكُمُ الْإِجْمَالُ الْآيَةُ

قَوْلُهُ تَعَالَى • وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ أَيُّدِيَّ وَلَا تَنْتَنِي  
 الْآيَةُ تَرَلَّتْ فِي جَدِّ بْنِ قَيْسٍ الْمَنَافِقِ وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَجَهَّزَ لِفِرْعَوْنَ يَقُولُ قَالَ لَهُ  
 يَا أَبَا وَهْبٍ هَلْ لَكَ فِي خِلَادِ بَنِي الْأَصْغَرِ تَحْتَهُ مِنْهُمْ سَرَارِي  
 وَوَصَافَا فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ قَوْمِي أَنِّي رَجُلٌ  
 مُعْتَدِمٌ بِالنِّسَاءِ وَأَنِّي أَحْشَوُ أَنْ رَأَيْتُ بَنَاتِ الْأَصْغَرِ  
 إِلَّا أَصْبَرْنَ عَنْهُمْ فَلَا تَنْتَنِي بِهِنَّ وَأَذْنُ لِي فِي الْقَعُودِ  
 عَنْكَ وَاغْنِيكَ بِمَا لِي فَأَعْرَضَ عَنْهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَقَالَ قَدْ أَذْنَتْ لَكَ فَلَمَّا أَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لِمَنْ سَأَلَهُ وَكَانَ الْجَدُّ مِنْهُمْ مَنْ سَيِّدُهُمْ  
 يَا بَنِي سَلَمَةَ قَالُوا جَدُّ بْنُ قَيْسٍ غَيْرُ بَنِي حَبَابٍ فَقَالَ  
 النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَائِي دَأَى أَدْوَى مِنَ الْخُلِّ  
 بَلْ سَيِّدُكُمْ الْأَبِيقُ الْمَقِيُّ الْجَعْدُ بَشْرُ بْنُ الْبَرَاءِ بْنِ مَعْرُورٍ •  
 • فَقَالَ فِيهِ حَسَنٌ بَرْتَابُ •  
 وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ وَالْقَوُّ لَا يَحِقُّ بَيْنَ قَالِ مَنَا مِنْ  
 • تَعْدُونَ سَيِّدًا •

الأمانة

فَقُلْنَا لَهُ جَدِّ بْنِ قَيْسٍ عَلَى الَّذِي نَحْتَمِلُهُ فِينَا وَهَإِنْ  
كَانَ انْصَدًا .

فَقَالَ وَإِلَى لَدَايَ دَوَى مِنَ الَّذِي رَمَيْتُمْ بِهِ جَدًّا  
وَعَالِي لَهَا يَدًا .

وَسُودَ بَشَرُ بَنِي الْبَرَاءِ بِجُودِهِ وَحَقَّ لِبَشَرِ ذِي الْمُنْدَا  
أَنْ يُسَوِّدَهُمَا .

أَجَامَا أَيْتَامَ الْوَفْدِ أَهْبَ مَالَهُ وَقَالَ خَذْ وَهَانَهُ  
عَايِدُ عَسَدًا .

وَمَا بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ كُلُّهَا فِي الْمَنَافِقِينَ إِلَى قَوْلِهِ  
إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَرَاءِ الْآيَةِ **قَوْلَهُ تَعَالَى**

وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْلِكُ فِي الصَّدَقَاتِ الْآيَةِ عَنْ عَنِ  
سَلَمَةَ بْنِ عُبَيْدٍ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ

بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْسِمُ قِسْمًا إِذَا  
جَاءَهُ بَنُ ذِي الْخُوَيْصِرَةِ الْغَنِيِّمِ وَهُوَ خُرْقُوسٌ مِنْ زَهْرٍ

أَصْلُ الْخَوَارِجِ فَقَالَ أَعْدِلْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ذَلِكَ  
وَمَنْ يَعْدِلْ إِذَا لَمْ أَعْدِلْ فَتَزِلْتُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْلِكُ بَيْنَ

الصَّدَقَاتِ الْآيَةِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ مِمَّنْ تَزِلْتُ فِي الْمَوَلَفَةِ قَالُوا

وَهُمُ الْمُنَافِقُونَ قَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ يُقَالُ لَهُ أَبُو الْخَوَاصِرِ  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقَسَّمُ بِالسُّورَةِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَلُكُ فِي الصَّدَقَاتِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْهُمْ الَّذِينَ  
يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ ذُنُّهُ أَوَّادُنَّ الْأَيْتَرُ تَرَكْتُ فِي جَمَاعَةٍ  
مِنَ الْمُنَافِقِينَ كَأَنَّهُمْ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللَّهِ وَيَقُولُونَ مَا لَا  
يَنْبَغِي فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَفْعَلُوا قَالَا نَخَافُ أَنْ يُلْغِيَهُ مَا نَقُولُ  
فَيُبْعَثُ بِنَا فَقَالَ الْحُلَامُ بْنُ سُوَيْدٍ نَقُولُ مَا شِئْنَا تَرَاتِيهِ  
فَيُصَدِّقُنَا بِمَا نَقُولُ قَالَا مِمَّا مُحَمَّدٌ أَذْنُ سَامِعَةٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ شُعْبَةَ وَبِشَارُ وَعُثَيْمٌ  
تَرَكْتُ فِي رَجُلٍ مِنَ الْمُنَافِقِينَ يُقَالُ لَهُ تَنْبَلُ بْنُ الْحَارِثِ  
وَكَانَ رَجُلًا أَدِمَ خَصْرَ الْعَيْنَيْنِ اسْتَفْعَ الْحَدِيثَ مَشُوهُ الْخَلْقَةِ  
وَهُوَ الَّذِي قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَرَادَ أَنْ يَنْظُرَ  
إِلَى الشَّيْطَانِ فَلْيَنْظُرْ إِلَى تَنْبَلِ بْنِ الْحَارِثِ وَكَانَ يَمُرُّ  
حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمُنَافِقِينَ فَقِيلَ  
لَهُ لَا تَفْعَلْ فَقَالَ إِنَّمَا مُحَمَّدٌ أَذْنُ مَنْ حَدَّثَهُ شَيْئًا صَدَقَهُ  
نَقُولُ مَا شِئْنَا تَرَاتِيهِ فَخُفِّلَ لَهُ فَيُصَدِّقُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ السَّيِّدُ وَاجْتَمَعَ ثَلَاثُونَ

مِنَ الْمُنَافِقِينَ فِيهِمْ خُلَافَةٌ مِنْ سُوَيْدِ بْنِ الصَّامِتِ وَوَدِيعَةُ  
 ابْنِ ثَابِتٍ قَارِءُوا أَنْ يَقْعُوا فِي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَعِنْدَهُمْ غُلَامٌ مِنَ الْأَنْصَارِ يُدْعَى عَامِرُ بْنُ قَيْسٍ فَخَفِرَ وَهُوَ  
 فَتَكَلَّمُوا وَقَالُوا لَيْنٌ كَانَ مَا يَقُولُهُ مُحَمَّدٌ حَقًّا لَعَنَ شَرُّ  
 مِنَ الْجَمِيرِ فَغَضِبَ الْعُلَمَاءُ فَقَالُوا لِلَّهِ مَا يَقُولُ مُحَمَّدٌ حَقٌّ  
 وَأَنْتُمْ لَعَنَ مِنَ الْجَمِيرِ ثُمَّ اتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاجْعَلْ  
 فِدَايَهُمْ فَسَأَلَهُمْ فَخَلَعُوا إِيَّاهُ عَامِرًا كَاذِبًا وَخَلَعُوا  
 عَامِرًا هُمْ كَذِبُهُ وَقَالَ اللَّهُمَّ لَا تَفْرُقْ بَيْنَنَا وَحَتَّى يَبَيِّنَ  
 صِدْقَ الصَّادِقِ مِنْ كَذِبِ الْكَاذِبِ فَتَرَلْتُ فِيهِمْ  
 وَمِنْهُمْ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَتَرَلْتُ فِيهِمْ يَحْلِفُونَ بِاللَّهِ لَكُمْ  
 لَيْزٌ ضَوْكُكُمْ **قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى** يَحْذَرُ الْمُنَافِقُونَ أَنْ تَنْزِلَ  
 عَلَيْهِمُ الْآيَةُ **قَالَ السَّيِّدُ** قَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ لَوْ دُرْتُ  
 إِيَّاهُ قَدُمْتُ بِحُكْمِ مَائَةٍ وَلَا يَنْزِلُ فِيْنَا شَيْءٌ يَفْضَحُنَا  
 فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **وَقَالَ مُجَاهِدٌ** كَانُوا يَقُولُونَ  
 الْقَوْلَ بَيْنَهُمْ ثُمَّ يَقُولُونَ عَسَى اللَّهُ أَنْ لَا يُفْشِيَ عَلَيْنَا سِرَّنَا **قَوْلُ اللَّهِ**  
**تَعَالَى** وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ لَا آيَةَ  
 قَالَ قَتَادَةُ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ



وَمِنْ يَدَيْهِ مَاءٌ مِنْ الْمُنَافِقِينَ إِذْ قَالُوا ائْرِجُوهُمْ هَذَا  
الرَّجُلُ يَفْتَحْ قُصُورَ الشَّامِ وَخُصُوفًا جَهَنَّمَ لَهُ ذَلِكَ  
فَاطْلَعَ اللَّهُ بِنَبِيِّهِ عَلَى ذَلِكَ فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ اجْلِسُوا بِلَى الرِّكَبِ  
فَاتَّامَمُوا فَقَالَ قُلْتُمْ كَذًا وَكُذًا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا  
كُنَّا نَحْوُضٌ وَنَلْعَبُ فَاثْرَلَهُ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ • وَقَالَ  
زَيْدُ بْنُ اِسْلَمَ وَمُحَمَّدُ بْنُ كَعْبٍ قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْمُنَافِقِينَ  
فِي غُرُورَةٍ بَنُوكَ مَا وَابَيْتُ مِثْلَ قَرَابَتِنَا هُوَ لَا ارْغَبُ بِطُونًا  
وَلَا اسْتَدْبَالَ سَنًا وَلَا اجْبَنَ عِنْدَ الْمُنَافِقِينَ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابَهُ فَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ  
كَذَبْتَ وَلَكِنَّكَ مُتَأَفِّقٌ لِأَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَذَهَبَ عَوْفُ لِيُخْبِرَ فَوَجَدَ الْقُرْآنَ قَدْ سَبَقَهُ فَمَا ذَلِكَ  
الرَّجُلُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ ارْتَجَلَ وَرَأَى  
نَاقَتَهُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُضٌ وَنَلْعَبُ وَنَتَحَدَّثُ  
بِحَدِيثِ الرِّكَبِ نَقْطَعُ بِهِ عَيْنَا الطَّرِيقَ • عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ  
رَبِّهِ قَالَ رَأَيْتُ عِنْدَ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيْبٍ قَدَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْحِجَابَ تَكْبَهُ وَهُوَ يَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
إِنَّمَا كُنَّا نَحْوُضٌ وَنَلْعَبُ وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ

اياه واية ورسوله كنتم تستترون **قوله تعالى**  
 يخفون بالله ما قالوا ولا لاية **قوله** المضاعف خرج المضاف  
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يوك فكنوا اذا  
 خلا بعضهم ببعض سيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وطعنوا في الدين فقل ما قالوا احدىعة الى رسول الله  
 الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يا أهل النفاق ما هذا الذي يلغيني عنكم فقلوا ما قالوا  
 شيئا من ذلك فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية  
 اكذبوا لهم **وقال** قتادة ذكر لنا ان رجلا اقتتلا  
 رجل من حمينة ورجل من غفار فظفرا الغفاري على الجهمي  
 فشاءى عبد الله بن أبي نعيم الاوس انضروا اخاكم  
 فوالله ما مثلنا ومثل محمدا لا كما قال القائل من كلبك  
 يا كلك والله لين رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها  
 المذل فسمع بها رجل من المسلمين فجا الى رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم فاعبره فانزل الله تعالى فقل يا الله  
 ما قال فانزل الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** وهتوا  
 بما ليرتالوا **قال** المضاعف هتوا ان يذفعوه ليلة القعدة

وكانوا قوما قد اجتمعوا على ان يقتلوا رسولا لله صلى الله  
عليه وسلم وهم معه فجعلوا يلبسون عثرته حتى اخذ  
في عقبه فتقدم بعضهم وثار بعضهم وذلك كان ليلا قالوا  
اذا اخذ في العقبة دفنناه عن راحلته في الوادي وكان  
قايده تلك الليلة عمار بن ياسر وسابقه خديفة  
فسمع خديفة وقع اخفاف الابل فالتفت فاذا هو يقوم  
متململ فقال اليكم يا اعداء الله فامسكوا ومضى النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى نزل منزله الذي اراد فاتول الله  
تعالى قوله وهموا بما لم ينالوا **قوله تعالى** ومنهم  
من عاهد الله الاية **عن** ابى مائة الباهلي ان ثعلبة  
ابن حاطب لانصارى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال يا رسول الله ادع الله ان يرزقني مالا فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعك يا ثعلبة قليل تؤد  
شكوه غير من حكي ولا يطيقه ثم قال مرة اخرى اما ترى  
ان تكون مثل بني الله قوال الذي نفسي بين لو شئت ان تسير  
معى الجبال ذهبيا وفضة لسارت فقال والذي بعثك  
بالحق لين دعوت الله ان يرزقني مالا لاوتين كلان يحق

حَقَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ ارْزُقْ  
 ثَعْلَبَةَ مَا لَا فَاتَ أَخَذَ غَنَمًا فَمَتَّ كَمَا يَمْنِي الدُّودُ فَضَاقَتْ  
 عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ فَتَخَاعَتَهَا وَتَرَلَّ وَادِيًا مِنْ أَوْدِيهَا حَتَّى جَعَلَ  
 يُصَلِّي الظُّهْرَ وَالْعَصْرَ فِي جَمَاعَةٍ وَتَرَكَ مَا سِوَاهُمَا ثُمَّ مَتَّ  
 وَكَثُرَتْ حَتَّى تَرَكَ الصَّلَوَاتِ إِلَّا الْجُمُعَةَ وَهَيَّ تَنَوَّاهَا كَمَا  
 يَمْنِي الدُّودُ حَتَّى تَرَكَ الْجُمُعَةَ فَنَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَعَلَ ثَعْلَبَةُ فَقَالُوا اخْتَذَ غَنَمًا وَضَاقَتْ  
 عَلَيْهِ الْمَدِينَةُ وَاحْبَرُوهُ فَبَخَّرَهُ فَقَالَ مَا زِلْتُ ثَعْلَبَةً فَلَنَأْ  
 وَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى حُذْرًا مِنْ مَوَالِهِمْ صَدَقَةُ تُظَاهِرُهُمْ وَتُرِيهِمْ  
 بِهَا وَانْزَلَ فَرَايِضَ الصَّدَقَةِ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ رَجُلَيْنِ عَلَى الصَّدَقَةِ رَجُلًا مِنْ بَحْثَنَةَ وَرَجُلًا مِنْ بَيْتِ  
 سَلِيمٍ وَكُتِبَ لَهُمَا كَيْفَ يَأْخُذُونَ الصَّدَقَةَ وَقَالَ لَهَا قَوْمًا  
 بِثَعْلَبَةَ وَبَعْلَانَ رَجُلًا مِنْ بَيْتِ سَلِيمٍ فَمَخَذَ أَصَدَ قَاتِمًا فَخَرَجَا  
 حَتَّى آتَا ثَعْلَبَةَ فَسَالَاهُ الصَّدَقَةَ وَأَقْرَأَهُ كِتَابَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ مَا هَذِهِ إِلَّا اخْتِلَافُ بَحْثَنَةَ مَا أَدْرِي  
 مَا هَذَا انْطَلَقَا حَتَّى تَعْرِفَا ثَمَّ تَعَوَّذَا إِلَيَّ فَانْطَلَقَا وَاجْتَلَا  
 السُّبُلَى فَظَهَرَ إِلَى اسْنَانَ ابْنِهِ فَقَوْلَهَا الصَّدَقَةُ تَرَأَسَتْ قَبْلَهُمْ

بها فلما راوها قالوا ما يجب هذا عليك وما نريد ان  
ناخذ هذا منك قال بلى خذوه فان نفسي بذلك  
طيبة وانما هي باها فاخذ وما منه فلما فرغوا من صدقاتها  
رجعوا حتى مرّوا بعلبة فقال اروني كتابكما انظر فيه فقا  
ما هذه الا اخت الجزية انطلقا حتى اري رايانا فانطلقا  
حتى اتيا النبي صلى الله عليه وسلم فلما راها قال ما دعي  
ثعلبة فبذل ان يكلمهما ودعا للسلي بالبركة واخبروه  
بالذي صنع ثعلبة وبالذي صنع السلي فترك الله تعالى  
وَمَنْهُمْ مَنْ عَاهَدَ اللَّهُ لَئِنْ آتَانَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَ إِلَى قَوْلِهِ  
تَعَالَى يَمْكُنُ أَنْ يُكْذِبُونَ وَعِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ مِنْ أَقْرَبِ ثَعْلَبَةَ فَسَمِعَ ذَلِكَ فَخَرَجَ حَتَّى أَتَى  
ثَعْلَبَةَ فَقَالَ وَيْحَكَ يَا ثَعْلَبَةُ قَدْ أَرْكَلَ اللَّهُ فِيكَ كَذْبًا  
وَكَذًا فَخَرَجَ ثَعْلَبَةُ حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَ  
أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ صَدَقَتَهُ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مَنَعَنِي أَنْ يَقْبَلَ  
مِنْكَ صَدَقَتَكَ فَجَعَلَ يَحْثُو التُّرَابَ عَلَى رَأْسِهِ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا عَمَلُكَ قَدْ أَمَرْتُكَ فَلَمْ تَطْعَمِ  
فَلَمَّا آتَى أَنْ يَقْبَلَ مِنْهُ شَيْئًا رَجَعَ إِلَى مِثْرَلِهِ وَقَبِضَ رَسُولُ اللَّهِ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا تَرَفَّى أَبُو بَكْرٍ حِينَ  
 اسْتَعْلَفَ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتَ مَتَى لَتِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَبَوَضَعِي مِنْ لَانْصَارَ فَاَقْبِلْ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْبَلُهَا فَقَبِضَ أَبُو بَكْرٍ  
 وَأَبَا أَنْ يَقْبَلَهَا فَلَمَّا وَلَّى عُمَرُ مِنَ الْخُطَابِ آتَاهُ فَقَالَ  
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَقْبِلْ صَدَقَتِي فَقَالَ لَمْ يَقْبَلْهَا رَسُولُ اللَّهِ  
 وَلَا أَبُو بَكْرٍ أَنَا أَقْبَلُهَا مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا وَقَبِضَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ ثُمَّ وَلَّى عُثْمَانُ فَأَتَاهُ فَسَأَلَهُ أَنْ يَقْبَلْ صَدَقَتَهُ فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ لَمْ يَقْبَلْهَا وَلَا أَبُو بَكْرٍ وَلَا عُمَرُ وَأَنَا أَقْبَلُهَا  
 مِنْكَ فَلَمْ يَقْبَلْهَا مِنْهُ وَهَكَذَا ثَعْلَبَةُ فِي خِلَافَةِ عُثْمَانَ  
**فَوَلَّاهُ تَقَالِي** الَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي  
 الصَّدَقَاتِ الْآيَةُ • عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ قَالَ  
 لَمَّا تَلَّتْ آيَةَ الصَّدَقَةِ تَجَارَ جُلٌّ فَتَصَدَّقَ بِصَاعٍ فَقَالَ لَوْلَا  
 أَنَّ اللَّهَ لَغَنَى عَنْ صَاعٍ هَذَا أَقْرَبُ لِلَّذِينَ يَلْمُزُونَ الْمُطَّوِّعِينَ  
 مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا يَجِدُونَ إِلَّا جُهْدَهُمْ  
 وَقَالَ قَتَادَةُ وَعِزَّهُمْ حَتَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى  
 الصَّدَقَةِ فَجَاءَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ بِأَرْبَعَةِ آلَافٍ دَرَاهِمٍ وَقَالَ

يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِي ثَمَانِيَةَ أَلْفٍ دَرَاهِمٍ حِينَكَ بِنَصْفِهَا  
فَاَجْعَلْهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَأَمْسَكَتُ نَصْفَهَا لِعِيَالِي فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا اعْطَيْتَ وَفِيهَا  
أَمْسَكَتَ فَبَارَكَ اللَّهُ فِي مَالِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ حَتَّى إِنَّهُ خَلَّفَ  
أَمْرًا بَيْنَ يَوْمَ مَاتَ قَبْلَ أَنْ يَمُوتَ مَا لَهُ لَعْمًا مِائَةً وَسِتِّينَ  
أَلْفَ دَرَاهِمٍ وَتَصَدَّقَ يَوْمَئِذٍ عَاصِمُ بْنُ عَدِيٍّ بِنِجْلَانَ  
بِمِائَةٍ وَسِتِّينَ مِائَةً وَجَاءَ أَبُو عَقِيلٍ لَانْصَارَى بِصَاعٍ مِنْ  
تَمْرٍ وَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَتُّ لَيْلِي أَجْرًا بِالْحَرَمِ الْمَأْحُوقِ بِلَتِ  
صَاعِينَ مِنْ تَمْرٍ فَأَمْسَكَتُ أَحَدَهُمَا لِأَهْلِي وَآتَيْتُكَ بِالْآخَرِ  
فَأَمَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَسْرِ فِي الصَّدَقَاتِ  
فَلَمْ يَهْمُ الْمَنَافِقُونَ وَقَالُوا مَا أَعْطَى عَبْدَ الرَّحْمَنِ وَعَا  
الْأَيَّامَ وَإِنْ كَانَ اللَّهُ وَمَرَسُولُهُ لَغَنِيَيْنِ عَنْ صَاعٍ أَيْ  
عَقِيلٍ وَلَكِنَّهُ أَحَبَّ أَنْ يَذْكُرَ نَفْسَهُ فَأَتَى اللَّهَ تَعَالَى هَذِهِ  
الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَصِلْ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا  
عَنْ نَافِعٍ عَنْ بَنِي عُمرٍ قَالَ لَمَّا تَوَفَّى عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي جَابَلَةَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَعْطِنِي مِصْصَةً  
حَتَّى أَكْفِنَهُ فِيهِ وَصَلَّ عَلَيْهِ وَاسْتَغْفَرَهُ فَأَعْطَاهُ مِصْصَةً

ثم قال اذني حتى اصلي عليه فاذنه فلما اراد ان يصلي  
 عليه جذب به عمر بن الخطاب وقال اليس قد هناك الله  
 ان تصلي على المنافقين فقال انا بين جبرين استغفر  
 لهم ولا استغفر لهم فصلى عليه ثم نزلت هذه الآية ولا  
 تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فترك الصلاة  
 عليهم معن بن عباس قال سمعت عمر بن الخطاب يقول  
 لما توفي عبد الله بن ابي دُعِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 للصلاة عليه فقام اليه فلما وقف عليه يريد الصلاة  
 تحولت حتى قمت في صدن فقلت يا رسول الله اعلم عذوق  
 الله عبد الله بن ابي القاييل يوم كذا وكذا اكذا وكذا  
 اعددا يا امه ورسول الله صلى الله عليه وسلم تبسم حتى ادنا  
 اكثرت عليه قال اخر عني يا عمر اني خيرت فاخترت قد  
 قيل ان تستغفر لهم ولا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين  
 مرة فلن يغفر لهم لو علم اني انزلت على السبعين غفر لهم لهدت  
 قال ثم صلى صلى الله عليه وسلم ومشي معه فقام على قبره  
 حتى فرغ منه قال فحجبت لي وجراني على رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم والله ورسوله اعلم قال فوالله ما كان الا يسيرا حتى

تَزُولُ وَلَا تَقْصِلُ عَلَى أَحَدٍ مِنْهُمْ مَاتَ أَبَدًا وَلَا نَفْسٌ عَلَى قَبْرِهِ  
 الْآيَةُ فَهَذَا صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ صَلَاةِ  
 مُنَافِقٍ وَلَا قَامَ عَلَى قَبْرِهِ حَتَّى قُبِضَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَالَ  
 الْمُفْسِرُونَ وَكَلَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا فَعَلَى  
 بَيْتِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَحْقَالٍ وَمَا يَفْنَى عَنْهُ فَمَيِّصِي وَصَلَاةٍ حَتَّى  
 مِنْ اللَّهِ وَاللَّهُ أَنْ كُنْتَ أَرْجُو أَنْ يَسْلِمَ بِرَأْفٍ مِنْ قَوْمِهِ **قَوْلُهُ**  
**تَعَالَى** وَلَا عَلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَكَّلْتُمْ تَلَّتْ فِي الْبُكَائِينَ  
 وَكَانُوا سَبْعَةً مَعْقِلٍ بَرَسَارٍ وَصَحْرٍ مِنْ جَبَسٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنِ  
 كَعْبٍ لَانْصَارِي وَسَالِمٍ مِنْ عَمْرٍو وَثَعْلَبَةَ بْنِ غَنَمٍ وَعَبْدُ اللَّهِ  
 ابْنُ مَعْقِلٍ أَوْ أَرْسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا نَبِيَّ  
 اللَّهُ إِنْ أَلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَدْ نَدَبْنَا لِلْخُرُوجِ مَعَكَ فَأَجْمَلْنَا  
 عَلَى الْخُفَافِ الْمَرْقُوعَةِ وَالْبَعَالِ الْمَحْقُوقَةِ نَعُزُّ وَمَعَكَ  
 فَقَالَ لَا إِحْدَ مَا أَجْمَلَكُمْ عَلَيْهِ فَتَوَلَّوْا وَهُمْ يَكُونُونَ وَقَالَ  
 مُجَاهِدٌ تَلَّتْ فِي بَيْتِي مَقْرَنَ مَعْقِلٍ وَسُوَيْدٍ وَالنَّعْمَانِ **قَوْلُهُ**  
**تَعَالَى** الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَتَفَاقَرْتُ فِي أَعْرَابٍ مِنْ  
 أَسَدٍ وَعُظْفَانٍ وَأَعْرَابٍ مِنْ أَعْرَابٍ حَاضِرِي الْمَدِينَةِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمِنْ حَوْلِكُمْ مِنَ الْأَعْرَابِ مُنَافِقُونَ

قَالَ الصَّكْبِيُّ زِلْتُ فِي حِمِيَّةٍ وَمَرْيِيَّةٍ وَاسْتَمِعَ وَاسْتَلَمَ  
 وَغَفَّارٌ وَمِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي وَحْدٍ بَنِي قَيْسٍ  
 وَمُعْتَبِ بْنِ قَشِيرٍ وَالْحَلَّاسِ بْنِ سُؤَيْدٍ وَأَبِي عَامِرٍ لَزَاهِبٍ  
**فَوَلَّمَهُ تَعَالَى** وَأَخْرَجُونَهُ اعْتَرَفُوا بِذُنُوبِهِمْ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ  
 فِي رِوَايَةِ الْوَالِدِ ابْنِ مَثَرَةَ فِي يَوْمٍ كَانُوا اتَّخَلَفُوا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةِ بَنِي تَمِيمٍ ثُمَّ دَمَوْا عَلَى ذَلِكَ وَقَالُوا  
 إِنَّا كُنَّا فِي الْكَيْفِ وَالْظَّلَالِ مَعَ النَّسَاءِ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ فِي الْجَهَادِ وَاللَّهُ لَنُوثِقَ أَنْفُسَنَا بِالسَّوَارِثِ  
 وَلَا نَطْلُقَهَا حَتَّى يَكُونَ الرَّسُولُ هُوَ يَطْلُقُهَا وَيُعْذِرُهَا وَأَوْثَقُوا  
 أَنْفُسَهُمْ سَوَارِثِ الْمَجْدِ فَلَمَّا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْهُمْ فَرَأَاهُمْ فَقَالَ خُذُوا هَؤُلَاءِ هَؤُلَاءِ لَا تَخْلَفُوا عَنْكَ فَعَاهَدُوا  
 اللَّهُ لَا يَطْلُقُوا أَنْفُسَهُمْ حَتَّى يَكُونَ أَنْتَ الَّذِي تَطْلُقُهُمْ وَرَضِيَ  
 عَنْهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَقْسَمُ بِاللَّهِ  
 لَا تَطْلُقُهُمْ وَلَا أَعْذِرُهُمْ حَتَّى أُرْمُوا بِطِلَاقِهِمْ رَغْبُوا عَنِّي وَتَخَلَّفُوا  
 عَنِ الْعَزْمِ مَعَ السَّلَامِيِّينَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ آيَةً فَلَمَّا نَزَلَتْ  
 أَرْسَلَ إِلَيْهِمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَطْلَقَهُمْ وَعَظَّرَهُمْ فَلَمَّا  
 أَطْلَقُوا قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذِهِ أَمْوَالُنَا الَّتِي خَلَفْتَنَا عَنْكَ



فَتَصَدَّقْ بِعَاقِبَتِنَا وَطَهِّرْنَا وَاسْتَغْفِرْ لَنَا فَقَالَ مَا أَمَرْتُ أَنْ  
أَخْذَ مِنْ أَمْوَالِكُمْ شَيْئًا فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ وَقَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ كَانُوا عَشْرَةَ رَهْطٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَعْرُوفَ  
مَرْحُومَ الْآيَةِ تَرَلَّتْ فِي كَعْبِ بْنِ مَلِكٍ وَمَرَارَةَ بْنِ الرِّبِيعِ أَحَدِ  
بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَعِلَالُ بْنُ أُمَيْيَةَ مِنْ بَنِي دَاوُدَ تَخْلَعُوا عَيْنَ  
عَزَقِ بَنِيكَ وَهُمْ الَّذِينَ ذَكَرُوا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَعَلَى الثَّلَاثَةِ  
الَّذِينَ خَلَعُوا الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا  
ضَرَاءً وَكُفْرًا **قَالَ** الْمُفَضَّلُونَ أَنَّ بَنِي عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ تَخَذُوا  
مَسْجِدًا وَابْعَثُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَأْتِيَهُمْ  
فَاتَاهُمْ فَصَلَّى فِيهِ فَمَحَسَهُمْ أَخَوَتَهُمْ بَنُو عَمْرِو بْنِ عَوْفٍ وَقَالُوا  
بَنِي مَسْجِدٍ وَأُرْسِلْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيُصَلِّيَ فِيهِ  
كَأَمْصَلِيٍّ فِي مَسْجِدِ أَخَوَتِنَا وَلِيُصَلِّيَ فِيهِ أَبُو عَامِرٍ الرَّاهِبُ إِذَا  
قَدَّمَ مِنَ الشَّامِ وَكَأَمْصَلِيٍّ أَبُو عَامِرٍ قَدَرْتُ رَهْبًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَتَنَصَّرَ  
وَلَبِسَ الْمَسُوحَ وَانْكَرَدِينَ الْحَنِيفِيَّةَ لَمَّا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ وَغَادَاهُ وَسَمَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ أَبُو عَامِرٍ الْفَاسِيَّ وَخَرَجَ إِلَى الشَّامِ فَأُرْسِلَ إِلَى الْمَنَافِقِ  
أَنْ اسْتَعْدُوا بِمَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَسِلَاحٍ وَابْنُوا مَسْجِدًا

فأتى ذاهباً إلى قيصر فأتى بجند الروم فأخرج محسداً  
وأصحابه فبنوا مسجداً إلى جنب مسجد قبا وكنان الذي  
بناه النبي عشر رجلاً حوام بن خالد ومرواره أخرج المسجد  
وعلمته بن عايط ومعب بن قشير وأبو حبيب بن لادع  
وعباد بن حنيف وخارث بن بقاء مجمع وزيد وتسليل بن الحارث  
ومحج ومجاد بن عمن ووديع بن ثابت فلما فرغوا منه اتوا  
النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا إنا بنينا مسجداً الذي أله  
والحاجة والليله المطيرة والليله الشائيه وإنا نحب أن  
تأيننا فتصلي لنا فيه فدعا بقميص ليلسه ويايهم فزل  
عليه القرآن وأخبره الله تبارك وتعالى خبر مسجد الضراد  
وما هموا به فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم ملك من  
الرحم ومعن بن عدى وعامر بن بشكر والوحشي قائلين  
وقال لهم انطلقوا إلى هذا المسجد لظلم أهله فأهدوه وأمر  
فخرجوا وانطلق ملك وأخذ سيفا من النخل فاشعل فيه نارا  
ثم دخلوا المسجد وفيه أهله فحرقوه وقدموه ونقدوا  
عنه أهله وأمر النبي صلى الله عليه وسلم أن يتخذ ذلك  
مكنا يلقى فيها الجيف والتبن والقائمة ومات أبو عامر

بِالشَّامِ وَحِيدًا فَرِيدًا عَزِيزًا . عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ سَعْدٍ بِنْتِ  
 وَقَاصٍ عَنِ امِّهَا قَالَ اِذَا الْمُنَا فَعَيْنُ عَرَضُوا الْمَسْجِدَ يَمْنُونَهُ يُصَافُّونَهُ  
 بِهِ مَسْجِدَ قَبَا وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْهُ لَا يَبِي عَامِرُ الرَّاعِبُ يَرْتَضُونَهُ  
 اِذَا قَدِمَ لِيَكُونَ اِمَامَهُمْ فِيهِ فَلَمَّا فَرَّغُوا مِنْ بُيَاْنِهِ اَتَوْا رَسُولَ  
 اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللهِ اِنَّا قَدْ بَنَيْنَا مَسْجِدًا  
 فَضَّلَ فِيهِ حَيَّوْنَتُنَا مَصْلَى فَاَحْذَرُوْهُ لِيَقُومَ مَعَهُمْ فَتُرِلَتْ هَذِهِ  
 الْاَيَةُ **قَوْلُهُ نَعَالِي** اِنْ اللهُ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اَنْفُسَهُمْ وَاَمَلُو  
 الْاَيَةُ . قَالَ مُحَمَّدُ الْقُرْطُبِيُّ لَا يَأْبَعُ الْاِنْصَارُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى  
 اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِنَلَةِ الْعَقَبَةِ بِمَكَّةَ وَهُمْ سَبْعُونَ نَفْسًا قَالَ عَبْدُ  
 اللهِ بْنُ رَوَاحَةَ يَا رَسُولَ اللهِ اشْتَرِ لِرَبِّكَ وَلِنَفْسِكَ مَا تَشَاءُ  
 فَقَالَ اشْتَرِ لِرَبِّي اَنْ تَعْبُدُوهُ وَلَا تَشْرِكُوْهُ بِهِ شَيْئًا وَاشْتَرِ  
 لِنَفْسِي اَنْ تَمْنَعُوْنِي مِمَّا تَمْنَعُوْنَ مِنْهُ اَنْفُسَكُمْ قَالُوا  
 فَاِذَا فَعَلْنَا ذَلِكَ نَحْمَدُ الْمُنَا قَالَ الْجَنَّةُ قَالُوا اِنْ عَمِلْنَا بِهَذَا  
 لَا نَقْبِلُ وَلَا نَسْتَقْبِلُ فَتُرِلَتْ هَذِهِ الْاَيَةُ **قَوْلُهُ نَعَالِي**  
 مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ اٰمَنُوا اَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِيْنَ  
 الْاَيَةُ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ اَبِيهِ قَالَ لَمَّا خَصِرَ اَبَا طَالِبٍ  
 الْوَفَاةَ دَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَهُ

لهم

أَبُو جَعْفَرٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ فَقَالَ أَيُّكُمْ قُلْتُ مَعِيَ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا اللَّهُ أَحَاجُ لَكَ بِمَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ وَابْنُ أَبِي أُمَيَّةٍ  
 يَا بَا طَالِبُ ارْتَعِبْ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَلَمْ يَزَلَا يَكْلِمَانِي  
 حَتَّى قَالَ الْخُرَيْشِيُّ كُلُّهُمْ بِهِ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَقَالَ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْتَغْفِرُونَ لَكُمْ مَا لَهُ أَنَّهُ عَنْكَ  
 قُتِلَتْ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا  
 لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْدِ مَا بُيِّنَ لَهُمْ  
 أَنَّهُمْ أَصْحَابُ الْجَحِيمِ عَزَّ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ جَعْفَرِ  
 ابْنِ عَوْنٍ الْقُرْطُبِيِّ قَالَ بَلَغَنِي أَنَّهُ لَمَّا اشْتَكَى أَبُو طَالِبٍ شَكْوَاهُ  
 الَّتِي قُضِيَ فِيهَا قَالَتْ لَهُ قُرَيْشٌ يَا بَا طَالِبُ ارْسِلْ إِلَى  
 ابْنِ أَخِيكَ فِيرْسِلْ إِلَيْكَ مِنْ هَذِهِ الْبَعْثَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا يَكُونُ  
 لَكَ شِفَاءٌ فَخَرَجَ الرَّسُولُ حَتَّى وَجَدَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَأَبَا بَكْرًا لِسَامِعَهُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ أَنْ عَمَكَ يَقُولُ لَكَ  
 إِنِّي كَيْفَ وَضَعِيفٌ سَقِيمٌ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ مِنْ جَنَّتِكَ هَذِهِ الَّتِي تَذَكِّرُنِي  
 طَعَامَهَا وَشَرَابَهَا شَيْئًا يَكُونُ لِي فِيهِ شِفَاءٌ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ اللَّهَ  
 عَزَّ وَجَلَّ حَرَّمَهَا عَلَيَّ الْكَافِرِينَ فَرَجَعَ إِلَيْهِمُ الرَّسُولُ فَقَالَ بَلَغَتْ  
 مُحَمَّدًا الَّذِي أَرْسَلْتَنِي بِهِ فَلَمْ يَجْزِ إِلَى شَيْءٍ وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ

ان الله حرمها علي الكافرين فحملوا انفسهم عليهم حتى ارسل  
رسولا من عند نفسه فوجد الرسول في منزله فقال له مثل  
ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله حرمها  
على الكافرين طوعا منها وشرا لهما فقام في اثر الرسول حتى  
دخل معه بيت ابي طالب فوجد مملوءا رجلا فقال  
طوبى لبي وبين عني فقالوا ما نحن بفاعدلين ما انت  
احق به منا ان كانت لك قرابة فلعل قرابة مثل قرابتك  
فجلس اليه فقال يا نعم جزيت عني خيرا كفلتني صغيرا  
وحضنتني كبيراً جزيت عني خيراً يا عم اعني على نفسك  
بكلمة واحدة اشفع لك بها عند الله يوم القيامة قال  
وما هي يا بن اخي قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك  
له فقال انك لي ناصح والله لولا ان نغير بها فيقال خرج  
عك من الموت لافترت بها عينيك قال فصاح القوم  
يا با طالب انت راس الخليفة ملة الاشياخ فقال لا تحث  
نسا قرش ان عك يخرج عند الموت قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم لا ازال استغفر لك ربي حتى يرزني فان  
له بعد ما مات فقال المسلمون ما يمنعنا ان نستغفر



لَا بَايِنَا وَلَذَوِي قُرَابَاتِنَا قَدْ اسْتَغْفَرُوا بِرُحْمِ لَابِيهِ وَهَذَا  
مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسْتَغْفِرُ لَهُ فَاَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ  
حَتَّى تَزَالَ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا  
لِلْمُشْرِكِينَ وَأَوْكَانُوا أُولَى قُرْبَى مِنْ بَعْضِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمُ الْغُفْرُ  
أَصْحَابُ الْحَكِيمِ عَنْ مُسْرُوقِ بْنِ الْأَجْدَعِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
مُسْعُودٍ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَنْظُرُ فِي  
الْمَقَابِرِ وَخَسِرَ جَسَدًا مَعَهُ فَأَخَذَ نَاجِلًا مَجْلَسًا ثُمَّ تَخَطَّى الْقَبْرَ  
حَتَّى انْتَهَى إِلَى قَبْرِ مَنْهَا فَنَاجَاهُ طَوِيلًا ثُمَّ ارْتَفَعَ فَنَاجَى رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَلِّ فَبَكَيْنَا لِبُكَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ انْزَلَ الْقَبْرَ لِيُنَاقِلَنَا فَقُلْنَا لَهُ عَمْرَيْنِ الْخَطَابُ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا الَّذِي أَبْكَاكُ فَقَدْ أَبْكَانَا وَأَفْرَقَنَا  
فَمَا نَجْلِسُ لِيُنَاقِلَنَا فَقَالَ أَفْرَعَكُمْ بِكَأَيِّ فَقُلْنَا نَعَمْ فَقَالَ إِنَّ  
الْقَبْرَ الَّذِي رَأَيْتُمُونِي أَنَا جِئْتُ فِيهِ قَبْرَ أَمْتَةٍ بَنَتْ وَهَبَتْ  
وَأَنِّي اسْتَأْذَنْتُ رَبِّي فِي زِيَارَتِهَا فَأَذِنَ لِي فِيهَا وَاسْتَأْذَنْتُ  
رَبِّي فِي الْأَسْتِغْفَارِ لَهَا فَلَمْ يَأْذَنْ لِي فِيهِ وَزَلَّ عَلَيَّ مَا كَانَا  
لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ حَتَّى خَتَمَ اللَّهُ  
وَمَا كَانَ اسْتَغْفَارُ إِبْرَاهِيمَ لَابِيهِ الْأَعْمَى مَوْجِبَةً وَعَلَيْهَا

اياه فاخذ ما ياخذ الولد للوالدة من الرقة فذلك  
 الذي ابكاني **قوله تعالى** وما كان المؤمنون لينفروا  
 كافة • قال ابن عباس في رواية الكلبي لما انزل الله تعالى  
 وتعالى عيوب لنا فبينما تختلفون عن الحماد قال الو  
 والله لا تختلف عن غزوة يغزوها رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم ولا سرية ابدا فلما امر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم بالسياريا الى العدو ونفر المسلمون جميعا وتركوا  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده بالمدينة فانزل  
 الله تعالى هذه الآية **سورة يونس عليه السلام**  
**قوله تعالى** اكان للناس عجباً ان اوحينا الى رجل  
 منهم ان انذر الناس لآية • قال ابن عباس لما بعث الله نارا  
 وتعالى محمدا صلى الله عليه وسلم رسولا انكرت الكفار  
 وقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا مثل محمد فانزل  
 الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** واذا شئنا علمهم باننا  
 بينات قال الذين لا يرجون لقاءنا • قال مجاهد تزلت  
 في مشركي مكة • قال مقاتل هم خمسة نفر عبد الله بن  
 ابي امية المخزومي والوليد بن المغيرة ومكرب بن حفص

وَمِنْ اَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنِ اَبِي قَيْسٍ لِعَامِرٍ وَالْعَاصِمِ  
 ابْنِ عَامِرٍ قَالُوا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَيْتُ بَرَّانٌ غَيْرُ هَذَا  
 لَيْسَ فِيهِ تَرْكُ عِبَادَةِ اللّٰتِ وَالْعُزَّى • وَقَالَ الْكَلْبِيُّ  
 نَزَلَتْ فِي الْمُسْتَهْزِئِينَ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ اَيْتُ بَرَّانٌ غَيْرُ هَذَا  
 فِيهِ مَا نَسُكَ **سُورَةُ هُودٍ قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 اَلَا انَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمُ الْاِيَةَ • نَزَلَتْ فِي الْاَخْنَسِ بْنِ  
 شَرَبَةَ وَكَانَ وَجَلًا حَلَوَ الْكَلَامَ حَلَوَ الْمَنْطِقَ فَيُلْقِي رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا يَجِبُ وَيُطْوِي بَعْضَهُ مَا يَكْرَهُ  
 وَقَالَ الْكَلْبِيُّ كَانَ يُجَالِسُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُظْهِرُ  
 لَهُ أَمْرًا سِرًّا وَيُضْمِرُ فِي قَلْبِهِ خِلَافَ مَا يُظْهِرُ فَأَتَتْهُ  
 تَبَارَكُ وَتَعَالَى اَلَا انَّهُمْ يَتَّبِعُونَ صُدُورَهُمْ يَقُولُ يَكْمُوتُ  
 مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ لِلْمُحَمَّدِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ **قَوْلُهُ**  
**تَعَالَى** وَاقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النِّهَادِ وَتَرْتِلَاءَ مِنَ اللَّيْلِ  
 اِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَ السَّيِّئَاتِ • عَنْ عَلْقَمَةَ الْاسَدَوْنِ  
 عَبْدُ اللَّهِ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ اِنِّي عَاجِلْتُ امْرَأَةً فِي أَقْصَى الْمَدِينَةِ وَافِي أَصْبَتٍ  
 فِيهَا مَا دُونَ اِنْ اِتَّهَمْتُهَا فَاهَذَا فَاَقْضَ بَيْنِي مَا شِئْتَ

قَالَ فَقَالَ عُمَرُ لَقَدْ سَرَّكَ اللَّهُ لَوْ سَرَّتَ نَفْسَكَ فَلَمْ يَرِدْ  
 عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَيْئًا فَأَنْطَلَقَ الرَّجُلُ  
 فَاتَّبَعَهُ رَجُلًا فَدَعَاهُ فَتَلَّى عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةَ فَقَالَ رَجُلٌ  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ هَذَا لَهُ خَاصَّةٌ قَالَ بَلِ لِلنَّاسِ صَافَةٌ. عن  
 ابْنِ عُثْمَانَ الْهَنْدِيِّ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَصَابَ مِنْ  
 امْرَأَةٍ قُبْلَةً فَأَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ  
 لَهُ فَأَتْرَكَ عَلَيْهِ وَأَقَمَ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزَلَّهَا مِنْ  
 اللَّيْلِ إِلَى الْغَدِ الْآيَةَ فَقَالَ الرَّجُلُ إِلَى هَذِهِ قَالَ لِمَنْ عَمِلَ  
 بِهَا مِنْ امْرَأَةٍ. عن ابْنِ أَبِي يَسْرٍ عَنْ عُمَرَ قَالَ أَتَتْنِي امْرَأَةٌ وَزُو  
 قَدْ بَعَثَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَيْتٍ فَقَالَتْ بَعْثَنِي  
 بِدَرَمٍ تَمَرًا قَالَ فَأَعْجَبْتَنِي فَقُلْتُ أَنْ فِي الْبَيْتِ تَمَرًا وَطَائِفٌ  
 مِنْ هَذَا فَالْحَقِيقِي فَنَزَعَهَا وَقَبَّلَهَا فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَقَصَصْتُ عَلَيْهِ الْأَمْرَ فَقَالَ اخْتِ رَجُلًا تَخَازِي  
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ فِي أَهْلِهِ بِمَنْدَا وَطَرُونِي وَظَنَنْتُ أَنَّ مِنْ أَهْلِ  
 النَّارِ وَإِنَّ اللَّهَ لَا يَغْفِرُ لِي أَبَدًا فَأَتْرَكَ اللَّهُ تَعَالَى أَقَمَ الصَّلَاةَ  
 طَرَفِي النَّهَارِ الْآيَةَ فَأَرْسَلَ إِلَيَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا مِنْ  
 عَلَيٍّ. عن يُونُسَ بْنِ مَهْرَانَ عَنْ بَرْغِيَا بْنِ رَجُلٍ أَنَّ عُمَرَ

جها

فَقَالَ لَهُ إِنَّ امْرَأَةً جَاءَتْنِي تَبَايَعُنِي فَأَدْخَلْتُهَا الدَّوْلَجَ فَاصْبَرْتُ  
 مِنْهَا كُلَّ شَيْءٍ إِلَّا الْجَمَاعَ فَقَالَ وَيْحَكَ بَعْلُهَا مُعِيبٌ فِي سَبِيلِ  
 اللَّهِ قَالَ أَجَلٌ قَالَ آيَةُ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ لَهُ مَا قَالَ لِعُمَرَ وَرَدَ  
 عَلَيْهِ مِثْلُ ذَلِكَ وَقَالَ آيَةُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالَ مِثْلُ مَا قَالَ لِأَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْلُهَا مُعِيبٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَسَكَتَ عَنْهُ وَنَزَلَ  
 الْقُرْآنُ اقِمِ الصَّلَاةَ طُرُقِي الْمَنَارَ وَنَزَلَ لِقَاءُ مِنَ اللَّيْلِ أَنَّ احْسَنًا  
 يَذْهَبُ مِنَ النِّسَاءِ فَقَالَ الرَّجُلُ إِلَى خَاصَّةٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 أَمَّا لِلنَّاسِ عَامَةٌ فَضَرَبَ عُمَرُ صَدْرَهُ وَقَالَ لَا وَلَا نَعْمَ عَيْنٌ  
 وَلَكِنْ لِلنَّاسِ عَامَةٌ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَقَالَ صَدَقَ عُمَرُ عَنْ عَيْنِهِ الرَّحْمَنُ بْنُ أَبِي لَيْلَى عَنْ مُعَاذِ بْنِ  
 جَبَلٍ نَزَحَ كَانَ قَاعِدًا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَاءَهُ  
 رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ أَصَابَ مِنْ امْرَأَةٍ  
 لَأَحْلِلَ لَهُ قُلَمٌ يَدْعُ شَيْئًا يُصِيبُهُ الرَّجُلُ مِنْ امْرَأَةٍ إِلَّا قَدْ صَاحَبَهُ  
 مِنْهَا إِلَّا اللَّهُ لَمْ يُجَا مَعَهَا فَقَالَ تَوْصَا وَضَوْءُ احْسَنَانِهِ  
 قُمْ فَصَلِّ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ ائْتِمِ الصَّلَاةَ طُرُقِي  
 الْمَنَارَ وَنَزَلَ لِقَاءُ مِنَ اللَّيْلِ إِلَى خَازِنِهَا فَقَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ أَجَلٌ

فَنَسِئَةُ قَائِي رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



لَهُ خَاصَّةٌ أَمَّا الْمُسْلِمِينَ عَامَّةً فَقَالَ بَلَى لِلْمُسْلِمِينَ عَامَّةٌ  
عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ بَنِي مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي  
أَصَبْتُ مِنْ امْرَأَةٍ غَيْرِي لَمْ أَتُفَاوِزْ لَهَا فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى أَقِمِ الصَّلَاةَ  
طَوْفِي النَّهَارَ وَزَلْهَا مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبُنَّ الشَّيْئَ  
**سُورَةُ يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**  
حُجْنُ نَقْصٍ عَلَيْكَ احْصَنِ الْقَصَصَ لَآيَةً عَنْ مَصْعَبِ  
ابْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى حُجْنُ نَقْصٍ عَلَيْكَ احْصَنِ الْقَصَصَ قَالَ اتَّزَلَّ  
الْقُرْآنُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ  
مَرَّمَانَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ قَصَصْتَ فَأَتَزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى الرَّتْلُكَ آيَاتُ الْكِتَابِ لَمْ يَبْرَأْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى حُجْنُ نَقْصٍ  
عَلَيْكَ احْصَنِ الْقَصَصَ لَآيَةً فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ مَرَّمَانَا فَقَالُوا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا فَأَتَزَلَّ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ اللَّهُ تَزَلَّ احْصَنِ  
الْحَدِيثِ كَمَا مُمْتَسَبًا قَالُوا كُلُّ ذَلِكَ يَوْمُ رَوْنٍ بِالْقُرْآنِ  
وَقَالَ عَوْنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ مَلَأَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَلَةً فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ حَدَّثْتَنَا

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى اللَّهُ تَرَكَ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كِتَابًا مُتَشَابِهًا  
الْآيَةَ قَالَ ثُمَّ انْهَمُ مَلُومًا لَمْ يَأْخُذْ بِأُخْرَى فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ  
الْحَدِيثُ وَدُونَ الْقُرْآنِ يَعْنُونَ الْقَصَصَ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
نَحْنُ نَقْصُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ فَأَرَادُوا الْحَدِيثَ  
فَدَلَّهِمْ عَلَى أَحْسَنِ الْقَصَصِ الْحَدِيثَ وَأَرَادُوا الْقَصَصَ لَهْمُ  
عَلَى أَحْسَنِ الْقَصَصِ **سُورَةُ الرِّعْدِ قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقُ فَيُصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ عَنْ قَابِطٍ عَنْ  
النَّاسِ مِنْ مَلِكٍ أَنْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ رَجُلًا  
مَرَّةً إِلَى رَجُلٍ مِنْ فِرْعَانَ الْعَرَبِ فَقَالَ إِذَا هَبْتَ فَادْعُهُ لِي  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُ اعْتَمَى مِنْ ذَلِكَ قَالَ إِذَا هَبْتَ فَادْعُهُ  
لِي قَالَ فَذَهَبَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَدْعُوكَ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَمَا اللَّهُ  
مِنْ ذَهَبٍ هُوَ أَوْ مِنْ فِضَّةٍ أَوْ مِنْ نَحَاسٍ قَالَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ وَقَالَ قَدْ أَخْبَرْتُكَ  
أَنَّهُ اعْتَمَى مِنْ ذَلِكَ قَالَ لِي كَذًا وَكَذًا فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ الثَّانِيَةَ  
فَادْعُهُ فَرَجَعَ إِلَيْهِ فَأَعَادَ عَلَيْهِ مِثْلَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ فَرَجَعَ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرَهُ فَقَالَ ارْجِعْ إِلَيْهِ  
ثَلَاثَةً فَأَعَادَ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْكَلَامَ فَبَيْنَمَا هُوَ

هُوَ يَكْمُنِي ذَبَحْتُ اللَّهَ سُحْبَانَهُ وَتَعَالَى سَحَابُهُ فَرَعَدَتْ  
فَوْقَهُ مِنْهَا صَاعِقَةٌ فَذَهَبَتْ بِقُحُوفِ رَأْسِهِ فَأَتَتْ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَرُئِيَ الصَّوْلُغُ فَيَصِيبُ بِهَا مَنْ يَشَاءُ  
وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ  
فِيهِ رَايَةٌ إِلَى صَالِحٍ وَابْنُ جُرَاجٍ وَابْنُ زَيْدٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
وَالَّتِي قَبْلَهَا فِي عَامِ بْنِ الطَّفِيلِ وَارْبَعِينَ رُبْعَةً وَذَلِكَ  
أَنَّهُمَا أَقْبَلَا يُرِيدَانِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
رَجُلٌ مِنْ أَصْحَابِهِ يَرْسُولُ اللَّهَ هَذَا عَامِ بْنِ الطَّفِيلِ قَدْ  
أَقْبَلَ خَوْفٌ فَقَالَ دَعُهُ فَإِنْ يَرُدُّهُ بِهِ خَيْرٌ أَوْ يَهْجُرُهُ  
فَأَقْبَلَ حَتَّى قَامَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لِي أَنْ أَسْلَمْتُ  
قَالَ لَكَ مَا لِلْمُسْلِمِينَ وَعَلَيْكَ مَا عَلَيْهِمْ قَالَ أَتَجْعَلُ  
لِي الْأَمْرَ بَعْدَكَ قَالَ لَا لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ أَمَّا ذَلِكَ إِلَيَّ  
اللَّهُ يَجْعَلُهُ حَيْثُ شَاءَ قَالَ فَجَعَلَنِي عَلَى الْوَبَرِ وَأَنْتَ  
عَلَى الْمَدْرَقِ قَالَ لَا قَالَ فَمَاذَا أَتَجْعَلُنِي قَالَ أَجْعَلُ  
لَكَ أَعْنَةَ الْخَيْلِ تَعْرُو عَلَيْهَا قَالَ أَوْ لَيْسَ ذَلِكَ إِلَيَّ  
الْيَوْمَ وَكَانَ أَوْصَى ابْنِ زَيْدٍ رُبْعَةً إِذَا رَأَيْتَنِي  
أَكَلْتُهُ فَدَرَسَ مِنْ خَلْفِهِ فَاصْرَبَهُ بِالسَّيْفِ فَجَعَلَ يُخَاصِمُ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دِرَاجُهُ قَدْ دَارَ بَدِ خَلْفَ  
 الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَضْرِبَهُ فَأَخْرَطَ مِنْ سَيْفِهِ شَيْئًا  
 ثُمَّ حَبَسَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى سَلِّهِ وَجَعَلَ عَامِدٌ  
 يُرْمِي إِلَيْهِ فَالْتَفَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَرَأَى أَرْبَدًا وَمَا يَضَعُ بِسَيْفِهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اكْفِنِيهَا  
 بِمَا شِئْتَ فَأَرْسَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى أَرْبَدٍ  
 صَاعِقَةً فِي يَوْمٍ صَايِفٍ فَأَحْرَقَتْهُ وَوَدَّى عَامِدٌ  
 هَارِبًا وَقَالَ يَا مُحَمَّدُ دَعَوْتُ رَبَّكَ فَقَتَلَ أَرْبَدَ  
 وَاللَّهُ لَا مَلَأَهَا عَلَيْكَ خِيَلًا جُرُودًا وَثِيَابًا مَرْدًا فَقَالَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَمْنَعُكَ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ  
 وَأَنَا قَبِيكَلَةُ يُرِيدُ الْأَوْسَ وَالْخُزَجِ فَتَزَلُ عَامِرُ بَيْتِ  
 امْرَأَةِ سُلوِيَّةٍ فَلَمَّا أَصْبَحَ ضَمَّ عَلَيْهِ سِلَاحَهُ فَخَرَجَ وَهُوَ  
 يَقُولُ وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَيْنًا صَخْرًا لِي مُحَمَّدًا وَاصْطَبَاهُ  
 يَعْقُوبُ مَلِكَ الْمَوْتِ لَا تَقْدَرُ نَهْمًا بِرُوحِي فَلَمَّا رَأَى اللَّهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى ذَلِكَ مِنْهُ أَرْسَلَ مَلَكًا فَلَطَمَهُ بِجَنَاحِهِ قَادِرًا  
 فِي التَّرَابِ وَخَرَجَتْ فِي رُكْبَتِهِ عُدَّةٌ عَظِيمَةٌ فَعَادَا لِي  
 بَيْتِ السُّلوِيَّةِ وَهُوَ يَقُولُ عُدَّةُ الْبَعِيرِ وَمَوْتُ

فِي بَيْتِ سُلَيْمِيَّةَ ثَمَرَاتٍ عَلَى ظَهْرِ فَرْسِهِ وَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى  
فِيهِ هَذِهِ الْقِصَّةُ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ حَتَّى بَلَغَ وَمَا  
دَعَا الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَهُمْ يَكْفُرُونَ  
بِالرَّحْمَنِ قَالَ أَهْلُ النَّفْيِ تَرَلْتُ فِي صَلَاحِ الْحَدِيثِ  
حِينَ ارْتَادُوا كِتَابَ الصَّلَاحِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ لَعَلِّي اكْتُبُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَ سَهْلُ  
ابْنُ عُمَرَ وَالْمَشْرُكُونَ مَا نَعْرِفُ الرَّحْمَنَ إِلَّا صَاحِبَ الْيَمِينِ  
يَعْنُونَ مُسْئِلَةَ الْكَذَّابِ اكْتُبْ بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَهَكَذَا  
كَانَتْ الْجَاهِلِيَّةُ يَكْنُبُونَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رَوَايَةِ الضَّحَّاكِ تَرَلْتُ فِي كِفَارِ  
قُرَيْشٍ حِينَ قَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْمِعُوا  
لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
وَقَالَ قُلُوبُهُمْ أَنَّ الرَّحْمَنَ الَّذِي اكْرُمْتُمْ مَعْرِفَتَهُ هُوَ رَبِّي  
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ أَنَّ قُرَآنًا سُيِّرَتْ بِهِ  
الْحَيَاطُ الْآيَةُ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ يَقُولُ قَالَتْ قُرَيْشٌ  
لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَزْعُمُ أَنَّكَ نَبِيٌّ يُوْحَى إِلَيْكَ  
وَأَنْ سُلَيْمَانَ سَحَرَهُ الرَّمَايحُ وَأَنْ مُوسَى سَحَرَهُ الْبَحْرُ



وَأَنْ عِيسَى كَانَ يَحْيَى الْمَوْتِ فَسَلَّ اللَّهُ أَنْ يَسِيرَ عَنْهَا هَذِهِ  
الْجِبَالُ وَيَجْعَلُنَا الْأَرْضَ الْهَارًا فَتَحْذَاهَا حَارَتْ وَمَرَارِعُ  
وَنَاطِلٌ وَالْأَفَادِعُ اللَّهُ أَنْ يَحْيَى لَنَا مَوْتَنَا فَفَضَّلَهُمْ وَكَوْنًا  
وَالْأَفَادِعُ اللَّهُ أَنْ يُصِيرَ هَذِهِ الْعَصَا الَّتِي تَحْتَكَ ذَهَبًا فَفَتَحَتْ  
مِنْهَا وَتَغْنِيْنَا عَنْ رَحْلَةِ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ فَإِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّكَ  
كُفَيْتُمْ فَبَيْنَا عَنْ حَوْلِهِ أَتَرَى عَلَيْهِ الْوَحْيَ فَلَمَّا سَرَى عَنْهُ  
قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ أَعْطَانِي مَا سَأَلْتُمْ وَلَوْ شِئْتُ  
لَكُنْتُ وَكَانَتْ خَيْرٌ لِي بَيْنَ أَنْ تَدْخُلُوا فِي بَابِ الرَّحْمَةِ فَيَوْمُنِ  
مَوْثِقُكُمْ وَبَيْنَ أَنْ يَكَلِّمَكُمْ إِلَى مَا اخْتَرْتُمْ لَأَنْفُسَكُمْ فَفَضَّلُوا  
عَنْ بَابِ الرَّحْمَةِ فَاخْتَرْتُ بَابَ الرَّحْمَةِ وَأَخْبَرْتَنِي أَنْ أَعْطَاكُمْ  
ذَلِكَ ثُمَّ كَفَرْتُمْ أَنَّهُ يُعَذِّبُكُمْ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ  
فَنَزَلْتُ وَمَا مَنَعُنَا أَنْ نَرْسِلَ بِالْآيَاتِ لِأَنَّكَ لَذَنْبٌ زَهْرًا  
لَا لَوْنٌ وَتَزَلَّتْ وَلَوْ أَنَّ قُرْآنًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ الْآيَةُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ وَجَّهْنَا  
لَهُمْ آيَاتٍ وَآجَا وَذُرِّيَّةً قَالَ الْكَلْبِيُّ عَمِيرَةُ الْيَهُودِ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَتْ مَا زَيْ لِهَذَا الرَّجُلِ هَمَّةُ الْآ  
النِّسَاءِ وَالنِّكَاحِ وَلَوْ كَانَ نَبِيًّا كَأَنَّمَا لَمْ تَلْعَلْهُ أَمْرُ النَّبِيِّ

عَنْ النَّسَائِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **سُورَةُ الْحَجِّ**  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا  
 الْمُسْتَأَخِرِينَ عَنْ أَبِي الْجَوْزَاءِ عَنْ زَيْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَتْ نَضِيجِي  
 خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ امْرَأَةً حَسَنَةً فِي إِخْوَانِهَا  
 وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَتَقَدَّمُ إِلَى الصَّفِّ الْأَوَّلِ لِيَلَا بِرَأْسَهَا وَكَانَ  
 بَعْضُهُمْ يَكُونُ فِي الصَّفِّ الْوَحْدِ فَإِذَا دَرَكَهُ قَالَ هَكَذَا  
 وَنَظَرَ مِنْ تَحْتِ ابْطِطَةٍ فَتَوَلَّى وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ  
 مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلَّمْنَا الْمُسْتَأَخِرِينَ • وَقَالَ الرَّبِيعُ بْنُ  
 الْأَسَدِ حَرَّضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الصَّفِّ  
 الْأَوَّلِ فِي الصَّلَاةِ فَازْدَحَمَ النَّاسُ عَلَيْهِ فَكَانَ بَنُو  
 عَدْنٍ دُورَهُمْ قَاصِيَةً عَنِ الْمَسْجِدِ فَقَالُوا إِنِّي بَيْعٌ دُورُنَا  
 وَلَنَشْتَرِي دُورَ أَقْرَبِيَّةٍ مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَنَزَعْنَا مَا فِي  
 صُدُورِهِمْ مِنْ غُلٍّ عَنِ عَمْرِو بْنِ الْحُسَيْنِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا  
 أَنَّ هَذِهِ الْآيَةَ تَرَلَّتْ فِي أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرُ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِ  
 مَنْ عَنِ إِخْوَانِنَا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ قَالَ وَاللَّهِ أَهْكَاءَ لِقَيْهِمْ  
 نَزَلَتْ وَفِيهِمْ نَزَلَتْ الْآيَةُ قُلْتُ وَآيُ غُلٍّ هُوَ قَالَ غُلُّ الْجَا

هَلِيَّة

الأمارة

٤٧  
 ان بنى بئيم وعدى وبنى هاشم كان بينهم فى الجاهلية  
 فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت ابا بكر الخاتمة ففعل  
 على رضى الله عنه ليعنى يده فيكم لها خاتمة ابي بكر  
 فنزلت هذه الآية **قوله تعالى** بنى عبادى ابنى  
 انا الغفور الرحيم • روى بن المبارك باسناد عزي  
 من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من الباب لذي يدخل  
 منه بنواشيه ونحن نضحك فقال لا اراكم تصفون  
 ثم اذ برحى اذا كان عند الحجر رجع اليها الفقير  
 فقال انى لما خرجت جاجيريل عليه السلام فقال  
 يا محمد لا تنقط عبادى بنى عبادى انى انا الغفور الرحيم  
**قوله تعالى** ولقد اتيناك سبعاً من المناني والقرآن  
 العظيم • قال الحسين بن الفضل ان سبع قوافل وافت  
 من بصرى واذرعات ليهود قريظة والنضير فى يوم واحد  
 فيها انواع من البز واولعية الطيب والجواهر وامثلة البحر  
 فقال المسليون لو كانت هذه الاموال لنا لتقوينها فانتقمنا  
 في سبيل الله فترك الله تعالى هذه الآية وقال قد اعطيتكم  
 سبع آيات هي خير لكم من هذه السبع القوافل ويدل على صحة

هَذَا قَوْلُهُ عَلَى اثَرِهَا لَا تَدْنُ عَيْنُكَ إِلَى مَا تُنْصِبُهُ مِنْ رُجُلٍ  
 الْآيَةُ **سُورَةُ النِّحْلِ قَوْلُهُ تَعَالَى** اِنِّى اَمْرُ اللّٰهِ  
 الْآيَةُ • قَالَ بَنُ عَسَّاسٍ لِّمَا اَنْزَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَقْرَبُ  
 السَّاعَةِ وَالنَّشْءِ لَقَرٌ • قَالَ الْكُفَّارُ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ اِنْ هَذَا اِيْمٌ  
 اِنْ الْفِيْئَةِ قَدْ قَرِبَ فَاْمْسِكُوا عَنْ بَعْضِ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ  
 حَتَّى نَنْظُرَ مَا هُوَ كَايِنْ فَلَمَّا رَاوْا اَنَّهُ لَا يَنْزِلُ شَيْءٌ قَالُوْا مَا نَرٰى  
 شَيْئًا فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَقْرَبُ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ  
 وَهُمْ فِيْ غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ فَاَسْتَفْقُوا وَاَنْظُرُوا قَرِيْبًا لِّمَا  
 فَلَمَّا اَمْتَدَّتْ اِلَیْهِمْ قَالُوْا يَا مُحَمَّدُ مَا نَرٰى شَيْئًا مَا تَحْوِىْ قَابَهُ  
 فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِنِّى اَمْرُ اللّٰهِ فَوَسَّيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَفَعْتُ النَّاسَ مِنْهُمْ فَتَزَلُّ فَلَا تَسْتَعْمِلُوْهُ لَا  
 فَاطِمَةُ قَالَتْ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ رَسُوْلُ اللّٰهِ صَلَّى  
 اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْثْتُ اَنَا وَالسَّاعَةُ كَهَاتَيْنِ وَاَشَارَ بِاَمْرِهِ  
 اِنْ كَادَتْ لَتَسْبِقْنِيْ وَقَالَ اٰخَرُونَ الْاَمْرُ هَاهُنَا الْعَذَابُ  
 بِالسَّيْفِ وَهَذَا جَوَابُ النَّصْرِ مِنَ الْحَارِثِ حَيْثُ قَالَ اَللّٰهُمَّ  
 اِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ مِنْ عِنْدِكَ فَاَمْطِرْ عَلَيْنَا جَآءَةً مِنْ  
 السَّمَآءِ اسْتَجِیْلَ الْعَذَابُ فَاَنْزَلَ اللّٰهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • •

**قوله تعالى** خلق الانسان من نطفة فاذا هو خصيم  
مبين الآية تركت في ابى بن خلف المجحى حين جاء بعظم مريم  
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان ترى الله يحى  
هذا بعد ما قدر من نظير هذا الآية قوله تعالى في سورة يس  
اولم يرا لانسان انا خلقناه من نطفة فاذا هو خصيم مبين  
الى اخر السورة فآلة في هذه القصة **قوله تعالى**  
واقتنوا با الله محمد ايمانهم لا يبعث الله من يوتى الآية  
قال الربيع بن اسر عن ابي العالية كان لرجل من المسلمين  
على رجل من المشركين دين فآتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم  
به والذى رجوع بعد الموت فقال المشرك وانت لترعم  
انك تبعث بعد الموت فاقسم بالله لا يبعث الله من يوتى  
فترك الله تعالى هذه الآية **قوله تعالى** والذين هاجروا  
في الله من بعد ما ظلموا الآية تركت في اصحاب النبي صلى  
الله عليه وسلم بمكة بلال وصهيب وخباب وعامر  
وجندل بن صهيب جدتهم المشركون بكف فعدبهم وادوهم  
فيوهم الله تبارك وتعالى المدينة بعد ذلك **قوله تعالى**  
وما ارسلنا من قبلك الا رجلا يوحى اليهم الآية تركت



في مشركي مكة انكروا نبوة محمد صلى الله عليه وسلم وقالوا  
الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا فها بعث اليها ملكا  
**قوله تعالى** ضرب الله مثلا عبدا مملوكا الآية . عن  
عكرمة عن ابن عباس قال قلت هذه الآية ضرب الله مثلا  
عبدا مملوكا لا يقدر على شيء في هشام بن عمرو وهو الذي  
ينفق ماله سرا وجهرا ومولاه ابو الجوزا الذي كان ينهاه  
فتولت وضرب الله مثلا رجلين احدهما انكم لا يقدر على شيء  
فالايكم منهما الكل على مولاه هو السيد بن ابي العيص  
والذي يامر بالعدل وهو على صراط مستقيم هو عثمان  
ابن عفان رضي الله عنه **قوله تعالى** ان الله يامر  
بالعدل والاحسان الآية . عن شهر بن حوشب قال  
حدثنا عبد الله بن عباس قال بينما رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يقف بالبقيع بمكة جالسا اذ مر به عثمان  
ابن مظعون فكشرا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له  
الاجلس فقال بل في مجلس ايتيه مستقبلة فبينما هو يحدثه  
اذ شخص بصره الى السماء فنظر ساعة فاخذ يضع بصره  
حقا وضع على غيبه في الارض ثم تخوف عن جلسته عثمان

الى حيث وضع بصره فاخذ ببعض راسه كانه يستنقه  
 ما يقال له ثم شخص بصره الى السماء كما شخص اول مرة فاتبعه  
 بصره حتى قد اراد الى السماء واقبل على عثمان كجلسة الاولى  
 فقال يا محمد فيما كنت اجالسك وانيك ما رايتك تفعل  
 فعلك الغداة قال وما رايتني فعلت قال رايتك  
 شخص بصرك الى السماء ثم وضعت حين وضعت على عينيك  
 فخرقت اليه فركنتي فاخذت ببعض راسك كالك تستنقه  
 شيئا يقال لك قال او فطنت الى ذلك قال عثمان نعم قال  
 اتاني رسول الله انفا وانت جالس قال فماذا قال لك  
 قال قال لي ان الله يامر بالعدل والاحسان وايتاء  
 ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى يعظكم لعظمتكم  
 تذكرون قال عثمان فذلك حين استقر اليمان في قلبي  
 واخبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم **فولده تعالى**  
 واذا بدلنا آية مكان آية نزلت حين قال المشركون  
 ان محمدا مسجون اصحابه يامرهم اليوم وينهاهم عنه غدا  
 ويأتيهم بما هو اوهون عليهم وما هو الا مغير ويقول من تلقا  
 نفسه فاتزل الله تعالى هذه الآية والقرآن بعد هذا

قوله تعالى ولقد تعلم أنهم يقولون إنما نعلمه لبشر  
الآية من حصين عن عبيد الله بن مسلم قال كان لنا غلام  
من بنيان من أهل اليمن اسم أحدهما سيار والآخر جبير  
وكانا يقرآن كتبناهما بلسانهم وكان رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يمزجهم بما يسمع قراتهما فكأن المشركون يقولون يتعلم  
منهما فانزل الله تعالى فأكذبهم لسان الذي يلحدون إليه  
اعجبني وهذا لسان عربي مبين **قوله تعالى** من كفر  
بالله من بعد ما به الآية قال ابن عباس نزلت في عمار بن  
ياسر وذلك ان المشركين اخذوه واباه ياسرا وامه  
سميه وصهبيا وبلا ولا وخجاءا وسالما فامسميه  
فانها دببط بين بعيرين ووحى فيها تحية وقيل لها  
انك اسلمت من اجل الرجال فقتلت وقتل زوجها ياسر  
وهما اول قتيلين في الاسلام واما عمار فانه اعطاهم  
ما اراد وابلسانه مكرها فاخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بان عمارا كافر فقال كلا ان عمارا امن ايمانا من قرته الى قدمه  
واخلط الايمان بلحمه ودمه فاقى عمار النبي صلى الله عليه وسلم  
وهو سكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح عينيه وقال

ان عاد والى محمد بنهم بما قلت فاترك الله تبارك وتعالى هذه  
 الآية . وقال مجاهد تزلت في ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم  
 المسلمون بالمدينة ان هاجروا فانا لانراكم منا حتى تهاجروا اليها  
 فخرجوا يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق فقتلوهم  
 مكرهين وفيهم تزلت هذه الآية . قوله تعالى ثم ان ربك للذي  
 هاجروا من بعد ما قتلوا الآية . قال قتادة ذكر لنا انه لما اتوا  
 الله تعالى هذه الآية ان اهل مكة لا يقبل منهم اسلام حتى يهاجروا  
 كتب بها اهل المدينة الى اصحابهم من اهل مكة فلما جاءهم ذلك  
 خرجوا فلحقهم المشركون فردوهم فتركت الامم احب للناس ان  
 يتركوا ان يقولوا امنا وهم لا يفتنون فكتبوا بها اليهم فكتبوا  
 بينهم على ان يخرجوا فان لحقهم المشركون من اهل مكة قاتلوهم  
 حتى ينجوا ويلحقوا بالله فادركهم المشركون فقاتلوهم فمنهم  
 من قتل ومنهم من نجى فاترك الله تبارك وتعالى ثم ان ربك  
 للذي هاجروا من بعد ما قتلوا ثم هاجدوا واصرروا **قوله تعالى**  
 ادع الى سبيل ربك بالحكمة الآية عن مجاهد عن ابن عباس قال لما  
 انصرف المشركون عن قتلى احد انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فرأى منظر اساه وراى حمرة قد شق بطنه واضطلمت نفسه

وَجَدْتِ اِذَا هُوَ فَقَالَ لَوْلَا اَنْ تَحْزَنَ النِّسَاءُ اَوْ تَكُونَ سُنَّةً  
بَعْدِي لَتَرَكْتُهُ حَتَّى يَبْعَثَهُ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ بَطْنِ السَّبَاعِ  
وَالطَّيْرِ لَا قَتْلَ مَكَانِهِ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ نَزَدًا يَبْرُدُ  
فَغَطَّاهَا وَجْهَهُ فَمَزَجَتْ رَجُلًا فَجَعَلَ عَلَى رِجْلَيْهِ شَيْئًا مِنْ  
الْأَذَى ثُمَّ قَدَّمَهُ فَكَبَّرَ عَلَيْهِ عَشْرًا ثُمَّ جَعَلَ يُجَاءُ بِالْوَجَلِ  
فَيُوضَعُ وَحُمْرَةٌ مَكَانَهُ حَتَّى صَلَّى عَلَيْهِ سَبْعِينَ صَلَاةً  
وَكَانَ الْقَتْلَى سَبْعِينَ فَلَاذِفُوا وَفَرَّغَ مِنْهُمْ نَزَلَتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ اِذْ دُعِيَ إِلَى سَبِيلِ بَكٍّ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ  
إِلَى قَوْلِهِ وَاصْبِرْ وَمَا صَبَّرَكَ إِلَّا بِاللَّهِ فَصَبِرْ وَلَمْ يَمِثْلِ  
بِأَعْدٍ عَزَّ عُمَرَانُ النَّهْدِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ أَشْرَفَ  
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى حُمْرَةٍ فَرَأَاهُ صَرِيحًا فَلَمْ يَرِ شَيْئًا  
كَانَ أَوْجَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ وَقَالَ وَاللَّهِ لَا قَتْلَ بَكٍّ سَبْعِينَ  
مِنْهُمْ فَتَرَكْتُ وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ  
صَبَرْتُمْ لَهَوَّجُوا الصَّابِرِينَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ قَتْلِ حُمْرَةٍ وَبِشْرٍ  
بِهِ لَيْنٌ ظَفَرْتُ بِقُرَيْشٍ لَا قَتْلَ سَبْعِينَ رَجُلًا مِنْهُمْ فَاتَرَلَهُ  
بَنَارُكَ وَتَعَالَى وَإِنْ عَاقِبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عَاقِبْتُمْ بِهِ



وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَوْ خَيْرٌ لِّلصَّابِرِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ نَصْبِرُ يَا رَبِّ • وَقَالَ الْمَفْسُورُونَ لِمَا رَأَوْا مَا فَعَلَ الْمُشْرِكُونَ بِقَتْلِهِمْ يَوْمَ أَحُدٍ مِنْ تَبْقِيرِ الْبَطْنُونَ وَقَطْعِ الْمَذَكِيرِ وَالْمَثَلِ السَّيِّئَةِ قَالُوا جِئْنَا رَأَوْا ذَلِكَ لَئِنْ أَظْفَرْنَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ لَتُرِيدُنَّ عَلَيْنَا صَنِيعَهُمْ وَلَتَمَثِّلَنَّ بِهِمْ مِثْلَهُ لَيَمَثِّلُنَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ بِأَحَدٍ قَطُّ وَلَتَفْعَلُنَّ وَلَتَفْعَلُنَّ وَوَقَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَمْرَةٍ عَمَةٍ وَقَدِ جَدَعُوا أَنْفَهُ وَقَطَعُوا مَذَاكِرَهُ وَبَقَدُوا بَطْنَهُ وَاخَذَتْ هَذَبَتْ عِشْتَهُ قِطْعَةً مِنْ كَبِدِهِ فَمَضَعَتْهَا ثُمَّ اشْتَرَطَهَا لِتَأْكُلَهَا فَلَمْ تَثْبُتْ فِي بَطْنِهَا حَتَّى رَمَتْ بِهَا فَبَلَغَ ذَلِكَ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَا تَأْكُلُونَهَا كَلِمَتُهُ لَمْ تَدْخُلِ النَّارَ أَبَدًا حَمْرَةُ الْكَوْمِ عَلَى اللَّهِ مِنْ أَنْ يَدْخُلَ شَيْءٌ مِنْ حَسَدِ النَّارِ فَلَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَمْرَةٍ فَظَرَ إِلَى شَيْءٍ لَمْ يَنْظُرْ قَطُّ إِلَى شَيْءٍ كَانَ أَوْ جَمَعَ لِقَلْبِهِ مِنْهُ فَقَالَ رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ أَنْتَ مَا عَلِمْتَ كُنْتُ وَصُولًا لِلرَّحْمِ فَعَالًا لِلْمَخِذَاتِ وَلَوْلَا نَعْرُزُ مِنْ بَعْدِكَ لَسَرَّنِي أَنْ أَدْعَكَ حَتَّى تَخْشَرُ مِنْ أَجْوَادِ شَيْءٍ أَمَا وَاللَّهِ لَئِنْ أَظْفَرَنِي اللَّهُ بِهِمْ لَأَمَثِّلَنَّ بِسَبْعِينَ مِنْهُمْ مَكَانَكَ

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَنْ عَاقِبْتُمْ بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ  
الْآيَةَ فَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلَى تُصْبِرُونَ وَأَمْسَكَ عَمَّا  
أَرَادَ وَكَفَّرَ عَنْ يَمِينِهِ • قَالَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ وَنَحْتَاجُ  
أَنْ تَذْكُرَ هَاهُنَا مَقْتَلَ حِمْرَةَ • عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ أُمَيَّةَ  
الْقَهْرِيِّ قَالَ خَرَجْتُ أَنَا وَعَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ بْنِ الْحَيَّازِ  
فَمَرَرْنَا بِحِمَصٍ فَلَمَّا قَدَمْنَا هَاهُنَا قَالَ لِي عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ عَدِيٍّ قُلْتُ  
لَكَ إِنْ تَأْتِي وَخَشِيتُ أَنْ سَلَهُ كَيْفَ كَانَتْ قَتْلَةُ حِمْرَةَ قُلْتُ  
لَهُ إِنْ شِئْتَ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّا أَنْتُمْ سَجْدَانَهُ بَقَاءٌ وَارَهُ  
وَهُوَ رَجُلٌ قَدْ غَلِبَتْ عَلَيْهِ الْحِمْرَةُ فَإِنْ تَجَدَّاهُ صَاحِبًا  
يَجْتَرَأُ رِجْلًا عَرَبِيًّا وَيَجْتَرَأُ عَنْهُ بَعْضُ مَا تَرِيدُ أَنْ قُلْنَا  
أَنْتُمَيْنَا إِلَيْهِ سَلَمْنَا عَلَيْهِ فَرَفَعَ رَأْسَهُ قُلْنَا جِئْنَاكَ  
لَتَجِدَ شَاغِرًا عَنْ قَتْلِ حِمْرَةَ فَقَالَ لِمَا إِنِّي سَاحِدٌ ثَمًّا كَمَا حَدَّثَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ سَأَلَنِي عَنْ ذَلِكَ كُنْتُ  
عَلَاكَ الْجَبِينِ بْنِ مُطْعَمِ بْنِ عَدِيٍّ بْنِ تَوْقَلٍ وَكَانَ أُمِّهِ  
طَعِيمَ بْنِ عَدِيٍّ قَدْ أَصِيبَ يَوْمَ بَدْرٍ فَلَمَّا سَارَتْ قُرَيْشُ  
إِلَى الْحُدُودِ قَالَ لِي جَبِيرُ بْنُ مُطْعَمٍ إِنْ قَتَلْتُ حِمْرَةَ عَمَّ مُحَمَّدٌ  
فَأَمْتُ عَيْتِقٌ قَالَ فَخَرَجْتُ وَكُنْتُ حَبَشِيًّا أَقْدَفًا لِلْحَرِّ

قذ في الحبشة قلنا اخطى لها شيئا فلما التقى الناس خرج  
انظر حمزة حتى رايناه في عرض الجيش مثل الحمل لا ورق  
يهد الناس لسيفنه هذا ما يقول له شي فوالله اني لا ابقا  
له واستتر منه بحجر و شجر ليدنو مني اذ نغده مني اليه  
سباع بن عبد العزى فلما رااه حمزة قال ها يا ابن مقطعة  
البطون قال ثم ضربه فوالله لكانما اخطار امه وهز  
حربتي حتى اذا رضيت منها دفعتها اليه فوقع في ثنية  
حتى خرجت من بين رجله فذهب لينحوي فغلب  
وتركته حتى مات ثم اتيته فاخذت حربتي ثم رجعت  
الى الناس فقعدت في العسكر ولم يكن لي غير حاجه  
انما قتله لاعتق فلما قدمت مكة عنتت فاقمت  
بها حتى فني فيها الاسلام ثم خرجت الى الطائف  
فارسل الي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا و قتل  
الى ابيهم الرسل قال فخرجت معهم حتى قدمت على النبي  
صلى الله عليه وسلم فلما رااني قال انت وحشي قلت نعم  
قال انت قتلت حمزة قلت قد كان من الام ما قد بلغك  
قال فمسل يستطيع ان تغيب وجهك عني قال فلما قبض

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَرَجَ النَّاسُ إِلَى مُسَيْلَةَ  
الْكُذَّابِ قُلْتُ لَأَحْرُجَنَّ إِلَى مُسَيْلَةَ لَعَلِّي أَقْتُلُهُ فَأَكْفِي بِحُرْمَةِ  
فُحْرِي مَعَ النَّاسِ فَكَانَ مِنْهُمْ مَا كَانَ **سُورَةُ بَيْتِ**  
**اسْرَائِيلَ قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا يَجْعَلْ يَدُكَ مَغْلُوبَةً  
إِلَى عُنُقِكَ الْآيَةُ • عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ جَاءَ  
غُلَامٌ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
كَذَا وَكَذَا فَقَالَ مَا عِنْدَنَا الْيَوْمَ شَيْءٌ قَالَ فَتَقُولُ أَسْأَلُكَ  
قَالَ قَطَعَ قَتْمِيصَهُ فَدَفَعَهُ إِلَيْهِ وَجَلَسَ فِي الْبَيْتِ حَاسِدًا  
فَانزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا يَجْعَلْ يَدُكَ مَغْلُوبَةً إِلَى  
عُنُقِكَ وَلَا يَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ وَقَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَاعِدًا فِيهَا بَيْنَ اضْخَا  
أَتَاهُ صَبِيٌّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتِي تَسْتَكْسِيكَ ذُرْعًا  
وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا قَتْمِيصُهُ  
فَقَالَ لِلصَّبِيِّ مِنْ سَاعَةِ إِلَى سَاعَةٍ تَطْهَرُ رَعْدٌ وَقَتًا آخَرَ  
فَعَادَ إِلَيَّ أُمِّي فَقَالَتْ قُلْ لَهُ إِنَّ أَبِي تَسْتَكْسِيكَ الْقَتْمِيصَ  
الَّذِي عَلَيْكَ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَارَهُ  
وَنَزَعَ قَتْمِيصَهُ وَأَعْطَاهُ وَقَعَدَ غُرُوبًا فَأَذِنَ لِلصَّلَاةِ

وَانْتَظَرُوهُ فَلَمَّا خَرَجَ فَشَغَلَ قُلُوبَ الصَّابِرَةِ فَدَخَلَ عَلَيْهِ  
بَعْضُهُمْ قَرَاهُ عُرْيَانًا فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ نَزَلَتْ  
فِي غَمَزِ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَذَلِكَ أَنَّ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ  
شَبَّهَ فَأَمَرَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِالْعَفْوِ وَقَالَ الْكَلْبِيُّ  
كَانَ الْمُشْرِكُونَ يُؤَدُّونَ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِالْقَوْلِ وَالْفِعْلِ فَشَكَّوْا ذَلِكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ الْآيَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ  
عَنْ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ سَأَلَ أَهْلَ مَكَّةَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
أَنْ يَجْعَلَ لَهُمُ الصَّفَا ذَهَبًا وَأَنْ يَنْجِي عَنْهُمْ الْجِبَالَ فَيَزِيلَ عَنْهُمْ  
لَهُ أَنْ شِئْتَ أَنْ تَسْتَأْنِي لَهُمْ لَعَلَّنَا نَجْتَنِّي مِنْهُمْ وَأَنْ شِئْتَ  
نُؤْتِمَّ الَّذِي سَأَلُوا فَإِنْ كَفَرُوا أَهْلَكُوا كَمَا أَهْلَكَ الَّذِينَ  
مِنْ قَبْلِهِمْ قَالَ لَا بَلَّ اسْتَأْنِي بِهِمْ فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
وَمَا مَنَعَنَا أَنْ نُرْسِلَ بِالْآيَاتِ إِلَّا أَنْ كَذَبَ بِهَا الْأَوَّلُونَ  
وَرَوَيْنَا قَوْلَ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعَوَامِ فِيهِ سَبَبُ نَزُولِ هَذِهِ  
الْآيَةِ عِنْدَ قَوْلِهِ وَلَوْ أَنَّ قُرَآنًا سُيِّرَتْ بِهِ الْجِبَالَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**



وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ الْآيَةُ عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَن  
عَبَّاسٍ لَمْ يَقَالَ لِمَا ذَكَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الرِّقْمَ حَوْفُ  
بِهِ هَذَا الْحَيِّ مِنْ قُرَيْشٍ قَالَ أَبُو جَهْلٍ هَلْ تَدْرُونَ  
مَا هَذَا الرِّقْمُ الَّذِي حَوْفَكُمْ بِهِ مُحَمَّدٌ قَالُوا لَا قَالَ لَنْ تَرَوْا  
وَالرِّبْدُ مَا وَابَّ اللَّهُ لِيْنِ امْكِنْتُمْ مِنْهُ لَنْ تَرَوْهَا تَرَوْهَا فَإِنْ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَالشَّجَرَةُ الْمَلْعُونَةُ فِي الْقُرْآنِ يَقُولُ  
الْمَذْمُومَةُ وَخَوْفُهُمْ فَمَا يَزِيدُهُمْ إِلَّا طُغْيَانًا كَبِيرًا **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَأَنْ كَادُوا لَيَفْتَنُونَكَ عَلَيْنَا لَوْلَا فَتْنَانَا إِلَيْكَ الْآيَةُ قَالَ  
عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي وَفْدِ ثَعْيِفِ تَوَارَسُوا رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَنُوا لَوْ شَطَطُوا وَقَالُوا امْتَنِعْ بِاللَّهِ  
سَنَةَ وَحَرَمَ وَادِينَا كَمَا حَرَمْتَ مَكَّةَ شَجَرَهَا وَطَبِيرَهَا  
وَوَحْشَهَا فَإِذَا ذَكَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمْ  
يَجِبْهُمْ فَأَقْبَلُوا يَكْثُرُونَ مَسْئَلَتَهُمْ وَقَالُوا إِنَّا نَحِبُّ أَنْ  
نَعْرِفَ فَضْلَنَا عَلَيْهِمْ فَإِنْ كُرِهَتْ مَا نَقُولُ وَخَشِينَا أَنْ  
تَقُولَ الْعَرَبُ أَعْطَيْنَاهُمْ مَا لَمْ تَعْطِنَا فَقَالَ اللَّهُ أَمَرَنِي بِذَلِكَ  
فَأَمْسَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْهُمْ وَدَاخَلَهُمْ  
الطَّمْعُ فَصَاحَ عَلَيْهِمْ عُمَرُ مَا تَرَوْنَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

امسك عن جوابكم كراهية لما تخشون وقد هم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ان يعطيهم ذلك فاترك الله تبارك  
 وتعالى هذه الآية • وقال سعيد بن جبير قال  
 المشركون للنبي صلى الله عليه وسلم لانك عنك الا  
 بان تلم بالهتنا ولو بطرف اصابعك فقال النبي صلى  
 الله عليه وسلم ما علي لو فعلت والله يعلم اني بار فاترك  
 الله تبارك وتعالى وان كادوا ليفتنوك عن الذي  
 اوحينا اليك الآية الى قوله نصيرا • وقال قتادة ذكر  
 لنا ان قرشنا خلوا برسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة  
 الى الصبح يكلمونه ويفخمونه ويسودونه ويقادونونه فقالوا  
 انك تاتي بشي لا ياتي به احد من الناس وانت سيدنا  
 وابن سيدنا وما زالوا به حتى كاد يقاتلهم في بعض ما  
 ثم عصته الله تبارك وتعالى من ذلك فاترك الله تعالى  
 هذه الآية **قوله تعالى** وان كادوا ليستفزونك  
 من الارض الآية • قال ابن عباس حسدت اليهود مقام  
 النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة فقالوا ان لابننا  
 انما بعثوا بالشام فان كنت نبيا فالحق بها فانك

أَنْ خَرَجْتَ إِلَيْهَا صَدَقْنَاكَ وَأَمَّا بَكَ فَوَقَعَ ذَلِكَ فِيهِ  
قَبْلَهُ لِمَا عَجِبَ مِنْ أَسْلَامِهِمْ وَرَجَلَ مِنَ الْمَدِينَةِ عَلَى مَرَجَلَةٍ  
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ  
ابْنُ عُمَرَ إِنَّ الْيَهُودَ اتَّوَا بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا  
إِنْ كُنْتَ صَادِقًا أَنْتَ بَنِي اللَّهِ فَالْحَقُّ بِالشَّامِ قَالَ الشَّامُ  
أَرْضُ الْحَمِيرِ وَالْمَشْرِ وَأَرْضُ لَابَنِيَّا فَصَدَّقَ مَا قَالُوا  
وَنَزَعُوا غُرُورَهُ بَنُوكَ لَا يُرِيدُ بِذَلِكَ إِلَّا الشَّامَ فَلَمَّا بَلَغَ  
بَنُوكَ تَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِ وَإِنْ كَادُوا لَيَسْتَفِزُّوكَ  
وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَقَتَادَةُ وَالْحَسَنُ هُمْ أَهْلُ مَكَّةَ بِأَخْرَاجِ  
بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ فَامْرَأَةُ اللَّهِ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى بِالْحَرْوَجِ وَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
أَخْبَارُ أَعْمَامِهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَقُلْ رَبِّ اذْخُلْنِي مَدْخَلَ  
صِدْقِ الْآيَةِ • قَالَ الْحَسَنُ لِمَا أَرَادُوا أَنْ يُوثِقُوا  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَخْرُجُوهُ مِنْ مَكَّةَ  
أَرَادَ اللَّهُ بِقَبْلِ أَهْلِ مَكَّةَ فَامْرَأَتُهُ أَنْ يَخْرُجَ مُهَاجِرًا  
إِلَى الْمَدِينَةِ وَتَرَى قَوْلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَقُلْ رَبِّ  
اذْخُلْنِي مَدْخَلَ صِدْقِ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلِيَا لَوْلَاكَ

عَنِ الرُّوحِ الْإِيَّاتِ . عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِنْ كُنْتُ  
مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرَمِ الْمَدِينَةِ وَهُوَ  
مَنْكُحٌ عَلَى عَسِيبٍ مِنْ بَنِي نَاسٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالُوا اسْأَلُوهُ  
عَنِ الرُّوحِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ فَيَسْتَقْبِلَكُمْ بِأَتْرُفِهِ  
فَأَمَّا هُوَ فَخَرَّ مِنْهُمْ فَقَالُوا لَهُ يَا أَبَا الْقَاسِمِ مَا تَقُولُ  
الرُّوحُ فَسَكَتَ ثُمَّ مَاجَ وَأَمْسَكَتْ بِيَدِي عَلَى جُمَّتِهِ  
فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُنْزِلُ عَلَيْهِ فَانْزَلَ عَلَيْهِ وَكَيْسَلُونَا عَنْ  
الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ  
إِلَّا قَلِيلًا . وَقَالَ عِكْرِمَةُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَتْ قَرِيشُ  
لِلْيَهُودِ اعْطُونَا شَيْئًا نَسْأَلُ هَذَا الرَّجُلَ فَقَالُوا  
سْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْإِيَّاتِ . وَقَالَ  
الْمُفَسِّرُونَ أَنَّ الْيَهُودَ اجْتَمَعُوا فَقَالُوا الْقَرِيشُ خَيْرٌ سَأَلُوهُمْ  
عَنْ شَأْنِ مُحَمَّدٍ وَحَالِهِ سَلُوا مُحَمَّدًا عَنْ الرُّوحِ وَعَنْ نَبِيِّتِهِ  
فَقَدُوا فِي أَوَّلِ الزَّمَانِ وَعَنْ رَجُلٍ بَلَغَ شَرَّ الْأَرْضِ  
وَوَغَرُهَا فَإِنْ أَجَابَ فِي ذَلِكَ كُلِّهِ فَلَيْسَ نَبِيٌّ وَإِنْ أَجَابَ  
عَنْ بَعْضِ ذَلِكَ وَأَمْسَكَتْ عَنْ بَعْضٍ فَهُوَ نَبِيٌّ فَسَأَلُوهُ  
عَنْهَا فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي شَأْنِ الْقِسْيَةِ أَمْرًا

حَسِبْتُ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ إِلَى إِخْرَاقِ الْقِصَّةِ وَتَرْكِ سِيَرَةِ  
الرُّوحِ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ **قَوْلُهُ**  
**تَعَالَى** وَقَالُوا الرُّبُومِينَ لَكَ حَقٌّ نَجَّرْنَا مِنَ الْأَرْضِ  
يَنْبُوءًا الْآيَةَ. **رَوَى** عِكْرَمَةُ عَنْ زَيْدِ بْنِ عُبَيْدٍ أَنَّ عُمَةَ  
وَشَيْبَةَ وَأَبَا سَفِينٍ وَالنَّضَرَ بْنَ الْحَرِثِ وَأَبَا الْبَحْتَرِ  
وَالْوَلِيدَ بْنَ الْمَغِيرَةِ وَأَبَا جَهْلٍ وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ أَبِي أُمَيَّةٍ وَأُمَيَّةُ  
ابْنُ خُلْفٍ وَرُوَسَاءُ قُرَيْشٍ اجْتَمَعُوا عِنْدَ ظُرِّ الْكَعْبَةِ  
فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ ائْتُوا إِلَى مُحَمَّدٍ فَكَلِّمُوهُ وَخَاصُّوهُ  
حَتَّى تَعْدُوَ وَوَأَمِنَهُ فَبَعَثُوا إِلَيْهِ أَنْ يُشَارِفَ قَوْمَكَ وَتَدَّ  
اجْتَمَعُوا لَكَ لِيُنْكَلُوا فَجَاهُمْ سَرِيعًا وَهُوَ يَظُنُّ أَنَّ  
بَدَأَهُمْ فِي أَمْرٍ بَدُءَ وَكَانَ عَلَيْهِمْ حَرِيصًا يَحْتَرِشُهُمْ  
وَيَعِزُّ عَلَيْهِ تَعْنَتُهُمْ حَتَّى جَلَسَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ إِنَّا  
وَاللَّهِ لَا نَعْرِفُ رَجُلًا مِنَ الْعَرَبِ أَدْخَلَ عَلَى قَوْمِهِ مَا أَدْخَلْتَ  
عَلَى قَوْمِكَ لَقَدْ شَتَمْتَ الْأَبَاءَ وَغَيَّرْتَ الدِّينَ وَسَفَهْتَ  
الْأَحْلَامَ وَشَتَمْتَ الْأُمَمَةَ وَفَرَقْتَ الْجَمَاعَةَ وَمَا بَقِيَ أَمْرٌ  
بَسِيجٌ إِلَّا وَقَدْ حُتَّ بِرَفِيمَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَإِنْ كُنْتَ أَمَّا  
حَيْثُ بِهَذَا تَطْلُبُ بِهِ مَا لَجَعَلْنَا لَكَ مِنْ أَمْوَالِنَا



مَا تَكُونُ بِهِ أَكْثَرَ نَافِعًا مَّا لَّوَ أَنْ كُنْتَ أَمَّا تَطْلُبُ الشَّرَفَ  
 فِينَا سَوْدَنَّاكَ عَلَيْنَا وَأَنْ كُنْتَ تَرْيُدُ مُلْكًا مَلِكِيَّاكَ  
 عَلَيْنَا وَأَنْ كَانَ هَذَا الرَّاى الَّذِى يَأْتِيكَ تَرَاهُ قَدْ غَلَبَ  
 عَلَيْكَ وَكَانُوا يَسْمُونَ التَّابِعَ مِنَ الْجَزْلِ الَّذِى يَذَلُّ  
 أَمْوَالَنَا فِي طَلَبِ لُطْبٍ لَكَ حَتَّى نَبْرِيكَ مِنْهُ أَوْ نَعْذُرُ  
 فِيكَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بِي مَا تَقُولُوا  
 مَا جِئْتُمْ بِمَا جِئْتُمْ بِهِ لَطْلِبُ أَمْوَالِكُمْ وَلَا الشَّرَفَ فِيكُمْ  
 وَلَا الْمُلْكَ عَلَيْكُمْ وَلَكِنْ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بَعَثَنِي إِلَيْكُمْ رَسُولًا  
 وَأَتْرَلَ عَلَى كِتَابًا وَأَمَرَنِي أَنْ أَكُونَ لَكُمْ بُشِيرًا وَنَذِيرًا  
 فَبَلَّغْتُكُمْ رَسُولَهُ وَرَحِمِي نَفَعْتُ لَكُمْ فَإِنْ تَقْبَلُوا مِنِّي  
 مَا جِئْتُكُمْ بِهِ فَهِيَ خَطْمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ تَرَوْهُ عَلَيْهِ  
 أَصْبَحُ لَا مَرَأَةَ لِي حَتَّى تَحْكُمَ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَالْوَايَا مُحَمَّدٌ فَإِنْ  
 كُنْتُ غَيْرَ قَابِلٍ مِنْهَا مَا عَرَضْنَا فَقَدْ عَلِمْتُ أَنْهُ لَيْسَ مِنَ النَّاسِ  
 أَحَدٌ أَصْنَقُ بِلَادًا وَلَا أَقْلُ مَالًا وَلَا أَشَدَّ عَيْشًا مِنْ سَائِلِ  
 لَنَا رِيكَ الَّذِى بَعَثَكَ بِمَا بَعَثَكَ فَلْيَسِّرْ عَلَيْنَا هَذِهِ  
 الْجِبَالَ الَّتِي ضَيَّقَتْ عَلَيْنَا وَتَبَسَّطْ لَنَا بِلَادَنَا وَتَجَرَّى  
 لَنَا فِيهَا أَنْهَارُهَا كَأَنْهَارِ الشَّامِ وَالْعِرَاقِ وَأَنْ تَبْعَثَ

من مضى من اباينا وليكن مني بعث لنا منهم فقي بن كلاً  
انه كان شيخاً كبيراً صدوقاً فيسألهم عما تقول الحق  
هو فان صنعت ما سألناك صدقنا وعرفنا به  
مترلك عند الله وان لم تبعثك رسولاً كما تقول قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بهذا بعثت انما جئكم  
من عند الله بما بعثني به فقد بلغتم ما ارسلت به فان  
تقبلوا فهو خصلكم في الدنيا والاخرة وان تردوه اصبروا  
لامر الله قالوا فان لم تفعل هذا فسل ربك ان يعث  
ملكاً يصدقك وسله فيجعل لك جناحاً وكنوزاً وحصوناً  
من ذهب وفضة ويخنيك بها عما وراك فانك تقوهم  
في الاسواق وتلقى المعاش فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ما انا بالذي يسأل به هذا وما بعثت  
اليكم ولكم الله عز وجل بعثني بشيراً ونذيراً قالوا فاسقط  
علينا كسفائر السماء كما زعمت ان ربك ان شا فعل  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الى الله  
ان شا فعل فقال قائل منهم لن نؤمن لك حتي تأتي بالله  
والملأى كبريلاً وقال عبد الله بن ابي امية المخرومي

وهو بن عاتكة بنت عبد المطلب بن عمه النبي صلى الله  
عليه وسلم فقال لا اومن بك ابد احق تتخذ الى السما  
سما وترقا فيه وانا انظر حتى تاتيها وتاتي بنسخة منشورة  
معك ونفر من الملائكة يشهدون لك انك كما تقول  
فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا  
بما فاته من متابعة قومه ولما راي من مباعدهم  
منه اترك الله تبارك وتعالى وقالوا انؤمن لك حتى  
تفجر لنا من الارض ينبوعا الايات . عن عبد الملك بن عيسى  
عن سعيد بن جبير قال قلت له قوله انؤمن لك حتى  
تفجر لنا من الارض ينبوعا انزلت في عبد الله بن ابي  
امية قال زعموا ذلك **قوله تعالى** قل ادعوا الله  
وادعوا الرحمن الآية . قال ابن عباس نفخ رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بكرة فجعل يقول في سجوده  
يا رحمن يا رحيم فقال المشركون كان محمد يدعوا الها واحدا  
فهو الان يدعوا الهين اثنين الله والرحمن ما نعرف الرحمن  
الا رحمن الائمة يعنيون مسيلة الكذاب فانزل الله تبارك  
وتعالى هذه الآية وقال ميون بن مهران كان رسول الله

الرحمن

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْتُبُ فِي أَوَّلِ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ بِاسْمِكَ  
اللَّهُمَّ حَتَّى تَرْتُلَّ هَذِهِ الْآيَةَ أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ  
فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَقَالَتْ مُشْرِكُوا الرِّبِّ هَذَا  
الرَّحِيمُ فَرَفَعَهُمَا الرَّحْمَنُ فَأَنَزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ  
الْآيَةَ • وَقَالَ الضَّحَّاكُ قَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ لِرَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْكَ لَتَقُلَنَّ كَرِ الرَّحْمَنِ وَقَدْ أَكْثَرَ  
اللَّهُ فِي التَّوْرَةِ هَذَا الْأِسْمَ فَأَنَزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ  
بِهَا الْآيَةَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ زَيْدِ بْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تَخَافُ بِهَا  
قَالَ تَرْتُلُّ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخَفِّفٌ مَكْنُ  
فَكَانُوا إِذَا سَمِعُوا الْقُرْآنَ سَبَّوْا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ  
جَاءَهُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَنَبِيٍّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ أَيُّ قُرْآنِكَ فَيَسْمَعُ الْمُشْرِكُونَ فَيَسُبُّوْا  
الْقُرْآنَ وَلَا تَخَافُ بِهَا عِزَّ صَلَاتِكَ فَلَا يَسْمَعُونَ وَاتَّبَعَ  
بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا • وَقَالَتْ عَائِشَةُ تَرْتُلُّ هَذِهِ الْآيَةَ فِي  
النَّشْرِ مَكَانَ الْأَعْرَافِ يَجْهَرُ فَيَقُولُ الْخِيَاتُ لَكَ

الآية

وَالصَّلَوَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ يَرْفَعُ لَهَا صَوْتَهُ فَتَرْتَلِينَ هَذِهِ  
الآيَةَ • وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ شَدَادٍ كَانَ أَغْرَابُ بَنِي تَيْمٍ إِذَا  
سَلَّمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ صَلَاتِهِ قَالُوا اللَّهُمَّ  
أَمْزُقْنَا مَا لَنَا وَوَلَدًا وَبَحْرُونَ قَاتِلَ اللَّهِ تَعَالَى هَذِهِ  
الآيَةُ • عَنْ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ عَنْ عَائِشَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى  
وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تَخَافُتُمْ بِهَا قَالَتْ إِنَّمَا أُنْزِلَتْ  
فِي الدُّعَاءِ **سُورَةُ الْكَهْفِ قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَاصْبِرْ نَفْسُكَ الْآيَةَ • عَنْ سُلَيْمَانَ الْقَارِسِيِّ قَالَ  
جَاءَتِ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عِيْمَةً بَرَحَصًا وَالْأَفْرَعِ بْنِ حَابِسٍ وَذُرَّوهُمْ  
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَوَجَلَسْتَ فِي صَنْعَةٍ وَالْمَجْلِسُ  
وَجَحِيثٌ عَنَّا هَؤُلَاءِ وَرَوَّاجٌ جِبَاهُهُمْ يَتَّبِعُونَ سُلَيْمَانَ وَابْنَهُ  
وَقَرَاءَ الْمُسْلِمِينَ وَكَانَتْ عَلَيْهِمْ جِبَابُ الصُّلَوحِ يُكْبِرُونَ عَلَيْهِمْ  
غَيْرَهَا جَلَسْنَا إِلَيْكَ وَحَادَثْنَاكَ وَاحْذَرْنَا عَنْكَ فَانْزِلْ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَأَقْلِمْنَا أَوْحِيَ إِلَيْكَ مِنْ كِتَابٍ وَبِكَ  
لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَلَنْ نَجِدَ مِنْ دُونِهِ مُلْتَحِدًا وَاصْبِرْ نَفْسُكَ  
مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَيْبِ وَالْعِيقِ يَرِيذُونَ وَجْهَهُ



حَتَّى بَلَغَ أَنَا اعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا يُهْتَدُ بِهَا لِلنَّارِ فَقَامَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَلْمِزُهُمْ حَتَّى إِذَا أَصَابَهُمْ فِي مَوْحٍ  
الْمَسْجِدِ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَمْتَنِي حَتَّى امْرَأَتِي  
أَنَا أَصْبِرُ نَفْسِي مَعَ رِجَالٍ مِنْ أُمَّتِي مَعَكُمْ الْحَيَا وَمَعَكُمْ الْمَمَاتِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَطْعَمَنْ مِنْ غَفْلَتِنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا الْآيَةَ  
عَنِ الضَّحَّاكِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا تَطْعَمَنْ  
مِنْ غَفْلَتِنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا قَالَ تَرَلَّتْ فِي أُمَّتِهِ بَنِي خَلْفِ  
الْحَبَشِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ دُعَا النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى أَمْرِكُمْ  
مِنْ تَجَرُّدِ الْفِرْعَانَةِ وَتَقَرُّبِ صِنَادٍ بِأَهْلِ مَكَّةَ فَأَتَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى وَلَا تَطْعَمَنْ مِنْ غَفْلَتِنَا قَلْبُهُ عَنْ ذِكْرِنَا يَعْنِي مِنْ حَقْمَانِيَعَلَى  
قَلْبِهِ عَنِ التَّوْحِيدِ وَاتَّبَعَ هَوَاهُ يَعْنِي الشِّرْكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَلَيْسَلُونَكَ عَنْ ذِي الْقُرَيْنِ الْآيَةَ . قَالَ قَتَادَةُ إِنْ الْيَهُودَ  
سَأَلُوا بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ ذِي الْقُرَيْنِ فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ لَوْ كَانَ  
الْبَحْرُ مَرَدًّا الْآيَةَ . قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ قَالُوا الْيَهُودُ لَمَّا قَالُوا لَهُمْ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا أَوْتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ الْأَقْلِيلَ كَيْفَ  
فَعَدَاوَتِنَا التَّوْرَةَ وَمَنْ أَوَى التَّوْرَةَ فَعَدَاوَتِي خَيْرٌ كَثِيرًا قَرَلَتْ

قُلْ لَوْ كَانَ الْبَحْرُ مَدَادًا الْآيَةُ **قوله تعالى** فَمِنْ كَانَ  
يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ تَلَّيْتُ فِي خُذْبِ بْنِ زُهَيْرٍ  
الْعَامِرِيِّ وَذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ الْعَدَنِيِّ فَإِذَا اطَّلَعَ  
عَلَيْهِ سُرِنِي فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اسْتَبْرَأَ  
طَبِيبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا الطَّيِّبَ وَلَا يَقْبَلُ مَا رَوَى فِيهِ فَأَتَرَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ . وَقَالَ طَاوُوسٌ قَالَ رَجُلَانِ  
لِلَّهِ ابْنِي أَحَبُّ إِلَهُمَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاحِدَانِ يَرَى مَكَانِي فَأَتَرَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ . وَقَالَ مُجَاهِدٌ جَارِجُلٌ ابْنُ  
الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ابْنِي اتَّصَدَّقْ وَأَصِلْ الرَّحِمَ  
وَلَا تَصْنَعْ ذَلِكَ إِلَّا لِلَّهِ فَيَذْكُرُ ذَلِكَ مِنِّي وَاحْمَدُ عَلَيْهِ وَكَبِيرُ  
ذَلِكَ وَأَعْجَبُ بِهِ فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَلَمْ يَقُلْ شَيْئًا فَأَتَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَمِنْ كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ  
رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا

**سُورَةُ مَرْيَمَ عَلَيْهَا السَّلَامُ قوله تعالى**

وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ . عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا جَبْرِيلُ مَا يَمْنَعُكَ  
أَنْ تَزُودَنَا أَكْثَرَ مَا تَزُودُنَا قَالَ قُرْلٌ وَمَا نُنَزِّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ

فعل

الآية كلها قال كان هذا الجواب لمحمد صلى الله عليه وسلم  
قال مجاهد بطل الملك على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ثم اتاه فقال اعلى ابطات قال قد فعلت قال ولولا  
وانتم لا تنسكون ولا تقصون اطفالكم ولا تنفون برحكم  
وقال وما نترل الا بامر ربك قال مجاهد وترت هذه الآية  
في هذا قال عكرمة والضحك ومقاتل والكلي اخيب  
جبريل عليه السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم حين سأل  
قومه عن قصة اهل الكهف وذى القرنين والروح فلم يدروا  
ما يحيبهم ورجا ان ياتيه جبريل عليه السلام بجواب  
فسالوه فابطل عليه فشق على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
مشقة شديدة فلما نزل جبريل عليه السلام فقال له  
ابطات علي حتى ساء ظفرك واشتقت اليك فقال جبريل  
عليه السلام ان كنت اشوق ولكني عندما موراد بعثت  
نزلت واذا اخبست اخبست فانزل الله تبارك وتعالى  
وما نترل الا بامر ربك **قوله تعالى** ويقول الانسان  
اننا ما من الايات قال الكلي ترلت في ابي بن خلف  
حين اخذ عطا بالية يفتها بيده ويقول زعمكم محمد انبعث

بعد ما موت **قوله تعالى** افرأيت الذي كفر ما ياتنا  
الايات **عن مسروق عن جناب بن الارث** قال كان لي  
دين على العاص بن زوايل فأتته اتقاضاه فقال لا والله  
حتى تكفر بمحمد قلت لا والله لا اكفر بمحمد حتى تموت ثم تبعث  
قال اني اذمت ثريعت جيتني وسيكون لي مال وولد  
فاعطيك فترك الله تبارك وتعالى هذه الآية **عن مسروق**  
**عن جناب** قال كنت رجلا قينا وكان لي على العاص بن زوايل  
دين فأتته اتقاضاه فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد  
فقلت لا اكفر به حتى تموت وتبعث فقال او اني لمبعوث  
بعد الموت فسوف اقضيك اذا رجع الي مالي قال فزلت  
فيه افرأيت الذي كفر ما ياتنا وقال لا وتين ما لا وولدا  
وقال الكلبي ومعا تل كان جناب بن الارث قينا وكان يعمل  
للعاص بن زوايل السهمي وكان العاصي يخرجه فأتاه  
يتقاضاه فقال العاصي ما عندي اليوم ما اقضيك فقال  
جناب لست بمفارقك حتى تقضي ففقال العاصي يا جناب  
مالك ما كنت هكذا وان كنت حسن الطلب قال جناب  
ذاك اني كنت على دينك فاما اليوم فانا على الاسلام مفارق

لديك قال أولستم ترعون أن في الجنة ذهباً وفضة  
وحريراً قال جاب بلى قال فاخزني حتى أقضيك في الجنة  
استهوا فوالله ليز كان ما تقول حقاً اني لا أقضيك فيها  
نبياً منك فاترك الله تبارك وتعالى افرأيت الذي كفر بايا  
الآيات يعني العاص **سورة طه عليه الصلاة والسلام**  
**قوله تعالى** طه ما اتركنا عليك القرآن لتشقى قال  
معايل قال ابو جهل والنضر بن الحارث للنبي صلى الله  
عليه وسلم انك لتشقى بترك ديننا وذلك لما راوا من  
طول عبادة واجتهاد فاترك الله تبارك وتعالى  
هذه الآية عن جابر عن الضحاك قال لما ترك القرآن  
على النبي صلى الله عليه وسلم قام هو واضحا به فصلا  
فقال كفار قريش ما اترك الله تعالى هذا القرآن على محمد  
الا لتشقى به فاترك الله تبارك وتعالى طه يقول يا رجل  
ما اتركنا عليك القرآن لتشقى **قوله تعالى** ولا تمدن  
عينيك الآية عن ابي رافع مولى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ان ضيقاً نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فان  
الى رجل من اليهود يبيع طعاماً يقول لك محمد رسول الله



انه نزل بنا ضيف ولم يلق عندنا بعض الذي نضلحه فيعني  
 كذا وكذا من الدقيق او اسلفني الى هلال رجب فقال اليهو  
 لا ابيعه ولا اسلفه الا برهن قال فرجعت اليه فاخبرت  
 فقال والله اني لامين في السما امين في الارض ولو  
 اسلفني او باعني اديت اليه اذهب بذري وتزلت  
 هذه الآية تعزيت له عن الدنيا ولا تمدن عينيك الى ما متعنا  
 به امر واجامينهم الآية **سورة الانبيا عليهم السلام**  
**قوله تعالى** ان الذين سبقتم لهم منا الحسني الآية  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم عن بن عباس قال اية لا يسئلكي الناس عنها  
 لاء اذرى اعرفوها فلم يسئلو عنها او جهلوهما فلا يسئلون  
 عنها قيل وما هي قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون  
 الله حصب يحتملهم واردون قال بن الزبير ادعوه  
 فلما دعي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا محمد هذا  
 شيء لا تنسا خاصة او لكل ما عبد من دون الله قال لا بل لكل  
 ما عبد من دون الله فقال بن الزبير خصمت ورب  
 هذه البنية يعني الكعبة الست تزعم ان الملايكة  
 عباد صالح وان عيسى عبد صالح وان عزير عبد صالح

وَهَذِهِ بَنُو اِمْلِجَ يَعْبُدُونَ الْمَلَائِكَةَ وَهَذِهِ النَّصَارَى يَعْبُدُونَ  
عِيسَى وَهَذِهِ الْيَهُودُ يَعْبُدُونَ عِزْرًا قَالَ فَصَحَّ اَهْلُ مَكَّةَ فَاتَرَلَهُ <sup>عَلَيْهِ</sup>   
تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِنَّ الدِّينَ سَبَقَتْ لَهُمْ مِنَ الْحَسَنِ الْمَلَائِكَةُ وَ  
وَعِزْرًا اُولَئِكَ عَنْهَا يُبْعَدُونَ **سُورَةُ الْحَجِّ قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَمَنْ النَّاسُ مِنْ يَعْجَبُ لَهِىَ عِلَى حَرْفِ الْاَيَةِ. قَالَ الْمُفَسِّرُونَ  
تَرَلْتُ فِي اَعْرَابٍ كَانُوا يَقْدُمُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ مَهَاجِرِينَ مِنْ بَادِيَتِهِمْ وَكَانَ احَدُهُمْ اِذَا قَدِمَ  
الْمَدِينَةَ فَاَنْ صَحَّ لَهَا وَنَجَتْ فَرَسًا مَهْرًا حَسَنًا وَوَلَدَتْ  
امْرَاةً غُلَامًا وَكَثُرَ مَالُهُ وَمَا شِئْتِ اَمِنْ بِهِ وَاَطْمَآنُ وَقَالَ  
مَا اَصْبَحْتُ مُنْذُ دَخَلْتُ فِي دِينِي هَذَا لَاحِزًا وَاِنْ اَصَابَهُ  
وَجَعَ الْمَدِينَةَ وَوَلَدَتْ امْرَاةً جَارِيَةً وَاجْمَعَتْ رِمَاكِهِ  
وَذَهَبَ مَالُهُ وَتَاخَرَتْ عَنْهُ الصَّدَقَةُ اَتَاهُ الشَّيْطَانُ  
فَقَالَ وَاللَّهِ مَا اَصْبَحْتُ مُنْذُ كُنْتُ عَلَى دِينِكَ هَذَا لِاشْرَا  
فِيَنَقِلِبَ عَزْ دِينِهِ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمِنْ النَّاسِ  
مَنْ يَعْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ لَآيَةٍ. وَهَرَوَى عَطِيَّةٌ عَنْ اَبِي بَكْرٍ  
الْحَذَرِي قَالَ اسْلَمَ رَجُلٌ مِنَ الْيَهُودِ فَذَهَبَ بَصَرُهُ وَمَالُهُ  
وَتَشَامَرًا بِاسْلَامِ فَاتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اَقْلَيْتَ

فقال ان الاسلام لا يقال فقال اني لم اصب في ديني  
 هكذا اذ غلب بصري ومالي وولدي فقال يا يهودي  
 ان الاسلام يسبك الرجال كما يسبك النار تحت الحديد  
 والفضة والذهب قال وتزلت ومن الناس من يعبد  
 الله على حرف الآية **قوله تعالى** هذا ان خصمان اختصموا  
 في ربهم عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقول اقسب الله  
 لتزلت هذه هذان خصمان اختصموا في ربهم في هؤلاء الستة  
 حمزة وعبيدة وعلين بن الخطاب وعنتبة وشيبة والوليد بن  
 عنتبة عن قيس بن عباد عن علي قال تزلت هذه الآية  
 وفي مباهرتنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم  
 الى قوله الحريق وقال بن عباس هم اهل الكتاب قالوا  
 للمؤمنين نحن اولى بالله منكم واقدم كتابا وبينا قبل بينكم  
 وقال المؤمنون نحن احق بالله امنا بمحمد وامننا بنبيكم  
 وما اتزل الله من كتاب وانتم تعرفون نبينا ثم تركوه  
 وكفرتم به حسدا وكفارا كانت هذه خصوصتهم وتزلت هذه  
 الآية وهكذا قول قتادة **قوله تعالى** اذن للذين يقاتلون  
 بانهم ظلموا الآية قال المفسرون كان مشركوا اهل مكة

يُؤْذَنُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا يُزَالُونَ  
يَحْيُونَ مِنْ بَيْنِ مُضْرُوبٍ وَمَشْجُوحٍ فَشَكَوْهُمْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ لَهُمْ أَصْبِرُوا فَإِنِّي لَهُ أَوْمَرُ بِالْقِتَالِ  
حَتَّى هَا جَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَرْجَى النَّبِيَّ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ قَالَ أَبُو بَكْرٍ إِنَّ اللَّهَ لَهْدَلِكُنْ فَأَقْبَلَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَذْنَ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ الْآيَةَ قَالَ  
أَبُو بَكْرٍ فَرَفِثَ أَنَّهُ سَيَكُونُ قِتَالٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا  
أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ قَالَ الْمُسْتَرِدُّ لَمَّا  
رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَوَلَّى قَوْمَهُ عَنْهُ وَشَتَّ  
عَلَيْهِ مَا رَأَى مِنْ مَبَازِدَ نَصْرَةِ عَمَّا جَاءَهُ بِهَمْ تَمَيَّنَ فِي نَفْسِهِ أَن  
يَأْتِيَهُ مِنَ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مَا يُقَارِبُ بَيْتَهُ وَبَيْنَ قَوْمِهِ  
وَذَلِكَ مُحَرَّصُهُ عَلَى إِيْمَانِهِمْ فَجَلَسَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي نَادٍ مِنْ أَيْتِهِ  
فَرَأَى كَثِيرًا مِنْ أَهْلِهِ وَاجْتَمَعَ يَوْمَئِذٍ الْآيَاتُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى  
تَنْبِيْغُ رِوَاغَتِهِ وَتَمَيُّنُ ذَلِكَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
وَالْجَنَّمَ إِذَا هَوَىٰ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حَتَّى بَلَغَ أَفْرَاقَهُمُ اللَّاتِ وَالْعُزَىٰ وَمَنَاتِ الثَّلَاثَةِ الْآخِرَةِ

التي الشيطان على لسانه لما كان يحدث به نفسه ويثناه تلك  
 الغرائب العلى وان شفاعتهم لترجي فلما سمعت قرئش ذلك  
 فرحوا ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في قرائته فقرأ  
 السورة كلها وسجد في آخر السورة فسجد المسلمون لسجوده وسجد  
 جميع من في المسجد من المشركين فلم يبق في المسجد مؤمن ولا  
 كافر الا الوليد بن المغيرة وابو احمه سعيد بن العاص فانما  
 اخذا جعنة من البطحا ورفعاهما الى جهنمتها وسجدا  
 عليهما لانهما كانا شيعين كبيرين فلم يستطعا السجود  
 وتفرقت قرئش وقد سرهم ما قد سمعوا وقالوا قد ردك  
 محمد الهتنا باحسن الذكر وقالوا قد عرفنا ان الله يحب  
 ويميت ويخلق ويمزق ولكن الهتنا هذه تشفع لنا عنده  
 فان جعل لها محمد نصيبا فنحن معه فلما امسى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاه جبريل عليه السلام  
 فقال ماذا صنعت تلوت على الناس ما لم اتك برب الله  
 وقلت ما لم اقل لك تحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 حزنا شديدا وخاف من الله خوفا كثيرا فانزل الله تبارك  
 وتعالى هذه الآية فقال القرئش ندم محمد على ما ذكر



مِنْ مَتَرَةٍ الْهَتَا عِنْدَ اللَّهِ فَأَمَرَهُ دَاوُدَ وَأَشْرَأَ إِلَى مَا كَانُوا  
 عَلَيْهِ. عَزَّ عَنْ ثَمَنُ بْنُ الْأَسْوَدِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ قَالَ  
 قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ آخِرَ آيَةِ اللَّاتِ وَالْعَزِزِ  
 وَمَنَاتِ الثَّالِثَةِ الْآخِرَى فَلَقِيَ الشَّيْطَانَ عَلَى لِسَانِهِ  
 تِلْكَ الْغَرَائِقُ الْعُلَى وَشَفَاعَتُهُمْ تَحْتِي فَبَرَّحَ الْمَشْرُوكُونَ  
 بِذَلِكَ وَقَالُوا قَدْ ذَكَرَ الْهَتَا فَجَازِيلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ أَعْرَضَ عَلَيَّ  
 فَلَمَّا أَعْرَضَ عَلَيْهِ قَالَ أَمَا هَذَا فَلَمْ أَلِكْ بِهِ هَدَفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ  
 فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ  
 رَسُولٍ وَلَا نَبِيٍّ إِلَّا إِذَا تَمَتَّى لَقِيَ الشَّيْطَانَ فِي أَمْنِيَّتِهِ  
**سُورَةُ الْمُؤْمِنُونَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى**  
 قَدْ أَلْحَمَّ الْمُؤْمِنُونَ. عَزَّ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ الْقَادِرِ قَالَ  
 سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ يَقُولُ كَانَ إِذَا أُنْزِلَ الْوَحْيُ عَلَى  
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ عِنْدَهُ وَجْهَهُ دَوِيْتُ  
 كَدَوِيٍّ الْخَلِّ فَمَكَّنَا سَاعَةً فَاسْتَقْبَلُ الْقَبِيلَةَ وَرَفَعَ يَدَيْهِ  
 فَقَالَ اللَّهُمَّ زِدْنَا وَلَا تَنْقُصْنَا وَآكِرْمْنَا وَلَا تَقْتُلْنَا وَاعْطِنَا  
 وَلَا تَحْرِمْنَا وَآتِنَا وَلَا تُؤْثِرْ عَلَيْنَا وَارْضَ عَنَّا ثُمَّ قَالَ

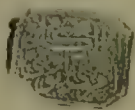
ن

على عشر آيات من أقامهن دخل الجنة ثم قرأ قد افلح المؤمنون  
الى عشر آيات **قوله تعالى** الذين هم في صلاتهم خاشعون  
عن محمد بن سيرين عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه  
عليه وسلم كان إذا صلى رفع بصره إلى السماء فقرأ الذين  
هم في صلاتهم خاشعون **قوله تعالى** تبارك الله أحسن  
الخالقين عن أنس بن مالك قال قال عمر بن الخطاب  
رضي الله عنه وافقت ربي في أربع قلت يا رسول الله  
لو صلينا خلف المقام فأتى الله تبارك وتعالى واتخذ  
من مقام إبراهيم مصلى وقلت يا رسول الله لو اتخذت  
على نسائك حجابا فإنه يدخل عليك البر والفاجر فأتى  
الله تبارك وتعالى وإذا سألتموهن متاعا فأنزلوهن من  
وراء حجابك قلت لا وأج النبي صلى الله عليه وسلم  
لنهن أوليئد لئن الله لمز وأجأ خير منكن الآية ونزلت  
ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين إلى قوله تبارك  
وتعالى ثم أنشأناه خلقا آخر فتبارك الله أحسن الخالقين  
**قوله تعالى** ولقد أخذناهم بالعذاب فما استكاثوا  
لوزيهم وما يتضرعون الآية عن ابن عباس قال جاء أبو بكر

إلى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا أَحْمَدُ اشْدُكَ اللَّهُ  
وَالرَّحِمَ لَقَدْ أَكَلْنَا الْعِلْمَ بِعَيْنِي الْوَبَّ بِالدَّمِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَا هُمْ بِالْعَذَابِ فَمَا اسْتَكْبَرُوا لَهُمْ وَمَا يَصْرِ  
وَقَالَ **ابْنُ عَبَّاسٍ** لما أتت ثمامة بن أنال الحنفي أسيراً  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ اسِيرٌ فَخَلَا سَبِيلَهُ  
فَلَمَّا قَامَ لِإِمَامَةٍ فَخَالَ بَيْنَ أَهْلِ مَكَّةَ وَبَيْنَ الْمِيَةِ مِنَ الْيَمَامَةِ  
وَأَخَذَهُ فَرَسًا يَسْتَفِي الْجَدْبَ حَقَّ أَكْلُوا الْعِلْمَ فَجَاءَ أَبُو  
سَفِينٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اشْدُكَ اللَّهُ  
وَالرَّحِمَ لَيْسَ تَزْعُمُ أَنَّكَ بُعِثْتَ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ قَالَ بَلَى  
قَالَ قَدْ قُتِلَ الْآبَاءُ بِالسَّيْفِ وَالْأَبْنَا بِالْجُوعِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **سُورَةُ النُّورِ قَوْلُهُ تَعَالَى**  
الَّذِينَ لَا يَنْتَهِجُوا الزَّانِيَةَ أَوْ مُشْرِكَةَ الْآيَةِ. قَالَ الْمُفَسِّرُونَ  
قَدِمَ الْمُهَاجِرُونَ الْمَدِينَةَ وَفِيهِمْ فَقْرٌ لَيْسَتْ لَهُمْ أَمْوَالٌ وَبِالْمَدِينَةِ  
نَسَافِعًا يَا مُسَافِحَاتِ يَكْرِيْنَ أَنْفُسَهُنَّ وَهُنَّ يُؤْمِزُ أَخَصَبَ  
أَهْلَ الْمَدِينَةِ فَرُغَبَ فِي كِسْفِهِنَّ نَاسٌ مِنْ فُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ  
فَقَالُوا إِنَّا تَرَوْجَاهُمُنَّ فَنَحْنُ مَعَهُنَّ إِلَى أَنْ يَغْنَيْنَا اللَّهُ  
تَعَالَى عَنْهُنَّ فَاسْتَأْذَنُوا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

في ذلك فنزلت هذه الآية وعمر فيها نكاح الزانية  
 صيانة للمؤمنين عن ذلك . وقال عمرمة نزلت الآية  
 في نساء بغايا متعجلات بمكة والمدينة وكن كثيرات ومنهن  
 تسع صواحب راياتهن رايات كرايات البيطار يعرفون<sup>ها</sup>  
 ام مهدون جارية السائب بن ابي السائب المخزومي  
 وام غليظ جارية صفوان بن امية وجية القبطية جارية  
 العاص بن وائل ومريم جارية بن ملك بن عسلة بن  
 السباق وجلالة جارية سهيل بن عمرو وام سويد جارية  
 عمرو بن عثمان المخزومي وشريفة جارية ومعة بن الاسود  
 وفرسه جارية هشام بن ربيعة وقرية جارية هلال بن  
 النضر وكانت يوثقن في الجاهلية المواخير لا يخل  
 عليهن ولا ياتين الاذان من اهل القبلة او مشرك من اهل  
 الاوثان فاراد ناس من المسلمين نكاحهن ليتخذوا من  
 ما كلة فانزل الله تبارك وتعالى هذه الآية ونهى المؤمنين  
 عن ذلك وحرمة عليهم . عن الحسن بن محمد بن عبد الله بن عمر  
 ان امرأة كان يقال لها ام مهدون فكانت تساخ  
 وكانت تشترط للذي يتزوجها ان تكفيها النفقة وان

وَجُلَاةٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِرَادًا أَنْ يَتَرَوْهَا فَذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَالزَّانِيَةُ لَا يَكْفُرُ  
إِلَّا بِإِثْنَيْنِ أَوْ مُشْرِكٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَالَّذِينَ يَزْمُونَ أَرْوَاحَهُمْ  
الْآيَةُ عَنْ عَمْرَةَ عَنْ بِنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ وَالَّذِينَ  
يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثَلَاثَةً يَأْتُوا بِرَبِيعَةٍ شَهْدًا إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى  
الْفَاسِقِينَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْأَنْصَارِ  
أَهَكَذَا نَزَلَتْ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْآ  
تَسْمَعُونَ يَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَا قَالَ سَيِّدُكُمْ فَقَالُوا بِرَسُولِ  
اللَّهِ أَنَّهُ رَجُلٌ غَيُورٌ وَاللَّهُ مَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً قَطُّ إِلَّا بِكُفْرٍ  
وَلَا طُلُقِ امْرَأَةٍ قَطُّ فَاجْتَرَأَ رَجُلٌ مِنَّا عَلَى أَنْ يَتَزَوَّجَهَا  
مِنْ شَرِّ غَيْرَتِهِ فَقَالَ سَعْدُ وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَا أَعْلَمُ  
الْمُخَاحِقَ وَالْهَامِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَلَكِنْ قَدْ نَجَّيْتُ أَنْ لَوْ وَجَدْتُ كَلْعًا  
وَقَدْ يَخْنُهَا رَجُلٌ لَمْ يَكُنْ لِي أَنْ أَهْبِجَهُ وَلَا أَرْكُحَهُ حَتَّى أَتِي  
بِأَرْبَعَةٍ شَهْدًا فَإِنَّ اللَّهَ إِنِّي لَا أَتِي بِهِمْ حَقَّ يَقْضِي حَاجَتَهُ فَمَا لَبِثُوا  
إِلَّا يَسِيرًا حَتَّى جَاهَلُوا لَنْ أَمِيَّةٍ مِنْ أَرْضِهِ عَشِيًّا فَوَجَدْتُ  
أَهْلَهُ رَجُلًا قَرَأَ بَعْثَهُ وَسَمِعَ بِأَذْنِهِ فَلَمْ يَلْجِءْ حَتَّى أَصْبَحَ فَقَدَا  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي



الآية



التي جئت اهلي عشيئاً فوجدت عندها رجلاً فرايت بعيني  
وسمعت بأذني فكرر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء  
به واشتد عليه فقال سعد بن عبادة الان يضرب  
رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية وتبطل شهادته  
في المسلمين فقال هلال والله اني لارجو ان يجعل الله لي منها  
مخرجاً فقال هلال يا رسول الله اني قد اري ما اشتد  
عليك مما جئت به والله يعلم اني لصادق فوالله ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يامر بضربه اذ نزل عليه الوحي  
وكان اذ نزل عليه عرفوا ذلك في يدي جلد فامسكوا عنه  
حتى فرغ من الوحي فزلت والذين يتوكلون ارجهم ولم  
يكن لهم شهدة الا انفسهم لايات كلها فسرى عن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم فقال ابشر يا هلال فقد جعل الله  
لك فرجاً ومخرجاً فقال هلال قد كنت ارجو ذلك من ربي  
وذكره باقي الحديث • عن علقمة عن عبد الله قال انا ليلة الجمعة  
في المسجد اذ دخل رجل من الانصار فقال لوان رجلاً وجد  
مع امرأته رجلاً فان تكلم بدمه وان قتل قتلته وان  
سكت سكت على غيظ والله لا سالن عن رسول الله صلى الله

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ مِنْ لَحْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَالَ لَوَانِ رَجُلًا وَجَدَ مَعَ امْرَأَةٍ رَجُلًا فَتَكَلَّمَ  
حَدَّثَهُمْ أَوْ سَكَتَ سَكَتَ عَلَى غَيْظٍ قَالَ اللَّهُمَّ افْتَحْ وَجْعَلْ  
يَدْعُو فَنَزَلَتْ آيَةُ اللَّعَانِ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ أَزْوَاجَهُمْ وَلَمْ يَكُنْ  
لَهُمْ شَهِدَاتُ الْإِنْفُسِ إِلَّا يَدُهُمْ فَابْتُلِيَ الرَّجُلُ مِنَ النَّاسِ  
بِمَا هُوَ وَأَمْرُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَلَا عَنَّا شَهَادَةَ  
الرَّجُلِ أَرْبَعَ شَهَادَاتٍ بِاللَّهِ أَنَّهُ لَمْ يَزَلْ يَرَى الرَّجُلَ الْخَامِسَةَ  
أَن لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ فَقَدْ هَبَّتِ اللَّيْلُ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا فَلَعَنَتْ فَلَمَّا  
أَدْبَرَتْ قَالَ لَعَلَّهَا أَنْ تَحْيِيَ بِرَأْسِهِ جَعْدًا فَجَاءَتْ بِرَأْسِهِ  
جَعْدًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ  
الْآيَاتُ عَنِ عَائِشَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
حِينَ قَالَ فِيهَا أَهْلُ الْإِفْكِ مَا قَالُوا فَبَرَأَهَا اللَّهُ تَعَالَى  
مِنْهُ قَالَ الزَّهْرِيُّ وَكُلُّهُمْ حَدَّثَنِي طَائِفَةٌ مِنْ حَوِثٍ  
وَبَعْضُهُمْ كَانَ أَوْ عَلِمَ بِهَا مِنْ بَعْضٍ وَابْتِغَاءً لِقِصَاصٍ وَوَعِثُ  
عَنْ كُلِّ وَاحِدٍ الْحَدِيثُ الَّذِي حَدَّثَنِي وَبَعْضُ حَدِيثِهِمْ يُصَدِّقُ  
بَعْضًا ذَكَرُوا أَنَّ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا  
 أَفْرَعَ بَيْنَ نِسَائِهِ فَأَيُّهُنَّ خَرَجَ سَمَّهَا خَرَجَ بِهَا فَأَفْرَعَ  
 بَيْنَنَا فِي غَزْوَةِ غَزَاهَا خَرَجَ فِيهَا سَمَّيْ فَرَجَتْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَلِكَ بَعْدَ مَا نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فَأَنَا أَهْلِي  
 هُوْدَجِي وَأَتَرَلُ فِيهِ مَسِيرًا حَتَّى فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 مِنْ غَزْوِهِ وَقَعَلَ دُونََنَا مِنْ الْمَدِينَةِ أَذْنُ لَيْلَةٍ بِالرَّحِيلِ فَقُمْتُ  
 حِينَ أَذْنُوا بِالرَّحِيلِ وَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ فَلَمَّا  
 قَضَيْتُ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَأَذَا  
 عَقْدَمِنْ جَرَعَ أَظْفَارُ قَدْ انْقَطَعَ فَرَجْتُ فَلَمَسْتُ عَقْدَمِي  
 فَنَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ وَأَقْبَلَ الرَّحْطُ الدِّينَ كَأَنَّهُ أَيْرُ حُلُونِ  
 فَعَمَلُوا هُوْدَجِي وَنَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي الَّذِي كُنْتُ أَرْكَبُ  
 وَهُمْ يَحْسِبُونَ إِنِّي فِيهِ قَالَتْ عَائِشَةُ وَكَانَتْ النَّسَاءُ  
 إِذَا ذَاكَ خَفَا فَالْمَرْهَلِينَ وَلَمْ يَفْسَحْنَ لَهَا يَأْكُلْنَ اللَّعْمَ  
 مِنَ الطَّعَامِ فَلَمْ يَسْتَثْنُوا الْقَوْمَ ثَقُلَ الْهُودُجُ حِينَ رَحَلُوهُ  
 وَرَفَعُوهُ وَكُنْتُ جَاهِلِيَّةً حَدِيثَةَ السِّنِّ فَبَعَثُوا الْحَمَلَ  
 وَسَارُوا وَوَجَدْتُ عَقْدَمِي بَعْدَ مَا اسْتَمَرَّ الْجَيْشُ فَجِئْتُ  
 مَنَازِلَهُمْ وَلَيْسَ هَذَا رِجَالًا وَلَا يَجِبُ فَيَمُتُّ مَرْتِلًا

كُنْتُ فِيهِ وَظَنَنْتُ أَنَّ الْقَوْمَ سَيَفْقِدُونِي فَيَرْجِعُوا إِلَيَّ  
فَبَيْنَمَا أَنَا جَالِسَةٌ فِي مَنزِلِي عَلَى بَنِي عَيْنَاءٍ قَمْتُ وَكَانَتْ  
صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السَّامِيُّ نَزَلَ زَكَاةً إِلَى قَدْحِ عَرَسٍ مِنْ دَمْرٍ  
الْجَيْشِ فَادْخَلَ وَأَصْبَحَ عِنْدَ مَنْزِلِي فَرَأَى سَوَادَ النَّسَاءِ نَائِمِينَ  
فَاتَانِي فَعَرَفَنِي حِينَ رَأَى وَقَدْ كَانَ يَرَانِي قَبْلَ أَنْ يَضُرَّ  
عَلَى الْحِجَابِ فَاسْتَيْقَظْتُ بِاسْتِرْجَاعِهِ حِينَ عَرَفَنِي فَخَرَجْتُ  
وَجِئْتُ بِجَلْبَابِي وَاللَّهُ مَا كَلِمَتِي بِكَلِمَةٍ وَلَا سَمِعْتُ مِنْهُ كَلِمَةً  
غَيْرَ اسْتِرْجَاعِهِ حَتَّى أَنَاخَ رَاحِلَتِي فَوَطِئْتُ عَلَى قَدَمَيْهَا فَكَسَتْ  
فَانْطَاقَ يَقُودُونِي لِرَاحِلَةٍ حَتَّى آتَيْنَا الْجَيْشَ بَعْدَ مَا تَوَلَّوْا  
مُؤْعَرِينَ فِي حَوَالِ الطَّاهِرَةِ وَهَلَكَ مِنْ هَلَكَ فِيَّ وَكَانَتْ  
الَّذِي تَوَلَّى كَرَمُ مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سُلُوكٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ  
فَاسْتَكَيْتُ حِينَ قَدِمْتُهَا شَهْرًا وَالنَّاسُ يَقِضُّونَ فِي قَوْلِ  
أَهْلِ الْأَفْكَ وَلَا اشْعُرُ شَيْئًا مِنْ ذَلِكَ وَهُوَ يَرِي بَنِي نِيْسَ  
وَجِئْتُ إِلَى لَا أَعْرِفُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلطُّفْلِ  
الَّذِي كُنْتُ أَرَى مِنْهُ حِينَ اسْتَكَيْتُ أَمَّا يَدْخُلُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُسَلِّمُ ثُمَّ يَقُولُ كَيْفَ يَتَكَلَّمُ فَذَلِكَ يَحْزَنُنِي وَلَا  
اشْعُرُ إِلَّا بِشَرِّ خَرَجْتُ بَعْدَ مَا نَقَمْتُ وَخَرَجْتُ مَعَ أَمْرِ مُسْطَحٍ

قَبْلَ الْمَنَاصِعِ وَهُوَ مُتَبَرِّفٌ وَلَا تَخْرُجُ إِلَّا لِيَلَا وَذَلِكَ قَبْلَ  
 أَنْ تَتَّخِذَ الْكَهْفَ قَرِيبًا مِنْ بَيْوتِنَا وَأَمْرًا أَلْعَبَ الْأَوَّلَى  
 فِي النَّتَنِ وَكُنَّا نُنَادِي فِي الْكَهْفِ أَنْ نَتَّخِذْ هَاهُنَا بَيْوتَنَا  
 فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَأَمْرُوسُطُ وَهُوَ بِنْتَانِي زُهَيْرٌ عِنْدَ الْمَطْلَبِ  
 ابْنُ عَمِّ مَنَافٍ وَأَمَّا بِنْتُ صَخْرٍ بِنْتُ عَامِرٍ خَالَةُ ابْنِي بَكْرٍ  
 الصَّدِيقِ وَابْنَاهَا مَسْطُوحُ بْنُ اثْنَاةِ بْنِ عِمَادِ بْنِ الْمَطْلَبِ فَأَقْبَلْتُ  
 أَنَا وَأَبْنَةُ ابْنِي زُهَيْرٍ قَبْلَ يَتِيمٍ حِينَ فَرَّغْنَا مِنْ شَأْنِنَا فَعَثَرْتُ  
 أَمْرُوسُطُ فِي مَرَطٍ فَقَالَتْ قَسَمَ مَسْطُوحٌ فَقُلْتُ لَهَا بِشَىْءٍ مَا قُلْتُ  
 التَّيْبِينَ رَجُلًا شَدِيدَ بَدْرٍ قَالَتْ أَيْ هَاهُنَا وَلَمْ تَشْعُرْ مَا قَالَتْ  
 قُلْتُ وَمَاذَا فَأَخْبَرْتَنِي بِقَوْلِ أَهْلِ الْأَفْكَ فَأَنْزَلْتُ  
 مَرَضًا إِلَى مَرَضِي فَلَمَّا رَجَعْتُ إِلَى بَيْتِي وَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَكُنْ قُلْتُ تَأْذَنُ لِي أَنْ أُرِيتُ  
 أَبُوِي قَالَ وَأَنَا أُرِيدُ جَنَّتِي أَنْ تَبْقِيَ الْحَبْرَ مِنْ قَبْلِهِمَا فَإِذَا  
 لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجِئْتُ أَبُوِي فَقُلْتُ يَا أَمَامَ مُحَمَّدٍ  
 النَّاسُ قَالَتْ يَا بَنِيهِ هُوَ فِي عَمَلِكَ فَوَاللَّهِ لَقُلْتُ مَا كُنْتُ  
 لِمَرْأَةٍ قَطْرَ وَصِيَّةٍ عِنْدَ رَجُلٍ وَلَهَا ضَرْبٌ لَا كَثْرَنَ عَلَيْهَا  
 قَالَتْ فَقُلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَقَدْ حَدَّثْتُ النَّاسَ بِهَذَا قَالَتْ



فَبَكَيْتُ تِلْكَ اللَّيْلَةَ حَتَّى أَصْبَحْتُ لَا يَرِقُّ لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْثَلُ  
يَوْمَ ثَمَّ أَصْبَحْتُ أَبْيَ وَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَأَسَامَةَ بْنَ زَيْدٍ حِينَ اسْتَلَبْتُ الْوُجْهَ  
يَسْتَشِيرُهُمَا فِي فِرَاقِ عَهْدِهِ وَأَمَّا اسَامَةُ بْنُ زَيْدٍ فَأَشَارَ  
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالَّذِي يَعْلَمُ مِنْ بَرَاهِ أَهْلِهِ  
وَبِالَّذِي يَعْلَمُ فِي نَفْسِهِ لَهُمْ مِنَ الْوُدِّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُمْ  
أَهْلُكَ وَلَا نَعْلَمُ الْآخِرَ وَأَمَّا عَلِيٌّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ لَمْ يَضِيقِ اللَّهُ عَلَيْكَ وَالنِّسَاءُ سِوَاهَا كَثِيرٌ وَإِنْ  
نَسَلُ الْجَارِيَةِ نَصَدَقْتُ قَالَتْ قَدْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيرَةَ قَالَ يَا بَرِيرَةُ هَلْ رَأَيْتِ شَيْئًا مِنْ عَالِيَةِ  
قَالَتْ بَرِيرَةُ وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ إِنْ رَأَيْتِ عَلَيْهَا أَمْرًا فَطُ  
أَعْنَصْ عَلَيْهَا أَكْثَرَ مِنَ الْهَاجَرَةِ حَدِيثُ السَّنَنِ تَامَ عَنْ عَجِينِ  
أَهْلُهَا فَيَأْتِي الدَّارَ مِنْ فَيْكَلِهِ قَالَتْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْتَعْذَرَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلُولٍ فَقَالَ وَهُوَ  
عَلَى الْمَنَبَرِ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ مَنْ يَعْذِرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي  
أَذَاهُ فِي أَهْلِي فَوَاللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَلَى أَهْلِي الْآخِرَ ذَكَرُوا رَجُلًا  
مَا عَلِمْتُ عَلَيْهِ عَلَيْهِ الْآخِرَ وَمَا كَانَ يَدْخُلُ عَلَى أَهْلِي إِلَّا

فَقَامَ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ الْإِنصَارِيُّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
أَنَا أَعِزُّكَ مِنْهُ أَنْ كَانَ مِنْ الْأَوْسِ أَضْرَبَ عُنُقَهُ وَأَنْ كَانَ  
مِنْ أَخَوَانِي مِنَ الْخَزْجِ أَمَرْتَنَا فَعَلْنَا أَمْرَكَ قَالَتْ فَقَامَ  
سَعْدُ بْنُ عَبَادَةَ وَهُوَ سَيِّدُ الْخَزْجِ وَكَانَ رَجُلًا صَالِحًا وَكَانَ  
أَخْبَلَهُ الْحِمْيَةُ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ مَعَادٍ كَذَبْتَ لِعَمْرِ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ  
وَلَأَنْقُذَنَّكَ عَلَى قَتْلِهِ فَقَامَ أَسِيدُ بْنُ حُضَيْرٍ وَهُوَ مِنْ نَحْوِ سَعْدِ  
ابْنِ مَعَادٍ فَقَالَ لِسَعْدِ بْنِ مَعَادٍ كَذَبْتَ لِعَمْرِ اللَّهِ لَأَقْتُلَنَّكَ إِنَّكَ  
مُنَافِقٌ تَجَادُلُ غُلَّ الْمُنَافِقِينَ فَمَتَّارُ الْحَيَّانِ الْأَوْسِ وَالْخَزْجِ  
حَتَّى هَمُّوا أَنْ يَقْتُلُوا أَوْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَأَمَرَ عَلَى الْمَنْبَرِ فَلَمْ يَزَلْ يَخْفِضُهُمْ حَتَّى سَكَنُوا وَسَكَتَ قَالَتْ  
وَكَيْتَ يَوْمَ ذَلِكَ لَا تَزْفِي لِي دَمْعٌ وَلَا أَكْتَلُ يَوْمَ وَأَبْوَائِي يَنْظُرُونَ  
أَنْ الْبُكَاءُ فَالِقُ كَيْدِي قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُمَا جَالِسَانِ عِنْدِي وَأَنَا  
أَبْكِي اسْتَأْذَنَتْ عَلَيَّ امْرَأَةٌ مِنَ الْإِنصَارِ فَاذْنَتْ لَهَا وَجَلَسَتْ  
بَيْنِي مَحِي قَالَتْ فَبَيْنَمَا هُنَّ عَلَيَّ ذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَلَّمَ ثُمَّ جَلَسَ وَلَمْ يَجْلِسْ عِنْدِي مِنْذُ قِيلَ لِي مَا  
وَقَدْ لَبِثْتُ شَهْرًا لَا يُوحَى إِلَيَّ فِي شَيْءٍ قَالَتْ فَتَشَبَّهَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِجُلُوسِ <sup>حِينَ</sup> قَالَتْ أَمَا بَعْدُ يَا عَائِشَةُ

فَاِنَّهُ يَلْعَنُ عَنكَ كَمَا وَلَدَ اِقَانِ كُنْتُ بَرِيَّةً فَسَيِّدِي لَكَ  
 اللَّهُ وَأَنَا كُنْتُ الْمَمْتُ بَرِيَّةً فَاسْتَغْفِرِي اللَّهَ وَلَوْ اِلَيْهِ قَالِ  
 الْعَبْدُ اِذَا اعْتَرَفَ بِدِينِهِ ثُمَّ قَابَ تَابَ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَتْ فَلَمَّا  
 قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَالِفَهُ فَاضْدَمْنِي حَيْثُ  
 مَا احْتَرَمْتَنِي قَطْعَ فَقُلْتُ لَا اِي اِحْبَ عَيْنِ رَسُولِ اللَّهِ فِيمَا قَالَ  
 قَالِ وَاللَّهِ مَا اَدْرِي مَا اَقُولُ لِلرَّسُولِ اللَّهُ فَقُلْتُ لَا اِي اِحْبَ  
 رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ وَاللَّهِ مَا اَدْرِي مَا اَقُولُ لِلرَّسُولِ اللَّهُ فَقُلْتُ  
 فَقُلْتُ وَأَنَا جَارِيَّةٌ حَدِيثَةُ الْبَيْتِ لَا اَقْرَأُ كَثِيرًا مِنَ الْقُرْآنِ  
 وَاللَّهُ لَقَدْ عَرَفْتُمْ أَنْكُمْ سَمِعْتُمْ هَذَا وَقَدْ اسْتَقَرَّ فِي نَفْسِكُمْ فَصَبْرُكُمْ  
 بِهِ وَلَقَدْ قُلْتُ لَكُمْ اِنِّي بَرِيَّةٌ وَاللَّهُ يَعْلَمُ اِنِّي بَرِيَّةٌ لَا اُصْدِقُ  
 بِذَلِكَ وَلَيْلِ اعْتَرَفْتُ لَكُمْ بِاللَّهِ يَعْلَمُ اِنِّي مِنْهُ بَرِيَّةٌ لَا اُصْدِقُ  
 وَاللَّهُ مَا اَجِدُ لِي وَكَمْ مِثْلًا اَلَا مَا قَالَ اِبُو يُوسُفَ فَصَبْرُكُمْ  
 بِحَيْلِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَيَّ مَا يَصِفُونَ قَالَتْ ثُمَّ تَحَوَّلْتُ فَوَاصِلُكُمْ  
 عَلَيَّ فَهَلْ لِي قَالَتْ وَأَنَا وَاللَّهُ اَعْلَمُ اِنِّي بَرِيَّةٌ وَإِنَّ اللَّهَ مُبَرِّئُ  
 بِيَوَالِي وَلَكِنْ وَاللَّهُ مَا كُنْتُ اظُنُّ اَنْ يَنْتَزِلَ فِي شَأْنِي وَحْيٌ  
 يُتْلَى وَلَشَأْنِي كَانَ اَحْقَرُ فِي نَفْسِي مِنْ اَنْ يُتَكَلَّمَ إِلَهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى فِيَّ بِأَمْرِ يُتْلَى وَلَكِنِّي كُنْتُ اَرْجُو اَنْ يَرَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

الله عليه وسلم رزى يا يتيم بنى الله تعالى لها قالت فوالله مآراً  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ له ولا خرج من أهل البيت  
 أحد حتى أنزل الله تبارك وتعالى على نبيه صلى الله عليه  
 وسلم وأخذ ما كان يأخذ من البرحاء عند الوحى حتى  
 أنه ليخدر منه مثل الجمان من المرق في اليوم والشاخي تيم  
 ثقل القول الذى أنزل عليه قالت فلما سرى عن رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم سرى عنه وهو يضح فكان أول كلمة  
 تكلم بها أن قال ابشر يا عائشة أما والله فقد برأك الله  
 فقالت لي متى توى اليه فقالت والله لا أقوم اليه ولا أهد  
 إلا الله تعالى هو الذى برأني قالت فأنزل الله تبارك  
 وتعالى أن الذين جاءوا بالأكاذيب غضبنا منكم العشرة لا  
 فلما أنزل الله تبارك وتعالى هذه الآيات في برأني قال  
 الصديق وكان ينفق على منسج لقربانة وفقه والله لا انفق  
 عليه شيأ أبداً بعد الذى قال للعائشة ما قال فأنزل  
 الله تبارك وتعالى ولا ياتل أولوا الفضل منكم والسعة  
 أن يؤتوا أولى القرى إلى قوله تبارك وتعالى الأحببون  
 أن يعفر الله لكم فقال أبو بكر والله انى لأحب أن يعفر الله

فَرَجَ إِلَى مَسْطَحِ النُّفَّةِ الَّتِي كَانَ يَتَّقِي عَلَيْهِ وَقَالَ لَا إِلَهَ  
مِنْهُ أَبَدًا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ  
لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ الْآيَةُ  
عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْ عَنْ حَدِيثِ الْأَفْكَ  
وَقَالَتْ فِيهِ وَكَانَ أَبُو أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيُّ حِينَئِذٍ خَبِيرَةً أَمْرَةً  
فَقَالَتْ يَا أَبَا أَيُّوبَ لَا تَسْتَعِمْ بِمَا تَحْدُثُ النَّاسُ قَالَ وَمَا يَجِدُونَ  
فَاخْبِرْتَهُ بِقَوْلِ أَهْلِ الْأَفْكَ فَقَالَ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا  
سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ قَالَتْ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى لَوْلَا  
إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ  
هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ عَنْ بَنِي أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ ذُكْوَانَ مَوْلَى عَائِشَةَ  
أَنَّهَا سَمِعَتْ لَابْنَ عَبَّاسٍ عَلَى عَائِشَةَ وَهِيَ تَمُوتُ وَعِنْدَهَا بَنِي  
أَيُّوبَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ فَقَالَ هَذَا بَنِي عَبَّاسٍ يَسْتَكْثِرُونَ  
عَلَيْكَ وَهُوَ مِنْ خَيْرِ بَنِيكَ فَقَالَتْ دَعْنِي مِنْ بَنِي عَبَّاسٍ  
وَمَنْ تَرَكَيْتَ فَقَالَ لَهَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَنْصَارِيُّ  
لَكُنَّ يَا اللَّهُ تَعَالَى فَيَقِيهِ فِي دِينِ اللَّهِ فَأَذِنَ لَهُ فَلْيَسْلَمْ عَلَيْكَ  
وَلْيُودِعْكَ قَالَتْ فَأَذِنَ لَهُ أَنْ شِئْتُ فَأَذِنَ لَهُ فُدْخَلَ  
بَنِي عَبَّاسٍ ثُمَّ سَلَّمَ وَجَلَسَ فَقَالَ بَشْرِي يَا أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ



قَوْلَهُ مَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ أَنْ يَنْهَبَ عَنْكَ كُلُّ أَذَى وَضَبٍ  
 أَوْ قَالَ وَضَبٍ فَتُلْقِي الْأَجْبَةَ مَحْدًا وَخَزْبَةً أَوْ قَالَ وَأَصْحَابُ  
 الْأَنْتَارِ وَالزُّوجُ حَصَدَهُ كُنْتُ أَحْتِ إِزْوَاجَ رَسُولِ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَيْهِ وَلَمْ يَكُنْ لِي حَبْلٌ لَا طَبِيبًا فَأَمَّا  
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى بِرَأْسِكَ مِنْ فَوْقَ سَبْعِ سَمَوَاتٍ فَلَيْسَتْ  
 الْأَرْضُ سَجْدًا لَهَا وَهُوَ يَكُونُ فِيمَا بَيْنَ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَسَقَطَتْ  
 فَلَا تَكُنْ لَيْلَةً إِلَّا بَوَا فَأَحْبَبْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فِي الْمَهْرَلِ وَالنَّاسُ مَعَهُ فِي اتِّبَاعِهَا أَوْ قَالَ طَلَبِهَا حَقٌّ  
 أَصْبَحَ الْقَوْمُ عَلَى عَثَرَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِتْنَةً وَاصْبِرُوا  
 طَبِيبًا الْآيَةُ رُخْصَةً لِلنَّاسِ عَامَةً فِي سَبِيلِكَ وَأَمَّا أَنْتَ  
 لِمُبَارَكَةٍ قَالَتْ دَعْنِي يَا بَنِي عِمَّاسٍ مِنْ هَذَا أَوْ اللَّهُ لَوْ دَرَّ  
 لَوْ أَنِّي كُنْتُ لِنَفْسِيَا مَنْسِيًّا **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَأْتِيهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ الْآيَةُ **عَنْ** أَشْعَثِ بْنِ  
 سَيَّارٍ عَنْ عَبْدِ بْنِ قَابَتٍ قَالَ جَاءَتْ امْرَأَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ  
 فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ أَكُونُ فِي بَيْتِي عَلَى حَالٍ لَا أَحِبُّ أَنْ  
 يَأْتِيَ عَلَيَّ أَحَدٌ وَلَا وَالِدٌ وَلَا وَلَدٌ فَيَأْتِي الْأَبَ فَيَدْخُلُ  
 عَلَيَّ وَإِنَّهُ لَا يَزَالُ يَدْخُلُ عَلَيَّ وَجُلُّ مِنْ أَهْلِي وَإِنَّا عَلَى ذَلِكَ

الحال فكيف اصنع فترلت هذه الآية ياها الذين امنوا  
لا تدخلوا بيوت غير بيوتكم حتى تستأنسوا وتسلموا على اهلها  
الآية قال المفسرون فلما ترلت هذه الآية قال ابو بكر  
الصديق رضي الله عنه يا رسول الله افرأيت الخانات  
والمساكن في طروق الشام ليس فيها ساكن فأتى الله  
تبارك وتعالى ليس عليك جناح ان تدخلوا بيوت  
غير مسكونة الآية **قوله تعالى** والذين يمتعون الكا  
مات ما ملكت ايمانكم فكا بئهم الآية تركت في عالم حبيب  
ابن عبد العزى فقال له صبح سال مولاه ان يكاتبه فاب  
عليه فاترك الله تبارك وتعالى هذه الآية فكا بئهم حبيب  
على مائة دينار ووهب له منها عشرين دينارا فادها  
وقتل يوم حنين في الحرب **قوله تعالى** ولا تكرر هو  
فتياكم على البغاء الى قوله غفور رحيم عن ابن شهاب  
عن عمر بن ثابت ان هذه الآية ولا تكرر هو اقبائكم على  
البغاء تركت في معاد جارية عبد الله بن ابي بن ملول قال  
كانت معادة جارية لعبد الله بن ابي وكانت مسلمة  
فكان يستكرها على البغاء فاترك الله تبارك وتعالى

وَلَا تَكْرَهُوا قِيَامَكُمْ فَيَسِّرْكُمْ عَلَى الْبَقَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ  
وَقَالَ الْمُفَسِّرُونَ نَزَلَتْ فِي مَعَاذِهِ وَمُسِيكِهِ جَارِيَةً  
عِنْدَ اللَّهِ بِنِائِي الْمَنَافِقِ كَانَ يَكْرَهُمَا عَلَى الرِّزَا لَضَرِيئَةٍ  
يَأْخُذُهَا مِنْهُمَا وَكَذَلِكَ كَانُوا يَقْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ يُولَعُونَ  
أَمَامَ فَلَمَّا جَاءَ الْإِسْلَامُ قَالَتْ مَعَاذُهُ لِمُسِيكِهِ أَنْ هَذَا  
الْأَمْرُ الَّذِي يُخْفِيهِ لَا يَخْلُومُنَّ وَجْهَيْنِ فَإِنْ يَكُ حَقِيرًا  
فَقَدْ اسْتَكْبَرْنَا مِنْهُ وَإِنْ يَكُ شَرًّا فَقَدْ آذَنَّا أَنْ تَدْعُهُ  
فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ مُقَاتِلٌ  
نَزَلَتْ فِي سِتِّ جَوَارِعَ عِنْدَ اللَّهِ بِنِائِي كَانَ يَكْرَهُهُنَّ  
عَلَى الرِّزَا وَيَأْخُذُ جَوْرَهُنَّ وَهُنَّ مَعَاذُهُ وَمُسِيكُهُ  
وَأَسِيْمُهُ وَعَمَّهُ وَأَرَوَى وَفِيهِ نَجَاتٌ خَدَامَتُنَّ ذَاتِ  
يَوْمٍ بَدِينَارٍ وَجَاتِ أُخْرَى بِبَرْدٍ فَقَالَ لَهَا ارْجِعَا  
فَأَرْزِيَا فَقَالَتَا وَاللَّهِ لَا نَفْعَ لِفَقْدِ جَانَا اللَّهُ بِالْإِسْلَامِ  
وَحَرَمِ الزِّنَا فَاتَّيَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَشَكِيَا إِلَيْهِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
عَنْ مَعْرِ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَنَّ رَجُلًا مِنْ قُرَيْشٍ اسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ  
وَكَانَ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَيِّفٍ وَكَانَتْ لِعَبْدِ اللَّهِ جَارَةٌ

يَقَالُ لَهَا مَعَاذَهُ وَكَانَ الْقُرَشِيُّ الْأَسِيرُ يُرَاوِدُهَا عَنْ  
نَفْسِهَا وَكَانَ يَمْتَنِعُ مِنْهُ لِأَسْلَافِهَا وَكَانَ بَنُ الْأَزْدِ  
يَكْرَهُهَا عَلَى ذَلِكَ وَيَقْضِيهَا رَجَاءً أَنْ تَحْتَمِلَ مِنَ الْقُرَشِ  
فَيُطْلَبَ نَدَاؤُهُ فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَلَا  
تَكُونُوا فِتْنَةً لَكُمْ عَلَى الْبَغَاءِ إِنْ أَرَدَنْتُمْ تَحْضُنَا إِلَى قَوْلِهِ  
غَفُورٌ رَحِيمٌ قَالَ اغْفِرْ لَهُنَّ مَا أَكْرَهْنَ عَلَيْهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمُ الْآيَةُ قَالَ  
لِمَنْفَعُونَ هَذِهِ الْآيَةُ وَالَّتِي بَعْدَهَا فِي بَشَرِ الْمَنَافِقِ  
وَخَصَّةِ الْيَهُودِ حِينَ خُصِمَا فِي أَرْضٍ فَجَعَلَ الْيَهُودِي  
يَحْكُمُهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمَا  
وَجَعَلَ الْمَنَافِقَ يَجْعَلُهُ إِلَى كَعْبِ بْنِ لَاشَرٍ وَيَقُولُ إِنْ  
مُحَمَّدٌ أَحْيَيْتُ عَلَيْنَا وَقَدِمَتْ هَذِهِ الْقِصَّةُ عِنْدَ قَوْلِهِ  
يُرِيدُونَ أَنْ يُتْحَاكَمُوا إِلَى الطَّاغُوتِ فِي سُنَّةِ النَّسَاءِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَعَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ  
الْآيَةَ • رَوَى أَبُو بَرْزَةَ عَنْ أَبِي عُرَيْبٍ عَنِ النَّبِيِّ فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
قَالَ مَكَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِكَرْبَةِ عَشْرِ سِنِينَ  
بَعْدَ مَا دُخِيَ إِلَيْهِ خَافِقًا هُوَ وَأَصْحَابُهُ يَتِيمُونَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى

وَعَلَانِيَةً ثُمَّ اجتمعوا بالهجرة الى المدينة فكانوا بها خائفين  
يَصْبَحُونَ فِي السِّلَاحِ وَيُمْسُونَ فِي السِّلَاحِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
مِنْ أَصْحَابِهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يَأْتِي عَلَيْنَا يَوْمَ نَأْمُرُ فِيهِ •  
وَنُضَعُ فِيهِ السِّلَاحُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
لَنْ يَلْبِسُوا إِلَّا بَيْضًا أَحْمَرُ جِلْسُ الرَّجُلِ مِنْكُمْ فِي الْمَلَأِ الْعَظِيمِ  
مُحْتَبًا لَيْسَتْ فِيهِمْ حُدُودٌ وَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى آخِرِ  
الْآيَةِ فَأَظْهَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَبِيَّهُ عَلَى حَرَبِ الْعَرَبِ  
فَوَضَعُوا السِّلَاحَ وَآمَنُوا بِمَقْضَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
نَبِيَّهُ فَكَانُوا آمِنِينَ كَذَلِكَ فِي أَمَانَةٍ إِلَى بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُمَرُ  
حَتَّى وَقَعُوا فِيهَا وَقَعُوا فِيهِ وَكَفَرُوا بِالنَّبِيِّ فَأَدْخَلَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَيْهِمُ الْخَوْفَ فَغَيَّرُوا فَخَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى  
مَا بَيْنَهُمْ • عَنِ الْعَالِيَةِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ قَالَ لَمَّا قَدَّمَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ الْمَدِينَةَ وَأَوَّلُهُمُ  
الْأَنْصَارُ مِنْهُمْ الْعَرَبُ غَرَفَتِينَ وَاحِدَةً لَا يَسْتَوُونَ إِلَّا  
فِي السِّلَاحِ وَلَا يَصْبَحُونَ إِلَّا فِي لَأَمَتِهِمْ فَقَالُوا أَمْرٌ  
أَنَا نَعِيشُ حَتَّى نَمُوتَ آمِنِينَ مُطْمَئِنِّينَ لَا خَوْفَ لَنَا اللَّهُ تَعَالَى



فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِ وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ  
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَمَنْ كَفَرَ بَعْدَ ذَلِكَ فَأُولَئِكَ  
هُمْ الْفَاسِقُونَ يَعْنِي بِالنِّعَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا لَيْسَ بِذَنبِكُمْ الَّذِينَ مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ الْآيَةُ • قَالَ بَن  
عَبَّاسٍ وَجَّهَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُلَامًا  
مِنْ الْأَنْصَارِ وَيُقَالُ لَهُ مُذِجُ بْنُ عَمْرٍو إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ طَهَّرَ لِيَدْعُوهُ فَدَخَلَ فَرَأَى عُمَرَ  
بِحَالِهِ كُنْ عُمَرُؤَيْنَهُ ذَلِكَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَدَدْتُ  
لَوْ أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَمَرَ نَاوِسَهَا نَائِي فِي حَالِ الْأَسْتِيزَانِ  
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ  
مُقَاتِلٌ شَرَّكَتُ فِي سَمَائِنَتْ مُرْشِدَ كَانَ لَهَا غُلَامٌ  
كَبِيرٌ فَدَخَلَ عَلَيْهِمَا فِي وَقْتِ كَرِهَتِهِ فَأَمَّتْ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ أَنْ خَدَمْنَا وَيَعْلَمُ تَعَالَى خَلُوكَ  
عَلَيْنَا فِي حَالِ الْكُوهْمَا فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرَجٌ الْآيَةُ • قَالَ بَن  
عَبَّاسٍ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ  
بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ تَخْرُجُ الْمُسْلِمُونَ مِنْ مَوَاطِنِ الْمَرْضَى وَالزَّمَنِ

وَالْعَجَى وَالْعُرْجَ وَقَالُوا الطَّعَامُ أَفْضَلُ الْأَمْوَالِ وَقَدَّمْنَا اللَّهُ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَنْ أَكْلِ الْمَالِ بِالْبَاطِلِ وَالْأَعْمَى لَا يَصِيرُ مَوْضِعَ طَعَامٍ  
 فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ  
 وَالطَّعَامُ كَانَ الْعِيَانُ وَالْعُرْجَانِ يَتَزَهُونَ عَنْ مُوَاكَلَةِ الْأَعْمَى  
 لِأَنَّ النَّاسَ يَتَقَدَّرُونَ مِنْهُمْ وَيَكْرَهُونَ مُوَاكَلَتَهُمْ وَكَانَ أَهْلُ الْمَدِينَةِ  
 لَا يَخَالِطُهُمْ فِي طَعَامِهِمْ أَعْمَى وَلَا عُرْجٌ وَلَا مَرِيضٌ يَتَقَدَّرُونَ فَاتْرَكَ  
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • وَقَالَ بِجَاهِدِ تَرَكْتُ هَذِهِ  
 الْآيَةَ تَرْخِيصًا لِلْمَرِيضِ وَالرَّمْنَانِي الْأَكْلَ مِنْ يَوْمٍ مِنْ سَمَاءِ اللَّهِ  
 تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ وَذَلِكَ أَنَّ قَوْمًا مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانُوا إِذَا لَمْ يَكُنْ عِنْدَهُمْ مَا يُطْعَمُونَ بِهِمْ ذَهَبُوا  
 بِهِيَ إِلَى يَوْمِ أَبِي يَحْيَى وَأَمَّا قَوْمٌ أُخَرُ مِنْهُمْ فَسَأَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ  
 وَكَانَ أَهْلُ الزَّمَانَةِ يَخْرُجُونَ مِنْ أَنْ يُطْعَمُوا ذَلِكَ الطَّعَامُ  
 لِأَنَّهُ أَطْعَمَهُمْ بِغَيْرِ مَالِكِهِ وَيَقُولُونَ أَمَا يَذْهَبُونَ إِلَى يَوْمٍ غَيْرِهِمْ  
 فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ  
 كَانَ يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَةِ اتْرَكَتُ فِي النَّاسِ كَانُوا إِذَا خَرَجُوا  
 مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَضَعُوا مَقَاتِلَ يَوْمِهِمْ عِنْدَ الْأَعْمَى  
 وَالْعُرْجِ وَالْمَرِيضِ وَعِنْدَ الْقَارِعَةِ وَكَانُوا يَأْمُرُونَهُمْ أَنْ يَأْكُلُوا

بما في يؤمن ان احتاجوا الى ذلك وكانوا يتقون ان ياكلوا  
 منها ويقولون خشى الا تكون نفوسهم طيبة فاترك الله تبارك  
 وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** ليس عليكم جناح ان تاكلوا جميعا  
 واشتاتا . قال قتادة والطحاك نزلت في حي من كنانة  
 يقال لهم بنوليث بن عمرو وكانوا يخرجون ان ياكل الرجل  
 الطعام وحده فزبما فقد الرجل والطعام بين يديه من  
 الصباح الى الرواح والسول حفل والاحوال مستظلة تحوفا  
 من ان ياكل وحده فاذا ابسى ولم يجد احدا اكل فانزل  
 الله تبارك وتعالى هذه الآية . وقال عكرمة نزلت في  
 قوم من الانصار كانوا لا ياكلون اذا نزل بهم ضيف  
 الا مع ضيفهم فرخص الله تبارك وتعالى ان ياكلوا كيف  
 شاؤوا جميعا ومختلفين واشتاتا متفرقين  
**سورة المرقان ، قوله تعالى**  
 تبارك الذي انشا جعل لك خيرا من ذلك الآية عن النبي  
 قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلمية  
 بالفاقة قالوا مال هذا الرسول ياكل الطعام ويشرب في  
 الاسواق نحن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل عليه خبر ميل

عَلَيْهِ السَّلَامُ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِمْ يَا لَهُ فَقِيلَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ  
 اللَّهِ رَبِّ الْعَرَةِ يَقْرِيكَ السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ  
 مِنْ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا أَنْهُمْ لَمَّا كَانُوا الطَّعَامُ وَيَسْتَوْنَ فِي الْأَسْوَاقِ  
 أَوْ يَسْمِعُونَ الْمَعَارِشَ فِي الدُّنْيَا قَالَ فَيَتِمُّ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَخَذُ ثَلَاثَ أَذْوَاجٍ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ  
 حَقِيقٌ صَارَ مِثْلَ الْهَرْدَةِ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا الْهَرْدَةُ قَالَ الْعَدُوُّ  
 فَقَالَ هَرْمُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا لَكَ ذُبْتَ حَتَّى صُرْتَ  
 مِثْلَ الْهَرْدَةِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فُتِحَ بَابُكَ مِنْ أَبْوَابِ السَّمَاءِ  
 يَكُنْ فُتِحَ قَبْلُ ذَلِكَ وَأَنْتَ أَخَافُ أَنْ يُعَذِّبَ قَوْمَكَ عِنْدَ  
 تَعْيِيرِهِمْ إِيَّاكَ بِالْعَاقَةِ فَاقْبَلِ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَجَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ سَيَكُنُ إِذَا غَابَ جَبْرِيلُ إِلَى خَالِهِ  
 فَقَالَ ابْشُرْ يَا مُحَمَّدُ هَذَا رِضْوَانُ خَاوِزِ الْجَنَّةِ قَدْ آتَاكَ  
 بِالرِّضَا مِنْ رَبِّكَ فَاقْبَلِ رِضْوَانِ حَتَّى تَسْلِمَ ثُمَّ قَالَ يَا مُحَمَّدُ  
 رَبِّ الْعَرَةِ يَقْرِيكَ السَّلَامُ وَمَعَهُ سَقَطَةٌ مِنْ نُورٍ تَسْلُكُهَا  
 وَيَقُولُ لَكَ رَبُّكَ هَذِهِ مِفْتَاحُ خَزَائِنِ الدُّنْيَا مَعَ مَا لَا  
 لَكَ مَا عِنْدَ عِزِّي الْأَخْرَجَ مِثْلَ جَنَاحِ بَعُوضَةٍ فَتَقْطُرُ النَّبِيُّ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْمُسْتَشِيرِ فَضَرَبَ جَبْرِيلُ بِيَدِهِ إِلَى الْأَرْضِ



فَقَالَ تَوَاضِعْ لِلَّهِ فَقَالَ يَا رِضْوَانُ لَا حَاجَةَ لِي فِيهَا  
الْفَقْرُ أَحْبَبْتُ أَنْ أَكُونَ عَبْدًا صَابِرًا سَكِينًا فَقَالَ  
رِضْوَانُ أَصَبْتَ أَصَابَكَ اللَّهُ بِكَ وَجَانِدًا مِنَ السَّمَا  
فَرَفَعَ جِبْرِيلُ رَأْسَهُ فَإِذَا السَّمَوَاتُ قَدْ فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا  
إِلَى الْعَرْشِ وَارْحَمَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَقَالَى إِلَى حِمَّةِ عَدْنٍ  
أَنْ تَذُلِي غَضَنًا مِنْ أَغْصَانِهَا عَلَيْهِ غَدَقٌ عَلَيْهِ غُرْفَةٌ  
مِنْ زَبَرْجَدٍ خَضْرَاءَ لَهَا سَبْعُونَ أَلْفَ بَابٍ مِنْ بَابِ قَوْتَةٍ  
حَمْرًا فَقَالَ جِبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ يَا مُحَمَّدُ ازْهَبْ بِصِرْكَ فَرَأَى  
مَنَازِلَ الْأَنْبِيَاءِ فَضَلَّ لَهُ خَاصَّةٌ وَمَنَادٍ ينادي أَرْضَيْتِ  
يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيتُ فَاجْعَلْ  
مَا أَرَدْتُ أَنْ تُعْطِيَنِي فِي الدُّنْيَا دُخْرًا عِنْدَكَ فِي  
الشَّعَاعَةِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَيُورُونَ أَنَّ هَذِهِ الْآيَةُ أُنْزِلَتْ  
رِضْوَانُ تَبَارَكَ الَّذِي أَنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ  
جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَجَعَلَ لَكَ قُصُورًا  
**فَوَلِّ تَقَالَى** وَيَوْمَ نَعِيشُ الظَّالِمَ عَلَى يَدَيْهِ. قَالَ  
ابْنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةِ عَطَا الْخُرَاسَانِي كَانَ ابْنُ ابْنِ  
خَلْفٍ تَحْضُرُ الْبَيْتُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَالِسُهُ وَيَسْمَعُ



الى كَلَامِهِ مِنْ عِزِّهِ يَوْمَ مِنْ بَرَزَ جَعْلُ عَقْبَةَ بْنِ أَبِي مَعِيْطٍ  
 عَنْ ذَلِكَ فَتَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَقَالَ الشَّعْبِيُّ كَانَ عَقْبَةُ  
 خَلِيلًا لَامِيَّةً فَاسْلَمَ عَقْبَةَ فَقَالَ أَمِيَّةٌ وَحَمِيٌّ مِنْ وَجْهِكَ  
 حُرَامٌ أَنْ يَأْبَيْتَ مُحَمَّدًا فَكَفَرُ وَارْتَدَ لِرِضَا أَمِيَّةٍ فَأَنْزَلَ  
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ وَقَالَ آخِرُونَ أَنْ أَبِي مِنْ  
 خَلْفٍ وَعَقْبَةُ بْنُ أَبِي مَعِيْطٍ كَانَا مَتَحًا لَفَيْنِ وَكَانَ عَقْبَةُ  
 لَا يَقْدِرُ مِنْ سَفَرٍ إِلَّا صَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا إِلَيْهِ أَشْرَافَ  
 لُؤْمِهِ وَكَانَ يَكْتُمُ بِمَا لَسَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَدْ  
 مِنْ سَفَرٍ ذَاتَ يَوْمٍ فَصَنَعَ طَعَامًا فَدَعَا النَّاسَ وَدَعَا  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى طَعَامِهِ فَلَمَّا تَرَبَّؤُا الطَّعَامَ  
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنَا بِأَكْلٍ مِنْ طَعَامِ  
 حَقِّ شَهْدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنِّي رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ عَقْبَةُ  
 أَشْهَدَانِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَإِنْ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ فَأَكَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَعَامِهِ وَكَانَ أَبِي بْنُ خَلْفٍ  
 غَائِبًا فَلَمَّا أَخْبَرَ بِقِصَّتِهِ قَالَ صَبَاءٌ يَا عَقْبَةُ فَقَالَ  
 وَاللَّهِ مَا صَبَاءٌ وَلَكِنْ دَخَلَ عَلَى رَجُلٍ فَأَيُّهُ أَنْ يُطْعِمَ  
 مِنْ طَعَامِي لَا أَنْ أَشْهَدَ لَهُ فَاسْتَحْيَيْتُ أَنْ يَخْرُجَ مِنْ بَيْنِي

وَلَوْ يَطْمَنُ شَيْءٌ لَهُ فَنَطْمَنُ فَقَالَ مَا أَنَا بِالَّذِي أَرْضَى مِنْكَ  
أَبَدًا إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُ فَنَبْطِقُ فِي وَجْهِهِ وَنَطَاعِنُهُ فَعَمِلَ  
ذَلِكَ عَقِبَهُ فَأَخَذَ رَحِمَ دَابِهُ فَأَلْقَاهَا بَيْنَ كَنَفَيْهِ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا الْفَأَنَ حَارِجًا  
مِنْ مَكَّةَ الْأَعْلَوَاتِ وَأَسْكُ بِالْسَيْفِ فَيَقْتُلُ عَقِبَهُ يَوْمَئِذٍ  
صَبْرًا وَأَمَّا أَبِي بَنٍ خَلَفَ فَقَتَلَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ أُحُدٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهَا هَذِهِ الْآيَةَ  
وَقَالَ الضَّحَّاكُ مَا بَصَقَ عَقِبَهُ فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَادَ بَصَاقُهُ فِي وَجْهِهِ وَانْشَقَّتْ شَفَاةُ  
وَأَخْرَقَ خُذَاهُ فَكَانَ ارْتِذَالُكَ بِهِ حَتَّى الْمَوْتُ **قوله تعالى**  
وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ  
عَنْ بَنٍ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرْكِ قَتَلُوا فَكَتَرُوا  
وَزَنُوا فَكَتَرُوا ثُمَّ اتَّوَمَحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا  
إِنَّ الَّذِي يَقُولُ وَيَدْعُو إِلَيْنَا لِحُسْنِ لَوْ تَخْبِرُنَا أَنْ لَمْ نَعْمَلْنَا  
كَفَارَةً قَتَلْتَ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ الْآيَاتِ  
إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى عَفْوًا وَرَحِيمًا. عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ  
قَالَ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الذَّنْبِ

اعظم قال ان تجعل لله ولدا وهو خلقك قال قلت  
 ثم اى قال ان تقتل ولدك مخافة ان يقطع معك  
 قال قلت ثم اى قال ان توافي حبيبة جارك فاتزل  
 الله تبارك وتعالى تصديعها والذين لا يدعون مع الله  
 الها آخرون لا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا  
 يزنون عن عطاء عن بن عباس قال اتى وصفي الى  
 النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اتيتك مستحييا  
 فارجني حتى اسمع كلام الله فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قد كنت ارجب ان اراك على غير جوار فاما اذا اتيتني  
 مستحييا فانت في جوارى حتى اسمع كلام الله قال فاني  
 اشركت بالله وقلت النفس التي حرم الله تعالى ذمت  
 هل يقبل الله مني توبة فصمت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى اتركت والذين لا يدعون مع الله الها احدا  
 ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون  
 الى اخر الآية فتلاها عليه فقال اري شرطا فلعلي  
 لا اعمل صالحا انا في جوارك حتى اسمع كلام الله فتركت  
 ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء

فَدَقَّابَهُ فَمَاتَ لَهَا عَلَيْهِ فَقَالَ وَلَعَلِّي مِنْ لَا يَشَاءُ أَنَا نِسَاءُ  
جَوَارِكٍ حَقِّي أَسْمِعْ كَلَامَ اللَّهِ فَتَوَلَّيْتُ قُلُوبًا عِبَادِي الَّذِينَ  
أَسْرَفُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ فَقَالَ نَعَمْ  
الآن لَا أَرَى شَرْطًا فَاسْلَمْ **سُورَةُ الْقَصَصِ**  
**قَوْلُهُ تَعَالَى إِنَّكَ لَا يَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ الْآيَةَ** عَنْ  
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ لَوَفَاةُ  
جَاهٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ عِنْدَهُ أَبَا جَهْلٍ وَعِنْدَهُ  
اللَّهُ بْنُ أَبِي مَيْمَةَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا عَمْرُ  
قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةُ أَحَاجُ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ  
وَعِنْدَ اللَّهِ بِنِي أَيْمَةَ أَرَعَيْتَ عَنْ مَلَأَةِ عَبْدٍ الْمَطْلَبِ فَلَمْ يَزِدْ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعْرِضُهَا عَلَيْهِ وَيَعَاوِدُ أَنَّهُ  
بِتِلْكَ الْمَقَالَةِ حَتَّى قَالَ أَبُو طَالِبٍ خَرُّوا كُلُّهُمْ بِرَأْسِنَا عَلَى مِلَّةِ  
عَبْدِ الْمَطْلَبِ وَأَبَا أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ لَا سَتَغْفِرُ لَكَ مَا لَمْ أُنِ بِهِ عَنْكَ  
فَاتَرَكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا  
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أَوْلَىٰ قَرْنِي الْآيَةَ وَاتَرَكَ فِي أَبِي طَالِبٍ  
إِنَّكَ لَا يَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ عَنِ

هزيرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمري قل لا اله الا الله اشهد لك بها يوم القيمة قال لولا ان تغيرني نسا قريش يقتلن اني حمله على ذلك الجزع لا قررت بهما عينيك فارتل الله تبارك وتعالى انك لا تمدي من اجبت ولكن الله يمدى من يشاء اجتمع المفسرون على ان نزلت في ابي طالب **قوله تعالى** وقالوا ان تتبع الهدي معك تخطف من ارضنا نزلت في الحرث بن عثمان بن عبد مناف وذلك انه قال للنبى صلى الله عليه وسلم انا لنعلم ان الذى يقول حق ولكن يمنعنا من اتباعك ان العرب تخطفنا من ارضنا لاجتماعهم على خلافنا ولا طاعة لناهم فارتل الله تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** امن وعذناه وعدا حسنا فهو لافيه عن مجاهد في هذه الآية قال نزلت في علي وحرقه وابي جهل وقال السدى نزلت في عمارة الوليد بن المغيرة وقيل نزلت في النبى صلى الله عليه وسلم وابي جهل **قوله تعالى** وربك خلق ما يشاء ويختار قال اهل التفسير نزلت جوابا للوليد بن المغيرة حين قال فيما اخبر الله تعالى انه لا يبعث الرسل باختيارهم **سورة العنكبوت**



**قوله تعالى** أَلَمْ أَحْصِ لِلنَّاسِ لَآئِنًا • قال السَّعْبِي  
نَزَلَتْ فِي فَارِجٍ كَانَ فِيهِمْ وَقدَ اقْرَأُوا بِالْإِسْلَامِ فَكُتِبَ لَهُمْ  
أَصْحَابُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْمَدِينَةِ أَنَّهُ لَا يَقْبَلُ مِنْكُمْ  
أَقْرَارٌ وَلَا إِسْلَامٌ حَتَّى تَخْرُجُوا فَمَجَّجُوا عَامِدِينَ إِلَى الْمَدِينَةِ  
فَاتَّبَعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَادَّوَّهُمْ فَتَرَلَّتْ فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةُ فَكُتِبُوا •  
الْيَهُودُ أَنْ قَدْ تَرَلَّتْ فِيكُمْ أَيْ كَذَلِكَ أَقَالُوا خَرَجُوا فَانْتَبَعْنَا  
أَحَدًا قَاتِلًا هُوَ فَمَجَّجُوا فَاتَّبَعَهُمُ الْمُشْرِكُونَ فَقَاتَلُوهُمْ فَهُمْ مِنْ قَتْلٍ  
وَمِنْهُمْ مَنْ نَجَّى فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِيهِمْ ثَمَرًا رِيبَكَ لِلَّذِينَ  
هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا قُتِلُوا • وَقَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي مَجْمَعِ مَوَ  
عِزِّ الْحَطَّابِ كَانَ أَوَّلَ قِتِيلٍ مِنَ الْمُسْلِمِينَ يَوْمَ بَدْرٍ مَرَّاهُ  
عَامٍ مِنَ الْحَضَرِيِّ بِسَمِّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَوْمَ بَدْرٍ سَيِّدُ السُّبَّةِ أَصْحَابُ مَجْمَعٍ وَهُوَ أَوَّلُ مَنْ يُدْعَى إِلَى بَابِ الْحَيَّةِ  
مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَجَزَعَ عَلَيْهِ أَبَوَاهُ وَأَمْرَانَهُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ وَخَبَرَانَهُ لَا يَدْخُلُهُمُ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْمُسْقَمَةِ  
فِي ذَاتِ اللَّهِ تَعَالَى **قوله تعالى** وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ  
بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا الْآيَةُ • قَالَ الْمُفَسِّرُونَ نَزَلَتْ فِي سَعْدِ بْنِ  
وَقَاصٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اسْلَمَ قَالَتْ لَهَا أُمُّ جَبِيلَةَ يَا سَعْدُ بَلِّغْنِي



رَبِّى فَاَعْطَانِى مِثْلَ مَلِكٍ كَسْرِى وَ قِيَصِرْ فِكَيْفَ بِكَ يَا بِن  
عُمَرَاذًا بَقِيتَ فِى قَوْمٍ يَجْحَدُونَ رِزْقَ سَنَتِهِمْ وَيَضَعُفُ الْيَقِيْنُ  
قَالَ فَوَاللّٰهِ مَا بَرَّخَا حَقِّى نَزَلَتْ وَكَانَ مِنْ ذَا اَيَّةٍ لَا تَحْمِلُ  
رِزْقَهَا اللّٰهُ يَرْزُقُهَا وَاَيُّكُمْ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيْمُ **سُوْرَةُ الرُّوْمِ**  
**قَوْلُهُ تَعَالٰى** اَلَمْ غَلَبَتْ الرُّوْمُ اَلَا اَيَّةٌ ۚ قَالَ الْمَفْسِرُونَ  
بَعَثَ كَسْرَى جَيْشًا اِلَى الرُّومِ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِمْ وَجَلَّاسِي  
شَهْرًا زَفَسَارًا اِلَى الرُّومِ بِاهْلٍ فَارِسٍ فَظَهَرَ عَلَيْهِمْ فَعَبَلَهُمْ  
وَحَرَّبَ مَدَائِنَهُمْ وَقَطَعَ زُبُوْلَهُمْ وَكَانَ قِيَصِرُ بَعَثَ رَجُلًا  
يَدْعَا نَحْسَ قَالَ لَقِيَ مَعَ شَهْرٍ بِرَانَ بَادِرْعَاتٍ وَبُصْرَى وَهِيَ  
اَدْنَى الشَّامِ اِلَى اَرْضِ الْعَرَبِ فَعَلَبَتْ فَارِسَ الرُّومِ وَبَلَغَ  
ذَلِكَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاصْحَابُهُ وَهُمْ بِحُجَّةٍ  
فَسَوَّاهُ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ وَكَانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
يَكْرِهُ اَنْ يُظَاهَرُوا لِاُمِّيَّوْنَ مِنَ الْمُجُوسِ عَلَى اَهْلِ الْكِتَابِ مِنَ الرُّومِ  
وَفَرَحَ كُفْرًا وَكُفْرًا وَشَتَمُوا فَلَقُوا اَصْحَابَ النَّبِىِّ صَلَّى اللّٰهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا اَنْتُمْ اَهْلُ كِتَابٍ وَالنَّصَارَى اَهْلُ كِتَابٍ  
وَنَحْنُ اُمِّيُّوْنَ وَقَطَّعُوا اَخْوَانَنَا مِنْ اَهْلِ فَارِسٍ عَلَى  
اَخْوَانِكُمْ مِنَ الرُّومِ وَاَنْتُمْ اَنْ قَاتَلْتُمُوْنَا لَنُظْهَرَ لَكُمْ

فَقَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَلَمْ غَلَبْتُ الرُّومَ إِلَى آخِرِ الْآيَاتِ  
عَنْ عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمُ بَذْرِ رَهْطِ الرُّومِ  
عَلَى قَارِسَ فَأَعْجَبَ الْمُؤْمِنُونَ ظُهُورَ الرُّومِ عَلَى قَارِسَ •  
**سُورَةُ لُقْمَانَ • قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ • قَالَ الْكَلْبِيُّ وَمُقَاتِلُ  
نَزَلَتْ فِي النَّظَرِ مِنَ الْحَرْثِ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ يَخْرُجُ تَاجِرًا إِلَى  
قَارِسَ فَيَشْتَرِي أَجْزَارَ الْأَعَاجِمِ فِيَرُوهَا وَيُحَدِّثُ بِهَا قُرُشًا  
وَيَقُولُ لَهُمْ إِنْ مَحَمَّدٌ أَحَدُكُمْ حَدَّثَ عَادَ وَنُثِرَ وَإِنَّا أَحَدُكُمْ  
يَحَدِّثُ دَسْتَمَ وَاسْتَفِينَدَادَ وَأَخْبَارَ الْأَكَاكِيرِ فَيَسْتَقْسِنُونَ  
حَدِيثَهُ وَيَتَرَكُونَ اسْتِمَاعَ الْقُرْآنِ فَتَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَقَالَ  
مُجَاهِدٌ نَزَلَتْ فِي شَرِّ لُقْيَانَ وَالْمَغْنِيَاتِ • عَنْ أَبِي أُمَامَةَ  
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحِلُّ تَقْلِيمُ الْمَغْنِيَاتِ  
وَالْأَبْعَمِ وَأَمَّا هُنَّ حُرَامٌ وَفِي مِثْلِ هَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ  
وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى آخِرِ  
الْآيَةِ وَمَا مِنْ رَجُلٍ يَرْفَعُ صَوْتَهُ بِالْعَنَاءِ إِلَّا لَعَنَ اللَّهُ عَلَيْهِ  
شَيْطَانَيْنِ أَحَدُهُمَا عَلَى هَذَا الْمَنْكَبِ وَالْآخَرُ عَلَى هَذَا الْمَنْكَبِ  
فَلَا يَرَى الْإِنْسَانُ يَضُرُّ بَانَهُ بَارِئًا مَا حَتَّى يَكُونَ مَوَالِدِي لَيْسَتْ كُتْ

وَقَالَ ثَوْرُ بْنُ أَبِي فَاخْشَ عَزَائِيهِ عَنْ أَبِي عُبَيْسٍ تَرَلْتُ  
 هَذِهِ الْآيَةَ فِي بَجَلٍ شَتْرَى جَارِيَةٍ مُقْبِرٍ لَيْلًا وَمَنَارًا •  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي نَزَلْتُ  
 فِي سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ عَلَى مَا ذَكَرْنَا فِي سُورَةِ الْعَنْكَبُوتِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَانْبِغْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ تَرَلْتُ فِي أَبِي بَكْرٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ غَطَّ عَنْ بَنِي عُبَيْسٍ يَرِيدُ ابْنَ بَكْرٍ وَذَلِكَ  
 أَنَّهُ حِينَ اسْتَلَمَ أَقَامَهُ عُبَيْدُ بْنُ رِجْلٍ مِنْ عَوْفٍ وَسَعْدُ بْنُ  
 أَبِي وَقَاصٍ وَسَعِيدُ بْنُ زَيْدٍ وَعُثْمَانُ بْنُ طَلْحَةَ وَالزُّبَيْرُ بْنُ  
 نَفْعَانَ الْإِسْلَامِيُّ بَكْرًا مَنَّتْ وَصَدَقَتْ مُحَمَّدًا فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ  
 نَعَمْ فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَمْتَرُوا وَصَدَقُوا  
 فَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ لِسَعْدٍ وَانْبِغْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيْكَ  
 يَعْنِي ابْنَ بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَوْ أَنَّ نَارًا فِي الْأَرْضِ  
 مِنْ شَجَةٍ أَقْلَامُ الْآيَةِ • قَالَ الْمُفَسِّرُونَ سَأَلَتِ الْيَهُودُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ الرُّوحِ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى  
 بِكُمْ وَبَيَّنَّا لَكُمْ أَنَّ الرُّوحَ قُلُوبُ الرُّوحِ مِنْ مَرْدِيٍّ وَمَا أَوْتِيتُمْ  
 مِنَ الْعِلْمِ الْأَقْلِيلَ فَقَالُوا جَرَسُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 إِلَى الْمَدِينَةِ أَتَاهُ أَهْبَاءُ الْيَهُودِ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ بَلِّغْنَا عَنْكَ



أَنْ تَقُولَ قَوْلًا وَتَكُنْ مِنَ الْعَالَمِينَ لَا تَقُولُوا إِلَّا بِحُكْمٍ  
قَوْلًا قِيلَ كَلَّا قَدْ غَشِيَ قُلُوبَنَا فَتَلَوْا بِمَا جَاءَتْ  
أَنفَادًا وَتَبَيَّنَا التَّوْرَةَ وَفِيهَا عِلْمٌ كُلِّ شَيْءٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنِ عِلْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ قَلِيلٌ وَقَوْلَانَا كَمِ  
أَلَسْ بِيَدَيْكَ وَفَعَلْنَا مَا أَمَرَ عِلْمُكُمْ بِرَأْسِهِمْ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ  
كَيْفَ نَعْمَ هَذَا فَإِنَّهُ يَقُولُ وَمِنْ ثَبُوتِ الْحِكْمَةِ فَقَدْ  
أَوْفَرَ كِتَابًا فَكَيْفَ خُتِمَ هَذَا عِلْمٌ قَلِيلٌ وَجَبَّ حُكْمُهُ  
فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَتَوَلَّى مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ  
أَقْلَامُ قَوْلِهِ **تَعَالَى** إِنْ أَسْأَلَهُ عِلْمَ السَّاعَةِ نَزَلَتْ  
الْوَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ حَارِثَةَ بْنِ مَخَارِبِ بْنِ حَفْصَةَ بْنِ  
أَهْلِ الْبَلَاءِ إِلَى ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَسَأَلَهُ  
عَنِ السَّاعَةِ وَوَقْتُهَا وَقَالَ إِنْ أَرْضُنَا لَنُخْبِرَنَّكَ فَوَيْتَنَزَلَ  
الْعَيْشُ وَتَرَكْنَا أَمْرًا فِي حَامِلٍ فَأَذْأَمْنَا وَقَدْ عَلِمْتَ  
أَبْنُ وَلَدْتُ فَأَيُّ أَرْضٍ أَمُوتُ فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
هَذِهِ الْآيَةُ **قَالَ** حَدَّثَنِي أَبِي أَنَّهُ كَانَ مَعَ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَدَى جَانِبِ قَبْرِ لَهُ يَتَوَدَّعُ الْعُقُودَ وَمَعَهَا مَنَّةٌ  
لَهُ يَتَبَيَّنُهَا فَقَالَ لَهُ مَنْ أَنْتَ فَقَالَ أَنَا مَنِيَّ اللَّهُ قَالَ وَنَظَرَ

مَنِ اللَّهِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ مَنِ تَقَوْمُ السَّاعَةِ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَنِ تَقَوْمُ السَّاعَةِ  
 قَالَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ مَا فِي بَطْنِ فَرْجِي مِنْ  
 قَالَ غَيْبٌ وَلَا يَعْلَمُ الْغَيْبَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أُولَئِكَ سَيُفْلَتُ  
 فَأَعْطَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سِتْرَةً فَهَذَا الرَّجُلُ يُشَمُّ  
 رَذَّةَ اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَا أَنْتَ لَمْ تَكُنْ  
 تَسْتَطِيعُ الَّذِي لَوُوتَ قَالَ وَقَدْ كَانَ الرَّجُلُ قَالَ أَذْهَبْتُ  
 إِلَيْهِ فَسُئِلَهُ عَنْ هَذِهِ الْحَقِيقَةِ ثُمَّ أَضْرَبَ عُنُقَهُ عَنْ يَمِينِ  
 عَمْرٍاءَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ  
 خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مَنِ تَقَوْمُ السَّاعَةِ  
 إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ كُلُّ شَيْءٍ إِلَّا رَحْمَةُ اللَّهِ تَعَالَى  
 وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي بَطْنِ فَرْجِي إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى وَلَا يَعْلَمُ نَفْسِي إِلَّا رَحْمَةُ  
 اللَّهِ تَعَالَى لَا يَعْلَمُ مَنِ تَقَوْمُ السَّاعَةِ إِلَّا اللَّهُ تَعَالَى  
**سُورَةُ السَّجْدَةِ، قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 نَسْجًا فِي جُودِهِمْ عَنِ الْمُضَاجِعِ قَالَ ابْنُ حِينَانَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ  
 ابْنَ مَالِكٍ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ فِيمَنْ نَزَلَتْ فَقَالَ كَانَ آتَاؤُهَا مِنْ  
 أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلُّونَ مِنَ الْمَغْرِبِ

أَوْ شَا لَاحِقَ فَأَنزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمْ هَذِهِ الْآيَةَ • عَنْ قَتَادَةَ  
عَنِ ابْنِ مَالِكٍ قَالَ فِينَا بَوَلَتْ مَعَا شِرَاهُ نَصَارَ تَجَاجِي  
جُؤُوهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْآيَةَ كَمَا يُصَلِّي الْمَرْبُ وَلَا تَزْجَعُ إِلَيْ  
رَحَالِنَا حَتَّى يُصَلِّي الْعِشَاءَ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ  
الْحَسَنُ وَمَجَاهِدٌ نَزَلَتْ فِي الْمُتَجَهِّدِينَ الَّذِينَ يَقُومُونَ  
بِاللَّيْلِ إِلَى الصَّلَاةِ • عَنْ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ  
بَيْنَمَا يَخُومُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي غَزْوَةٍ  
نَبَوْتُ وَقَدْ صَاحَبَنَا الْحَرُفُ تَفَرَّقَ الْقَوْمُ فَظَرْتُ فَادًّا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَبَهُمْ مِنِّي فَقُلْتُ يَا رَسُولَ  
اللَّهِ إِنِّي نَعْلَمُ بِكَ خَلِيًّا فِي الْجَنَّةِ وَيَا مَدِينِي مِنَ النَّارِ قَالَ  
لَعَدْتُ سَأَلْتُ عَنْ عَظِيمٍ وَإِنَّهُ لَيَسِيرٌ عَلَيَّ مَنْ يَسْتَعِينُ اللَّهُ تَعَالَى  
عَلَيْهِ تَعْبُدُ اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا وَتَقِيمُ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ  
وَتُؤَدِّي الزَّكَاةَ الْمَقْرُوضَةَ وَتَصُومُ رَمَضَانَ وَإِنْ شِئْتَ  
إِنْبَاءُ نَأْتِ بِأَبْوَابِ الْجَنَّةِ قَالَ قُلْتُ أَجَلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
قَالَ الصَّوْمُ حُسْنٌ وَالْمَدَقَةُ تَكْفُرُ الْخَطِيئَةَ وَقِيَامُ  
الرَّجُلِ فِي بَيْتِهِ يَتَّقِي وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى قَالَ  
ثُمَّ قَرَأَ الْآيَةَ تَجَاجِي جُؤُوهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ الْآيَةَ فَوَلَّاهَا

افرح كان مؤمنا كمن كان فاسقا الا انك قلت في علي بن  
 طالب والوليد بن عتبة عن سعد بن جابر عن ابن عباس  
 قال قال الوليد بن عتبة عن ابي سعيد الخدري عن ابي  
 اذ احدهم منك مستانا وابتطعتك لسانا واهلا للكبيرة  
 منك فقال له على انك تأمننا انت فامتن وتزلت  
 افرح كان مؤمنا كمن كان فاسقا قال يعني بالمؤمن  
 عليا واما الفاسق المولى بن عتبة **سورة الانزاب**  
**قوله تعالى** يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين  
 والمنافقين قلت في ابي سفيان وعكرمة بن ابي جهل  
 وابي الاعور السلمي قدموا المدينة بعد قتال احد فزلوا  
 على عبد الله بن ابي وقدا اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم  
 الامان على ان ياكلوه فقام معهم عبد الله بن سعد  
 ابن ابي سرح وطعم بن ابي رقيق فقالوا للنبي صلى الله عليه  
 وسلم وعنده عمر بن الخطاب رضى ذكرنا الحسن الكلا  
 والفرهي ومناة وقل ابن الحاشية ومفعة لمن عبده  
 ويدعك وربك تشق على النبي صلى الله عليه وسلم  
 قولهم فقال عمر بن الخطاب لئن كان رسول الله في قتلهم



فَقَالَ اِنِّي قَدْ اَعْطَيْتَهُمْ اِمَانًا فَقَالَ عُمَرُ اَخْرِجُوهُنَّ عَنْ  
اللَّهِ وَغَضَبِهِ وَاَمْرًا لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَانِ خَرَجَهُمَا  
مِنَ الْمَدِينَةِ وَاتَرَكَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
مَا جَعَلَ اللَّهُ لِرَجُلٍ مِنْ قَلْبَيْنِ فِيْ جَوْفِهِ تَزَلَّتْ فِيْ حَمِيلِ  
ابْنِ مَعْمَرٍ الْهَمَزُ وَكَانَ رَجُلًا لَبِيًّا حَافِظًا لِمَا سَمِعَ فَقَالَتْ  
قُرَيْشٌ مَا حَفِظَ هَذِهِ الْاَشْيَاءَ الْاَوَّلَةَ قُلَيَّانَ وَكَانَ يَقُولُ  
اِنَّ لِيْ قَلْبَيْنِ اَعْقِلُ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا اَفْضَلُ مِنْ عَقْلِ مُحَمَّدٍ  
فَلَمَّا كَانَ يَوْمَ بَدْرٍ وَهَزَمَ الْمُشْرِكُونَ وَفِيهِمْ يَوْمُ مَيْدَجَمِيلِ  
ابْنِ مَعْمَرٍ فَلَقَاهُ ابْنُ سُوَيْفِيٍّ وَهُوَ مُوَلِّقٌ اَحَدِي تَعْلِيْنِهِ بِيَدِهِ  
وَالْاُخْرَى فِي رِجْلِهِ فَقَالَ لَهُ يَا بَا مَعْمَرُ مَا حَالُ النَّاسِ  
قَالَ اَنْزَمُوا فَقَالَ مَا بَالُكَ اَحَدِي تَعْلِيْنِكَ فِي يَدِكَ  
وَالْاُخْرَى فِي رِجْلِكَ فَقَالَ مَا شَعَرْتُ لَا اَهْأَى فِي رِجْلِي  
وَعَرَفُوا يَوْمَ مَيْدَجَمِيلٍ اَنْهُ لَوْ كَانَ لَهُ قَلْبَانِ لَمَا نَسِيَ تَعْلَهُ  
فِي يَدِهِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا جَعَلَ اَرْعِيَّكُمْ اَبْنَاءَكُمْ تَزَلَّتْ  
فِي مَيْدَجَمِيلِ بْنِ حَارِثَةَ وَكَانَ عَبْدًا لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاعْتَقَهُ وَتَبَيَّنَ قَبْلَ الْوَحْيِ فَلَمَّا تَزَوَّجَ  
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ زَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ وَكَانَتْ



تحت زید بن حارثة قال اليهود والمنافقون تزوجوها  
امرأة ابنه وهو ينهى الناس عن ذلك فارتل الله تبارك  
وتعالى هذه الايات. **عن** سالم عن عبد الله بن عمر  
انه كان يقول ما كنا ندعو زید بن حارثة الا زید بن  
محمد حتى تزلت في القرآن ادعوا لهم لا ياتيهم هو اقسط عند  
الله **قوله تعالى** من المؤمنين رجال صدقوا ما عا  
لله عليه. **عن** ثابت عن انس قال ثاب عم النبي  
وبه سميت النساء عن قتال بدر فشق عليه لما قدم  
وقال غبت عن اول شهيد شهده رسول الله صلى  
الله عليه وسلم والله لين شهدي في الله قتلا لايبر الله  
ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم  
اني ابراء اليك مما جابه هؤلاء المشركون واعتذرا اليك  
ما صنع هؤلاء المسلمون ثم مضى بسيفه فلقية سعد  
ابن معاذ فقال اي سعد والذى نفسي بيده اني لا جد  
ريح الجنة دون احد فقاتلهم حتى قتل قال انشروا  
بين القتل به بضع وثمانون جراحة ما بين ضربة  
بسيف وطعنة برمح ورمية بسهم وقد مشاوا

بِهِ فَمَاعَرَفْنَاهُ حَتَّى عَرَفْنَاهُ أَخَاهُ بَيْتَانَهُ وَتَرَلْت هَذِهِ الْأَ  
رْجَالَ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ قَالُوا كَمَا نَقُولُ ائْتِ بِهِ  
الْآيَةَ فِيهِ وَفِي أَصْحَابِهِ **عَنْ ثَمَامَةَ عَنْ الشَّرِّ بْنِ مَالِكٍ قَالَ**  
**تَرَلْت هَذِهِ الْآيَةَ فِي الشَّرِّ بْنِ النُّضْرِ رَجُلًا صَدَقُوا**  
**مَا عَاهَدُوا وَاللَّهُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى** فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ  
تَرَلْت فِي طَلْحَةَ بْنِ عَيْدٍ اللَّهُ تَبَيَّنَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمًا حُدِّثَ أُصْبِيَّتُ يَدِهِ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اللَّهُمَّ أَوْجِبْ لَطَلْحَةَ الْجَنَّةَ **عَنْ**  
**عَلِيِّ قَالَ قَالُوا أَحَدُ ثَنَاءٍ عَنْ طَلْحَةَ فَقَالَ ذَلِكَ أَمْرٌ**  
**وَتَرَلْت فِيهِ آيَةً مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى** فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَجْبَهُ  
وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ طَلْحَةَ مِنْ قَضَى نَجْبَهُ لِأَحْسَابٍ عَلَيْهِ  
فِيمَا يَسْتَقْبَلُ **عَنْ عِيْسَى بْنِ طَلْحَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ**  
**وَسَلَّمَ مَرَّ عَلَيْهِ طَلْحَةَ فَقَالَ هَذَا مِنْ قَضَى نَجْبَةٍ قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ الْآيَةَ عَنْ**  
**عَطِيَّةٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ**  
**أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا** قَالَ تَرَلْت فِي خَمْسَةِ فِي النَّبِيِّ  
وَعَلَى وَفَاطِمَةَ وَالْحَسَنَ وَالْحُسَيْنَ **عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَافِعٍ**

قال حدثني من سمع امرئ سكتة تذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم  
 كان في بيتها فاشتد فاطمة بمرمة فيها خبز فدخلت بها عليته  
 فقال لها ادعيني لزوجك وابنيك فقالت فجاء علي وحسن  
 وحسين فجلسوا ياكلون من تلك الخبز فوهو على منامة له  
 وكان تحته كساخبري قالت وانا في الحجرة اصدى فالت  
 الله تبارك وتعالى هذه الآية انما يريد الله ليذهب عنكم  
 الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قالت فاخذ فضل  
 الكسا فشاها به ثم اخذ يدينه فادلوا بهما الى السما  
 ثم قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وخاصتي فاذهب عنهم الرجس  
 وطهرهم تطهيرا قالت فادخلت راسي البيت وقلت  
 وانا معكم يرسل الله قال انك الى خير انك الى خير عن سبيد  
 ابن جبير عن ابن عباس قال تركت هذه الآية في نسائي النبي  
 صلى الله عليه وسلم انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل  
 البيت عن علقمة عن عكرمة في قوله تبارك وتعالى  
 انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت قال ليس  
 الذين يذهبون اليه انما هي ازواج النبي صلى الله عليه  
 وسلم قال وكان عكرمة ينادي بهذا في السوق

**قَوْلُهُ تَعَالَى** اِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ **قَالَ** مُقَاتِلُ  
ابن حيان بَلَغَنِي اَنْ اِسْمَاءَ بِنْتِ عَمِيْسٍ لَمَّا رَجَعَتْ مِنَ الْحَبَشَةِ  
مَعَهَا زَوْجُهَا جَعْفَرُ بْنُ اَبِي طَالِبٍ دَخَلَتْ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ هَلْ تَزُولُ فِينَا شَيْءٌ مِنْ  
الْقُرْآنِ قُلْنَ لَا فَاتَتْ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللهِ اِنَّ النِّسَاءَ لَفِي خَيْبَةٍ وَخُسَارٍ قَالَ  
وَبِمِ ذَٰلِكَ قَالَتْ لَآئِهِنَّ لَا يَذْكُرْنَ بِخَيْرٍ كَمَا يَذْكُرُ الرِّجَالُ  
فَاتَرَكَ اللهُ تَعَالَى اِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ اِلَى آخِرِهَا  
وَقَالَ قَتَادَةُ لَمَّا ذَكَرَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَزْوَاجَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ نِسَاءً مِنْ الْمُسْلِمَاتِ عَلَيْهِنَّ  
فَقُلْنَ ذَكْرَيْنَ وَلَمْ يَذْكُرُوا لَوْ كَانَ فِينَا خَيْرٌ لَذَكَرْنَا  
فَاتَرَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِنَّ الْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ  
الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** تَرْجِيهِمْ مِنْ نِسَائِهِنَّ الْآيَةُ  
قَالَ الْمُفَسِّرُونَ جِيْزٌ غَارٌ بَعْضُ نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادِيْنُهُ بِالْغِيْرَةِ وَطَلَبْنَ بِيَزَادَةَ الثَّقَفَةِ  
فَجَهَرُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَرَّ اَحْتِي تَزَلَّتْ  
آيَةُ الْخَيْرِ وَامْرَأَةُ اللهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اَنْ يَخْبِرَهُنَّ بَيْنَ

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَأَنْ يَخْلَى سَبِيلَ مَنْ خَافَتْ الدُّنْيَا  
 وَيُنْصَحُ مَنْ خَافَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ عَلَى أَنْ هُمْ لِمَهَاقِمِ الْمُؤْمِنِينَ  
 وَلَا يَنْهَكُنْ أَبْدًا وَعَلَى أَنْ يُؤْوَى مَنْ شَاءَ وَيَرْحَى مِنْهُمْ مَنْ شَاءَ  
 فَرَضِينَ بِهِ فَنَقُصُّ لَهُمْ أَوْ لِيُقَسِّمُوا وَفَضْلُ بَعْضِهِمْ عَلَى  
 بَعْضٍ بِالْمُقَدَّةِ وَالْكُسُوفِ وَالْعَشَةِ وَيَكُونُ لِمَنْ يَنْصَحُ  
 ذَلِكَ إِلَيْهِ يَفْعَلُ مَا يَشَاءُ فَرَضِينَ بِذَلِكَ كُلَّهُ فَكَانَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ مَا جَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى لَهُ مِنْ التَّوَسُّعِ  
 يَسْوَى بَيْنَهُمْ فِي الْقِسْمِ **عَنْ** عَائِشَةَ قَالَتْ  
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا تَوَلَّى نَزَحًا  
 مِنْ تَشَاءِ مِنْهُمْ وَتَوَوَّى إِلَيْكَ مِنْ تَشَاءِ يَسْتَأْذِنُنَا إِذَا كَانَتْ  
 فِي يَوْمِ الْمَرْأَةِ مَنَا قَالَتْ مَعَادَهُ فَقُلْتُ مَا كُنْتُ تَقُولِينَ  
 قَالَ كُنْتُ أَقُولُ إِنْ كَانَ ذَلِكَ إِلَيْنِ لَمْ أَوْثِرْ أَحَدًا عَلَى نَفْسِي  
**وَقَالَ** قَوْمٌ لَمَا تَوَلَّى آيَةَ التَّجْنِيسِ وَاشْفَقْنَا أَنْ يُطْلَقَنَا  
 فَقُلْنَا يَا نَبِيَّ اللَّهِ اجْعَلْ لَنَا مِنْ مَالِكَ وَنَفْسِكَ مَا شِئْتَ  
 وَدَعْنَا عَلَى حَالِنَا فَمَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **عَنْ** عَائِشَةَ  
 أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ لِنَسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا  
 تَسْتَحِي الْمَرْأَةُ أَنْ تُقْبَلَ نَفْسُهَا فَأَتَرَلِ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى



هَذِهِ الْآيَةُ تَرْجَى مِنْ تَشَامُهُنَّ وَتَوَرَّى إِلَيْكَ مَنْ  
تَشَاءُ فَقَالَتْ عَائِشَةُ أَرَى رَيْبَكَ يُسَادُّكَ لَكَ فِي هَؤُلَاءِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ  
الْآيَةِ • قَالَ أَكْثَرُ الْمُفَسِّرِينَ لَمَّا بَشَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ رَبِيبَ بِنْتَ حُشٍّ أَوَّلَ عَلَيْهَا بِتُرُقٍ وَتَوَقُّعٍ وَذَخٍّ  
شَاءَ قَالَ أَنَسُ وَبَعَثَتْ إِلَيْهِ أُمِّي أَوْ سَلِيمٌ عَمِيسٌ فِي تَوَقُّعٍ  
مِنْ مَجْدَارَةٍ فَأَمَرَنِي النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَدْعُوهُ  
أَصْحَابِيهِ إِلَى الطَّعَامِ فَجَعَلَ الْقَوْمُ يَخْرُجُونَ فَيَا كُفُونَ وَتَخْرُجُونَ  
تَرْجَى الْقَوْمُ فَيَا كُفُونَ وَتَخْرُجُونَ فَقُلْتُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَدْ دَعَوْتُهُ  
حَقِّي مَا أَجْدَادًا أَدْعُوهُ فَقَالَ ارْزُقُوا طَعَامَكُمْ فَرَفَعُوا  
وَخَرَجَ الْقَوْمُ وَبَقِيَ ثَلَاثَةٌ نَفَرٌ يَحْدِثُونَ فِي الْبَيْتِ فَطَالُوا  
الْمَكْتَثَ وَقَادَ الْبَصَرُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ  
سَيِّدِي عَالِيَاءَ فَتَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَضَرَبَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِيَدَيْهِ وَبَيَّنَّ بِشَرًّا • عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ  
عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا تَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
رَبِيبَ بِنْتَ حُشٍّ دَعَا الْقَوْمَ فَطَعَمُوا ثُمَّ جَلَسُوا يَحْدِثُونَ  
قَالَ فَاتَّخَذَ كَاهِنُهُمْ لِلْقِيَامِ فَلَمْ يَقُومُوا فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ قَامَ

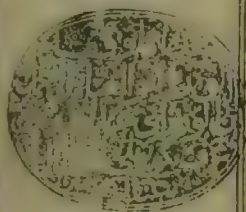
مِنَ الْقَوْمِ مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ثَلَاثَةً وَإِنِ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 جَاءَ فَدَخَلَ فَإِذَا الْقَوْمُ جُلُوسٌ فَزَجَّعَ وَانْهَضَ قَامُوا وَانْطَلَقُوا  
 وَجِيتَ فَأَخْبَرْتَ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُمْ قَدْ انْطَلَقُوا  
 قَالَ فَجَاحِيَّةٌ خَلَّ قَالَ وَذَهَبَتْ أَدْخَلَ وَالْحَيُّ الْحَجَابُ يَسْمَعُ  
 وَبَيْنَهُ فَأَتَى اللَّهُ تَعَالَى لَا تَدْخُلُوا بَيْتِي إِنِّي لَأَنْ يُوَدَّنَ  
 لَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ  
 عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْوَقَائِشِيِّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ  
 حَبِشٍ بِحَاذِي كَلَامِهِ عَنِ الْمَعْمَرِ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْوَاقِظُ  
 قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ وَبْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ  
 ابْنُ الْخَلِيلِ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَكِيلُ  
 ابْنُ مُوسَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَوْفٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ  
 عَنْ سَرِّ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ إِذْ مَرَّ عَلَى حَجْرَةِ بَنِي حَجْرٍ فَرَأَى فِيهَا قَوْمًا جُلُوسًا  
 يَتَخَدَّثُونَ ثُمَّ عَادَ فَدَخَلَ الْحَجْرَةَ وَارْتَحَى السِّتْرَ وَبَنَى فَبَيْنَ  
 أَمَا طَلَعَتْ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ لَيْتَ كَانَ مَا يَقُولُ  
 حَقًّا لَيَزِلَنَّ فِيهِ قَرَانَا فَأَتَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا  
 الَّذِينَ آمَنُوا الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحِمَازِيُّ

اخبرنا صاحب بن احمد قال حدثنا عبد الرحمن بن شبيب  
قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا احمد بن اسحاق  
قال قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه **قل**  
يا رسول الله يدخل عليك البر والفاجر فلو امرت امهات  
المؤمنين بالحجاب فانزل الله تبارك وتعالى آية  
الحجاب مرواه البخاري عن مسدد عن يحيى بن النضر  
عن حميد اخبرنا ابو حكيم الجرجاني فيما اجاز لي لفظه  
قال حدثنا ابو الفرج القاسمي قال اخبرنا محمد بن جرير  
قال حدثني يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشام بن  
ليث عن مجاهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان  
يضع مع بعض صحابه فاصابت يد رجل منهم يد  
عايشة وكانت معهم فكره ذلك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فزلت آية الحجاب **قوله تعالى**  
**وَلَا أَنْ تَكُونُوا مِنَ الْوَاجِهَةِ مِنَ بَعْثِهِ أَبَدًا** قال ابن عباس  
في رواية عطاء قال رجل من سادة قريش لو توفي رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لزوجت عايشة فانزل الله تبارك  
وتعالى ما اترك **قوله تعالى** ان الله وملائكته يصلون

الآية

عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا أَخْبَرَنَا  
 أَبُو سَعِيدٍ بْنُ عَمْرٍو النَّسَائِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ  
 الْمَخْلَدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْمُوَلَّى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ عِيْسَى قَالَ حَدَّثَنَا  
 مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو حَظِيْفَةَ قَالَ حَدَّثَنَا سُهَيْبَانُ  
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَدِيِّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ  
 قَالَ قِيلَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدْ عَرَفْنَا السَّلَامَ عَلَيْكَ  
 فَكَيْفَ الصَّلَاةُ عَلَيْكَ فَزَلَّتْ أَنْ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ  
 عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا أَوْ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِهَا مِنْ مَنَنِ الرُّسُلِ فَانْخَصَمَ بِهَا مَرَّتَيْنِ  
 لِلَّامُ فَقَالُوا نِعْمَ اللَّهُ بِالشُّكْرِ سَمِعْتُ الْأَسْنَادَ أَبَا عُثْمَانَ  
 الْوَاعِظُ يَقُولُ سَمِعْتُ الْأَمَامَ سَهْلَ بْنَ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ يَقُولُ  
 هَذَا الشَّرِيفُ الَّذِي شَرَفَ اللَّهُ بِتَارِكٍ وَتَعَالَى بِهِ نَبِيُّنَا صَلُّوا  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَنْ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلُّوا تَسْلِيمًا أَلْبَغِ وَأَتَمَّ  
 مِنْ شَرِيفٍ دَمِ يَامُرُ الْمَلَائِكَةَ بِالسُّجُودِ لَهُ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ  
 اللَّهُ بِتَارِكٍ وَتَعَالَى مَعَ الْمَلَائِكَةِ فِي ذَلِكَ الشَّرِيفِ وَقَدْ  
 أَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ نَفْسِهِ بِالصَّلَاةِ عَنِ النَّبِيِّ ثُمَّ عَنِ الْمَلَائِكَةِ

بِالصَّلَاةِ عَلَيْهِ فَتَشْرِيفُ صَدْرِ عَنْهُ ابْلَغَ مِنْ تَشْرِيفِ تَحْتَسَنَ  
 بِهِ الْمَلَائِكَةُ مِنْ غَيْرِ جَوَازٍ أَنْ يَكُونَ اللَّهُ مَعَهُمْ فِي ذَلِكَ وَهَذَا الَّذِي  
 قَالَ سَهْلٌ مُبْدِعٌ مِنْ قَوْلِ الْمَهْدِيِّ وَلَعَلَّهُ زَاهٌ وَنُظَرُ إِلَيْهِ  
 وَاخْتِزَمَ مِنْهُ وَشَرَحَهُ وَقَابَلَكَ لَكَ شَرِيفٌ آدَمُ فَكَانَ ابْلَغَ  
 وَأَتَمَّ مِنْهُ وَقَدْ ذَكَرَ فِي الصَّحِيحِ مَا اخْتَبَرَهُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ  
 الْفَارِسِيُّ قَالَ اخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عِيْسَى بْنِ عُمَرَ وَبِهِ قَالَ اخْبَرَنَا  
 إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَنَانٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ قَالَ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ  
 وَعَلِيُّ بْنُ حُجٍّ قَالَا حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنِ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ  
 عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ صَلَّى  
 عَلَى وَاحِدَةٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَشْرًا **قوله تعالى** هُوَ الَّذِي  
 يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ الْآيَةُ • قَالَ مُجَاهِدٌ لَمَّا رَلْتُ أَنَّ اللَّهَ  
 وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ مَا اعْطَاكَ  
 خَيْرًا إِلَّا اشْرُكْنَا فِيهِ فَتَوَلَّتْ هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ  
**قوله تعالى** وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَغْيًا  
 مَا اكْتَسَبُوا • قَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ رَأَى عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَخَادِمُ مِنَ الْأَنْصَارِ مُتَبَرِّجَةً فَضَرَبَهَا وَكَفَّ مَا رَأَى  
 مِنْ زِينَتِهَا فَذَهَبَتْ إِلَى أَهْلِهَا فَشَكَوْا عَمْرُؤَ الْيَتِيمِ فَادَّوَّهُ





فانك الله ببارك وتعالى هذه الآية • وقال مقاريل  
 قرئت في غويز الى طاريل وذلك ان ناسا من المنافقين  
 كانوا يؤذونه ويُسعون • وقال الفخاك والسدي  
 والكلي قرئت في الزناة الذين كانوا يمشون في طرقات  
 المدينة يبعون النساء اذا برزن بالليل لفضا حوايجهن  
 فيرون المرأة فيدون منها فيغيرونها فان سكنت  
 ابتعوها وان زجرتهم انتهوا عنها ولم يكونوا يطلبون  
 الا لهما ولكن لم يكن يوم يميزون الحق من الامة انما يحرق  
 في ذرع وخمار فشكون ذلك الى امر واحض فذكروا ذلك  
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم فانك الله تعالى هذه الآية  
 لدليل على صحة هذا **قوله تعالى** يا ايها النبي قل الاذوا  
 وبناتك ونساء المؤمنين يذنين عليهن من جلابيبهن  
 لآية اخبرنا سعيد بن محمد المؤذن قال حدثنا ابو علي  
 الفقيه قال اخبرنا احمد بن الحسن بن الجنييد قال حدثنا  
 زياد بن ايوب قال حدثنا هاشم عن حصين عن ابي مالك  
 قال كانت النساء المؤمنات يخرجن بالليل الى حاجاتهن  
 والمنافقون يتعرضون لهن ويؤذونهن قرئت هذه الآية

وَقَالَ السَّدِيُّ كَانَتْ الْمَدِينَةُ ضَيْقَةَ الْمَنَازِلِ وَكَانَ النَّسَاءُ  
إِذَا كَانَ اللَّيْلُ خَرَجْنَ يَقْضِينَ الْحَاجَةَ وَكَانَ فَسَاقٌ مِنْ  
فَسَاقِ الْمَدِينَةِ يَخْرُجُونَ فَأَذَارُوا الْمَرَأَةَ عَلَيْهَا قَنَاعٌ قَالُوا  
هَذِهِ خُفٌّ فَزَكُّوهُمَا وَأَذَارُوا الْمَرَأَةَ مِنْ غَيْرِ قَنَاعٍ قَالُوا هَذِهِ  
أَمَةٌ فَكَبَرُوهَا فَأَتَرَلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ

### سُورَةُ يَسٍ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى

إِنَّا خَلَقْنَا نَحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمُ الْآيَةُ  
قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْحَذَرِيُّ كَانَتْ بَنُو أَسْلَمَةَ فِي نَاحِيَةٍ  
مِنَ الْمَدِينَةِ فَأَمَرُوا أَنْ يَنْتَقِلُوا إِلَى قُرْبِ الْمَسْجِدِ قَرَّبَتْ هَذِهِ  
الْآيَةُ الْكَلِمَةُ إِنَّا خَلَقْنَا نَحْيِي الْمَوْتِ وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَآثَارَهُمُ  
فَقَالَ لَهُمُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ آثَارَكُمْ تَكْتُبُ فَكَلِمَةً  
يَنْتَقِلُوا • أَخْبَرَنَا الشَّرِيفُ اسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ  
ابْنِ الْحَسَنِ الطَّبْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا جَدِّي قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ  
مُحَمَّدٍ الشَّرَفِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ بَشْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ  
الْمُزَارِقُ قَالَ أَخْبَرَنَا النُّوْرِيُّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِي نَصْرَةَ  
عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ شَكَتْ بَنُو أَسْلَمَةَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بَعْدَ مَنَازِلِهِمْ مِنَ الْمَسْجِدِ فَأَتَرَلَهُ تَعَالَى وَنَكْتُبُ مَا

قَدَّمُوا

وَأَقَارَهُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيْكُمْ مَثَارُ الصَّغَرِ  
 فَأَمَّا تَكْتَبُ أَثَارَكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ  
 وَهِيَ رَمِيمٌ. قَالَ الْمَفْسُورُونَ إِنَّ ابْنَ ابْنِ بْنِ خَلْفَ ابْنِ رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْظُ حَايِلٍ قَدْ بَلَغَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ  
 أَتَرَى اللَّهُ يَحْيِي هَذَا بَعْدَ مَا قَدَرُوا فَقَالَ نَعَمْ وَيَبْعَثُ  
 وَيُدْخِلُكَ فِي النَّارِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ وَضَرَبَ  
 لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يَحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ. أَخْبَرَنَا  
 سَعْدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي كَرَةَ الْفَقِيهَ  
 قَالَ أَخْبَرَنَا ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ الْحَنِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا عِشَامُ قَالَ حَدَّثَنَا  
 حَصْرُ بْنُ أَبِي مَالِكٍ أَنَّ ابْنَ ابْنِ بْنِ خَلْفَ الْجَحْمِيِّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْظُ حَايِلٍ فَقَفَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ  
 يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا بَعْدَ مَا أَرَى قَالَ نَعَمْ يَبْعَثُ اللَّهُ هَذَا وَيُمِيتُ  
 ثُمَّ يَحْيِيكَ ثُمَّ يُدْخِلُكَ نَارَ جَهَنَّمَ قُرِئَتْ هَذِهِ الْآيَاتِ الْكَرِيمَةِ  
**سُورَةُ صَ حَسْبُكَ اللَّهُ الْوَحْدَنُ الرَّحِيمُ قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 اجْعَلِ الْإِلَهَةَ الْهَآ وَاحِدًا الْآيَةُ. أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي  
 الْحَرَّاسِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَرْوَيْهِ قَالَ أَخْبَرَنَا  
 أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي دَاوُدَ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي

شَيْبَةَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنِي قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ  
الْأَسَدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَجْجَنِ بْنِ عَمْرٍو  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ مَرَضَ ابْنُ طَالِبٍ  
فَرَفِشَ وَجَّاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعِنْدَ رَأْسِ ابْنِ طَالِبٍ  
مَجْلِسٌ رَجُلٌ فَنَامَ ابْنُ جَحْمَلٍ كَيْفَ يَمْنَعُهُ ذَلِكَ وَشَكْوَاهُ إِلَى  
طَالِبٍ فَقَالَ يَا ابْنِي مَا تَرِيدُ مِنْ قَوْمِكَ قَالَ يَا عَمُّ  
أَمَا أَرِيدُ مِنْهُمْ كَلِمَةً تَذِلُّ لَهُمْ بَيْنَ الْعَرَبِ وَتُؤَدِّي لِيهِمُ الْحَيَاةَ  
بَيْنَ الْعِجَمِ قَالَ كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ قَالَ مَا هِيَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
فَقَالُوا أَجْعَلِ الْإِلَهَةَ الْهَاءَ وَاجْعَلِ الْقُلُوبَ فِيهِمْ لِقِرَآنِ  
حُرُوفِ الْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ بَلِّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي غَزَاةٍ وَشِقَاةٍ  
حَتَّى يَبْلُغَ أَنْ هَذَا الْإِخْتِلَاقُ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ مَا اسْلَمَ  
عَمْرٌو فِي الْخُطَابِ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ شَقَّ ذَلِكَ عَلَى فَرِيشٍ  
وَفَرِحَ الْمُؤْمِنُونَ قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ الْمَغيرةِ أَيَا ابْنِ فَرِيشٍ وَهُمْ  
الْمَصَادِيدُ وَالْأَشْرَافُ أَوْ امْشُوا إِلَى ابْنِ طَالِبٍ فَأَنْتُمْ فَقَالُوا  
أَنْتَ شَيْخُنَا وَكَبِيرُنَا قَدْ عَلِمْتَ مَا فَعَلَ هَؤُلَاءِ السُّفَهَاوَانَا  
إِنِّي نَاكَ لَتَقْضِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ ابْنِ أَخِيكَ فَأَرْسَلَ ابْنُ طَالِبٍ  
إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَاهُ فَقَالَ يَا ابْنِي أَخِي

لِب

هُوَ لَا قَوْمَكَ يَسْأَلُونَكَ ذَا السُّؤَالِ فَلَا تَمْلِكُ لَكَ الْمِيلَ  
 عَلَى قَوْمِكَ فَقَالَ وَمَا ذَا يَسْأَلُونَ قَالُوا ارْضَنا وَارْضُ  
 ذَكَرَ اهْتِنَا وَنَدْعُوا لَهَكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ اعْطُونِي لِي صَحْلَةً وَاحِدَةً تَمْلِكُونَ بِهَا الْعَرَبَ  
 وَتَدِينُ لَكُمْ بِهَا الْحَجَمُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَنُعْطِيَنَّكَهَا  
 وَعَشْرَةَ امثالِهَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَتَفَرَّقُوا مِنْ ذَلِكَ وَقَامُوا فَقَالُوا  
 اجْعَلْ لَاهُتَهُ الْهَاءَ وَاجْعَلْ كَيْفَ يَسْعَ الْخَلْقُ كَلِمَةً أَلَوْ  
 فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتِ الشَّرِيفَةِ إِلَى قَوْلِهِ  
 تَعَالَى كَذَبْتَ قَبْلَهُمْ قَوْمُ نُوحٍ **سُورَةُ الزَّمَرِ**  
 بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** اَمَّنْ هُوَ قَائِلٌ  
 أَنَا، اللَّيْلُ الْآيَةُ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ فِي رِوَايَةٍ عَطَا نَزَلَتْ فِي  
 أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَالَ بَنُ عُمَرَ نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ  
 ابْنِ عَفَّانَ وَقَالَ مُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي عُثْمَانَ بْنِ مَسْرُوقٍ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 وَالَّذِينَ اجْتَنَبُوا الطَّاغُوتَ أَنْ يَعْبُدُوهَا الْآيَةُ قَالَ بَنُ  
 زَيْدٍ نَزَلَتْ فِي ثَلَاثٍ تَفَرَّقُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ يَقُولُونَ لَا إِلَهَ  
 إِلَّا هُوَ زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو أَبُو ذَرٍّ وَالْعَفَّارِيُّ وَسَلْمَانَ الْفَارِسِيُّ



**قوله تعالى** فبشر عبادي الذين يسمعون القول فيتبعون  
 أحسنه. قال عطاء بن عباس إن أبا بكر الصديق رضي  
 الله عنه أمر النبي صلى الله عليه وسلم وصدقه فجاء عثمان  
 وعبد الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وسعيد بن زيد  
 وأبي وقاص فسألوه فأخبرهم بإيمانه وأمنوا وترت فيهم  
 فبشر عبادي الذين يسمعون القول فيتبعون أحسنه قال  
 زيد بن أبي بكر فيتبعون أحسنه **قوله تعالى** أفمن شرح  
 الله صدره للإسلام الآية تركت في حمة وعلى أبي لهب ولله  
 يعلى وحمة رضي الله عنهم من شرح الله صدره وأبولهب ولله  
 الذين فسدت قلوبهم من ذكر الله **قوله تعالى** الله ترك  
 أحسن الحديث الآية. أخبرنا عبد القاهر بن طاهر البغدادي  
 قال حدثنا أبو عمرو بن نظير قال أخبرنا جعفر بن محمد القرني  
 قال أخبرنا أنحاق بن ربيعة قال حدثنا عمرو بن محمد  
 القرشي قال حدثنا خلاد الصفار عن عمر بن قيس الهلالي عن  
 عمر بن مرة عن مصعب بن سعد عن سعد قال لو أبا رسول الله  
 لو حدثنا فأنزل الله بشارك وتعالى الله ترل أحسن الحديث  
**قوله تعالى** قل يا عبادي الذين أنصروا على أنفسهم

لَا تَنْقُطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ الْآيَةَ • قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي أَهْلِ مَكَّةَ  
 قَالُوا يَزْعُمُ مُحَمَّدَانُ مِنْ عَبْدِ الْأَوْتَانِ وَقَتْلُ النَّفْسِ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ  
 لَمْ يُغْفَرْ لَهُ فَكَيْفَ يَهَاجِرُونَ يَسْلَمُونَ وَقَدْ عُبِدْنَا مَعَ اللَّهِ أَلَمْ نَأْخِزْ  
 وَقَتْلْنَا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ  
 الْآيَةَ • وَقَالَ ابْنُ عُمَرَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي عَبَّاسِ بْنِ أَبِي رَيْثَةَ  
 وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَتَقَرُّ مِنَ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا اسْلَمُوا ثُمَّ افْتَتُوا  
 وَعَذَّبُوا فَافْتَتُوا فَكُنَّا نَقُولُ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْ هَؤُلَاءِ صِرَافًا وَلَا  
 عَدْلًا أَبَدًا قَوْمًا اسْلَمُوا ثُمَّ تَرَكُوا دِينَهُمْ بِعَذَابٍ عَذَّبُوا بِهِ فَتَرَكُوا  
 هَذِهِ الْآيَاتِ • وَكَانَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَاتِبًا فَكَتَبَهَا إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ  
 ابْنِ أَبِي رَيْثَةَ وَالْوَلِيدِ بْنِ الْوَلِيدِ وَأُولَئِكَ النَّفْسِ وَاسْلَمُوا  
 وَهَاجَرُوا • أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ السَّجَّاحُ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْكَازِرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ  
 الْعَزِيزِ قَالَ أَخْبَرَنَا الْقَسَمُ بْنُ رَادِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا حُجَّاجُ بْنُ  
 جَبْرٍ قَالَ حَدَّثَنِي يَحْيَى بْنُ مُسْلِمٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعْدَ بْنَ جُبَيْرٍ يَحْدِثُ  
 عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَاسًا مِنْ أَهْلِ الشَّرِكِ كَانُوا قَدْ قَتَلُوا  
 وَكَثَرُوا وَزَنُوا وَكَثُرُوا ثُمَّ اتَّوَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَقَالُوا إِنَّ الَّذِي يَدْعُو إِلَيْهِ يَحْسُنُ أَنْ يُخْبِرَنَا أَنَّ لِمَا عَلَّمَانَاهُ

كَفَرْنَا هُ فَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْكُرْبَى الشَّرِيفَةُ قُلْ يَا عِبَادِي  
 الَّذِينَ اسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ وَآهَ الْبَخَارَىٰ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُوسَى  
 عَنْ هِشَامٍ بْنِ يُونُسَ عَنْ صَالِحِ بْنِ جُرْجَجٍ أَخْبَرَنَا أَبُو اسْحَاقَ  
 الْمَقْرِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الَّذِي يُوسَى قَالَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ خَارِجَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ  
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَا قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو يُونُسَ بْنُ بَكْرِ  
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ اسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عُمَرَ  
 أَنَّهُ قَالَ لَمَّا اجْتَمَعْنَا إِلَى الْهَجْرَةِ انْبَعَثَتْ أَنَا وَعَبَّاسُ بْنُ أَبِي  
 رَاسِبَةَ وَهِشَامُ بْنُ أَبِي رَاسِبَةَ وَهِشَامُ بْنُ الْعَاصِ وَابْنُ  
 وَائِلٍ فَقَدِمْنَا الْمَدِينَةَ فَكُنَّا نَقُولُ مَا اللَّهُ يُقَابِلُ مِنْ هَؤُلَاءِ  
 قَوْمِهِ قَوْمٌ عَرَفُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ ثُمَّ رَجَعُوا عَنْ ذَلِكَ لَيْلًا أَصَابَ  
 مِنْ الدُّنْيَا فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَىٰ يَا عِبَادِي الَّذِينَ اسْرَفُوا  
 عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ إِلَىٰ قَوْلِهِ تَعَالَىٰ لَيْسَ فِي جَهَنَّمَ مِثْوَىٰ لِلْمُتَكَبِّرِينَ  
 قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَكُتِبَتْهَا بِيَدِي ثُمَّ بَعَثْنَا إِلَىٰ هِشَامٍ قَالَ  
 هِشَامُ فَلَمَّا قَدِمْتُ عَلَىٰ خُرَاجَتِهَا إِلَىٰ ذِي طَوًى فَقُلْتُ اللَّهُمَّ  
 فَمِنْهَا فَعَرَفْتُ أَنَّهَا تَرَلَتْ فِينَا فَرَجَعْتُ فَجَلَسْتُ عَلَىٰ بَعِيرِي  
 فَلَحَقْتُ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيُرْوَى أَنَّ هَذِهِ

فهم

الآية تزل في وخشي قاتل حمة وقد ذكرناه في آخر سورة  
 الفرقان **قوله تعالى** وما قدروا الله حق قدره **اخبرنا**  
 ابو بكر الحارثي قال حدثنا ابو الشيخ الحافظ قال حدثنا ابن  
 عاصم قال حدثنا ابن عمير قال حدثنا ابو معاوية عن  
 الاعمش عن علقمة عن عبد الله قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم  
 رجل من اهل الكتاب فقال يا ابا القاسم بلغك ان الله تعالى  
 يحل الخلايق على اصبع والارضين على اصبع والشجر على  
 اصبع والثرى على اصبع فضحك رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم حتى بدت نواجذه فارتل الله تبارك وتعالى وما قدر  
 الله حق قدره الآية ومعنى هذا ان الله تعالى عز وجل يقدر  
 على قتل الارض جميع ما فيها من الخلايق والشجر قدره اخذ  
 ما يحمله باصبعه فحطبنا بما يتخاطب فيما بيننا ليقوم الامر  
 ان الله تعالى قال والارض جميعا قبضته يوم القيامة اي  
 يقبضهم بقدرته **سورة فضلت** بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم  
 الآية اخبرنا الاستاذ ابو منصور البغدادي قال اخبرنا  
 اسعيل بن حميد قال حدثنا محمد بن ابراهيم بن سعيد قال

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَسْطَامٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْجٍ قَالَ  
حَدَّثَنَا رَوْحُ بْنُ الْقُسَيْمِ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مُعَمَّرٍ  
عَنْ بِنْتِ مَسْعُودٍ فِي هَذِهِ الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ الشَّرِيفَةِ وَمَا كُنْتُمْ  
تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ الْآيَةَ  
قَالَ كَانَ رَجُلًا مِنْ ثَقِيفٍ وَخَتَنَ لَهَا مِنْ قُرَيْشٍ أَوْ رَجُلًا  
مِنْ قُرَيْشٍ وَخَتَنَ لَهَا مِنْ ثَقِيفٍ فِي بَيْتٍ فَقَالَ بَعْضُهُمْ أَرَادَ  
اللَّهُ يَسْمَعُ نَحْوَانَا وَحَدِيثَنَا فَقَالَ بَعْضُهُمْ قَدْ سَمِعَ بَعْضُهُ قَالُوا  
لَيْزَ كَانَ يَسْمَعُ بَعْضُهُ لَقَدْ سَمِعَ كُلُّهُ فَتَرَلْتَ هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ  
وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ الْآيَةُ مِنْ وَاهِ الْبَخَارِ  
عَنِ الْحَمِيدِيِّ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ بِنْتِ أَبِي عُمَرَ كَلَامًا عَنْ سُفْيَانَ  
عَنْ مَنْصُورٍ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْفَقِيهَ قَالَ أَخْبَرَنَا  
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْجَلْبَرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْمُنْثَرِ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَيْثَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَازِمٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ مُسْتَأْذِنًا  
بِاسْتِئْذَانِ الْكُتُبَةِ فَمَا ثَلَاثَةُ نَفَرٍ كَثُرَ سَمْعُ بَطْنِهِمْ قَلِيلَ فَتَقَرَّرَ  
قُلُوبُهُمْ فَرَمَى وَجْهَهُ ثَقِيفَانِ أَوْ ثَقِيفِي وَجْهَهُ قُرَيْشَانِ فَتَكَلَّمَا  
بِكَلَامٍ لَمْ أَفْهَمْهُ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ أَرَادَ اللَّهُ يَسْمَعُ كَلَامَنَا



هَذَا فَقَالَ لِلْأَخْرَانِ إِذَا رَفَعْنَا أَصْوَاتَنَا سَمِعَهُ وَإِنْ لَمْ يَرْفَعْ  
 لَمْ يَسْمَعْ وَقَالَ لِلْأَخْرَانِ سَمِعَ مِنْهُ شَيْئًا سَمِعَهُ كُلُّهُ قَالَ فَذَكَرْتَ  
 ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَزَلَّ عَلَيْهِ وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَفْتُونَ  
 أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعَكُمْ وَلَا أَبْصَارَكُمْ وَلَا جُلُودَكُمْ إِلَى قَوْلِهِ نَبَأُ  
 وَقَالَى فَأَصْبَحْتُمْ مِنَ الْخَاسِرِينَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** إِنْ الَّذِينَ  
 قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا **الآيَةُ** قَالَ عَطَاءُ بْنُ عَبَّاسٍ  
 تَزَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْكُرْمِيَّةُ الشَّرِيفَةُ فِي أَبِي بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ  
 وَذَلِكَ أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ وَالْمَلَائِكَةُ مَائَةٌ وَهِيَ لَا  
 شَفْعًا وَنَاعَنْدَ اللَّهُ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا وَقَالَتِ الْيَهُودُ رَبُّنَا اللَّهُ وَعَنْهُمْ  
 ابْنُهُ وَمُحَمَّدٌ لَيْسَ بِنَبِيِّ فَلَمْ يَسْتَقِيمُوا وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ رَبُّنَا اللَّهُ وَخَدَّ لَا شَرِيكَ لَهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَاسْتَقَامَ **سُورَةُ سُورٍ** كَسَمِعَ اللَّهُ الرَّحْمَنُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** قُلْ لَا اسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى  
 قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ لِمَا قَدَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ  
 كَانَتْ بَنُو قَوْمِهِ نَوَائِبَ وَحُقُوقَ وَلَيْسَ فِي يَدِهِ لَدَلَّةٌ سَعَةٌ  
 فَقَالَتْ لَأَنْصَارَانِ هَذَا الرَّجُلُ قَدْ هَدَاكُمْ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ  
 وَهُوَ بَنُ أَخِيكُمْ بَنُوته نَوَائِبَ وَحُقُوقَ وَلَيْسَ فِي يَدَيْهِ لَدَلَّةٌ

سعة فقالت الانصار ان هذا الرجل قد هداكم الله  
تعالى به وهو من اخيكم نبوة نوايب وحقوق وليس في يد  
لذلك سعة اجمعوا له من اموالكم ما لا يضركم فانوه به  
ليعيته على ما ينوبه ففعلوا اثر انوه فقالوا يا رسول الله  
انك بن اخينا وقد هدانا الله على يدك ونبوتك نوايب  
وحقوق وليست لك عندنا سعة فراينا ان نجمع لك من اموالنا  
شيئا فناتيك به فتستعين به على ما ينوبك وهما هودا اقرئت  
هذه الآية الكريمة الشريفة • وقال قتادة اجمع المشركون  
في جمع لهم فقال بعضهم لبعض ترون محمدا يسال عما نتعاطاه  
اجرا فارتك الله تبارك وتعالى عز وجل هذه الآية **قوله**  
**تعالى** ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا في الارض الآية  
ترلت في قوم من اهل الصفة ممنوا صفة الدنيا والفسا قال  
جباب لارت فيما ترلت هذه الآية وذلك اننا نظرنا الى  
الاموال قريظة والنضير فتمنيناها فارتك الله تبارك  
وتعالى هذه الآية • اخبرنا ابو عثمان المؤذن قال اخبرنا  
ابو علي الفقيه قال اخبرنا محمد بن معاذ قال حدثنا الحسن  
ابن الحسن بن حرب قال اخبرنا بن المبارك قال حدثنا حو

قَالَ اخْبِرْنِي ابُو هَامِي الْحَوَلَانِي اِنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ بْنِ حَرْبٍ يَقُولُ  
 مَا تَزَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ فِي صُحَابِي لَصَفَةٍ وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ  
 لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يَنْزِلُ بِقَدَرِ مَا يَشَاءُ ذَلِكَ بَيْنَهُمْ  
 قَالُوا لَوْ اَوَّلْنَا الدُّنْيَا فَمَتْنُوا الدُّنْيَا **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا  
 كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ الْأَوْحِيَّا الْآيَةَ وَذَلِكَ أَنَّ الْيَهُودَ  
 قَالُوا الرُّسُولُ لِلَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَتَكَلَّمَ اللَّهُ وَنَظَرُ إِلَيْهِ  
 أَنْ كُنْتَ نَبِيًّا كَمَا كَلَّمَ مُوسَى وَقَطَرَ إِلَيْهِ فَأَنَّا نَزَمْنَا لَكَ حَتَّى  
 تَفْعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَمْ يَنْظُرْ مُوسَى إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَاتَرَن  
 اللَّهُ تَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ الشَّرِيفَةَ الْكَرِيمَةَ **سُورَةُ الرَّحْمَةِ**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا ضُرِبَ بَنُ  
 مَرْيَمَ مَثَلًا الْآيَةَ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ بَرَاهِيمَ النَّضْرَانِي  
 قَالَ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ يَحْيَى قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ  
 الْحَلِيلُ قَالَ حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ عَمَّارٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْوَلِيدُ  
 ابْنُ مُسْلَمٍ قَالَ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَائِشَةَ بِنْتِ أَبِي  
 الْجَوْذَاءِ عَنْ أَبِي زُرَّارٍ عَنْ أَبِي يَحْيَى مَوْلَى ابْنِ عَفْرَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ  
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَقَرِيشَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَا يُخَرِّجُ  
 فِي أَحَدٍ بَعِيدٍ مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا لَيْسَ يَزْعُمُ أَنْ عِيسَى كَانَ عَبْدًا

نبي صالحا فان كان كما يزعم انه كالقينا فاترك الله تبارك  
وتعالى ولما ضرب بن مريم مثالا لآية ذكرنا هذه القصة  
ومناظر بن الزبير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم  
في آخر سورة الانبياء عند قوله تبارك وتعالى انكم وما  
تعبدون من دون الله حصب جهنم **سورة الدخان**  
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ذوق انك  
انت العزيز الكريم قال قتادة تركت هذه الآية الكريمة  
في عدو الله اني حملت ذلك انه قال ابو عبد الله محمد والله  
لا اغزبن بين جليلها فاترك الله تبارك وتعالى هذه الآية  
اخبرنا ابو بكر الحارثي قال اخبرنا عبد الله بن حباب قال  
حدثنا ابو يحيى الرازي قال حدثنا سهل بن عثان  
قال حدثنا اسباط عن ابي بكر الهذلي عن عكرمة قال  
النبى صلى الله عليه وسلم انا حمل فقال ابو جهم لقد كنت  
انى امسع اهل البطحا وانا العزيز الكريم قال فقوله الله تعالى  
يوم تدور اذله وعثره بكلمته وتركت فيه ذوق انك انت  
العزيز الكريم **سورة الجاثية** بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** قل للذين آمنوا يعترفوا للذين لا يرجون

ايام الله. قال بن عباس في رواية عطاء بن ريد عن ابن الخطاب  
 خاصة والمراد الذين لا يرجون ايام الله عبد الله بن ابي  
 وذلك انهم تولوا في غزاة بنى المصطلق على مبش يقال لها المش  
 فارسل عبد الله غلامه ليسقي الماء فابطأ عليه فلما اتاه  
 قال له ما جئت قال غلام عمر بعد على فضل البير فما  
 ترك احد ليسقي حتى ملا قرب النبي صلى الله عليه وسلم وقرب  
 النبي بكر وملا لمولاه فقال عبد الله بن ابي ما مثلنا ومثل  
 هؤلاء الا كما قيل ممن كلبك ياكلك فبلغ قوله عمر فاشتمل  
 على سيف وبدا التوجه اليه فترك الله بشارك وتعالى  
 هذه الآية. اخبرنا ابو اسحاق الشعالي قال حدثنا  
 الحسين بن محمد بن عبد الله قال حدثنا موسى بن محمد بن علي  
 قال اخبرنا الحسن بن علوية قال حدثنا اسماعيل بن عيسى  
 العطار قال حدثنا محمد بن زياد السكري عن ميمون  
 عن مهران عن بن عباس قال تركت هذه الآية من دأ  
 الذي يقرض الله قرضا حسنا قال يهودى بالمدينة يقال له  
 فنجاص حاج رب محمد قال سمع عمر بذلك استند على سيفه  
 وخرج في طلبه فجا جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه



وَسَلَّمَ فَقَالَ لَكَ رَبِّكَ يَقُولُ لَكَ قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا  
لِلَّذِينَ لَا يُرْجُونَ آيَا مَرَأَةِ اللَّهِ وَاعْلَمَ أَنَّ عُمَدًا شَمَلَتْ عَلَى سَيْفِهِ  
وَأَخْرَجَ فِي طَلَبِ الْيَهُودِيِّ فَبَعِثَ رَسُولًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَلَمَّا جَاءَ قَالَ يَا عَمْرُؤُصْ سَيِّفُكَ قَالَ صَدَقْتَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ أَشْهَدُ أَنَّكَ أَرْسَلْتَ بِالْحَقِّ قَالَ فَإِنَّ رَبِّكَ يَقُولُ  
قُلْ لِلَّذِينَ آمَنُوا يَغْفِرُوا لِلَّذِينَ لَا يُرْجُونَ آيَا مَرَأَةِ اللَّهِ قَالَ لَا جَزَاءَ  
وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ لَا تَرَى الْقَضْبُ فِي رُوحِي **سُورَةُ الْأَحْقَافِ**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ  
بِي وَلَا بَعْضُكُمْ الْآيَةَ • قَالَ الْكَلْبِيُّ عَنِ ابْنِ صَالِحٍ عَنْ بَنِي  
لُمَا اسْتَدَّ الْبَلَاءُ بِأَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَأَى  
فِي الْمَنَامِ أَنَّهُ يَخْرُجُ إِلَى الْأَرْضِ ذَاتِ تَحْلٍ وَشَجَرٍ وَمَاءٍ فَيَقْبِضُهَا  
عَلَى أَصْحَابِهِ فَيَسْتَبْشِرُ وَبِذَلِكَ دُرَّ وَافِيهَا فَرَجَأَ مَا هُمْ  
فِيهِ مِنْ أَدَى الْمُشْرِكِينَ ثُمَّ انْفَعَمَ مَكْتُوبُ رُحْمَةٍ لَا يَرُونَ ذَلِكَ  
فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَتَى يَخْرُجُ إِلَى الْأَرْضِ لِنَبِيِّ تَرَانِيَتْ  
فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى وَمَا أَدْرَى مَا يَفْعَلُ بِي وَلَا بَعْضُكُمْ يَغْفِرُ لِي مَا أَدْرَى  
أَخْرَجَ إِلَى الْمَوْضِعِ الَّذِي رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي أَمْرًا قَالَ أَمَّا هُوَ

رَأَيْتُهُ فِي مَنَامِي مَا اتَّبَعْتُ إِلَى مَا يُوحَىٰ لِي **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 حَتَّىٰ أَدْأَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً الْآيَةُ. قَالَ بَرِئُهَا  
 فِي رَوَايَةٍ عَطَا تَرْتَلْتُ فِي أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 وَذَلِكَ أَنَّهُ صُحِبَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ  
 ابْنُ ثَمَانٍ عَشْرَ سَنَةٍ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنَ  
 عِشْرِينَ سَنَةً وَهُمْ يُرِيدُونَ الشَّامَ فِي الْحَجَّاجَةِ فَتَرَاوَمُوا  
 فِيهِ سَدْرَةَ فَقَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ظِلِّهَا  
 وَمَضَىٰ أَبُو بَكْرٍ إِلَىٰ مَرَايِبٍ هُنَاكَ نَيْسَالَهُ رِغْنُ الدِّينِ فَقَالَ  
 لَهُ مَنِ الرَّجُلُ الَّذِي فِي ظِلِّ السَّدْرَةِ فَقَالَ ذَلِكَ مُحَمَّدٌ  
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَالَ وَاللَّهِ هَذَا نَبِيُّ وَمَا  
 اسْتَطَلَّ تَحْتَهَا أَحَدٌ بَعْدَ عِيسَىٰ بْنِ مَرْيَمَ إِلَّا مُحَمَّدٌ نَبِيُّ اللَّهِ فَوَضَعَ  
 فِي قَلْبِي أَنِي بَكْرُ الْيَقِينِ وَالْتَصِدِّيقِ فَكَانَ لَا يَفَارِقُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اسْفَارِهِ وَحَضَرَهُ فَلَمَّا نَبَىٰ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ أَرْبَعِينَ سَنَةً وَأَبُو بَكْرٍ بَنَ  
 ثَمَانٍ وَثَلَاثِينَ سَنَةً اسْلَمَ وَصَدَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 وَسَلَّمَ فَلَمَّا بَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً قَالَ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ  
 نِعْمَتَكَ إِلَىٰ أَجْرِ الْآيَةِ **سُورَةُ الْفَتْحَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**قوله تعالى** انا فتحنا لك فتحا مبينا . اخبرنا محمد

ابن ابراهيم المزني قال حدثنا والدي قال اخبرنا محمد

ابن اسحاق الثقفي قال حدثنا الحسن بن احمد بن ابي

شعيب الحرابي قال حدثنا محمد بن سلمة عن محمد بن شعيب

عن الزهري عن عروة عن المشور بن محمد ومروان بن

الحكم قال انزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة في

شأن المدينة من اولها الى آخرها **قوله تعالى**

انا فتحنا لك فتحا مبينا . اخبرنا منصور بن ابي منصور

الشامي قال اخبرنا عبد الله بن محمد القاسمي قال حدثنا

محمد بن اسحاق الثقفي قال حدثنا ابو الاسعث قال

حدثنا المغيرة بن سليمان قال سمعت ابي تحدث عن

فتادة عن انس قال لما رجعت من غزوة المدينة وقد

جئنا بئيننا وبيننا نسكنا فغن من الحزن والكابة انزل

الله تبارك وتعالى انا فتحنا لك فتحا مبينا فقال

رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد انزلت على آية هي أحب

من الدنيا وما فيها كلها . وقال عطاء بن عباس ان

اليهود يسمعون بالنبى صلى الله عليه وسلم والمسلمين

الاموية

لما نزل قوله تبارك وتعالى ما اذرى ما يفعل بي ولا بكم  
فقالوا كيف نتبع رجلا لا يذرى ما يفعل به فاشتد ذلك  
على النبي صلى الله عليه وسلم فاترك الله تبارك وتعالى  
انافحتنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
وما تاخر **قوله تعالى** ليدخل المومنين والمومنات  
جنت تجري من تحتها الانهار لآية • اخبرنا سعيد بن محمد  
المعري قال حدثنا ابو بكر محمد بن احمد المديني قال حدثنا احمد  
ابن عبد الرحمن السقطي قال حدثنا يزيد بن هارون قال  
حدثنا همام عن قتادة عن انس بن مالك قال لما نزلت  
انافحتنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك  
وما تاخر قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هنيئا لك يا رسول الله بما اعطاك الله فانا لنا قال الله  
تبارك وتعالى ليدخل المومنين والمومنات جنت تجري  
من تحتها الانهار لآية • اخبرنا محمد بن عبد الرحمن الفقيه  
قال اخبرنا ابو عمرو بن ابي حفص قال اخبرنا احمد بن علي  
الموصلي قال حدثنا عبد الله بن عمر قال حدثنا يزيد بن  
زريع قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال نزلت

هَذِهِ الْآيَةُ الْكَرِيمَةُ الشَّرِيفَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا مَرْجِعُ الْمُحْدِثِينَ تَرَلَّتْ وَأَضْحَاهُ  
مَحَا لَطُوفُ الْحَزْنِ وَقَدْ جِيلَ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ سِتْهُمْ وَغَرُوا الْعُدَّ  
بِالْحَدِيثِ فَلَمَّا تَرَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ الشَّرِيفَةُ قَالَ لِأَضْحَاهُ بَلَقَدْ  
تَرَلَّتْ عَلَى آيَةٍ هِيَ خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيَا جَمِيعًا فَلَمَّا تَلَا مَا النَّبِيُّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ هَنِيئًا مَرِيئًا يَا رَسُولَ  
اللَّهِ عَلَيْكَ قَدِيرِينَ اللَّهُ مَا يَفْعَلُ بِكَ فَمَاذَا يَفْعَلُ بِهَا فَاتَزَلَّ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِيُدْخِلَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ بَحْنَاتٍ  
يَخْرُجُ مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْفَارُ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَهُوَ الَّذِي  
كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ الْآيَةُ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ  
ابْنُ إِبْرَاهِيمَ الْفَارَسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى بْنُ عَبْدِ رَيْمٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَلَمَةَ عَنْ  
ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ ثَمَانِينَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ هَبَطُوا عَلَى رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ جَبَلِ التَّنْعِيمِ مِتْسَلِينَ بِرُيُودِ  
غُرَّةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَضْحَاهُ فَأَخَذَهُمْ سَلْمَانًا  
فَاسْتَحْيَاهُمْ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَهُوَ الَّذِي كَفَّ أَيْدِيَهُمْ عَنْكُمْ  
وَأَيْدِيَكُمْ عَنْهُمْ يَبْغِزُ مَكَّةَ مِنْ بَعْدِ أَنْ أَظْفَرَكُمْ عَلَيْهِمْ وَقَالَ



عبد الله بن معقل المزني كماع رسول الله صلى الله عليه  
وسلم بالحدسية في أصل الشجرة التي قال الله تعالى في القرآن  
فبيننا نحن كذلك اذرج علينا ثلاثون شأبا عليهم السلام  
فباروا في وجوهنا فدعا عليهم النبي صلى الله عليه وسلم  
فاخذ الله بابصارهم وقمنا اليهم فاخذناهم فقال لهم  
النبي صلى الله عليه وسلم هل جئتم في عهد احد وهل حصل  
لكم احد امانا قالوا اللهم لا تخلى سبيلهم فانك الله تبارك  
وتعالى وهو الذي كف ايديهم عنكم الآية **سورة الحجرات**  
بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** يا ايها الذين  
امنوا لا تفدوا بين يدي الله ومن سوله. اخبرنا نصر محمد  
ابن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن محمد العكبري قال اخبرنا  
عبد الله بن محمد البغوي قال حدثنا الحسن بن محمد بن  
الصلاح قال حدثنا حجاج بن محمد قال اخبرنا ابن حنبل  
قال حدثني بن ابي مليكة ان عبد الله بن الزبير اخبره  
انه قدم مراكب من بني ثميم على رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فقال ابو بكر ام الققاع بن سعيده قال عمر بن الخطاب  
الا فزع بن حارس فقال ابو بكر ما اردت الا خلا في

وَقَالَ عُمَرُ مَا أَرَدْتُ خَلَا فَكَتُمَا رِيَا حَتَّى رَفَعْتَ أَصْوَاتَهُمَا  
فَرَلْتُ فِي ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا  
صَوْتَكُمْ فَتَكُونَ مِثْلَ الْقِوَاظِ الَّتِي تَقْرَأُ لَهَا وَهِيَ كَاظِمَةٌ تَسْمَعُ  
الْقَوْلَ وَتَخَافُ الْإِثْمَ تَعَالَى وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا  
مَرَّةً وَآخَرَةً لَآتَيْنَهُم مِّنْ فَتْنَةٍ عَنَّا أَوْ لَدُنَّا وَلَٰكِن لَّا جَهَنَّمَ  
بِأَعْيُنِنَا قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَرْفَعُوا  
صَوْتَكُمْ فَتَكُونَ مِثْلَ الْقِوَاظِ الَّتِي تَقْرَأُ لَهَا وَهِيَ كَاظِمَةٌ  
تَسْمَعُ الْقَوْلَ وَتَخَافُ الْإِثْمَ تَعَالَى وَكَانَ إِذَا كَلَّمَ النَّاسَ نَاجِمَةً  
بِصَوْتِهِ فَمِنْهَا كَانَ يَكَلِّمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِينَا  
بِصَوْتِهِ فَاتْرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ لِيُفَصِّلَ  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ بَرْهِيمَ الْمُرِّي قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ  
الزَّاهِدُ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو الْقَاسِمِ الْبَغَوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا فُطَيْحُ  
ابْنُ لَيْثٍ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ الصَّبِيحِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
ثَابِتٌ عَنِ النَّسَائِيِّ تَرَكْتُ هَذِهِ الْآيَةَ الْكَرِيمَةَ قَوْلُهُ تَعَالَى  
لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ قَالَ ثَابِتُ بْنُ قَيْسٍ  
أَنَا الَّذِي كُنْتُ أَزْفَعُ صَوْتِي فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَأَنَا مِنْ أَهْلِ النَّارِ فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَقَالَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ فُطَيْحِ بْنِ لَيْثٍ

وَقَالَ بَنِي أَبِي مُلَيْكَةَ كَانَ الْخَبْرَانِ يَهْلِكَا أَبُو بَكْرٍ وَنَسِيتُ  
 وَفَعَا أَصَوَاتُهُمَا عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ قَدِمَ  
 عَلَيْهِمْ رَكِبَ بَنِي مُتَيْمٍ فَأَشَارَ أَحَدُهُمَا بِالْأَمْرِ بِنِ حَابِسٍ وَأَشَارَ  
 الْآخَرُ بِرَجُلٍ آخَرَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لِعَمْرٍو مَا أَمَرْتُمَا إِلَّا بِالْأَخْلَافِ فِي وَقْتِ  
 عَمْرٍو مَا أَمَرْتُمَا إِلَّا خِلَافَكَ وَارْتَفَعَتْ أَصْوَاتُهُمَا فِي ذَلِكَ فَأَتَى  
 اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ  
 الْآيَةُ. وَقَالَ بَنِي الزُّبَيْرِ فَمَا كَانَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ يَسْمَعُ  
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ هَذِهِ الْآيَةِ حَتَّى يَسْتَفْهِمَ  
 قَوْلَهُ تَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ  
 الْآيَةُ قَالَ عَطَاءُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ لَمَّا تَرَ قَوْلَهُ تَعَالَى لَا تَرْفَعُوا  
 أَصْوَاتَكُمْ فَأَتَى أَبُو بَكْرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 الْأَكَاغِي السُّفْرَ فَاتَرَلَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فِي ابْنِ كِرَانَ الَّذِينَ  
 يَغْضُونَ أَصْوَاتَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ  
 قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ  
 الصَّغَفَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْحَمِيدِ قَالَ حَدَّثَنَا حُسَيْنُ  
 ابْنُ عُمَرَ الْأَجْيَمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَّادُ عَنْ طَارِقَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ  
 قَالَ لَمَّا تَرَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الَّذِينَ

يُضَوْنَ أَصْحَابَهُمْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ وَلَيْكَ الَّذِينَ آمَنُوا اللَّهُ  
قُلُوبُهُمْ لِلنَّبِيِّ قَالَ أَبُو بَكْرٍ فَأَلَيْتَ عَلَى نَفْسِي إِلَّا أَكَلَهُمُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا كَأَخِي السَّرَّارِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**إِنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ**  
أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْحَلْدِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ  
عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ زِيَادٍ الدِّقَاقُ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنْدٍ  
ابْنُ عَزِيمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى الْعَتَكِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا الثَّوَالِغِيُّ  
ابْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو دَاوُدَ الطَّلَعَاوِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو  
سَلَمَةَ الْخَلَلِيُّ قَالَ سَمِعْتُ مَرْيَدَ بْنَ أَرْقَمٍ يَقُولُ اتَى نَاسٌ مِنَ النَّبِيِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَمَلُوا بِأَمْرِهِ وَهُوَ فِي حُجْرَةٍ يَأْمُرُ بِأَمْرِهِ  
فَأَنزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّ الَّذِينَ يُنَادُونَكَ مِنْ وَرَاءِ  
الْحُجُرَاتِ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ **وَقَالَ** مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَدِيٍّ  
تَرَلْتُ فِي حَقِّهِ بَنِي مَيْمَنٍ قَدِ مَرَوْا مِنْهُمْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَبَدَّخُوا الْمَسْجِدَ فَنَادُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ وَرَاءِ حُجْرَتِهِ أَنْ أخرج إلينا يَا مُحَمَّدُ فَإِنْ مَدَّخَنَا  
رَبُّنَا وَإِنْ دَمَّ شَتَيْنٌ فَأَدَى ذَلِكَ مِنْ صِيَارِجِهِمُ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَرَّجَ إِلَيْهِمْ فَقَالُوا إِنَّا جُنَّكَ يَا مُحَمَّدُ

تفاخره وتل فيه القرآن ان الذين يتادونك من وراء  
الحجرات اكثرهم لا يعقلون وكان فيهم الاقرع بن حابس  
وعتبة بن حصين والزيبرقان بن بدر وفليس بن عاصم  
وكانت قصة هذه الفجوة على ما اخبرناه ابو اسحاق  
احمد بن محمد المقرئ قال اخبرني الحسن بن محمد بن محمد  
السدي قال حدثني محمد بن صالح بن عمار قال  
حدثنا الفضل بن محمد بن المسيب قال حدثنا قاسم  
ابن ابي شيبه قال حدثنا يعلى بن عبيد الرحمن قال  
حدثنا عبد الحميد بن جعفر عن عمر بن الحكم عن ابي عبد الله  
قال جات بنو النسيم الى النبي صلى الله عليه وسلم فنادوا  
على الباب يا محمد اخرج ائتنا فان مد صابرين وان  
ومنا شين فسمي رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج  
عليهم يقول انا ذلكم الله الذي مدحه مني ودمه شين  
فقالوا نحن من بني نعيم عينا نبشاعونا وخطيبنا نشارك  
ونفأجرك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال شعبد  
بعتت ولا بالغا وأمرت ولكن ما اتوا فقال الزبيرقان  
ابن بدر لشاب من شبابهم فمأذرك فضلك وفضل مؤ



فَقَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا خَيْرَ خَلْقِهِ وَأَنَا أَنَا الْوَالِدُ  
فَعَمَلْنَا فِيهَا مَا نَشَاءُ فَمِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ الْأَرْضِ وَمَنْ أَكْثَرُهُمْ  
عَدُوًّا وَمَالًا وَسَلَاحًا فَمَنْ أَنْكَرَ عَلَيْنَا قَوْلَنَا فَلْيَاثِ بِقَوْلِ هُوَ  
أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِنَا وَفَعَالَ جِبْرِيلَ مِنْ فَعَالَ لَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ بْنِ شِمَاسٍ قَمِ فَأَجِبْ  
فَقَامَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ أَحْمَدُهُ وَاسْتَعِيثُهُ وَأَوْسَى بِهِ وَأَتَوَكَّلُ  
عَلَيْهِ وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ  
أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ دَعَا الْمُهَاجِرِينَ مِنْ بَنِي عَمَّةٍ أَحْسَنَ  
النَّاسِ وَجُوهًا وَأَعْظَمَهُمْ أَخْلَاقًا فَأَجَابُوهُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ  
الَّذِي جَعَلَنَا الْفَضَاءَ وَوَهَّرَ رَأْسُوهَ وَغَرَّ الْمَدِينَةَ فَمِنْ  
لِقَاتِلِ النَّاسِ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمِنْ قَالُوا  
مَنْعَ مِنَّا نَفْسَهُ وَمَالَهُ وَمَنْ أَبَاهَا قَاتِلْنَاهُ وَكَانَ زَعْمُهُ  
فِي اللَّهِ عَلَيْنَا هَيْبَتَنَا أَتَقُولُ قَوْلِي هَذَا وَإِسْتَعْفُوا اللَّهَ لِلْمُؤْمِنِينَ  
وَالْمُؤْمِنَاتِ فَقَالَ الزُّبَيْرُ قَانِ بْنِ بَدْرٍ لَشَابِثٍ مِنْ شِبَاهَتِهِمْ قَمِ  
يَا قَوْلَانِ فَأَذْكُرَا بَيِّنَاتِي فِيهَا فَضْلُكَ وَفَضْلُ قَوْمِي  
فَقَامَ الشَّابِثُ فَقَالَ  
• •  
مِنْ الْكِرَامِ فَلَا حَيُّ بَعْدَ خُرُونِهِ فِيهِ الرُّوسُ وَفِينَا نَقَسَمُ الزُّبَيْرُ

وَفَطَّمِ النَّاسَ عِنْدَ الْقَطْطِ كُلَّهُمْ • مِنْ السَّوِيْقِ إِذَا لَمْ يَوْسِرِ الْفَرْعُ  
 أَنَا أَتَيْنَا فَلَا يَأْتِي لَنَا أَحَدٌ • أَنَا كَذَلِكَ عِنْدَ الْغَيْرِ سَتَفْعُ  
**قَالَ** فَارْسَلْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى حَسَّانَ  
 ابْنِ ثَابِتٍ فَانْطَلِقِ الرَّسُولُ قَالَ وَمَا يُرِيدُ مِنِّي وَقَدْ كُنْتُ  
 عِنْدَهُ قَالَ جَاءَتْ بَنُو أَيْمَنَ بِشَاوِعِهِمْ وَخُطْبَتِهِمْ فَأَمَرَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَابِتَ بْنَ قَيْسٍ فَاجْلِسْهُمْ وَتَكَلَّمْ شَأْنَهُمْ  
 فَارْسَلِ إِلَيْكَ لِيُجِيبَ لِحَاسَانَ بْنِ نَصْرٍ وَهُوَ يَقُولُ • •  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ وَالَّذِي عَنُوقُ عَلِيٍّ رَغِمَ جَاهُ مِنْ مَعْدَنٍ وَخَاضِرٍ  
 أَلَا نَبْجُونَ الْمَوْتَ فِي عَوْمَةِ الرِّوَا • إِذَا طَابَ وَرَدَ الْمَوْتُ بَيْنَ الْفَتَا  
 وَنَضْرِبَ هَامِرُ الدَّوَاغِينِ وَنَهْنِي • إِلَى حَسْبٍ مِنْ حَرَمِ عَمَّانٍ قَامَرِ  
 فَلَوْلَا حَيَاةُ قُلْنَا تَكْرُمًا • عَلَى النَّاسِ بِالْخُنْفَيْنِ هَلْ مِنْ مُنَافِرِ  
 فَاحْيَا وَنَا مِنْ خَيْرٍ مِنْ وَطِي الْحَصَا • وَأَمَّا أَنْتَا مِنْ خَيْرِ أَهْلِ الْمَقَابِرِ  
**فَقَسَامُ** الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ وَقَالَ ابْنِي وَاللَّهِ لَقَدْ جِئْتُ  
 لَأَمْرًا جَابَهُ هَوْلًا وَقَدْ قُلْتُ شِعْرًا فَاسْمَعْ فَقَالَ مَا فَقَالَ  
 أَتَيْنَاكَ هَيْكَمَا تَرَفُّ النَّاسُ فَضَلُّنَا • إِذَا فَاخَوْا نَاعَنْدُكَ زَكَرَا  
 وَأَنَارُوا لِلنَّاسِ كُلِّ مَعْشَرٍ • وَأَنَا لَيْسَ فِي الْأَرْضِ الْحَيَاةُ كَذَا  
 وَأَنْ لَنَا الْمَرْبَاجُ فِي كُلِّ غَارَةٍ • تَكُونُ بِنَجْدٍ أَوْ بَارِضٍ لَهَا نِيَمِ

**قَالَ** رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا حَسَّانَ  
 فَاجِبُهُ فَقَامَ حَسَّانُ **قَالَ** .  
 بَنِي دَارِمْ لَا تَفْخَرُوا أَنْ فُخِرْكُمْ . يَعُودُ وَبِالْأَعْنَدِ ذُو الْمَكَارِمِ  
 هَبَلْتُمْ عَلَيْنَا نَفْخُونا وَأَنْتُمْ لَنَا . حَوْلَ مِنْ بَيْنِ طَيْرٍ وَخَادِمِ  
 وَأَفْضَلُ مَا نِلْتُمْ مِنَ الْمَجْدِ وَالْعَلَا . إِذَا قَسَا مِنْ عِندِكَ الْكَارِمُ  
 فَإِنْ كُنْتُمْ جِئْتُمْ لِحَقٍّ وَمَا يَكُم . وَأَمْوَالُكُمْ أَنْ يَقْسِمُوا فِي الْقِتَا  
 فَلَا تَجْعَلُوا لَهُ نَدَاءً وَاسْلُوا . وَلَا تَفْخَرُوا عِنْدَ النَّبِيِّ بِدَارِمِ  
 وَالْأَوْرِبِ الْبَيْتِ مَا لَيْتَ كَفَاءً . عَلَى عَامَتِكُمْ بِالْمُهَفَاتِ الصَّوَارِمِ  
**قَالَتْ** فَقَامَ الْأَمْرُغُ بْنُ حَابِسٍ فَقَالَ إِنَّ مُحَمَّدًا الْمَوْحِي  
 لَهُ وَاللَّهُ مَا أَدْرَى مَا هَذَا الْأَمْرُ بِكُمْ خَطِيبُنَا فَكَانَتْ  
 خَطِيبَتُهُمْ أَحْسَنَ قَوْلًا مِنْ أَحْسَنِ النَّاسِ كَلَامًا وَتَكَلَّمَ  
 شَاعِرًا فَكَانَ شَاعِرُهُمْ اشْعَرْتُمْ دَنَارَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ فَقَالَ اشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّكَ رَسُولُهُ  
 فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَصْرُكُ مَا كَانَ قَبْلَ هَذَا  
 تَوَاعُظُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَسَامُهُ وَارْتَفَعَتْ  
 الْأَمْوَاتُ وَكَثُرَ اللَّوْطُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَمْرُؤَ جُلَّ هَذِهِ الْآيَاتِ الْكُبْرَى قَوْلَهُ

تَعَالَى لَا تَرْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ فَوْقَ صَوْتِ النَّبِيِّ إِلَى قَوْلِهِ غَوْرٌ  
رَحِيمٌ **قوله تعالى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ  
بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا الآية نزلت في الوليد بن عتبة بن ربيعة  
معيط بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بني المصطلق  
مُصَدِّقًا وَكَانَ بَيْنَهُمْ عداوةٌ فِي الجَاهِلِيَّةِ فَلَمَّا سَمِعَ بِهِ الْقَوْمُ  
الْمَلْعُونُ تَعْظِيمًا لَهُ وَدَسُّوهُ فَخَدَّه الشَّيْطَانُ أَنَّهُمْ يُرِيدُونَ  
قَتْلَهُ فَبَايَعَهُمْ فَرَجَعَ مِنَ الطَّوْقِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَقَالَ إِنَّ بَنِي الْمَصْطَلِقِ قَدْ مَنَعُوا أَصْدِقَاءَهُمْ وَأَرَادُوا  
أَن يَقْتُلُوا فَقَضَيْتُ رُسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُمْ أَن يَفْزَعُوهُمْ  
فَبَلَغَ الْقَوْمُ رُجُوعَهُ فَأَتَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَقَالُوا سَمِعْنَا بِرَسُولِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَوَجَّحْنَا تَلْقَاءَهُ وَبُكْرَتَهُ  
وَنُودِيَ لِيهِ مَا قَبَلْنَا مِنْ حَقِّ اللَّهِ تَعَالَى فَبَدَّاهُ فِي الرُّجُوعِ  
فَحَشِشِينَا أَن نَكُونَ أَمَارَةً مِنَ الطَّرِيقِ كَمَا جَاءَهُ مِنْكَ  
لِغَضَبِ غَضَبَتِهِ عَلَيْنَا وَإِنَّا نَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ غَضَبِهِ وَغَضَبِ  
رَسُولِهِ فَلَا تَرَكْ اللَّهُ بَنِيكَ وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا  
إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ يَعْنِي الْوَلِيدَ بْنَ عُتْبَةَ أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ  
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ السَّادِ بِأَيْ قَالِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْكَبٍ

الشَّيْبَانِي قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدَّقَوِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَابِقٍ قَالَ حَدَّثَنَا  
عِيسَى بْنُ دِينَارٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي نَحْوَ سَمْعِ الْحَارِثِ بْنِ ضَرَّارٍ  
يَقُولُ قَدِمْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَعَانِي  
إِلَى الْإِسْلَامِ فَدَخَلْتُ فِي الْإِسْلَامِ وَأَقْرَدْتُ وَدَعَانِي الزُّكَاةَ  
فَأَقْرَدْتُ بِهَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ارْجِعْ إِلَى قَوْمِي فَأَدْعُوهُمْ  
إِلَى الْإِسْلَامِ وَأَدِّ الزُّكَاةَ فَمِنْ اسْتَجَابُوا بَنِي جَمْعَتْ كَافَّةً  
فَرَسَلْتُ لِبَانٍ كَذَا وَكَذَا الْإِيَّاتِ بِمَا جَمَعْتُ مِنْ الزُّكَاةِ  
فَلَمَّا جَمَعَ الْحَارِثُ مِنْ اسْتِجَابٍ لَهُ وَبَلَغَ الْآيَاتِ الَّتِي  
أَرَادَ أَنْ يَبْعَثَ إِلَيْهِ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَجَبَ  
الرَّسُولُ عَلَيْهِ فَلَمْ يَأْتِهِ فَظَنَّ الْحَارِثُ أَنْ قَدْ حَدَّثَتْ فِيهِ  
مَخْطَأُهُ مِنْ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى مِنْ رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَدَعَا سَرَّاقَاتٍ قَوْمَهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
قَدْ كَانَ وَقْتُ قِتَالِ الرُّسُلِ إِلَى لِقَابِ مَا كَانَ عِنْدِي  
مِنْ الزُّكَاةِ وَلَيْسَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
الْحَلْفُ وَلَا أَدْرِي جِنْسَ رَسُولِهِ لَا مِنْ مَخْطَأِهِ فَانْطَلَقُوا  
فَنَادَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ



صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْوَلِيدُ بْنُ عَقِبَةَ إِلَى الْحَارِثِ لِيَقْبِضَ  
 مَا كَانَ عَنْدهُ مَا جَمَعَ مِنَ الزَّكَاةِ فَلَمَّا ان سَارَ الْوَلِيدُ  
 حَتَّى بَلَغَ بَعْضَ الطَّرِيقِ فَرَّقَ فِي جَمْعٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 إِنَّ الْحَارِثَ سَخَى الزَّكَاةَ وَارَادَ قَتْلِي فَصَرَفَ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَتَّبِعَنِي إِلَى الْحَارِثِ وَأَقْبَلَ  
 الْحَارِثُ وَأَصْحَابَهُ وَاسْتَقْبَلَ الْبَيْتَ وَقَدْ فُصِّلَ مِنَ  
 الْمَدِينَةِ فَلَقِيَهُمُ الْحَارِثُ فَقَالُوا هَذَا الْحَارِثُ فَلَمَّا  
 غَشِيَهُمْ قَالَ لَهُمْ أَلِي مَنْ بَشَرْتُمْ قَالُوا إِلَيْكَ قَالَ وَلَمْ يَقَالُوا  
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ بَعَثَ إِلَيْكَ الْوَلِيدُ  
 ابْنَ عَقِبَةَ وَرَجَعَ إِلَيْهِ فَرَعِمَ أَنَّكَ مَنَعْتَهُ الزَّكَاةَ وَارْتَدَّ  
 قَتْلُهُ قَالَ لَا وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ نَبِيًّا مَا مَرَأَيْتُهُ وَلَا تَأْتِي  
 فَلَمَّا ان دَخَلَ الْحَارِثُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 قَالَ مَنَعْتَ الزَّكَاةَ فَأَرَدْتُ قَتْلَ رَسُولِي قَالَ لَا وَالَّذِي  
 بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا مَرَأَيْتُ رَسُولَكَ وَلَا تَأْتِي وَمَا أَقْبَلْتُ  
 الْإِحْسَانَ أَحَبُّنِي عَلَى رَسُولِكَ حَسْبُهُ أَنْ يَكُونَ سَخَطٌ مِنْ اللَّهِ  
 وَرَسُولُهُ قَالَ فَتَرَلْتَ الْحِجْرَاتِ قَوْلَهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
 آمَنُوا إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِمِثْلِهِ

فَتَضَبَّحُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
فَضْلًا مِنْ اللَّهِ وَبِرَّةً وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا الْآيَةَ • أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ  
ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَعْفَرٍ النُّعْمِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ سَنَانٍ  
الْمَقْرِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَوْصِلِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ  
ابْنُ أَبِي سَرَايِيلَ قَالَ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرُ بْنُ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ  
أَبِي حَدَّثَ عَنْ أَبِي شَيْخٍ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوِ اتَيْتُ عَبْدَ  
اللَّهِ بْنِ أَبِي قُحَافٍ نَاطِقًا إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَكِبَ  
حِمَارًا وَأَنْطَلَقَ الْمَسْلُوكُ يَمْشُونَ وَهِيَ أَرْضُ سَبْحَةَ فَلَمَّا  
اتَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَلَيْكَ غَيْيٌ فَوَا اللَّهُ  
لَقَدْ آذَانِي فَنَنْتَ حِمَارَكَ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ وَاللَّهِ  
لِحِمَارِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَطْيَبُ رَحْمًا مِنْكَ  
فَغَضِبَ لِعَبْدِ اللَّهِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهِ وَغَضِبَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا  
أَصْحَابُهُ فَصَكَانَ بَيْنَهُمْ ضَرْبَ الْجَرِيدِ وَالْأَيْدِي  
وَالنَّعَالِ فَبَلَغْنَا أَمَّا تَرَلْتُ فِيهِمْ وَأَنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ  
اقْتَتَلُوا فَاصْلَحُوا بَيْنَهُمَا رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ مَسَدٍ وَرَوَاهُ  
مُسْلِمٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى كَلَامٍ عَنِ الْمُعْتَمَرِ **قَوْلُهُ تَعَالَى**

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْتَحْشِرْ قَوْمٌ مِنْ قَوْمِ الْآيَةِ تَرَكْتُ  
فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ مِنْ شِمَاسٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ كَانَ فِي إِذِيهِ وَفَرِ  
وَكَانَ إِذَا آتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْ سَعُولَةً  
حَتَّى يَجْلِسَ لِي جُنْبُهُ فَيَسْتَمِعُ مَا يَقُولُ فَيُجَابِئُهُ وَقَدْ أَخَذَ لَنَا  
بِجَانِبِهِمْ فَيَجْعَلُ يَتَخَطَّاهُمْ قَابَ لِنَاسٍ وَيَقُولُ نَفْسُكُمْ أَنْفُسُكُمْ  
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ قَدْ أَصَبْتَ بِمَجْلِسًا فَاجْلِسْ فَجَلَسَ ثَابِتٌ مُغْضًى  
فَعَمَّرَ الرَّجُلُ فَقَالَ مَنْ هَذَا فَقَالَ أَنَا فُلَانٌ فَقَالَ ثَابِتٌ  
ابْنُ فُلَانٍ وَذَكَرَ اسْمَهُ كَانَ يُعْبَرُ بِنَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَكَفَسَ  
الرَّجُلُ رَأْسَهُ اسْتِجْمَاءً فَانْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ  
الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا نِسَاءً مِنْ نِسَاءِ عِيَّتِي إِنْ  
يَكُنْ خَيْرًا مِنْهُنَّ تَرَكْتُ فِي أَمْرَاتَيْنِ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَخَرْنَا مِنْ أَمْسَلَةٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ تَرَبَّطَتْ  
حَقُولُهَا نَسِيْبُهُ وَمِنْ ثَوْبٍ بَيْضٍ • وَسَدَلَتْ طَرْفَهَا خَلْفَهَا  
فَكَانَتْ بِحُجْرَةٍ فَقَالَتْ عَائِشَةُ لِحَفْصَةَ انْطَرِي إِلَى مَا يَخْرُجُ خَلْفَهَا  
كَانَ لِسَانُ كَلْبٍ فَمَذَا كَانَ سَخْرٍ مِنْهُمَا وَقَالَ الشَّيْخُ تَرَكْتُ  
فِي نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ ثَلَاثٍ أَمْسَلَةٍ بِالْقَصْرِ  
وَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْكَافِرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ عُبَيْسٍ أَنَّ صَفِيَّةَ بِنْتَ حِجْزٍ بِنْتُ أَخْطَبٍ

اَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَتْ اِنَّا لَنَسَا  
يِيرِينِي وَيَقُلْنَ يَا يَهُودِيَّةُ بَنَتْ يَهُودِيَيْنِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلَا قُلْتُ اِنْ اَبِي هَكَدُونُ وَاَنْ عَمِّي  
مُوْسَى وَاِنْ نَزَّوَجِي مُحَمَّدٌ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَا تَتَّبِعُوا بِاللَّهْلِ الْقَابِ  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْمَرْجَبَانِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ  
قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَحْقُ بْنُ إِبرَاهِيمَ الْمُرُوزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ  
غِيَاثٍ عَنْ دَاوُدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ أَبِي جَبْرِ  
ابْنِ لُصَّافٍ عَنْ أَبِيهِ وَعُمُومَتُهُ قَالُوا أَقْدَمَ عَلَيْنَا رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَعَلَ الرَّجُلُ يَدْعُو الرَّجُلَ بِنُبُوَّةِ  
فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَّهُ يُكْرَهُهُ قَرَأْتُ هَذِهِ الْآيَةَ وَلَا تَتَّبِعُوا  
بِاللَّهْلِ الْقَابِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ  
ذَكَرٍ وَأُنْثَى الْآيَةُ قَالَ بَنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي ثَابِتِ بْنِ قَيْسٍ  
وَقَوْلُهُ فِي الرَّجُلِ الَّذِي لَمْ يَنْفَسِحْ لَهُ مِنْ فُلَانَةٍ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذَا لَذَاكَ فُلَانَةٌ فَقَامَ ثَابِتٌ فَقَالَ  
إِنَّا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ انْظُرْ فِي وَجْهِ الْقَوْمِ فَتَنَظُرْ فَقَالَ

مَا رَأَيْتَ يَا ثَابِتٌ قَالَ رَأَيْتُ أَيْبُسَ وَأَمْرًا وَسُودًا قَالَ  
فَأَنْتَ لَا تَقْضِلُهُمُ الْإِيْبَةُ الدِّينَ وَالْمَقْوَى فَأَتَرَلُ اللَّهَ نَبَاهُ  
وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ مَقَابِلُ مَا كَانَ يَوْمَ فُتِحَ مَكَّةُ  
أَمْرُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْأَحْقَاقِ ذُنْ عَلَى طَرِيقِ  
فَقَالَ عَبَّاسُ بْنُ أُسَيْدٍ بَنِي الْهَيْصِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي قَبَضَ  
حَقَّ لَمْ يَهْذِهِ الْيَوْمَ وَقَالَ الْحَارِثُ بْنُ هِشَامٍ أَمَا وَجَدَ  
مُحَمَّدٌ نَفْسَهُ هَذَا الْغَرَابَ لَأَسْوَدَ نُؤْذَنَا وَقَالَ سَهْلُ بْنُ عَمْرٍو  
أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ شَيْئًا بَعْضَهُ وَقَالَ أَبُو سَفْيَانَ إِنِّي لَا أَقُولُ شَيْئًا  
أَخَافُ أَنْ يَجْزِيَهُ رَبُّ السَّمَاءِ فَإِنِّي جَبْرِيْلٌ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَالنَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَخَبَرَهُ بِمَا قَالُوا أَفَدَعَاهُمْ وَسَلَامُهُمْ  
نَعْمًا قَالُوا أَفَاقَرُّوا فَأَتَرَلُ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ  
وَنَجَّوَهُمْ عَنِ النَّفَاخَةِ بِالْإِنْشَابِ وَالتَّكَاثُرِ بِالْأَمْوَالِ  
وَالْأَزْدِ رَابِعًا أَخْبَرَنَا أَبُو حَسَنٍ الْمُرِّي قَالَ أَخْبَرَنَا  
هَارُونُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسْرَبَادِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ سُحَاقُ  
ابْنُ مُحَمَّدٍ الْخَوَاصِي قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْوَلِيدِ الْأَمْرَاقِيُّ قَالَ  
حَدَّثَنِي جَدِّي قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْجَبَّارِ بْنُ الْوَرْدِ الْمَكِّي قَالَ  
حَدَّثَنَا بَنِي أَبِي مَيْكَةَ قَالَ لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْفَتْحِ رُفِئَ بِلَالٌ عَلَى



ظَهَرَ الْكُفَّةَ فَاذَنْ فَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ يَا عَبْدَ اللَّهِ هَذَا  
الْعَبْدُ الْأَسْوَدُ يُؤْذَنُ عَلَى ظَهْرِ الْكُفَّةِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ <sup>الْبَحْظُ</sup>  
اللَّهُ هَذَا بَغْيُهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَا  
مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَحْمُودٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْضُ الْأَسْوَاقِ بِالْمَدِينَةِ وَإِذَا غَلَامٌ أَسْوَدٌ  
قَائِمٌ يُنَادِي عَلَيْهِ يَبَاعُ فِيمَنْ يَزِيدُ وَكَانَ الْغَلَامُ يَقُولُ  
مَنْ اشْتَرَانِي فَعَلَى شَرْطٍ قِيلَ وَمَا هُوَ قَالَ لَا يَمْنَعُنِي مِنْ  
الضَّلَواتِ الْخَمْسَ خَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَشْتَرَاهُ  
رَجُلٌ عَلَى هَذَا الشَّرْطِ وَكَانَ يَرَاهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ عِنْدَ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ فَقَعْدُ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالَ لَصَاحِبِهِ  
إِنَّ الْغَلَامَ قَالَ مَحْمُودٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَصَاحِبِيهِ قَوْمُوا  
بِنَا نَعُوذُ فَقَامُوا مَعَهُ فَعَادُوهُ فَلَمَّا كَانَ بَعْدَ أَيَّامٍ قَالَ  
لَصَاحِبِيهِ مَا حَالُ الْغَلَامِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْغَلَامَ لَمَّا بِهِ  
فَقَامَ وَدَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ فِي بَرْجَانِهِ فَقَبِضَ عَلَى تِلْكَ الْحَالَةِ فَتَوَلَّى  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غُسْلَهُ وَتَكْفِيئَهُ وَدَفَنَهُ فَدَخَلَ  
عَلَى صَاحِبِيهِ مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ فَقَالَ الْمُهَاجِرُونَ هَاجِرًا دَايِمًا  
وَأَمْوَالَنَا وَأَهْلِيْنَا فَلَمْ يَرَوْا أَحَدًا فِي حَيَاتِهِ وَمُرُصَهُ وَمَوْتِهِ

مَا لَقِيَ هَذَا الْغُلَامَ وَقَالَتْ الْاُنْثَى دَاوِيْنَاهُ وَنَضْرِبْنَاهُ  
 وَوَأَسَيِّنَا بِهِ اَمْوَالَنَا فَارْتَضَيْنَا عَبْدًا حَبَشِيًّا فَاتَرَلَّ اللهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّاسُ اَنَا خَلَقْتُكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَانْثَى يَعْنِي اِنْ  
 كُلُّكُمْ مِنْ اَبٍ وَاحِدٍ وَامْرَاةٍ وَاحِدَةٍ وَاَزَايِمُ فَضْلِ النُّفُوسِ  
 بِقَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اِنْ اَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ اَنْفَاقَكُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**فَالْتَبَا لَعْرَابًا مِّنَ الْاَيَةِ** . تَلَّتْ فِي اَعْرَابٍ مِنْ بَنِي سَدَنٍ خَزِيمَةَ  
 قَدِ مَوَّاعِلِي رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ فِي سَنَةِ حُدَيْبِيَّةَ  
 وَظَهَرُوا الشَّهَادَتَيْنِ وَلَمْ يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ فِي السِّرِّ وَافْسَدُوا  
 طُرُقَ الْمَدِينَةِ بِالْعُدْرَاتِ وَاعْلَوْا اسْعَادَهَا وَكَانُوا يَقُولُونَ  
 لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَتَيْنَاكَ بِالْاِثْقَالِ وَالْعِيَالِ  
 وَلَمْ نَقَاتِكَ وَلَمْ نَقَاتِكَ بَنُو قِلَانٍ فَاعْطَيْنَا مِنْ لَصْدَقَتِهِ  
 وَجَعَلُوا يَمِينُونَ عَلَيْهِ فَاتَرَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْاَيَةَ  
 الشَّرِيفَةَ **سُورَةُ اَلْاَنْعَامِ** بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَوَاتِ وَالْاَرْضَ وَمَا  
 بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ وَمَا مَسْنَاهُ مِنْ لَّغْوٍ قَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ  
 قَالَتِ الْيَهُودُ اِنْ اللهُ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ فِي سِتَّةِ اَيَّامٍ وَاسْتَرَحَ  
 يَوْمَ السَّابِعِ وَهُوَ يَوْمُ السَّهْمَةِ وَهُمْ يَسْمُونَهُ يَوْمَ الرَّاحَةِ فَاتَرَكَ

تقل لك ؟

الله تبارك وتعالى هذه الآية • أخبرنا أحمد بن محمد القتيبي  
قال أخبرنا عبد الله بن محمد بن جعفر الحافظ قال أخبرنا  
إبراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا هناد بن السري قال  
حدثنا أبو بكر بن عباس أن اليهود أتت رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فسألت عن خلق السموات والأرض فقال خلق  
الله الأرض يوم الأحد والثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء  
وما فيها من المنافع وخلق يوم الأربعاء النجر والمياه وخلق  
يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر  
فقال اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا  
قد أصبت لو تممت ثم استراح فغضب رسول الله صلى الله عليه  
وسلم غضبا شديدا فتركت هذه الآية قوله تعالى ولقد خلقنا  
السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام وما مسنا من لغو  
فاصبر على ما يقولون **سُورَةُ النجم** بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** هو أعلم بكم إذ أنشأكم من الأرض  
الآية • أخبرنا أبو بكر بن الحارث قال أخبرنا أبو الشيخ <sup>فقط</sup>  
قال أخبرنا إبراهيم بن محمد بن الحسن قال حدثنا أحمد بن محمد  
قال حدثنا بن وهب قال أخبرنا أبو لميعة عن الحارث بن زيد

عن ثابت بن الحارث الانصاري قال قال اليهود تقول اذا  
هلك لهم صبي صغير هو صديق فبلغ ذلك رسول الله صلى  
الله عليه وسلم فقال كذب اليهود ما من نعمة يخلقها الله  
تبارك وتعالى في بطن امه الا انه شقي وسعيد فارتل  
الله تبارك وتعالى عند ذلك هذه الاية الكريمة الشريفة  
هو اعلم بكم اذا نشاكم من الارض الى آخرها **قوله تعالى**  
افرايت الذي تولى الايات قال بن عباس والسدي والكلبي  
والمسيب بن شريك تولت هذه الاية الشريفة في سيدنا عثمنا  
ابن عفان رضي الله عنه كان يتصدق وينفق في الخير فقال  
له اخوه من الرضا عة عبدالله بن ابي سرح ما هذا الذي  
تصنع يوشك ان لا يبقى لك شيء فقال عثمان ان لي ذنوبا وخطايا  
والى اطلب ما اصنع ان شاء الله تبارك وتعالى وارجو عفو  
فقال له عبدالله رضي الله عنه اعطيني ناسكك برحمتها وانا  
اتحمل عنك ذنوبك كلها فاعطاه ذلك واشهد عليه  
وامسك عن بعض ما كان يصنع من الصدقات فانزل الله  
تبارك وتعالى افرايت الذي تولى واعطى قليلا واكثرا  
فعاد عثمان رضي الله عنه الى احسن ذلك واجملها وقال

مجاهدين زيد نزلت في الوليد بن المغيرة وكان هذا مع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم على دينه فصر بعض المشركين  
وقال لم تركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم في النار  
قال اني خشيت عذاب الله تعالى فصر له ان اعطاه شيئا  
من ماله ورجع شره ان يفعل عنه عذاب الله تعالى فاعطى  
الذي عاقبه بعض ما كان له شره ومنعه ذلك فاقول  
الله تبارك وتعالى هذه الآية الشريفة **قوله تعالى**  
وانه هو اضحك وابكي. اخبرنا احمد بن محمد بن ابراهيم  
الواعظ قال اخبرنا ابو عبد الله الحسين بن محمد الثقفي  
قال حدثنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله  
ابن الفضل قال حدثنا محمد بن ابي بكر المقدسي قال حدثنا  
دالان بن بخت ابو المدل قال **ك** حدثنا الصميع عن عيسى  
رضي الله عنها قالت مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم  
بقوم فيضحكون فقال لو تعلمون ما اعلم بكم كثير اواضحكم  
قليلا فترجل جبريل عليه الصلاة والسلام فقال ان الله تبارك  
وتعالى يقول **وانه هو اضحك وابكي** فرجع اليهم فقال  
ما خطوت اربعون خطوة حتى اتاني جبريل عليه السلام



فقال ايها هو لا نقل لغير ان الله تبارك وتعالى يقول والله  
 هو اضعك وابني والله هو امات واخبر والله خلق الزوجة  
 الذكر والانثى من نطفة اذا تمق وان عليه النشأة الاخرى  
 والله هو اعق واثق والله هو رب الشعر والله اهلك عاد  
 الاولى وثودا فما ابني **سورة القمر** بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** اقربت الساعة وانشق القمر اخبرني ابو  
 حكيم بن عقيب بن محمد الجرجاني اجازة بلفظه ان ابا الفرج  
 القاضي خبرهم قال اخبرنا محمد بن جرير قال حدثنا الحسين  
 ابن ابني يحيى المسمى قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا  
 ابو عوانة عن المعيرة عن ابى المني عن مسروق عن عبد الله قال  
 انشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت قرئش  
 هذا سحر من ابى كيشة فحركه فقالوا السحار فقالوا هم فقالوا  
 نعم قد راينا فانزل الله تبارك وتعالى اقربت الساعة  
 وانشق القمر وان يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر  
 وكذبوا وابتغوا هو اهر **قوله تعالى** ان الجرمين  
 ضلال وسعد الى قوله تبارك وتعالى انا كل شيء خلقناه  
 بقدر وعن ابى هريرة قال جات قرئش بمضمون في القدر

فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ  
 يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ أَنَا كَلَّ  
 شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ يَقْدَرُ عَنْ نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْبَزَارِ  
 قَالَ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ جُنْدَلٍ يَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ  
 لَسَمِعْتُ أَبَا أَمَامَةَ الْبَاهِلِيَّ يَقُولُ أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَسَمِعْتُ رَسُولَ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنْ هَذِهِ الْآيَةُ تَرَلْتُ فِي  
 الْقَدَرِ إِنْ الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ يَوْمَ يُسْجَنُونَ  
 فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ أَنَا كَلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ  
 يَقْدَرُ عَنْ عَطَا قَالَ جَاءَ اسْتَفْجَانُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا يَا مُحَمَّدُ تَرَعْنَانِ الْمَعَاصِي  
 يَقْدَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ يَقْدَرُ وَالسَّمَاءُ يَقْدَرُ وَهَذِهِ الْأُمُورُ تَحْجِي  
 يَقْدَرُ فَمَا الْمَعَاصِي صَوْفُهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 أَنْتُمْ خُصَمَاءُ اللَّهِ فَاتَزَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنْ الْمَجْرِمِينَ فِي  
 ضَلَالٍ وَسُعُرٍ يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ ذُوقُوا  
 مَسَّ سَقَرَ أَنَا كَلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ يَقْدَرُ عَنْ بَنِ مَرْزَانَ الْأَدَمِيِّ  
 عَنْ ابْنِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ أَنَّ  
 الْمَجْرِمِينَ فِي ضَلَالٍ وَسُعُرٍ يَوْمَ يُسْجَنُونَ فِي النَّارِ عَلَى وُجُوهِهِمْ

نصاري

فَوَقَّاسٌ سَقَطَ. قَالَ اَتَوَلَّتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي مَا بَيْنَ مِنْ اَجْرٍ  
 هَذِهِ الْاُمَّةُ يَكُونُونَ بِقَدَرِ اللَّهِ. عَنْ بَعْضِ يَزِيدَ بْنِ سَعِيدٍ  
 عَنْ اَبِيهِ قَالَ حَضَرْتُ مُحَمَّدَ بْنَ كَعْبٍ وَهُوَ يَقُولُ اِذَا وَايَمُّوْا  
 اَنْطِقْ فِي الْقَدْرِ فَعَلَوْنِي فَاِنِّي مَجْنُونٌ فَوَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ  
 مَا اَتَوَلَّتْ هَذِهِ الْاَيَاتُ اِلَّا فِيهِمْ ثُمَّ قَرَأَ اِنْ الْمَجْرِمِينَ فِي  
 ضَلَالٍ وَسُعْرٍ اِنِّي قَوْلُهُ تَعَالَى خَلَقْنَا بَعْدَ  
**سُورَةِ الْوَاقِعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**قَوْلُهُ تَعَالَى فِي سِدْرٍ مَحْضُودٍ** قَالَ اَبُو الْعَالِيَةِ  
 وَالضَّمَّكَ نَظَرَ الْمُسْلِمُونَ اِلَى قُرْعٍ وَهُوَ وَاِدْ مَحْضُوبٌ بِالْطَّاءِ  
 فَاجْعَلَهُمْ سِدْرٌ فَقَالُوا يَا لَيْتَ لَنَا مِثْلَ هَذَا فَاَنْزَلَ اللَّهُ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى ثَلَاثَةٌ مِنَ الْاَوَّلِينَ**  
 وَثَلَاثَةٌ مِنَ الْاٰخِرِينَ قَالَ عُرْوَةُ بْنُ رُوَيْعٍ مَا اَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 ثَلَاثَةً مِنَ الْاَوَّلِينَ وَقَلِيلٌ مِنَ الْاٰخِرِينَ بَكِيٍّ عُمَرُ قَالَ يَا اَيُّهَا  
 الْمَنَابِكُ وَصَدَقْنَاكَ وَمَنْ يَنْجُو مِمَّا قَلِيلٌ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى  
 ثَلَاثَةً مِنَ الْاَوَّلِينَ وَثَلَاثَةً مِنَ الْاٰخِرِينَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عُمَرَ فَقَالَ يَا بَنِي الْخَطَابِ قَدْ اَنْزَلَ فِيمَا قُلْتَ  
 جَعَلَ ثَلَاثَةً مِنَ الْاَوَّلِينَ وَثَلَاثَةً مِنَ الْاٰخِرِينَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِينَا

عَنْ رَبَّنَا وَتَصَدِّقَ بَيْنَنَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ مِنْ أَدَمَ الْيُنَاثِلَةَ وَمَنَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ ثَلَاثَةٌ وَلَا  
تَسْتَنْهَى الْأَنْوَادَانِ مِنْ رَعَا الْأَبْلَ مِنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَتَجْعَلُونَ رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ **عَنْ**  
ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ مَطَرُ النَّاسِ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصْبَحَ  
مِنَ النَّاسِ سَاكِرٌ وَمِنْهُمْ كَافِرٌ قَالُوا أَهَذَا وَحْمَةٌ وَضَعَهَا  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى • وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَقَدْ صَدَقَ نَبِيُّ كُنْزِ  
قُرْآنِ هَذِهِ الْآيَةُ فَلَا أَفْنِيَتْ بِمَوَاقِعِ النُّجُومِ حَتَّى يَلْغَ وَتَجْعَلُونَ  
رِزْقَكُمْ أَنْتُمْ تُكْذِبُونَ • وَرَوَى ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
خَرَجَ فِي سَفَرٍ خَرَلُوا أَفْصَابَهُمُ الْعَطَشَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ مَاءٌ  
فَذَكَرُوا ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَوَأَنْتُمْ  
أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَسَقَيْتُمْ فَلَعَلَّكُمْ تَقُولُونَ سَقَيْنَا هَذَا الْمَطَرَ  
يَوْمَ كُنَّا أَوْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هُوَ بَيْنَ الْأَنْوَادِ قَالَ  
فَصَلَّيْتُ كَعَتَيْنِ وَدَعَا اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى فَهَاجَتْ رِيحٌ  
تَهَاجَتْ سَحَابَةٌ فَمَطَرُوا وَاجْتَمَعَتْ الْأَوْدِيَةُ وَمَلَأُوا  
الْأَسْقِيَةَ ثُمَّ رَمَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ

يَعْتَرِفُ بِقُدْحِ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ سُبْحَانَكَ اَوْ لَمْ يَقُلْ  
هَذَا مِنْ تَرْزُقِ اللَّهِ فَاَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَاجْعَلُونْ رُزْقَكُمْ  
اَنْتُمْ تَكْتَبُونَ **عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ** اَنْ  
اَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
اَلَمْ تَرَوْا اِلَى مَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالَ مَا اَنْعَمْتُ عَلَى عِبَادِي مِنْ  
بِعْمَةٍ اِلَّا اَصْبَحَ فَرَقَيْنِ بَيْنَهُمَا كَاْفِرَيْنِ يَقُولُونَ الْكُوكِبُ وَالْكَوكِبُ  
**سُورَةُ الْحَدِيدِ** لَيْسَ بِاللَّهِ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ اَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ  
الْاَيَةُ عَنْ اَدْرِيسَ بْنِ عَمْرٍو قَالَ قَالَ بَيْنَا الْبَيْهَقِيُّ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَبَابُ لِسْ وَعِنْدَهُ ابُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ عَلَيْهِ  
عَبَاءٌ قَدْ خَلَعَا عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ اذْ نَزَلَ عَلَيْهِ جِبْرِيْلُ  
عَلَيْهِ السَّلَامُ فَاقْرَأَهُ مِنْ اَللَّهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَا لِي  
اَمْرِي يَا بَكْرُ عَلَيْهِ عَبَاءٌ قَدْ خَلَعَا عَلَى صَدْرِهِ بِخِلَالٍ فَقَالَ  
يَا جِبْرِيْلُ اَنْفَقَ مَا لَهٗ قَبْلَ الْفَتْحِ عَلَيَّ قَالَ فَاقْرَأَهُ مِنْ اَللَّهِ  
وَجَلَّ اَللَّامُ وَقُلْ لَهٗ يَقُولُ لَكَ رَبُّكَ اَمْرًا ضَائِعًا عَيْنِي  
فَمَرَّتْ هَذَا اَمْ سَاخِطًا فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
اِلَى ابْنِ بَكْرٍ فَقَالَ يَا بَكْرُ هَذَا جَبْرِيْلُ يُقَرِّبُكَ مِنْ اَللَّهِ تَبَارَكَ



وَنَعَالَى السَّلَامُ وَيَقُولُ لَكَ رَبِّكَ أَرْضِي أَنْتَ عَنِّي سُبْحَ  
فَعَرِكَ هَذَا أَرْضًا حِطَّ بِنُكْحِ ابْنِكَ وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي عَصْبٍ  
فَاعَزَّزْنِي وَأَرْضِي عَنْ رِبِّي وَأَرْضِ **قَوْلُهُ نَعَالَى**  
أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ الْأَمِيرِ قَالَ  
الْكَلْبِيُّ وَمَعْتَابُكَ تَزَلَّتْ فِي الْمَنَافِقِينَ بَعْدَ الْهَجْرَةِ  
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ سَأَلُوا سَلْمَانَ الْفَارِسِيَّ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَالُوا  
خَدِّثْنَا عَمَّا فِي التَّوْرَةِ فَإِنَّ فِيهَا الْحِكَايَةَ فَتَرَتِ هَذِهِ الْآيَةَ  
**وَقَالَ** غَيْرُهَا تَرَتَّى فِي الْمُؤْمِنِينَ **عَنْ مُصْعَبِ بْنِ سَعْدٍ**  
عَنْ سَعْدٍ قَالَ أَتَرَكَ الْقُرْآنَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ وَمَا نَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ صَدَّقْتَنَا  
فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَحْنُ نَقْصُرُ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَبْضِ  
فَتَلَاهُ عَلَيْهِمْ وَمَا نَا فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ صَدَّقْتَنَا  
فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى اللَّهُ تَزَلَّتْ أَحْسَنَ الْحَدِيثِ كَمَا  
كُلُّهُ لَكَ يَوْمُ مَوْتِكَ بِالْقُرْآنِ وَنَزَادَ فِيهِ آخَرُ قَالُوا يَا رَسُولَ  
اللَّهِ لَوْ ذَكَرْنَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى الْمَيَّانَ لِلَّذِينَ  
آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ الْآيَةَ **سُورَةُ الْمَجَادِلَةِ**  
**قَوْلُهُ نَعَالَى** قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الْإِنْسَانِ إِذْ جَادَلَ فِيهِ رَبُّهُ

الآية . عن عروة قال قالت عائشة تبارك الله وسبح  
 سمعه كل شيء اني لاسمع كلام حولة بنت ثعلبة وان يحفني  
 على بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله ابلا شيباني ونوت  
 له بطن حتى افا كبر سني وانقطع ولدي ظاهر مني  
 اللهم اني اشكو اليك قالت فما برحت حتى نزل علي جبريل  
 عليه السلام بهذه الايات قد سمع الله قول التي تجادلك  
 في زوجها واشتكي الى الله . عن عروة عن عائشة قالت  
 الحمد لله الذي توسع لسمع الاصوات لقد جأت المجادلة  
 فكلمت رسول الله صلى الله عليه وسلم واقا في حجاب  
 البيت لانه اذرى ما تقول فأتوك الله تبارك وتعالى  
 قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها الآية **قوله تعالى**  
 الذين يظهرون منكم من نسايتهم الآية . عن سبيد بن  
 بشير انه سأل قتادة عن الظهار قال تحدثني الى انس  
 ابن مالك قال اوس بن الصامت ظاهر من امراته حولة  
 بنت ثعلبة فشك ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم  
 فقالت ظاهر مني حين كبر سني وهرق عظمي فأتوك الله

تبارك وتعالى آية الظهار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لاوس اعتق رقبة فقال ما لي بذلك يدان قال فم شرب  
مستأعين قال اما اني اذا اخطاني الا اكلني اليوم الامر  
كل بعري قال فاطم ستين مسكينا قال لا اجد الا ان يعينوني  
منك بعون وصلة قال فاغانه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خمسة عشر صاعا حتى جمع الله له والله رجيهم وكذا يرون  
ان عنده مثلها وذلك سنون مسكينا عن يوسف بن عبد  
الله بن سلام قال حدثني خويصة بنت ثعلبة وكانت عند  
اوس بن الصامت اخي عباد من الصامت قالت دخل  
علي واث يوم فكلمني شي وهو فيه كالصخر فاردته  
فغضب فقال انت علي كظن ابي ثم خرج في نادى يومه  
ثم رجع الي فراودني على نفسي فامسعت منه فنادت في نفسي  
فغلبته بما تغلب به المرأة الرجل الضعيف فقلت كلا والذي  
نفس خويصة بيده لا تقبل اليها حتى يحكم الله في وفك بحكمه  
ثم ايت النبي صلى الله عليه وسلم اشكو ما لقيت فقال  
زواجك وابن عمك اتق الله واخبرني صبحته فابرحته حتى  
انزل القرآن فذبح الله قول التي تجادلني زوجها الي

ددة

قوله تعالى ان الله سميع عليم حتى انتهى الى الكفارة قال  
مريه فليعتق رقبة قلت يا بنى الله والله ما عندك رقبة  
يعتقها قال مريه فليصم شهرين متتابعين قالت يا بنى  
الله شيخ كبير ما به من صيام قال فليطعم ستين مسكينا  
قلت يا بنى الله والله ما عندك ما يطعم فقال بلى سبعة بقرق  
من تمر مكيل يسع ثلاثين صاعا قالت قلت وانا اعينه  
بقرق آخر قال قد ارضنت فليصدق **قوله تعالى**  
المر ترالى الذين نهوا عن النجوى قال بن عباس ومجاهد نزلت  
فى اليهود والمنافقين وذلك انهم كانوا يتناجون فيما بينهم  
دون المؤمنين وينظرون الى المؤمنين ويتغامزون باعينهم  
فاذا راي المؤمنون نجواهم قالوا ما نراهم الا وقد بلغهم من  
اقرباينا واخواننا الذين خرجوا فى الشرايا قتل او موت  
او مصيبة او هزيمة فبقيع ذلك فى قلوبهم وعجزهم فلا يزالون  
كذلك حتى تقدم اصحابهم واقرباؤهم فلما طال ذلك وكثر  
شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرهم لا يتناجون  
دون المسلمين فلم ينهوا عن ذلك وعادوا الى مناجاتهم فانزل  
الله تبارك وتعالى هذه الآية **قوله تعالى** واذا جاءوا

حَيُّونَ بِمَا لَمْ يَحْيِكُمْ بِهِ اللَّهُ. عَنْ مَسْرُوقٍ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ  
جَاءَ نَاسٌ مِنْ يَهُودٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا الشَّامُ  
عَلَيْكَ يَا بَا الْقَاسِمِ فَقُلْتُ الشَّامُ عَلَيْكُمْ وَفَعَلَ اللَّهُ بِكُمْ فَعَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَهْ يَا عَائِشَةُ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى  
لَا يُحِبُّ الْخُشْ وَلَا الْتَغَشُّ فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَلَيْسَ تَرَى  
مَا يَقُولُونَ قَالَ الشَّتِ تَرِينَ أَرَدَ عَلَيْهِمْ مَا يَقُولُونَ أَقُولُ  
وَعَلَيْكُمْ قَالَتْ وَتَرَلْتِ هَذِهِ الْآيَةَ فِي ذَلِكَ وَإِذَا جَاءَكَ جَوُّكَ  
بِمَا لَمْ يَحْيِكُمْ بِهِ اللَّهُ. عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَسْرِ بْنِ يَهُودِيٍّ ابْنِ أَبِي الْبَخْتِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الشَّامُ عَلَيْكَ فَرَدَّ الْعَوْمُ فَقَالَ  
بَنِي اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ قَالُوا اللَّهُ  
وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ سَلَّمَ يَا بَنِي اللَّهِ قَالَ لَا وَلَكِنْ قَالَ كَذَا وَكَذَا  
رَدُّوهُ عَلَيَّ فَرَدُّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ قُلْتُ الشَّامُ عَلَيْكُمْ قَالَ لَعَنَ  
فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَ ذَلِكَ إِذَا سَلَّمَ عَلَيْكُمْ  
أَحَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَقُولُوا وَعَلَيْكَ أَيُّ عَلَيْكَ مَا قُلْتَ وَتَوَلَّى  
قَوْلُهُ تَعَالَى وَإِذَا جَاءَكَ جَوُّكَ بِمَا لَمْ يَحْيِكُمْ بِهِ اللَّهُ **قوله تعالى**  
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قِيلَ لَكُمْ تَفَسَّحُوا فِي الْمَجْلِسِ فَافْسَحُوا الْآيَةَ  
قَالَ الْمُقَاتِلَانِ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصُّفَّةِ



وَفِي الْمَحْكَانِ ضَيْقٌ وَكَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَكَانَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرِأُ أَهْلَ بَيْتِهِ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ  
فَجَاءَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَسَبَقُوا إِلَى الْمَجْلِسِ فَقَامُوا جِالِ السِّنِّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى أَرْجُلِهِمْ يَنْظُرُونَ أَنْ يُوسِعَ لَهُمْ فَلَمْ  
يَفْعَلْ لَهُمْ وَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَقَالَ لِمَنْ حَوْلَهُ مِنْ غَيْرِ أَهْلِ بَيْتِهِ يَا فُلَانُ وَأَنْتَ يَا فُلَانُ  
فَأَقَامَ مِنَ الْمَجْلِسِ يُعَذِّرُ الْفُقَرَاءَ الَّذِينَ قَامُوا بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ  
أَهْلِ بَيْتِهِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى مَنْ أَقِيمَ مِنْ مَجْلِسِهِ وَعَرَفَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْكِرَامِيَّةَ فِي رُجُومِهِمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ  
لِلْمُسْلِمِينَ السُّتْمُ تَرْغَبُونَ أَنْ صَاحِبَكُمْ يَعْدِلَ بَيْنَ النَّاسِ  
فَوَاللَّهِ مَا عَدَلَ عَلَى هَؤُلَاءِ قَوْمًا اخذوا بما لَسَمَ وَاحْتَبُوا الْفُقَرَاءَ  
مِنْ بَنِيهِمْ أَقَامَهُمْ وَأَجْلَسَ مِنْ ابْطَاعَتِهِ مَقَامَهُمْ فَأَتَرَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ **قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا  
جَاءَكُمْ الرُّسُلُ الْآيَةُ **قَالَ** مُقَاتِلُ بْنُ جَعْفَرٍ تَرَلْنَا الْآيَةَ  
فِي الْأَعْيُنِ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْتُونَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَيَكْثُرُونَ مَنَاجَاتَهُ وَيَخْلَعُونَ الْفُقَرَاءَ عَلَى الْمَجْلِسِ حَتَّى كَرِهَ  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْ طَوْلِ جُلُوسِهِمْ وَمَنَاجَاتِهِمْ

فَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ وَأَمْرًا بِالصَّدَقَةِ عِنْدَ  
الْمُنَاجَاةِ فَأَمَّا أَهْلُ الْعُسْرَةِ فَلَمْ يَجِدُوا شَيْئًا وَأَمَّا أَهْلُ الْمَيْسَرَةِ  
فَتَحَلَّوْا وَاشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَى أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
فَنَزَلَتْ الرِّخْصَةُ • وَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ إِنَّ فِي كِتَابِ  
الْآيَةِ مَا عَلَيْهَا أَحَدٌ بَقِيَ وَلَا يَعْنُهَا أَحَدٌ بَعْدِي يَا أَيُّهَا الَّذِينَ  
آمَنُوا إِذَا نَاجَيْتُمُ الرَّسُولَ كَانُوا لِي دِينًا رَفِيعَةً وَكُنْتُ إِذَا  
جِئْتُ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتُ بِدَرَاهِمٍ حَقِّي تَقَدَّرَتْ فَتَسْتَحْتِ  
بِالْآيَةِ الْآخَرَى أَأَشْفَقْتُمْ أَنْ تَقْدَمُوا بَيْنَ يَدَيِ نَجْوَاكُمْ  
صَدَقَاتِ الْآيَةِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** الرُّسُلَ الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْمًا  
عَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْآيَاتِ إِلَى قَوْلِهِ وَنَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ إِلَّا  
أَنَّهُمْ هُمُ الْكَاذِبُونَ قَالَ السُّدِّيُّ وَمُقَاتِلٌ نَزَلَتْ فِي عَبْدِ اللَّهِ  
ابْنِ تَبْدَلِ الْمُنَافِقِ كَانَ يَخَالُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ يَرْفَعُ  
حَدِيثَهُ إِلَى الْيَوْمِ فَيَسْأَلُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَجَّةٍ  
مِنْ حُجْرَةٍ إِذَا قَالَ يَدْخُلُ عَلَيْكُمْ الْآنَ رَجُلٌ قَلْبُهُ قَلْبُ جَبَّارٍ وَيَنْظُرُ  
بِعَيْنِي شَيْطَانٌ فَدَخَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ تَبْدَلٍ وَكَانَ أَمْرُ رُقٍ فَقَالَ  
لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشْتَمِينِي أَنْتَ وَأَصْحَابُكَ فَخَلَّ  
بِاللَّهِ مَا فَعَلَ ذَلِكَ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلْتَ

فَانْطَلَقَ فَمَا بِاصْحَابِهِ فَخَلَفُوا بِاللهِ مَا سَبَّوْهُ فَاتْرَكَ اللهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَاتُ **عَنْ** سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ بْنِ عَبَّاسٍ حَدَّثَهُ  
 أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ فِي ظِلِّ حَجَّةٍ مِنْ حُجَّجٍ  
 وَعِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ قَدْ كَادَ الظِّلُّ يَقْلُصُ عَنْهُمْ فَقَالَ لَهُمْ  
 سَيَاتِمُ النَّاسُ يَنْظُرُ إِلَيْكُمْ بَعْثِي شَيْطَانًا فَإِذَا آتَاكُمْ فَلَا  
 تَكَلِّمُوهُ فَجَاءَ رَجُلٌ زُرْتُ فَدَعَاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ وَكَلَّمَهُ فَقَالَ عَلَامَ تَشْتَمِينِي أَنتَ وَفُلَانٌ وَفُلَانٌ  
 نَفَرَدْنَا بِأَسْمَائِهِمْ فَانْطَلَقَ الرَّجُلُ فَدَعَاَهُمْ فَخَلَفُوا بِاللهِ  
 وَأَعْنَدُوا إِلَيْهِ فَاتْرَكَ اللهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَوْمَ بَيْعَتِهِمْ  
 اللهُ جَمِيعًا فَيَخْلَفُونَ لَهُ كَمَا يَخْلَفُونَ لَكُمْ وَيَحْسِبُونَ أَنَّهُمْ عَلَى شَيْءٍ  
 أَلَا أَنْتُمْ هُمْ الْكَاذِبُونَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** لَا يَتَّخِذُ قَوْمًا يُوَفِّيهِمْ  
 بِاللهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ يُؤَادُونَ مِنْ حَادِ اللهِ وَرَسُولِهِ **عَنْ** قَالَ بْنُ جَرَرٍ  
 حَدَّثْتُ أَنَّ ابْنَ خَافَةَ سَبَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَدَّكَ  
 أَبُو بَكْرٍ صَدَاقَةً شَدِيدَةً سَقَطَ مِنْهَا ثَمَرٌ ذَكَرَ ذَلِكَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ  
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَوْفَعَلْتَهُ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَلَا تَعُدْ إِلَيْهِ فَقَالَ  
 أَبُو بَكْرٍ وَاللهِ لَوْ كَانَ السَّيْفُ قَرِيبًا مِنْهُ لَقَتَلْتُهُ فَاتْرَكَ اللهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ **وَسَرَوَى عَنْ** مِنْ مَسْعُودَانِهِ قَالَ

تَرَلَتْ هَذِهِ الْآيَةَ فِي أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ قَتَلَ أَبَاهُ مُبْتَذَنًا اللَّهُ بْنُ الْجَرَّاحِ  
يَوْمَ أَحَدٍ فِي أَبِي بَكْرٍ دَعَا ابْنَهُ يَوْمَ بَدَا إِلَى الْبَرَارِ فَقَالَ  
يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي كُنْ فِي الرِّعْلَةِ الْأُولَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَتَعْنَا بِنَفْسِكَ يَا أَبَا بَكْرٍ أَمَا تَعْلَمُ أَنَّكَ  
عِنْدِي بِمِثْلَةِ سَعْيٍ وَبَصَرِي وَفِي مُصْعَبِ بْنِ عَمِيرٍ قَتَلَ خَالَهُ الْعَاصِمُ بْنُ هِشَامٍ  
عُبَيْدُ بْنُ عَمِيرٍ يَوْمَ أَحَدٍ وَفِي عُمَرَ قَتَلَ خَالَهُ الْعَاصِمُ بْنُ هِشَامٍ  
ابْنُ الْمَغْبِطَةِ يَوْمَ بَدْرٍ وَفِي عَلِيٍّ وَجْهَةٌ قَتَلُوا عَتِيبَةَ وَشَيْبَةَ ابْنَيْ  
رَبِيعَةَ وَالْوَلِيدُ بْنُ عَتِيبَةَ يَوْمَ بَدْرٍ وَذَلِكَ لِقَوْلِهِ وَلَوْ كَانُوا  
أَبَاءَهُمْ أَوْ أَبْنَاءَهُمْ أَوْ إِخْوَانَهُمْ أَوْ عَشِيرَتُهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ  
**سُورَةُ الْحَشْرِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ الْمُفَسِّرُونَ تَرَلَتْ هَذِهِ السُّورَةُ فِي بَنِي النُّضَيْرِ وَذَلِكَ  
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَدِمَ الْمَدِينَةَ صَاحِبَهُ النَّبِيَّ  
عَلَى أَنْ لَا يَقَاتِلُوهُ وَلَا يَقَاتِلُوا مَعَهُ وَقَبِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ مِنْهُمْ فَلَمَّا غَزَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
بَدْرًا وَظَهَرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ قَالَتْ بَنُو النُّضَيْرِ وَاللَّهُ أَنَّهُ لِلنَّبِيِّ  
الَّذِي وَجَدْنَا نَعْتَهُ فِي التَّوْرَةِ لَا تَرُدُّ لَهُ رَأْيَةً فَلَمَّا غَزَا أَحَدًا  
وَهُمْ مِنَ الْمُسْلِمِينَ نَقَضُوا الْعَهْدَ وَظَهَرُوا الْعَدَاوَةَ

١٧  
 عَلَى الْجَلَاءِ مِنَ الْمَدِينَةِ • عَنْ بَن كَعْبِ بْنِ مَلِكٍ عَنْ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ  
 النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كِفَارَ قُرَيْشٍ كَتَبُوا بَعْدَ وَقْعَةِ  
 بَدْرٍ إِلَى الْيَهُودِ أَنْكُمْ أَهْلُ الْحَلْفَةِ وَالْحِصُونِ وَأَنْكُمْ لِلْقَائِلِ  
 صَاحِبُنَا أَوْ لِنَفْعَلَنَّ كَذَا أَوْ لَا يَجُولُ بَيْنَنَا وَبَيْنَ خَدَمِ نَسَائِكُمْ  
 وَهُوَ الْحَالُ شَيْءٌ فَلَمَّا بَلَغَ كِتَابُهُمُ الْيَهُودَ اجْمَعَتْ بَنُو النَّضِيرِ لِلْغَدَاةِ  
 وَأَرْسَلُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ أَخْرِجِ الْيَهُودَ  
 فِي ثَلَاثِينَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِكَ وَليُخْرِجَ مَعَنَا ثَلَاثُونَ  
 حَبْرًا حَقٌّ فَلْتَلْقَ بِمَحْكَانٍ يَصِفُ بَيْنَنَا وَبَيْنَكَ فَيَسْمَعُوا  
 مِنْكَ فَإِنْ صَدَّقُوا وَءَامَنُوا بِكَ أَمَّا بِكَ كُلُّنَا نَخْرِجُ  
 النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَعَهُ ثَلَاثُونَ مِنْ أَصْحَابِهِ وَخَرَجَ  
 إِلَيْهِ ثَلَاثُونَ حَبْرًا مِنْ الْيَهُودِ حَتَّى إِذَا بَرَزُوا فِي بَرَارٍ مِنَ  
 الْأَرْضِ قَالَ بَعْضُ الْيَهُودِ لِبَعْضٍ كَيْفَ تَخْلُصُونَ إِلَيْهِ وَمَعَهُ  
 ثَلَاثُونَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ كُلُّهُمْ مُحِبُّونَ أَنْ يَمُوتُوا أَقْبَلَهُ فَاذْ  
 كَيْفَ يَفْعَلُ وَخَمْسُونَ رَجُلًا أَخْرَجَ فِي ثَلَاثَةِ مِنْ أَصْحَابِكَ  
 وَخَرَجَ إِلَيْكَ ثَلَاثَةٌ مِنْ عُلَمَائِنَا أَنْ أَمَّا بِكَ كُلُّنَا  
 وَصَدَقْنَاكَ فَخَرَجَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي ثَلَاثَةِ مِنْ أَصْحَابِهِ  
 وَخَرَجَ ثَلَاثَةٌ مِنَ الْيَهُودِ وَاسْتَمْلَوْا عَلَى الْحَنَاجِرِ وَارَادُوا الْقَتْلَ



يُرْسِلُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَرْسَلَتْ امْرَأَةً فَأَخْبَرَتْهُ مِنْ  
بَنِي النَّضِيرِ إِلَى إِخْوَانِهَا وَهُوَ رَجُلٌ مُسْلِمٌ مِنَ الْأَنْصَارِ فَأَخْبَرَتْهُ خَبَرَ  
مَا أَرَادُوا بِبَنِي النَّضِيرِ يُرْسِلُ اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَقْبَلَ  
إِخْوَانُ سَرِيحًا حَتَّى أَذْرَكَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَازَلَهُ  
يَحْبِرُهُمْ فَرَجَعَ الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا كَانَ الْغَدُ عَزَا  
عَلَيْهِمْ بِالْكَتَابِ بِمَحَاصِرِهِمْ وَقَاتَلَهُمْ حَتَّى تَرَلُّوا عَلَى الْجَلَاوِ  
أَنْ لَهُمْ مَا أَقَلَّتْ الْأَبِلُ لَا الْخَلْفَةَ وَهِيَ السَّلَاحُ وَكَانُوا  
يَحْرَبُونَ بِبُيُوتِهِمْ فَيَأْخُذُونَ مَا وَافَقَهُمْ مِنْ مَشْيِهَا فَأَتَوْا  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ حَتَّى بَلَغَ اللَّهُ  
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** مَا قَطَعْتُمْ مِنْ لِينَةٍ الْآيَةِ  
وَذَلِكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا تَرَى بَنِي النَّضِيرِ  
وَتَحَصَّنُوا فِي حُصُونِهِمْ أَمَرَ بِقَطْعِ نَجِيلِهِمْ وَأَخْرَافِهَا فَجَزَعَ  
أَعْدَا اللَّهِ عِنْدَ ذَلِكَ وَقَالُوا زَعَمْتَ يَا مُحَمَّدُ أَنْكَ تَرِيدُ الصَّلَاحَ  
إِنْ الصَّلَاحَ عَقْرَ الشَّجَرِ الْمَثْمُورِ وَقَطْعَ الْخَيْلِ وَهَلْ وَجَدْتَ فِيهَا  
نَزَعْتَ أَنَّهُ أَمَرَ عَلَيْكَ الْعُسَادُ فِي الْأَرْضِ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى  
الْبَنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَجَدَ الْمُسْلِمُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ مِنْ  
قَوْلِهِمْ وَخَشَوْا أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فُسَادًا وَأَخْلَعُوا فِي ذَلِكَ

فقال بعضهم لا نلطفوا فانه مما افاة الله علينا وقال بعضهم  
 بل نلطفوا فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة  
 الآية ثم يدعى لما نهى عنه عن قطعه وتحليله من قطعه واخبر  
 ان قطعه وتركه باذن الله تعالى . عن نافع عن ابن عمر ان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل المضير وقطع  
 البويرة فانزل الله تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة  
 او تركتموها قائمة على اصولها فبازن الله وليخزي لفاستقبح  
 حدثنا سهل بن عثمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 قطع نخل بني المضير وحرق ولها يقول حسان . .  
 وهان على سراة بني لذي حريق بالبويرة مستطير  
 وفيها تركت الآية ما قطعتم من لينة او تركتموها الآية  
 عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء يهودي الى النبي صلى  
 الله عليه وسلم قال انا اقوم واصلي قال قدر الله لك  
 ذلك ان تصلي قال انا اقعد قال قدر الله لك كذا ان  
 نقعد قال انا اقوم الى هذه الشجرة فاقطعها قال قدر  
 الله لك ان تقطعها قال فجاءه بل عليه السلام فقال  
 يا محمد لعلت فحججك كالقنبا ابراهيم على قومه فانزل الله

تبارك وتعالى ما قطعتم من لينة أو تركتموها قاية على أصولها  
فبأذن الله وليخزي الفاسقين **قوله تعالى** والذين  
نبؤوا الدار والآخرى من قبلهم الآية. روى جعفر بن  
برقان عن يزيد بن الأصم أن الانصار قالوا يا رسول  
الله اقم بيننا وبين اخواننا من المهاجرين لارض نعفين  
قالوا ولكنهم تكفونهم المونة وتقاسونهم الثمة والارض  
ارضكم قالوا ارضينا فان ترك الله تبارك وتعالى والذين  
نبؤوا الدار والآخرى من قبلهم **قوله تعالى** ويؤثرون  
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. عن ابي حازم عن  
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع الى رجل  
من الانصار رجلا من اهل الصفة فذهب به الانصاري  
الى اهله فقال للمرأة هل من شئ قالت لا الا قوت الصبي  
قال فتؤمينه فاذا ناموا قامني فاذا وضعت فاطمني  
السرراج ففعلت وجعل الانصاري يقدم الى صبيغ  
ما بين يديه ثم عدا به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال لقد عجب من افعاكما اهل السما وتركتا ويؤثرون  
على انفسهم ولو كان بهم خصاصة. عن محارب



ابن وقار عن عبد الله بن عمر قال اعدى لوجل من اصحاب  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم واس ثمانية فقال ان اخي فلان  
 وعياله اخرج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث  
 به واحدا الى اخر حتى بدوا لها سبعة اهل ابيات فخرجت  
 الى اوليك قال قزلت ويؤثرون على نفسيهم ولو كانت  
 بهم خصاصة **سورة الممتحنة** بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تحذوا عدوى  
 وعدوكم اقلها قال جماعة المفسرين نزلت في حاطب بن  
 ابي بلغة وذلك ان سارة مولاة ابي عمرو بن صهيب  
 ابن هاشم بن عبد مناف انت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم من مكة الى المدينة ورسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يجهر لفتح مكة فقال لها امسلي جئت قالت لا  
 قال فما حاجتك قالت انتم الاصل والعشيرة والموالي  
 وقد اخرجت حاجة شديدة فقدمت عليكم لتعطوني وتكسوا  
 قال فابن انت من شباب مكة وكانت مفضية قالت  
 ما طلب مني شي بعد وقعة بدر فحث رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بني عبد المطلب فكسوها وحملوها واعطوها

فَاتَاهَا حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْقَعَةَ وَكَتَبَ مَعَهَا إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ  
وَأَعْطَاهَا عَشْرَةَ دَنَابِيرٍ عَلَى أَنْ تُوَصَّلَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَأَعْطَاهَا  
وَكُتِبَ فِي الْكِتَابِ مِنْ حَاطِبٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُرِيدُ كُمْ تَحْدُوْا وَاحِدَ رَكْعَةٍ تَخْرُجُ  
سَارَةً وَتَرْكُ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ بِمَا فَعَلَ حَاطِبٌ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
عَلِيًّا وَعَمْرًا وَالزُّبَيْرَ وَطَلْحَةَ وَالْمُقَدَّادَ بْنَ لَا سُوْدَ  
وَأَبَا مَرْثَدَةَ وَكَانُوا كُلُّهُمْ فَرَسَانًا وَقَالَ لَهُمْ انْطَلِقُوا  
حَقِيقًا تَوَارِثَةً جَارِحًا فَإِنْ بَهَا طَعِيفَةٌ مَعَهَا كِتَابٌ مِنْ  
حَاطِبٍ إِلَى الْمَشْرِكِينَ فَخُذُوهُ مِنْهَا وَخَلُّوا سَبِيلَهَا فَإِنْ لَمْ يَدْرُ  
الْبَيْتُ فَاضْرِبُوا عَنْقَهَا تَخْرُجُوا حَتَّى أَذْرُوكُمَا فِي ذَلِكَ الْكِتَابِ  
فَقَالُوا لَهَا إِنَّ الْكِتَابَ تَحْلَفُ بِاللَّهِ مَا مَعَهَا مِنْ كِتَابٍ  
فَفَتَشُّوا مَتَاعَهَا فَلَمْ يَجِدُوا مَعَهَا كِتَابًا فَاهْمَوْا بِالرُّجُوعِ  
فَقَالَ عَلَى وَاللَّهِ مَا كَذَبْنَا وَلَا كَذَبْنَا وَسَلَّ سَيْفُهُ وَقَالَ اخْرُجِ  
الْكِتَابَ وَاللَّهِ وَاللَّهِ لَا خَيْرَ لَكَ وَأَضْرِبْ مِنْ عُنُقِكَ فَلَمَّا رَأَتْ  
الْجَدَّ أَخْرَجَتْهُ مِنْ دَوَابِهَا فَدَجَسَتْهُ فِي شَعْرِهَا فَخَلُّوا  
سَبِيلَهَا وَرَجِعُوا بِالْكِتَابِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ



فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى خَاطِبٍ فَقَالَ هُ  
 فَقَالَ لَهُ هَلْ تَعْرِفُ الْكِتَابَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَمَا حَمَلَكَ عَلَيْهِ  
 مَا صَنَعْتَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ مَا كُفِّرْتُ مِنْذُ اسْلَمْتُ  
 وَلَا غَشَشْتُكَ مِنْذُ نَفَضْتُ وَلَا اجْتَمَعْتُ مِنْذُ فَارَقْتُهُمْ  
 وَلَكِنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ إِلَّا وَلَهُ بِكَ مِنْ يَمِينٍ عَشِيرَةٍ  
 وَكُنْتُ غَرِيبًا فِيهِمْ وَكَانَ أَهْلِي يَنْظُرُونَ إِلَيْهِمْ فَخَشِيتُ  
 عَلَى أَهْلِي فَأَرْتُ أَنْ أَخْذَعُ عَنْهُمْ يَدًا وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ  
 تَبَارَكَ وَتَعَالَى يَنْزِلُ بِهِمْ بِأَسْمِهِمْ وَكَتَابِي لَا يَغْنِي عَنْهُمْ شَيْئًا  
 فَصَدَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَذَرَ وَتَرَلْتُ  
 هَذِهِ السُّورَةَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذَعُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ  
 أَوْلِيَاءَ فَقَالَ عُمَرُ دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ اضْرِبْ عَنْقُ هَذَا الْمُنَافِقِ  
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَمَا يُدْرِيكَ يَا عُمَرُ  
 لَعَلَّ لِسْمَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَيْدَرٍ فَقَالَ  
 اغْلُوبُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ • عَنْ عِلَاجِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ  
 أَبِي مَرْجٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيًّا يَقُولُ بَعَثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمُقَدَّادُ فَقَالَ انْطَلِقُوا  
 حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ جَلَحٍ فَإِنْ بَعَا ظَعِينَةٌ مَعَكُمْ كِتَابَ فَحْرٍ جَاءَا

نغاري ما خيلنا فاذا نحن بطبيعة فقلنا اخرجي الكتاب  
فعلت ما معي كتاب فقلنا انخرجي الكتاب ولتلقين لثيا  
فاخرجته من عقاصها فانيما به رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فاذا فيه من خاطب بن ابي بلتعه الى ناس من  
المشركين يحجزهم ببعض امر النبي صلى الله عليه وسلم  
فقال ما هذا يا خاطب فقال لا تجل علي فاني كنت  
امرا ملصقا في قريش ولم اكن من نفسها وكان من معك  
من المهاجرين لهم قرابات يحجون بها قرا بانهم ولم يكن لي  
بهم قرابة فاجبت اذا فاني ذلك ان اتخذ عندهم  
يدا والله ما فعلته شاكا في ديني ولا رضى بالكفر بعد  
الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قد صد  
فقال عمر وعفي يا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق  
قال انه قد شهد بدرا وما يدريك لعل الله تعالى  
اطلع على اهل بدر فقال اغلوا ما شئتم فقد غفرت لكم  
ونزلت يا ايها الذين امنوا اتخذوا عدوي وعدوكم  
اوليا تلقون اليهم بالموادة **قوله تعالى** لقد كانت  
لكم فيهم اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر يقول

اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لِلْمُؤْمِنِينَ لَعَدُ كَانَ لَكُمْ فِي آيَاتِهِمْ وَمَنْ  
 مَعَهُ مِنَ الْأَنْبِيَاءِ اقْتَدَابَهُمْ فِي مَعَادَاتِ ذِكْرِي قُرْآنًا  
 مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَلَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَادَى الْمُؤْمِنُونَ الْفَرَقَانِ  
 الْمُشْرِكِينَ فِي اللَّهِ وَظَهَرُوا لِمَنْ الْعَدَاوَةُ وَعَلِمَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
 وَتَعَالَى شِدَّةَ وَجْدِ الْمُؤْمِنِينَ بِذَلِكَ فَانْزَلَ عِيسَى اللَّهُ أَنْ  
 يَجْعَلَ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَ الَّذِينَ عَادَيْتُمْ مِنْهُمْ مَوْدَّةً فَمَنْ فَعَلَ  
 ذَلِكَ بَانَ اسْمُ مَنْهُمْ وَصَارُوا لِهَذَا وَلِيًّا وَأَخَوَانًا خَالِطِينَ  
 وَنَاكُوهُمْ وَتَزَوَّجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرِيَّةً  
 بِنْتَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ فَلَانَ لَهُمْ أَبُو سُفْيَانَ وَبَلَقَهُ  
 ذَلِكَ وَهُوَ مُشْرِكٌ فَقَالَ ذَلِكَ الْفَحْلُ لَا تَقْدَعُ أَنْفَهُ  
 عَنْ عَامِدٍ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ لُزَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ قَالَ قَدِمَتْ  
 فَنِيْلَةُ بِنْتُ عَبْدِ الْعَزِزِ عَلَى ابْنَتِهَا اسْمُ ابْنَتِ ابْنِي كَرِيمٌ هَذَا  
 وَصَبَابٌ وَسَمَنٌ وَأَقْطَعْتُ لَمْ تَقْبَلْ هَذَا يَاهَا وَلَمْ تَدْخُلِيهَا  
 مَنَزَلَهَا فَسَأَلَتْ لَهَا عَائِشَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
 عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لَا يَنْهَاهَا اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يَقِمْ تِلْكَ فِي الدِّينِ  
 الْآيَةُ فَادْخُلِيهَا مَنَزَلَهَا وَقِيلَتْ مِنْهَا هَذَا يَاهَا **قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا جَاءَكُمُ الْمُؤْمِنَاتُ مِنْ هَاجِرَاتٍ فَامْتَحِنْنَ

الآية. قال بن عباس إن مشركي مكة صالحوا رسول الله  
صلى الله عليه وسلم عام الحديبية على أن من أتاه من  
أهل مكة زده اليهم ومن أتى أهل مكة من أصحابه فهو لهم  
فكتبوا بذلك الكتاب وختموا فحات سبعة بنت الحارث  
الاسلمية بعد الفراغ من الكتاب والنبى صلى الله عليه  
وسلم بالحديبية فاقبل زوجها وكان كافرا فقال  
يا محمد اردد على امرأتى فانك قد شرطت لنا ان نرد  
علينا من اتاك منا وهذه طينه الكتاب لم يحف بعد  
فاتول الله تبارك وتعالى هذه الآية عز الزهري  
قال دخلت على عروة بن الزبير وهو يكتب كتابا الى بن  
هنيئة صاحب لوليد بن عبد الملك يسأله عن قوله  
تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات  
منها جرات فامتنحنوهن قال وكتب اليه ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم صالح قريشا يوم الحديبية على  
ان يرد عليهم ما جاء به من اذن وليه فلما هاجرت النساء  
الى الله تعالى ان يردن الى المشركين اذا هن امنعن فغير  
انهن اماجن سرغبة الى الاسلام مرد صدقانهن

الْيَمِّ إِذَا احْتَبَسَ عَنْهُمْ أَنْ هُمْ رُدُّوا عَلَى الْمُسْلِمِينَ صَدَقَ  
مَنْ حَسَبُوا مِنْ نَسَائِهِمْ قَالَ ذَلِكَ حُكْمُ اللَّهِ بِحُكْمِ بَيْنِكُمْ  
فَامْسِكْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النِّسَاءَ وَرَدَّ الرَّ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّبِعُوا قَوْمًا عَصَى  
اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْآيَةُ تَرَكْتُ فِي فَقَرَاءِ الْمُسْلِمِينَ كَانُوا يَخْجَرُونَ  
الْيَهُودَ بِأَخْبَارِ الْمُسْلِمِينَ وَيُؤَاخِضُوا لِقَوْمٍ فَيُصِيبُونَ  
بِذَلِكَ مِنْ ثَمَارِهِمْ فَتَهَا هُمْ اللَّهُ تَعَالَى عَزَّ ذَلِكَ

## سُورَةُ الصَّف

عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ قَالَ فَقَدْ نَأْفَرُ مِنْ  
اضْطِعَابِ ابْنِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقُلْنَا لَوْ نَعْلَمُ أَيَّ  
الْأَعْمَالِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى لَعَمَلْنَا هُ فَاتَرَكُ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى سَبَّحَ اللَّهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَزِيزُ  
الْحَكِيمُ إِلَى قَوْلِهِ إِنْ أَرَادَ اللَّهُ بِحُكْمٍ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِهِ  
إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَرَأَهَا عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لِمَ تَقُولُونَ مَا لَا تَعْمَلُونَ  
قَالَ الْمَفْسُورُونَ كَانَ الْمُسْلِمُونَ يَقُولُونَ لَوْ نَعْلَمُ أَحَبَّ الْأَعْمَالِ  
إِلَى اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَبَدَّلْنَا فِيهِ أَمْوَالَنَا وَانْفُسَنَا فَأَدَّ



اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِلَى أَحْبَابِ أَعْمَالِ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ  
يُحِبُّ الَّذِينَ يَتَّقُونَ فِي سَبِيلِهِ صَفَا الْآيَةِ فَاذْكُرُوا يَوْمَ  
أُخْدِتُ لَكُمْ فَوَلُّوا مُذْبِرِينَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى لَهُ  
تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ **سُورَةُ الْجُمُعَةِ**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى**  
**وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا** عَنْ  
سُفْيَانَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِذَا قُبِلَتْ غَيْرُ قَدْرٍ مَتَّ  
تَخْرُجُوا إِلَيْهَا حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَعَهُ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا فَأَنْزَلَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَإِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا أَنْفَضُوا إِلَيْهَا  
وَتَرَكُوا قَائِمًا عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ  
قَالَ كُنَّا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجُمُعَةِ فَمَرَّ غَيْرُ  
لِحْدِلِ الطَّعَامِ مَخْرُجِ النَّاسِ إِلَّا اثْنَا عَشَرَ رَجُلًا قَرَّبَتْ  
آيَةُ الْجُمُعَةِ قَالَ الْمُفَسِّرُونَ أَصَابَ هَلْ مَدِينَةُ جُوعٍ وَغَلَا  
سَعْرُ فَقَدِمَ رَجِيْبُهُ بِنَ خَلِيفَةِ الْكَلْبِيِّ بِخَانٍ مِنْ الشَّامِ  
وَصَرَبَ لَهَا طَبْلٌ يُؤْذِنُ النَّاسَ بِقُدُومِهِ وَرَسُولُ اللَّهِ  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَخْطُبُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ فَتَخْرُجُ النَّاسُ إِلَيْهِ وَلَمْ

يَقِينِي الْمُسْجِدَ الْاِثْنَا عَشَرَ رَجُلًا مِنْهُمْ ابُوبَكْرٍ وَعُمَرُ  
وَنَزَلَتْ هَذِهِ الْاَيَةُ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاللَّهِ  
نَفْسِي بِمَحْدِ بَيْدِهِ لَوْ تَابَعْتُمْ حَتَّى لَا يَبْقَى أَحَدٌ مِنْكُمْ لَسَأَلَ  
بِكُمُ الْوَادِي نَارًا **سُورَةُ الْمَنَافِقِينَ**  
**عَرَأِي سَعِيدَ الْاَزْدِيِّ عَزَّيْزِينَ** زَمَنَ قَالَ عَزَّيْزُونَ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مَعَنَا نَاسٌ  
مِنَ الْاَعْرَابِ وَكَانَ يَسْتَدْوِلُمَا وَكَانَ الْاَعْرَابُ  
يَسْبِقُونَا فَسَبَقُوا الْاَعْرَابِيَّ اصْحَابَهُ فَلَا الْحُزْنَ وَجَلَّ  
النَّطْعَ عَلَيْهِ حَتَّى نَحْيَ اصْحَابَهُ فَأَتَى رَجُلٌ مِنَ الْاَنْصَارِ  
فَارْخَازَ مَا مَرْنَا فَتَنَّهُ لِيَشْرِبَ فَأَبَا أَنْ يَدْعُوهُ الْاَعْرَابِي  
فَانْتَزَعَ مَجْدًا فَقَاسَ الْمَاءَ فَرَفَعَ الْاَعْرَابِيَّ خَشْبَةً فَضْرَبَ  
بِهَامِئِ الْاَنْصَارِي فَأَتَى الْاَنْصَارِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي  
رَاسٍ الْمَنَافِقِينَ فَأَجْرَعَهُ وَكَانَ مِنْ اصْحَابِهِ فَعَضِبَ عَبْدُ  
اللَّهِ بْنُ أَبِي ثَمَرٍ قَالَ لَا تَشْفِقُوا عَلَيَّ مِنْ عِنْدِ رَسُولِ اللَّهِ حِينَ  
يَقْضُونَ مِنْ حَوْلِهِ يَسْعَى الْاَعْرَابُ ثُمَّ قَالَ لِاصْحَابِهِ اذْهَبُوا  
الْمَدِينَةَ وَليُخْرِجِ الْاَعْرَابُ مِنْهَا الْاَوَّلَ قَالَ زَيْدُ بْنُ اَرْفَمَ  
وَ اَنَا اَزْدِي عَمِّي فَسَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَأَخْبَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَانْطَلَقَ وَكَذَبْنِي نَجَا إِلَى عِيْنِي  
مَا أَرَدْتُ إِلَّا أَنْ مَقَّكَ رَسُولُ اللَّهِ وَكَذَبَكَ الْمُسْلِمُونَ  
فَوَقَعَ عَلَى نَفْسِ الْعَمِّ مَا لَمْ يَبْعَ عَلَى أَحَدٍ مَطْلَقًا قَبْلَنَا أَبَا تَيْبٍ  
مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا ثَانِي فَعَرَفْتَ  
أَذْنِي وَصَلَّيْتُ فِي وَجْهِهِ فَمَا كَانَ يُبْهِرُنِي أَنَّ فِيهَا الدُّنْيَا  
فَلَمَّا أَصْبَحْنَا قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُورَةَ  
الْمُنَافِقِينَ قَالُوا أَتَشْهَدُ أَنَّكَ لِرَسُولِ اللَّهِ عَتِي بِأَعْمُ  
الَّذِينَ يَقُولُونَ لَا تَقْفُوا عَلَى مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى  
يُنْقِضَ وَاحِدٌ بَلِّغَ لِيَعْرِضَ الْأَعْرَضُهَا الْأَذَلُ وَقَالَ أَهْلُ  
التَّفْسِيرِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْمُصْطَلِقِ  
قَرَأَ عَلَى مَا مِنْ مِيْلَةٍ مِنْهُمْ فَوُتِدَتْ وَارِدَةُ النَّاسِ وَمَعَ  
ابْنِ الْخَطَّابِ بِأَحْمَرِهِ مِنْ بَيْتِ غَفَا وَيُقَالُ لَهُ بِحِجَاهِ بَشِيرٍ  
يَقُودُ فَرَسَهُ فَارِدَ حَمْرٍ حِجَاهُ وَسَتَانِ الْجَيْشِيِّ حَلِيفِ بْنِ  
عَوْفٍ بْنِ الْخَزْرَجِ عَلَى الْمَا فَاقْتَتَلَا فَبَضَّخَ الْجَيْشِيُّ بِأَمْعَشِ  
الْأَخْطَارِ وَبَضَّخَ الْغَفَارِيُّ بِأَمْعَشِ الْمَهَاجِرِينَ فَاعَانَ  
بِحِجَاهِ رَجُلٌ مِنَ الْمَهَاجِرِينَ يُقَالُ لَهُ جَعَالٌ وَكَانَ فَعِيلًا فَقَالَ  
لَهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي وَأَنَّكَ لَهََاكَ فَقَالَ وَمَا بَعْتَنِي وَأَنْ

افعل ذلك واشتد لسلك جعال على عبدا لله فقال  
 فبسم الله والذكر اخلف نيرة لادركك ويهلك غير هذا  
 وعصيت عبدا لله فقل له والله ما مثلنا ومثلهم الا  
 كما قاله لقائل من كلبك يا حلك انا والله لن اجمعنا  
 الى الله بنة ليخرجنا الا امرنا من الاذن يعقون لا عينا  
 نفسه وبلا ذل رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اقبل على من حضرة من دونه هذا اما فعلتم يا نفسكم  
 اخلتموهم بلادكم وقاسمتموهم امواكم انا والله لو  
 امسكتم عن جعال ودونه فخل الطعام لم يركبوا فاكم  
 ولا وشكوا ان يقولوا عن بلادكم فلا تنفقوا عليهم  
 حتى ينقصوا من حول محمد قال زيد بن ارقم وكانت  
 عريدين برقها حرا يبيع لذلك انت والله الدليل  
 القليل المبعوض في قومك ومحمد في غراهم ومودة  
 من المسلمين والله لا ايجك بعد كلامك هذا فقال  
 عبدا الله اسكت فاما كنت العبد قسيتي زيد بن ارقم  
 الي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجبه الخبر وعنده  
 عمر بن الخطاب فقال وعني اجرب عنقه يا رسول الله



فَقَالَ أَفَأَمْرٌ لَهُ أَنْ يَكْفُرَ بِكَرْبٍ فَقَالَ نَعَمْ فَإِنْ  
كَوْنَتْ يَرْسُولُ اللَّهِ أَنْ يَقْبَلَهُ دُجُلٌ مِنَ الْمَلَائِكَةِ  
مَنْ سَعِدَ مِنْ عِبَادَةِ أَوْ مَحْرُوبٍ مُسْلِمَةٍ أَوْ غِيَاوٍ لِبَشَرٍ  
أَنْ يَقْبَلُوهُ فَقَالَ أَدَا تَحْدِثُ النَّاسُ أَنْ يَحْكُمُوا يَقْبَلُوا  
أَصْحَابَهُمْ أَوْ رُسُلَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفَأَنْتَ  
عَبْدُ اللَّهِ بَرَاءِي فَقَالَ لَهُ أَنْتَ صَاحِبُ هَذَا الْكَلَامِ  
الَّذِي بَلَغَنِي فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ وَالَّذِي تَرَى عَلَيْكَ  
الْمِكْيَابَ مَا قَلْبُ شَيْءٍ مِنْ هَذَا وَطَرٍ وَأَنْ تَرِيدَ الْكَذِبَ  
وَكَانَ عَبْدُ اللَّهِ فِي قَوْمِهِ شَرِيفًا عَظِيمًا فَقَالَ مَنْ خَصَرَ  
مِنْ الْأَنْصَارِ يَا رَسُولَ اللَّهِ شَيْئًا وَكَيْفَ لَا أَنْصَدُكَ  
عَلَيْكَ كَلَامَ غُلَامٍ مِنْ غُلَامِ الْأَنْصَارِ وَهِيَ أَنْ يَكُونَ هُمْ  
فِي حَدِيثِهِ قَلَمٌ يَحْفَظُ بَعْدَكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَفَشَّتِ الْمَلَائِمَةُ فِي الْأَنْصَارِ وَلَزِيدٌ وَكَذَبُوا وَقَالَ لَهُ  
عَمَّ مَا أَرَدْتَ لَا أَنْ كَذَبَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ  
وَسَلَامٌ وَالْمُسْلِمُونَ وَمَقْتُولٌ قَاتِلٌ مُسْتَحْيَا وَزَيْدٌ بَعْدَ ذَلِكَ  
أَنْ يَذُوهُ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا ارْتَحَلَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقِيَهُ أَشِيدُ بْنُ حَضِيرٍ فَقَالَ لَهُ



اوَمَا بَلَغَكَ مَا قَالَ صَاحِبِكُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي قَالٍ وَمَا  
قَالَ رَعِمَ اِنَّهُ اِنْ رَجَعَ اِلَى الْمَدِيْنَةِ اَخْرَجَ الْاَعْرَابِيْنَ مِنْهَا الْاَوَّلَ  
فَقَالَ اَسَيْدُ قَانَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَاللَّهِ نَخْرِجُهُ اِنْ شِئْتَ  
هُوَ وَاللَّهِ الذَّلِيلُ وَاَنْتَ الْعَزِيزُ ثُمَّ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
اَزِفَتْ بِرُفُوَاهِ لِقَاءُ بَحَاثِهِ بِكَ وَاِنْ قَوْمٌ لَيْسَ طَرَفُ  
لَهُ اَحْزَدٌ لِيَتَوَجَّعُوا وَاِنَّهُ لَيَرَى نَكَاسَتَهُ مُلْكًا  
وَيَبْلُغُ عَبْدُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا كَانَ مِنْ اَمْرِيهِ قَائِلًا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ اِنَّهُ بَلَغَنِي اَنَّكَ تَزِيدُ  
قَتْلَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اَبِي قَالٍ مَا بَلَغَكَ عَنْهُ فَاِنْ كُنْتَ فَاعِلًا فَمُرْنِي  
فَاَنَا اَحْمِلُ اِلَيْكَ رَأْسَهُ فَوَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُ الْخَرْجَ مَا بَيْنَهَا  
رَجُلًا يَزِيءُ اَلَيْهِ مَنًى وَاَبِي اَخِيْنِي اِنْ يَكُنْ مَرُغِيْ فَيَقْتُلُهُ  
فَلَا تَدْعِيْ نَفْسِي اِنْ اَنْظُرَ اِلَى قَاتِلِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اَبِي عِمْرَانَ  
النَّاسُ قَاتِلُهُ فَاَقْتُلْ مُؤْمِنًا بِكَ فَاَدْخُلِ النَّارَ فَقَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَلْ حَسُنَ صُحْبَتُهُ مَا بَقِيَ مَعْتَا وَلَمَّا وَا  
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِيْنَةَ قَالَ تَزِيدُ بَلْ مَرَقَمُ  
جَلَسْتُ فِي الْبَيْتِ لِمَا بِي مِنْ اَلْهَمِّ وَالْحَيْنَا وَاتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى سُورَةَ الْمُنَافِقِيْنَ فِي تَصْدِيقِي وَتَكْذِيبِ عَيْدِ اللَّهِ

فلما تزلت اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن نبي  
 فقال يا نبي ان الله تعالى صدقك واولئك باذنك وكان  
 عبد الله بن ابي نقيب المدينة فلما امر ان يدخلها جاءه عبد  
 ابن ابي حنيفة اناخ على محبا مع طرق المدينة فلما ان جاء عبد  
 ابن ابي قال وراك قال مالك وبلك قال لا والله لا تد  
 ابدا الا باذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ولتعلم اليوم  
 من لا يخرج من الاذل فشكى عبد الله الى رسول الله صلى الله  
 وسلم ما صنع ابنه فارسل اليه رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم ان خل عنه حتى يدخل فقال اما اذا جاء امر النبي  
 صلى الله عليه وسلم فنعيم فدخل فلما تزلت هذه السورة وبان  
 كذبه قيل له يا نبي انه قد تزل فيك اي بشدا الى  
 فاذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يستغفر لك فلو  
 راسه فذلك قوله تبارك وتعالى واذا قيل لهم تعالوا  
 يستغفر لكم رسول الله لو اذروهم الاية **سورة التائبين**  
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** يا ايها الذين  
 امنوا ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم الاية قال نقيب  
 كان الرجل يسلم فاذا اراد ان يهاجر منعه اهله وولده

س

وَقَالَ أَشْهَدُكَ اللَّهُ أَنْ تَذْهَبَ وَتَدْعَ أَهْلَكَ وَتَسِيرَ بَيْنَ  
وَلْتَصِيرَ إِلَى الْمَدِينَةِ بِلَا أَهْلٍ وَلَا مَالٍ فَتَمُوتُ مِنْ يَرْفُ لَهَا  
وَيَقِيمُ وَلَا يَمْنَحُ جِرًا تَرَى أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ  
عَنْ اسْتَعِينِ بْنِ أَبِي خَالِدٍ قَالَ كَانَ الرَّجُلُ يَسْلَمُ قَبْلُ يَوْمِهِ أَهْلَهُ  
وَيَتَوَعَّدُ فَرَلْتُ هَذِهِ الْآيَةَ أَنْ مِنْ أَرْوَاجِكُمْ وَأَوْلَادِكُمْ  
عِنْدَ الْكُفْرِ فَاحْذَرُوهُمْ. قَالَ عُرْوَةُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ وَهُوَ  
الَّذِينَ مَنَعُوهُمْ أَهْلَهُمْ مِنَ الْحَقِّ لَمَّا هَاجَرُوا وَزَاوُوا النَّاسَ  
قَدْ فَعَلُوا فِي الدِّينِ هَوًّا أَنْ يَأْتُوا أَهْلَهُمْ الَّذِينَ مَنَعُوهُمْ فَأَمَرَ  
اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنْ تَقُومُوا وَتَصُفُّوا وَتَقْرَأُوا فَإِنَّ اللَّهَ  
عَفُوفٌ رَحِيمٌ **سُورَةُ الطَّلَاقِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَقْتِ النِّسَاءَ الْآيَةُ رَوَى  
قَتَادَةُ عَنْ أَنَسٍ قَالَ طَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَفْصَةَ  
فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةُ وَقِيلَ لَهُ رَاجِعِي فَإِنَّهَا  
صَوْلَمَةٌ قَوَّامَةٌ وَهِيَ مِنْ أَحَدِي زَوَاجِكِ وَنِسَائِكَ فِي الْحَشَةِ  
وَقَالَ السُّدِّيُّ نَزَلَتْ فِي عَهْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو لَكَ أَنْ تَطْلُقَ امْرَأَتَكَ  
حَائِضًا فَأَمَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يُرَاجِعَهَا وَيَسْكُنَهَا  
حَتَّى تَطْفُرَ ثُمَّ يَخْضُ حَفْصَةَ أُخْرَى فَإِذَا طَلَّقَتْ طَلَّقَهَا أَنْ شَاءَ

قِيلَ إِنَّ بِحَامِعَهَا فَانْهَاجَ الْعِدَّةُ إِلَى امْرِئِ اللَّهِ **عَمَّا** فَرَّغَ عَنْ  
عَمْرَاهُ طَلْقَ امْرَأَتَهُ وَبَنَى جَائِزَ قَطْلِيَّةً وَاحِدَةً فَامْرَأَةُ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ يَرَا جَمْعًا ثُمَّ عَسَا حَتَّى تَطْهَرُ وَتَحْمِيضُ  
عِنْدَ حَيْضَةٍ أُخْرَى فَرِيضَةً حَتَّى تَطْهَرُ مِنْ حَيْضَتِهَا فَإِنْ رَأَى  
أَنْ يَطْلُقَهَا فَلْيَطْلُقْهَا حِينَ تَطْهَرُ مِنْ عَمْرَانِ بِحَامِعَهَا فَتِلْكَ الْعِدَّةُ  
الَّتِي امْرَأَتُهُ إِنْ يَطْلُقُهَا النِّسَاءُ وَاهُ الْبَحَارِيُّ وَاسْمُهُ عَنْ  
قَتِيبَةَ عَنِ ابْنِ أَبِي **قَوْلُهُ نَعَالِي** وَمَنْ يَتَوَلَّى اللَّهُ فَيُجْعَلْ لَهُ خُرْجًا  
وَيَرْزُقَهُ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُ نَزَلَتْ الْآيَةُ فِي عَوْنِ بْنِ مَالِكٍ  
الْأَشْجَعِيِّ وَذَلِكَ أَنَّ الْمَشْرُكِينَ اسْتَرَوْا ابْنَ اللَّهِ فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَشَكَى إِلَيْهِ الْفَاقَةَ وَقَالَ إِنْ الْعِدَّةُ  
اسْتَرَأْتَنِي وَخَرَعْتَ لِامْرِئَاتِي فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ اتَّقِ اللَّهَ وَاصْبِرْ وَأَمْرٌ وَإِيَّاهُ إِنْ تَكُنْ مِنْ قَوْلِ لَأَحُولَ  
وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَعَادَ إِلَى بَيْتِهِ وَقَالَ لَامْرَأَتِهِ إِنْ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَنِي وَإِيَّاكَ إِنْ شِئْتُمْ مِنْ قَوْلِ لَأَحُولَ وَلَا  
قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَقَالَ لَنُفَعِمَ مَا أَمَرْنَا بِهِ نَفْعُهُ فُجْعَلْ يَقُولُ لَأَنْ ذَلِكَ  
تُفْعَلُ الْعِدَّةُ وَعَنْ ابْنِهِ فَسَاقِ عَنَّهُمْ وَجَاءَهَا إِلَى أَبِيهِ وَهُوَ ابْنُ  
الْأَفْشَاءِ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ **عَمَّا** لَمْ يَنْزِلْ إِلَى الْجَدْعِ جَابِرٌ

ابن عبد الله قال قلت هذه الآية ومن يتق الله يجعل له مخرجا  
 ويرزقه ومن حيث لا يحتسب في رجل من امم كان فقيرا خفيف  
 ذات اليد كثير العيال فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فسأله فقال اتق الله واصبر فخرج الى اصحابه فقالوا ما  
 اعطاك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما اعطاني شيئا  
 قال لي اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاءه له رزقهم  
 وكان العود واصابوه فايي النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسأله عنها فاجبرهم فخرجها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 كلها **قوله تعالى** واللاي يمشين من الميخض من نسائك  
 قال مقاتل لما تزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن الآية  
 قال خلا بن النعمان بن قيس لا نصارى يارسول الله فاجدة  
 التي لم تحض وعدة الحبل فارتل الله تبارك وتعالى هذه الآية  
 عن ابي عثمان عمرو بن سالم قال لما تزلت عدة النساء في سورة  
 البقرة في المطلقة والمتوفى عنها زوجها قال اني من كعب  
 يارسول الله ان نساء من اهل المدينة يقلن قد بقي من النساء  
 ما لا يذكر فيها شي قال وما هو قال الصغار والكبار وذوات  
 الحمل فزلت هذه الآية واللاي يمشين من الميخض من نسائك



**سورة التحریم** بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ  
 الآية • عن ابن عباس عن عمر قال دخل رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم بام ولد مبارية في بيت حفصة فو  
 حفصة معها فقالت له تدخلها بيتي ما صنعت في هذا  
 من نبي يسألك إلا من هو في عليك فقال لها لا تذكرى  
 هذا العائشة هي علي حرامان قريتها قالت حفصة وكيف  
 تحرم عليك وهي جاريةك فحلفت لها ألا يقرها وقال  
 لها لا تذكرى لاحد فذكرت عائشة فالأيد دخل على  
 نسيأه شهرا واعتزلهن تسعا وعشرين ليلة فانزل الله  
 ببارك وتعالى لم تحرم ما أحل الله لك الآية • عن هشام  
 ابن عروة عن ابنه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم يحب الحلواء والعسل وكان إذا  
 انصرف من العصر دخل على نسيأه فدخل على حفصة  
 بنت عمر واحتبس عندها أكثر مما كان يحتبس  
 فمرفت فسالت عن ذلك فقيل لي أهدت امرأة من  
 قومها عكة عسل فسقت منه النبي صلى الله عليه وسلم

شربة فقلت اما والله لاحتال لي له فقلت لسودة بنت  
زبيعة سيده نوا منك اذا دخل فقول لي يا رسول الله  
اكلت مغافير فانه سيقول لك سقني حفصة شربة  
فقول حرس نخلة العرفط وسا قول ذلك وقولي انت  
يا صفية ذلك قالت تقول سودة نوا الله ما هو الا ان  
قام على الباب فكدت ان اباديه مما امرتني به فلما دنى  
منها قالت له سودة يا رسول الله اكلت مغافير قال لا  
قالت فما هذه الروح التي احب منك قال سقني حفصة  
شربة غسل قالت حرس نخلة العرفط قال فلما دخل علي  
قلت له مثل ذلك فلما دارا الي صفية قالت له مثل ذلك  
فلما دارا الي حفصة قالت يا رسول الله اسقني منه قال  
لا حاجة لي فيه قالت تقول سودة والله لقد حرمناه قالت  
لها اسقني عن آية مليكة ان سودة بنت زمعة  
كانت له حوله باليمن وكان يهتدي اليها العسل وكانت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها في غير يومها يصيب  
من ذلك العسل وكانت حفصة وعائشة متواجبتين  
علي سائر امر واج النبي صلى الله عليه وسلم فقالتا خذاهما

للاخرى اما ترى الى هذا قد اغتاد هذه ياتها في غير يومها  
يُصِيبُ مِنْ ذَلِكَ الْحَصْلُ فَاِذَا دَخَلَ عَلَيْكَ فَخَذِي بِأَقْلَابِ  
فَاِذَا قَالَ مَالِكُ قَوْلِي اِحْدِثْكَ بِرَحْمَةٍ لَّاهِ اَذْرِي مَا هُوَ  
فَانَّهُ اِذَا دَخَلَ عَلَيَّ قُلْتُ مِثْلَ ذَلِكَ فَدَخَلَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ فَاخَذَتْ بَانْفُهَا فَقَالَتْ قَالَتْ رَحْمًا اِحْدِثْ مِنْكَ •  
وَمَا اَرَاهُ الْاَمْعَانِ فِرْوَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ يَجِبُ اَنْ يُوْجِدَ مِنْهُ الرَّاحَةُ الطَّيْبَةُ اَوْ يَجِدَ مَا تَرُدُّهُ  
عَلَى الْاُخْرَى فَقَالَتْ لَهُ مِثْلُ ذَلِكَ فَقَالَ لَقَدْ قَالَتْ لِي هَذَا  
فَلَا تَدْرِي وَمَا هَذَا الْاَمِنْ شَيْءٌ اَصْبَنَهُ فِي بَيْتِ سُوْدَةٍ وَرَأَى  
لَا اَذْوَقُهُ اَبَدًا • قَالَ بَنِي اَبِي مَلِيكَةَ قَالَ بَنِي عَبَّاسٍ نَزَلَتْ  
هَذِهِ الْاَيَةُ فِي هَذَا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ لَمْ تَعْرِضْ مَا اَحْلَى اللَّهُ لَكَ تَبَتُّغِي  
مَرْضَاتِ اَرْوَاجِكَ **قَوْلُهُ تَعَالَى** اِنْ تَتُوبَا اِلَى اللَّهِ الْاَيَةُ  
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ وَجَدْتُ حَفْصَةَ رَسُولِ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ اِمْرَاةٍ اَهْمِيْمُ فِي يَوْمٍ عَائِشَةَ  
فَقَالَتْ لَا خَيْرَ فَمَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هِيَ  
عَلَى حَرَامٍ اِنْ قَرَبْتَهَا فَاخْبَرْتُ عَائِشَةَ بِذَلِكَ فَاَعْلَمَ اللَّهُ  
بِنَارِكَ وَتَعَالَى رَسُوْلُهُ بِذَلِكَ فَعَرَفْتُ حَفْصَةَ بَعْضَ مَا قَا

قَالَتْ لَهُمْ مَخْرُجُكَ قَالَ بِنَايَ الْعَلِيمِ الْحَبِيرِ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ نَسَائِهِ شَهْرًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَارَكَ وَتَقَا  
أَنْ تَوْبًا إِلَى اللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا الْآيَةُ  
**سُورَةُ الْمَلِكُ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَاسْتُرُوا قُلُوبَكُمْ وَاجْهَرُوا بِهِ إِنَّهُ  
عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ قَالَ بَنُ عُبَّاسٍ نَزَلَتْ فِي الْمَشْرُكِينَ  
كَأَنَّا نَاوِلُونَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَبِرُوا  
جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِمَا قَالُوا فَيَقُولُ وَنَالُوا مِنْهُ  
فَيَقُولُ لِيُخْبِرُهُمْ لِيَعْقِلَ سُرُوا قُلُوبَكُمْ لَا يَسْمَعُ بِهِ مُحَمَّدٌ  
**سُورَةُ الْقَلَمِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَنْتَ لَعَلِي خَلْقٌ عَظِيمٌ عَنْ عِشَامِ  
ابْنِ عُرْوَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ مَا كَانَ أَحَدٌ أَحْسَنَ  
خُلُقًا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا دَعَاهُ أَحَدٌ مِنْ  
أَصْحَابِهِ وَلَا مِنْ هُلُكٍ يَتَّبِعُهُ إِلَّا قَالَ لَبَّيْكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بَارَكَ  
وَتَقَالِي وَأَنْتَ لَعَلِي خَلْقٌ عَظِيمٌ **قَوْلُهُ تَعَالَى** وَأَنْ يَكْفُرُوا  
الَّذِينَ كَفَرُوا الْآيَةَ نَزَلَتْ حِينَ أَرَادَ الْكَافِرُونَ أَنْ يُعَذِّبُوا  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيُضِلُّوهُ بِالْعَيْنِ فَنَظَرَ إِلَيْهِ

قوم من قريش فقالوا أما رأينا مثله ولا مثل حججه وكانت  
 العين في بني سعد حتى كانت الناقة السمينية والبقرة  
 السمينية تمر بأحداهم فيعانيها ثم يقول يا جارية خذي المكيل  
 والدرهم فائتنا بلحمن هذه فما تبع حتى تقع بالموت فتجرح  
 وقال الكلبى كان رجل يمكث يومين لا يأكل أو ثلاثة  
 ثم يرفع حاتم حياته فتمر به الغنم فيقول لماركاليوم رابلاً  
 ولا غنماً أحسن من هذه فما تذهب الا قريباً حتى تسقط منها  
 طائفة وعده فسأل الكفار هذا الرجل ان يصيب رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم بالعين ويفعل به مثل ذلك  
 فحسم الله تعالى نبيه واترك هذه الآية **سورة الحاقة**  
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** ويعينا اذ  
 واعية عز صالح بن هشيم يقول سمعت بريدة يقول قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي ان الله تعالى امرني ان ادنيك  
 ولا افضيك وان علمك وحق على الله ان يحيي قمرتك ويعيها  
 اذن واعية **سورة المعارج** بسم الله الرحمن الرحيم  
**قوله تعالى** سال سائل بعد اب واقم الايات تزلت في  
 النصير من الحوت حين قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عند

الآية



الآية قد غا على نفسه وسأل العذاب قتل بمراسا  
 يوم يبدو قتل صبرا وتزل فيه سال سائل بعدا في ارفع  
 الآية **قوله تعالى** ايطمع كل امرئ منهم ان يتصل حنة  
 نعيم قال المفسرون كان المشركون يحتمون حول النبي  
 صلى الله عليه وسلم يستمعون كلامه ولا يتبعون به  
 بل يكذبون به ويستهنون ويقولون لئن دخل هو الجنة  
 لندخلها قبلهم وليكون لنا فيها اكثر ما لهم فانزل الله تعالى  
 هذه الآية **سورة المذثر** يسر الله الرحمن الرحيم  
 عن ابن مسleme عن جابر قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه  
 عليه وسلم فقال جاؤت بحواشرا فلما قضيت جوارى  
 تركت واشتبطت بطن الوادي فوديت فظرت اماي  
 وحلفي وعن يميني وعن شمالي فلما راى احد امرؤ ديت ففت  
 راسي فاذا هو على الراس يعني جبريل عليه السلام فقلت دثرو  
 دثروني فصبوا على ماء فاترك الله تبارك وتعالى ما بها  
 المذثر ثم فاندروا بك فكبر وثيا بك فظهر **قوله تعالى**  
 ذرني ومن خلقت وحيدا عن عكرمة عن ابن عباس ان الوليد  
 ابن المغيرة جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرآن

فَصَا نَهْرًا لَهُ قَبْلَهُ ذَلِكَ ابَا جَهْل فَاَتَاهُ فَقَالَ لَهُ اِنْ  
قَوْمَكَ يُرِيدُونَ اَنْ يَجْمَعُوا اِلَيْكَ مَالًا لِيَعْطُوكَ فَاَنْتَ  
اَيْتَ مُحَمَّدًا يَتَرَضَّى لِمَا قَبْلَهُ فَقَالَ قَدْ عَلِمْتُ قَرِيشَ اِنِّي مِنْ  
اَكْثَرِهَا مَالًا قَالَ فَقُلْ فِيهِ قَوْلًا يَسْلُجُ قَوْمَكَ اِنَّكَ مِنْكَ لَهُ  
وَكَانَ قَالًا وَمَا ذَا الْقَوْلُ فَوَاللَّهِ مَا مِنْكُمْ رَجُلٌ اَعْلَمُ بِالْاَشْعَارِ  
مِنْى وَلَا اَعْلَمُ بِرَجْزِهَا وَبِقَصِيدِهَا مِنْى وَاللَّهِ مَا يُشَبِّهُ الَّذِي  
يَقُولُ شَيْئًا مِنْ هَذَا وَاللَّهِ اِنْ لَقَوْلُهُ الَّذِي يَقُولُهُ حَلَاوَةٌ  
وَ اِنْ عَلَيْهِ لَطَلَاوَةٌ وَ اِنْ لَمْ تَمُرْ اَعْلَاهُ مُعَدَّقُ اسْفَلُهُ وَ اِنْهُ  
لِيَعْلُو وَ لَا يَعْلا قَالَ لَا يَرْضَى عَنْكَ قَوْمَكَ حَتَّى يَقُولَ فِيهِ  
قَالَ قَدْ عَنَى حَتَّى افكر فيه فقال هَذَا سِحْرٌ يُوَثِّرُ فَاَثَرُهُ مِنْ  
عَيْنِهِ فَتَرَلْتُ دُرِّي وَمَنْ خَلَقْتُ وَجَدَا الْاَيَاتِ كُلِّهَا  
وَقَالَ بِجَاهِ هَذَا الْوَلِيدِ بْنِ الْمَغيرة كَانَ يَعْشِي الْبَنِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَ اَبَا بَكْرٍ حَتَّى حَسِبْتُ قَرِيشَ اِنْهُ يَسْلَمُ فَقَالَ  
لَهُ الْوَجْهَلُ اِنَّ قَرِيشًا تَرْتَعِمُ اِنَّكَ تَأْتِي مُحَمَّدًا وَ اِبْنَ اَبِي قَحَافَةَ  
تَضَيَّبُ مِنْ طَعَامِهِمَا فَقَالَ الْوَلِيدُ لَقَرِيشَ اَنْكُمْ دَوُّوا الْحِسَابَ  
وَدَوُّوا الْاَحْلَامَ وَ اَنْكُمْ تَزْعُمُونَ اَنْ مُحَمَّدًا اَجْمُونَ وَ هَلْ رَأَيْتُمُوهُ  
قَطُّ قَالُوا اَللَّهُمَّ لَا قَالَ تَزْعُمُونَ اِنَّهُ كَأَنَّ مِنْهُمْ رَأَيْتُمْ بَيْنَكُمْ

قَطُّ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالُوا تَزْعُمُونَ أَنَّهُ شَاعِرٌ هَلْ يَرْتَمُونَ بِبَيْطٍ  
 بِشِعْرٍ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالُوا تَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَذَّابٌ فَهَلْ جِئْتُمْ عَلَيْهِ  
 شَيْئًا مِنَ الْكُذْبِ قَالُوا اللَّهُمَّ لَا قَالَتْ قُرَيْشٌ لِلْوَيْلِ مَا هُوَ قَتْلُكَ  
 فِي نَفْسِهِ ثُمَّ نَظَرُوا عَبَسَ فَقَالَ مَا هُوَ إِلَّا سَاحِرٌ وَمَا يَقُولُ سِحْرٌ  
 وَأَهْلُهُ وَوَلَدٌ وَمَوَالِيهِ هُوَ سَاحِرٌ وَمَا يَقُولُ سِحْرٌ فَذَلِكَ  
 قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَنَّهُ فَكَّرَ وَقَدَّرَ إِلَى قَوْلِهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِنَّ هَذَا  
 الْأَجْرُ لَوْ تَوَثَّرَ **سُورَةُ الْقِيَامَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** ائْتِ بِآيَاتٍ إِنْ لَكُمْ مِنْ عِزٍّ عِظَامَةٌ تَلْتَ  
 فِي عِزِّهِ بَرِيعةٌ وَذَلِكَ أَنَّهُ اتَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
 حَدَّثَنِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَتَى تَكُونُ وَكَيْفَ مَرُهَا وَحَالُهَا فَأَجَبَهُ رَسُولُ  
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ فَقَالَ لَهُ لَوْ عَايَنْتَ ذَلِكَ الْيَوْمَ  
 لَمَرَأْتُكَ يَا مُحَمَّدٌ وَلَمْ أَوْمِنْ بِكَ أَوْ جَمَعَ اللَّهُ هَذِهِ الْعِظَامَ  
 فَاتَرَى اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى هَذِهِ الْآيَةَ الشَّرِيفَةَ **سُورَةُ الْإِنشَاءِ**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيَطْمَئِنُّونَ بِالطَّمَامِ  
 عَلَى جُوهٍ مُسْكِنًا وَيَتِمَّاوَأُسِيرًا الْآيَاتُ عَنْ عِطَاءِ بْنِ عَسَاةٍ  
 وَذَلِكَ أَنَّ عَلِيًّا بْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَعْرَضَ عَنْ نَفْسِهِ  
 بِسُقْيِ غُلَّابِشٍ مِنْ شَعِيرٍ لَيْلَةً حَتَّى أَصْبَحَ وَفُضِّلَ لِشَعِيرٍ فَطَحَنَ

ثلثه فجعلنا منه شيئا ليأكلوه يقال له الحزيرة فلما تم انشا  
 الى مسكين فخرجوا اليه الطعام ثم عمل الثلث الثاني فلما  
 تم انشاها الى يتيم فقال اطعموه ذلك ثم عمل الثلث الثالث  
 فلما تم انشاها الى اسير من المشركين فقال اطعموه ذلك  
 وطووا يومهم ذلك فتركت فيهم هذه الايات **سورة الاحقاف**  
 بسم الله الرحمن الرحيم **قوله تعالى** عَسَىٰ  
 اَنْ يَّجَاةَ الْاَغْنَىٰ وَمَا يَذَّكَّرُ لَهُ لَعَلَّهُ يَرْكَبُ وَهُوَ لَمْ يَكْتُمِ ذَلِكَ  
 اَنَّهُ اِنِّي رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ يَنْجِي عُثْبَةَ بْنِ سَعْدٍ  
 وَابَا جَهْلَ بْنَ هَشَامٍ وَعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَابْنَ اُمِّ يَسَّافٍ  
 خَلْفَ وَيُرْعُوهُمْ اِلَى اللهِ تَعَالَى وَيَرْجُوا اِسْلَامَهُمْ فَقَامَ مِنْ اَمْرِ  
 مَكْتُومٍ وَقَالَ يَا رَسُوْلَ اللهِ عَلِمَنِي بِمَا عَمِلْتُكَ اللهُ وَجَعَلَ بَيْنَا دِيْنَهُ  
 وَيَكُوْرُ الْاَنْدَاوْلَا يَذَرِي اَنَّهُ مُشْتَغَلٌ مُقْبِلٌ عَلَى غَيْرِهِ حَتَّى ظَهَرَتْ  
 الْكَرَاهِيَةُ فِي وَجْهِ رَسُوْلِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِقَطْعِهِ كَلَامَهُ  
 وَقَالَ فِي نَفْسِهِ يَقُوْلُ هُوَ لَا الصَّادِقُ اِنَّمَا اَتَّبَعَهُ الْعِيَانُ وَالْعَقْلُ  
 وَالْعَبِيدُ فَعَبَسَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاعْرَضَ عَنْهُ  
 وَاقْبَلَ عَلَى الْمُقَوْرَ الَّذِيْنَ يَكْلُمُهُمُ اللهُ فَارْتَلَّ اللهُ تَعَالَى وَتَعَالَى هَذِهِ  
 الْاَيَاتُ فَكَانَ رَسُوْلُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَكْرَهُ وَاِذَا رَأَاهُ قَالَ

عَمِي

سورۃ



**سُورَةُ التَّوْبَةِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** وَمَا تَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ  
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ أَبِي هَيْمٍ الشَّعْبِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ  
 عَيْدُوسٍ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو خَالِدٍ بْنُ بِلَالٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ  
 يُونُسَ الشَّعْبِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَهْرٍ حَدَّثَنِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَلَى  
 عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مُوسَى قَالَ لَمَّا أَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
 لِمَنْ شَاءَ مِنْكُمْ أَنْ يَسْتَقِيمَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ ذَلِكَ أَلَيْنَا أَنْ مَشِينَا  
 اسْتَقِيمْنَا وَأَنْ شِينَا لَمْ نَسْقُمْ فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَمَا  
 لَنَشَاءُونَ إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ **سُورَةُ الْمُطَفِّفِينَ**  
**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى** وَيْلَ الْمُطَفِّفِينَ  
 أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ  
 بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْحَافِظُ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحِيمِ بْنُ بَشَرَ  
 قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ وَاقِدٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي قَالَ  
 حَدَّثَنِي يَزِيدُ الْغَوِيُّ بْنُ عَكْرَةَ حَدَّثَهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا قَدَّمَ  
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ كَانُوا مِنْ أَجْزِ الثَّوَابِ  
 كَيْلًا فَأَمَرَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى وَيْلَ الْمُطَفِّفِينَ فَأَحْسَنُوا  
 الْكَيْلَ بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ الْقُرْطُبِيُّ كَانَ بِالْمَدِينَةِ تَجَارٌ يُطَفِّفُونَ



دار رجل فقير ذي عيال وكان الرجل ذا جا فدخل  
الدار فصعد النخلة ليأخذ منها التمر فربما سقطت التمرة  
فيأخذها صبيان الفقير فيزل الرجل من نخلة حتى يأخذ التمرة  
من أيديهم فان وجدها في قم أحدهم أدخل أصبعه حتى يخرج  
التمر من فيه فشكا ذلك الرجل إلى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم فذهب ولقي صاحب النخلة وقال تعطيني نخلتك المأثرة  
التي قرعها في دار فلان ولك بها نخلة في الجنة فقال الرجل  
إن لي نخيلًا كثيرًا وما فيها نخلة أعجب إلى ثمر منها ثم ذهب  
الرجل فبلى رجلًا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله  
عليه وسلم فقال يا رسول الله تعطيني ما أعطيت الرجل  
نخلة في الجنة إن أنا أخذتها قال نعم فذهب الرجل ولقي  
صاحب النخلة فساومها منه فقال اشعرت أن محمداً أعطى  
بها نخلة في الجنة فقلت له تعجبني ثمرها فقال له الآخر ثم  
يسمعها قال لا إلا أن أعطيها ما لا كثير أظنه لا أعطاه قال فما  
منال قال أربعون نخلة فقال له الرجل لقد جئت بعظيم  
تطلب بنخلتك المأثلة الأربعين نخلة ثم سكنت عنه فقال له  
أنا أعطيتك أربعين نخلة فقال استهد لي أن كنت صادقاً

فرماني قد عاهدوا فاشهد له يا ربين تحلة ثم ذهب الى  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان التحلة  
 صارت في ملكي فهي لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الى صاحب الدار فقال ان التحلة لك ولعيالك فامر الله تبارك  
 وتعالى والليل اذا يغشى والنهار اذا تجلّى وما خلق للذكر  
 ولا لاني ان سعيكم لشيء **اخبرنا ابو بكر بن الحارث قال اخبرنا**  
**ابو الشيخ الحافظ قال اخبرنا الوليد بن ابان قال حدثنا محمد بن**  
**ادريس قال حدثنا بن ابي مرزوم قال حدثنا بن ابي الوضاع عن بن**  
**ابن ابي اسحاق عن عبد الله بن ابي بكر انه اشتد بلا من اميه بن خلف**  
**ببردة وعشرة اواقي فاعتقه فامر الله تبارك وتعالى بالليل**  
**اذا يغشى الى قوله تبارك وتعالى ان سعيكم لشيء معي الى بكر اميه**  
**وانى قوله تعالى فاما من اعطى اتقى وصدق بالحسنى**  
**اخبرنا ابو عبد الله محمد بن برهم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن القاسم**  
**الانباري قال حدثنا جعفر بن محمد بن شاكر قال حدثنا قبيصة**  
**قال حدثنا سفيان الثوري عن منصور بن ابي عمير عن سعد بن**  
**عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي قال قال رسول الله صلى الله**  
**عليه وسلم ما منكم من احد الا كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار**

قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَفَلَا تَكَلِّ عَلَى أَعْمَالِنَا قَالَ اذْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِمْ  
 لَهُ فَا مَا مِنْ غَطِي وَاتَّقُوا وَصَدَّقُوا بِالْحَقِّ فَنَسِيَسُ لِلْيَسْرِ  
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ عَنْ أَبِي نَعِيمٍ عَنْ الْأَعْمَشِ رَوَاهُ مُسْلِمٌ عَنْ زُهَيْرِ  
 ابْنِ حَرْبٍ عَنْ خُرَيْسٍ عَنْ مُنْصَوِّرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ  
 أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَفْصٍ مَالِكٌ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنُ حَنْبَلٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بِإِسْنَادٍ يَوْسُفُ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَعْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ أَبِي عَتِيْقٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَصْرِ هَلَةَ قَالَ قَالَ  
 أَبُو قُحَّافَةَ لَابْنَةِ أَبِي بَكْرٍ يَا بَنِي الرَّكِّ نَعْتَقُ رَقَابًا بَضْعًا فَلَوَانِكَ إِذَا  
 فَعَلْتَ مَا فَعَلْتُ اعْتَقْتُ رَجُلًا لَجَلَّةٍ يَمْنَعُونَكَ وَيَقْوَمُونَ دُونَكَ  
 فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا ابْنَتِي إِنَّمَا أُرِيدُ مَا أُرِيدُ قَالَ الْحَدِيثُ مَا تَرَى  
 هُوَ لَا آيَاتٍ لَابْنِهِ وَفِيهَا قَالَهُ ابْنُ هَلَةَ فَا مَا مِنْ غَطِي وَاتَّقُوا وَصَدَّقُوا  
 بِالْحَقِّ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَذَكَرَ مَنْ سَمِعَ مِنَ الزُّبَيْرِ وَهُوَ الْمُنْبَرِّ يَقُولُ  
 كَانَ أَبُو بَكْرٍ يَتَنَاجَى الضَّعْفَاءَ مِنَ الْعَبِيدِ فَيَعْتَقُهُمْ فَقَالَ لَهُ ابْنُ هَلَةَ  
 لَوْ كُنْتُ بَتْنًا مِنْ بَتْنِ ظَهْرِكَ قَالَ لَمَنْ ظَهَرْتُ أُرِيدُ فَرَلْتُ فِيهِ  
 وَسَيَجْنِبُنَا إِلَّا تَقِي الَّذِي يُؤْتِي مَا لَهُ يُتْرَكِي إِلَى آخِرِ السُّورَةِ وَقَالَ  
 عَطَاءُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ بِلَالٍ لَمَّا اسْلَمَ دَخَلَ عَلَى الْأَصْنَامِ فَسَلَّمَ عَلَيْهَا  
 وَكَانَ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ جَدْرَانَ فَخَشِيَ إِلَيْهِ الْمَشْرُكُونَ مَا فَعَلَ هَهُنَا

خَلَقَ



لهم ومائة من لابل تخرونها لالهتهم فاخذوه وجعلوا يعذبونهم  
في الرضا وهو يقول احدا حد فمر رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فقال بئنيك احدا حد ثم اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم اياكم ان  
يلال يعذب في الله فجل ابو بكر رطلا من الذهب فابتاعه برفق  
المشركون فما فعل ابو بكر ذلك الا لقد ركانت بلال عنده فارتك  
الله تبارك وتعالى وما لاحد عنده من نعمة تجزي لا ابتغا وجبة  
الاعلى والسوف يرضى **سورة الضحى** النبي صلى الله عليه وسلم  
اخبرنا ابو منصور البغدادي قال اخبرنا ابو الحسن احمد بن الحسن  
السراج قال حدثنا ابو الحسن بن المثنى بن معاذ قال حدثنا ابو  
حذيفة قال حدثنا شفيان الثوري عن الاسود بن قيس عن جندب  
قال قالت امرأة من قريش للنبي صلى الله عليه وسلم ما ارى شيئا  
الا ودعك فقل والضحى والليل اذ انجى ما ودعك ربك وما قلى  
رواه البخاري عن احمد بن يونس عن زهير عن الاسود ومرواه مسلم  
عن محمد بن ابي علقمة بن ابي بن ادم عن زهير اخبرنا ابو حامد احمد بن الحسن  
الكاتب قال اخبرنا محمد بن احمد بن ساد ان قال اخبرنا عبد الرحمن  
عن ابي حاتم قال حدثنا ابو سعيد الاسخ قال حدثنا ابو معاوية عن  
هشام بن عروة عن ابيه قال ابطا جبريل عليه السلام عن النبي صلى

الله عليه وسلم فجزع جزعاً شديداً فقالت حديجة قد قال ربك  
 لما ترى من جزعك فأتى الله تعالى والضحى والليل إذا سجى ما ود  
 ربك وما قلى • أخبرنا أبو عبد الرحمن بن أبي حاتم قال أخبرنا  
 أبو بكر محمد بن عبد الله بن زكريا قال أخبرنا محمد بن عبد الرحمن الدمشقي  
 قال حدثنا أبو عبد الرحمن محمد بن يوسف قال حدثنا أبو نعيم  
 قال حدثنا حفص بن سعيد القرشي قال حدثني فاطمة عن أبيها خولة  
 وكانت خادمة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جروداً دخل  
 البيت فدخل تحت السرير فمكت بنى الله صلى الله عليه وسلم  
 أياماً لا يترق عليه الوحي فقال يا خولة ما حدثت في بيتي جبريل  
 عليه السلام لا يأتيني قالت خولة فقلت لو هيأت البيت  
 وكسنته فاهويت بالمكسة تحت السرير فإذ ابست ثقيل فلم أزل  
 حتى أخرجته فإذ أهو خروميت فأخذته فلقيت خلف الجدار فجا  
 بنى الله صلى الله عليه وسلم ثم عد لحياه وكان إذا نزل عليه الوحي •  
 استقبله الرعدة فقال يا خولة دتريني فأتى الله تعالى والضحى  
 والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى **قوله تعالى**  
 ولا لخرة خير لك من الأولى • أخبرنا أبو بكر بن أبي الحسن المستملي  
 قال حدثنا عصام بن رواد قال حدثني أبي قال حدثنا الأوزاعي

عك

عائ

عَنْ سَمْعِيلَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدٍ  
 عَنْ أَبِيهِ قَالَ أَرَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا يَفْعُ عَلَى أَمْتِهِ  
 مِنْ بَعْدِهِ فَتَرَى ذَلِكَ فَأَتَرَ اللَّهُ غُرُوحًا وَلِلْآخِرَةِ حِمْلًا مِنَ الْأَوَّلِ  
 وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ فَتَرْضَى قَالَ فَاَعْطَاهُ الْفَقِيرُ فِي  
 الْجَنَّةِ مِنْ لَوْثَةٍ تَرَابُهُ الْمَسْكُ فِي كُلِّ قَصْرِ مِنْهَا مَا يَنْبَغِي لَهُ  
**قَوْلُهُ تَعَالَى** الرَّحْمَنُ يَتِيمًا قَاوِي ۝ أَخْبَرَنَا الْفَضْلُ  
 ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الصُّوفِي قَالَ أَخْبَرَنَا زَاهِرُ بْنُ أَحْمَدَ  
 قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ الْحِمْيَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ  
 أَبِي دَعْنٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعْدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ  
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ سَأَلْتُ رَبِّي مِثْلَ  
 وَدِدَتِ أَنْ أَلْأَكُنْ سَأَلْتُهُ قُلْتُ أَيُّ رَبِّ أَنْتَ قَدْ كَانَتْ أَنْبِيَا  
 قُبُلِي مِنْهُمْ مِنْ مَحْزُوتٍ لَهُ الرُّوحُ وَذَكَرَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ وَمِنْهُمْ  
 مَنْ كَانَ يُحِبُّ الْمَوْتَ وَذَكَرَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَمِنْهُمْ وَمِنْهُمْ  
 قَالَ فَقَالَ الرَّحْمَنُ يَتِيمًا قَاوِيًا قُلْتُ بَلَى قَالَ  
 الرَّحْمَنُ أَجِدُكَ ضَالًّا هَدَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ قَالَ الرَّحْمَنُ أَجِدُكَ  
 غَائِبًا فَاغْنَيْتُكَ قَالَ قُلْتُ بَلَى يَا رَبِّ قَالَ الرَّحْمَنُ تَشْرَحُ لَكَ  
 صَدْرُكَ وَتُضَعِّعُ عَنْكَ وَتَهْرِكُ قَالَ قُلْتُ بَلَى أَيُّ رَبِّ

**سُورَةُ الْعَلَفِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ** ذَكَرْنَا نُؤَلِّ  
هَذِهِ السُّورَةَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ **قَوْلُهُ تَعَالَى** فَلْيَدْعُ  
نَادِيَهُ سَمِعْتُ الزَّهْرَانِيَةَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ تَرَلَّتْ فِي أَبِي جَهْلٍ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو مُنْصُورٍ الْبَغْدَادِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ  
مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ الْجَوْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَرِيمٍ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُقْبِلَانَ  
قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو سَعِيدٍ الْأَشْجَعِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ عَنِ ابْنِ أَبِي  
إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُبَيْدٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُصَلِّي فِيهِ أَبُو جَهْلٍ فَقَالَ اللَّهُمَّ عَن هَذَا فَانْصُرْ  
النَّبِيَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزَيَّرَهُ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَاللَّهِ إِنَّكَ  
لَتَعْلَمُ أَنَّ مَا بَيْنَا يَا ذَا الْكِبَرِ مَيِّتٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ  
سَمِعْتُ الزَّهْرَانِيَةَ **قَالَ** ابْنُ عَبَّاسٍ وَاللَّهِ لَوْ دَعَانَا بِهِ لَأَخَذْتَهُ  
نَزَّ بَانِيَةَ اللَّهِ **سُورَةُ الْقَدْرِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَعْفَرٍ بْنُ جَابَانَ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ الرَّازِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا سَهْلُ الْعَسْكَرِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا  
ابْنُ أَبِي زُرَّائِدٍ عَنْ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرِ عَنْ جَاهِدٍ قَالَ ذَكَرَ النَّبِيُّ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ لَبَسَ الْبَلَّاحَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ  
الْفَأْشَرُ فَغَيَّبَ الْمُسْلِمُونَ مِنْ ذَلِكَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا أَنْزَلْنَاهُ

فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَمَا أَدْرَاكَ مَا لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ  
 مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ قَالَ خَيْرٌ مِنَ الَّذِي لَيْسَ فِيهَا السَّلَاحُ ذَلِكَ الرَّجُلُ • • •  
**سُورَةُ الزَّلْزَلَةِ** بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَخْبَرَنَا أَبُو مُصْعَبٍ  
 الْبَغْدَادِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَيْمٍ الْمَرْبُوعِيُّ قَالَا أَخْبَرَنَا أَبُو عُمَرَ بْنُ مَطَرٍ  
 قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَيْمٍ بْنُ عَمْرِو بْنِ أَبِي الدَّهْلِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ يَحْيَى قَالَ  
 أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ وَهْبٍ عَنْ حُجْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ  
 عَزَبَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ تَرَكْتُ إِذَا زَلَزْتُ الْأَرْضَ لِزَالِهَا وَأَبُوبَكْرٍ  
 الصِّدِّيقِ قَاعِدِيكَمَا أَبُو بَكْرٍ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا بِكُمْ  
 يَا أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ ابْكُنِي هَذِهِ السُّورَةُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ لَوَأْنَكُمْ لَا تَحْطِئُونَ وَلَا تَذُنُّونَ لَخَلَقَ اللَّهُ أُمَّةً مِنْ بَعْدِكُمْ  
 يَحْطِئُونَ وَيَذُنُّونَ فَيَغْفِرُ لَهُمْ **قَوْلُهُ تَعَالَى** ثُمَّ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ  
 ذُرَّةَ خَيْرٍ أَوْ ذُرَّةَ شَرٍّ قَالَ ذُرَّةُ شَرٍّ أَوْ ذُرَّةُ خَيْرٍ • قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ  
 فِيذْلٍ كَانَ أَحَدُهُمَا يَأْتِيهِ السَّائِلُ فَيَسْتَعْقِلُ أَنْ يُعْطِيَهُ  
 الثَّمَرَةَ وَالْكَسْرَةَ وَالْجُزْءَ وَيَقُولُ مَا هَذَا بَشَى وَأَنَا نَوْجَرُ عَلَى  
 مَا نَعَطَى وَغَضَّ نَحْبَهُ وَكَانَ الْآخِرَةُمَا وَنَ الذَّنْبُ الْيَسِيرُ الْكَذِبُ  
 وَالْغَيْبَةُ وَالنُّظْرَةُ وَيَقُولُ لَيْسَ عَلَيَّ مِنْ هَذَا شَيْءٌ إِنَّمَا أَوْعَدَ  
 اللَّهُ بِالنَّارِ عَلَى الْكِبَايَرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْ وَحْلِ مَرْيَمَ فِي الْقَدِيلِ



مِنْ الْخَيْرِ فَإِنَّهُ يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ وَيَجْدُرُهُمُ الْمَسِيرُ مِنَ الذَّبِّ فَإِنَّهُ  
يُوشِكُ أَنْ يَكْثُرَ فَمَنْ يَعْلَمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ إِلَى آخِرِهَا • •

**سُورَةُ الْعَادَاتِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ • قَالَ**

مُقَاتِلُ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَرِيرَةً إِلَى حِجِّي  
مِنْ كِنَانَةَ وَاسْتَعْلَى عَلَيْهِمُ الْمَنْذَرِينَ عِمْرًا وَالْأَنْصَارِي قَاضِرًا  
خَبِيرَهُمْ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ قَتَلُوا أَجْمَعًا فَأَخْبَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا  
فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَعَالَى وَالْعَادَاتِ يَاتُ ضَبْحًا يَعْنِي تِلْكَ الْحَيْلُ خَبَرَنَا  
عَبْدُ الْغَفَّانِ مُحَمَّدُ الْفَارِسِيُّ قَالَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ ابْنُ يَحْيَى

قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا اسْتَحْقَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ  
حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا سَمَاعُ عَنْ عَمْرِو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَارٍ

س

أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعَثَ خَيْلًا فَاشْتَبَتْ شَهْرًا  
لَمْ يَأْتِ مِنْهَا خَبَرٌ قُرِلَتْ وَالْعَادَاتِ يَاتُ ضَبْحًا ضَبْحَتْ بِتَأَخُّرِهَا  
السُّورَةُ وَمَعْنَى اشْتَبَتْ أَمَعَتْ فِي السُّهُوبِ وَمَعْنَى الْأَرْضِ

الْوَاسِعَةِ جَمَعَ شَبَّ **سُورَةُ التَّكْوِيْنِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**

**قَوْلُهُ تَعَالَى الْفَاصُ الْتَكَوِيْنُ حَتَّى زُرْتُمُ الْمَقَابِرَ قَالَ**

مُقَاتِلُ وَكَالْكَلْبِ نَزَلَتْ فِي حَيْثُ مِنْ قُرَيْشٍ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ وَبَنُو  
سَهْمٍ كَانَ بَيْنَهُمَا حِمَاءٌ قَتَعَادُ وَالسَّادَةُ وَالْأَشْرَافُ لِهَضْمِ

أَكْثَرُ فَقَالَ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ نَحْنُ أَكْثَرُ سَيِّدًا وَأَعَزُّ عَرَبًا  
 وَأَعْظَمُ نَفَرًا وَقَالَ بَنُو اسْمِهِمْ مِثْلَ ذَلِكَ فَكَثُرَ هُمُ بَنُو عَبْدِ مَنَافٍ  
 ثُمَّ قَالُوا لَعَدَّ مَوْنًا حَقٌّ زَارُوا الْقُبُورَ فَعَدُّوا مَوْنًا هُمْ فُكِرُوا  
 بَنُو اسْمِهِمْ لَا هُمْ كَانُوا أَكْثَرُ عَدَدًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ قَتَادَةُ  
 تَرَلْتُ فِي الْيَهُودِ قَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْ بَنِي قُلَانٍ وَبَنُو قُلَانٍ أَكْثَرُ  
 مِنْ بَنِي قُلَانٍ فَهَاجَهُمْ ذَلِكَ حَتَّى مَا تَوَاصَلُوا  
**سُورَةُ الْفَيْلِ** تَرَلْتُ فِي قِصَّةِ أَصْحَابِ الْفَيْلِ وَفَصْلُهُ  
 تَحْزِينٌ لِلْكَعْبَةِ وَمَا فَعَلَ اللَّهُ تَعَالَى بِهِمْ مِنْ إِفْلَاحِهِمْ وَصَرَفَهُمْ  
 عَنْ الْبَيْتِ وَهِيَ مَعْرُوفَةٌ **سُورَةُ قُرَيْشٍ** تَرَلْتُ فِي قُرَيْشٍ وَذَكَرَ  
 مِنْهُ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ أَخْبَرَنَا الْقَاضِي أَبُو بَكْرِ الْخَيْرِيُّ قَالَ  
 حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْهَاشِمِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا سَوَادَةُ  
 ابْنُ عَمْرٍو قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَكُوفٍ الرَّهْزِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ  
 ابْنِ ثَابِتٍ قَالَ حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غُنَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عَمْرٍو  
 ابْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ هَانِئِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَتْ  
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ فَضَّلَ قُرَيْشًا بِسَبْعِ خِصَالٍ  
 لَمْ يُعْطِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُمْ وَلَا يُعْطِهَا أَحَدٌ بَعْدَهُمْ إِنَّ الْخَلَاقَةَ فِيهِمْ  
 وَإِنَّ الْمَنُوقَةَ فِيهِمْ وَنَصَرُوا عَلَى الْفَيْلِ وَعَبَدُوا اللَّهَ سَبْعَ سِنِينَ لَعَنَهُ

اُحَدِّثُهُمْ وَتُرِلَّتْ فِيهِمْ سُورَةٌ لَمْ يَذْكُرْ فِيهَا اُحَدِّثُهُمْ لِيَلْفَ قُرَيْشٌ  
**سُورَةَ الْيَتِيمِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى**  
 اَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ قَالَ مُقَاتِلُ بْنُ الْكَكْبَرِيِّ زِلْتُ فِي  
 الْعَاصِ بْنِ وَايِلَ السَّهْمِيِّ وَقَالَ ابْنُ جَرَّاحٍ كَانَ ابْنُ سَفْيَانَ بْنِ  
 حَرْبٍ يَخُونِي كُلَّ اسْبُوعٍ جَزْوَ مِنْ فَا تَاهُ يَتِيمٌ قَالَهُ شَيْفَاعَةُ  
 بَعْضَاهُ فَانْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى اَرَأَيْتَ الَّذِي يَكْذِبُ بِالْدينِ فَذَلِكَ  
 الَّذِي يَدْعُ الْيَتِيمَ **سُورَةَ الْكَوثرِ** قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ زِلْتُ  
 فِي الْعَاصِ بْنِ وَايِلَ وَذَلِكَ اَنْ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ مَخْرُجًا مِنَ الْمَسْجِدِ وَهُوَ يَدْخُلُ فَالتَقَيْتُ عِنْدَ بَابِ سَهْمٍ  
 وَتَحَدَّثْنَا وَانَاسَ مِنْ ضُنَاءٍ وَنِدَّ قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ جُلُوسٌ  
 فَلَمَّا دَخَلَ الْعَاصُ قَالُوا لَهُ مِنَ الَّذِي كُنْتَ تَحَدِّثُ قَالَ ذَلِكَ  
 لَا يَتَرَفَعُونَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ قَدْ تَوَقَّعَنِي قَبْلَ  
 ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَ مِنْ  
 خَدِيجَةٍ وَكَانُوا يَسْتَمُونَ مَنْ لَيْسَ لَهُ اِبْرَأُ يَتَرَفَعُونَ لِلَّهِ تَعَالَى  
 هَذِهِ السُّورَةُ اَنْبَا نَا مُحَمَّدُ بْنُ مُوسَى بْنِ الْفَضْلِ قَالَ اَنْبَا نَا مُحَمَّدُ  
 ابْنُ يَعْقُوبَ قَالَ اَنْبَا نَا اَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ قَالَ اَنْبَا نَا يُونُسُ  
 ابْنُ بَكْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَاقَ قَالَ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ رُوْمِيَّانَ قَالَ

الألوكة

كَانَ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ السَّهْمِيُّ إِذَا ذَكَرَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعُوهُ فَإِنَّمَا هُوَ رَجُلٌ بَرٌّ لَا عَقَبَ لَهُ لَوْ هَلَكَ  
انْقَطَعَ ذِكْرُهُ فَاسْتَرْخِمُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي ذَلِكَ أَنَا  
أَعْظِيمُ نَاكَ الْكَوْثَرُ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ • وَقَالَ عَطَاءُ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ  
كَانَ الْعَاصِمُ بْنُ وَائِلٍ يَرْجُو مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَقُولُ  
إِنِّي لَا شَيْئَ لَكَ وَأَنْتَ لَا بَنَ تَزِيلُ لِرَجَالٍ فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى إِنْ شَأْنُكَ هُوَ الْآبِرُ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ

### سُورَةُ الْكَافِرُونَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَوْلُهُ تَعَالَى

قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ تَرَلْتُ فِي رَهْطٍ مِنْ قُرَيْشٍ قَالُوا يَا مُحَمَّدُ  
هَلْهُمُ فَاتِعٌ دِينِنَا وَنَتَّبِعُ دِينَكَ تَعْبُدُ الْمُتَنَاسِتَةَ وَتُعْبُدُ  
الْهَكَ سَنَةً وَإِنْ كَانَ الَّذِي جِئْتَ بِهِ خَيْرًا مِمَّا بَايَدُنَا كُفَّا  
قَدْ شَرَكْنَاكَ فِيهِ وَآخَذْنَا لِحَبْلِنَا مِنْهُ وَإِنْ كَانَ الَّذِي  
بَايَدُنَا خَيْرًا مِمَّا فِي يَدَيْكَ كُنْتَ قَدْ شَرَكْتَ فِي أَمْرِنَا وَآخَذْتَ  
لِحَبْلِكَ مِنْهُ فَقَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنْ أَشْرَكَ بِهِ غَيْرٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ  
تَعَالَى قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَعَدَّ أَرْسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَفِيهِ الْمَلَأَ مِنْ قُرَيْشٍ  
فَقَرَأَ عَلَيْهِمْ حَتَّى فَرَغَ مِنَ السُّورَةِ فَالْيَسْوَامَةُ عِنْدَ ذَلِكَ



**سُورَةُ النَّصْرِ** نَزَلَتْ فِي مَنْصَرَفِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ وَعَاشَ بَعْدَ تَرْوِهَا سَنَتَيْنِ  
أَخْبَرَنَا سَعِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَوْزُونُ أَنبَاَنَا أَبُو عُمَرَ بْنِ أَبِي جَعْفَرٍ  
الْمَقْرِي أَنبَاَنَا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ  
ابْنُ سَلَامٍ حَدَّثَنَا ابْنُ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ كَيْسَانَ حَدَّثَنَا  
أَبِي عَنْ عِكْرَمَةَ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ غَزْوَةِ فَاتَرَلْ عَلَيْهِ إِذَا أَجَانَصَ اللَّهُ  
قَالَ يَا عَلِيُّ بْنُ طَالِبٍ يَا فَاطِمَةُ قَدْ جَانَصَ اللَّهُ وَالْفَتْخُ  
وَمَا آتَى النَّاسَ يَدْخُلُونَ فِي دِينِ اللَّهِ أَفْوَاجًا فَسَبَّحَانَ  
زَيْدِي وَحَمْدُهُ وَاسْتَغْفِرُ أَنْكَانَ تَوَابًا **سُورَةُ نَبَتْ**  
أَنبَاَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْخِزْيَانِيُّ أَنبَاَنَا حَاجِبُ بْنُ أَحْمَدَ  
أَنبَاَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مَخْلُوفٍ أَنبَاَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرِو بْنِ  
عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ بَنِي عَبَّاسٍ قَالَ صَعَدَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ الصُّفَا فَقَالَ يَا صَاحِبَاهُ  
فَاجْتَمِعَت إِلَيْهِ قُرَيْشٌ فَقَالُوا لَهُ مَا لَكَ قَالَ أَرَأَيْتُمْ لَوِ اخْرَجْتُكُمْ  
أَنْ لَعَدْتُكُمْ مَصْبُوحًا أَوْ مَسْمُومًا كُنْتُمْ تُضَدِّقُونَ قَالُوا بَلَى قَالَ  
فَأَنِّي نَذِيرٌ لَكُمْ بَيْنَ يَدَيْ عَذَابٍ شَدِيدٍ قَالَ أَبُو لَهَبٍ لَأَكُونَنَّ



لِهَذَا ادْعُونَا جَمِيعًا فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى تَبَتَّ  
 يَدَا ابْنِي لَهَبٍ وَتَبَّ إِلَى أَخَاهُمَا وَهُوَ الْبَخَارِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ  
 عُرَابٍ مُعَاذِيَةَ أَنبَا نَاسِعِيدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَدَلِ قَالَ أَنبَاءَنَا  
 أَبُو عَلِيٍّ بَزْأَنِي بِكَرِّ الْفَقِيهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُبَشَّرٍ  
 الْوَاسِطِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَشْعَثِ أَحْمَدُ بْنُ الْمُشَدَّامِ  
 قَالَ حَدَّثَنَا يَرْبُوعُ بْنُ مُرْزُوقٍ عَنْ الْحَكَمِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ يَرْبُوعِ بْنِ  
 قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا آلَ  
 غَالِبٍ يَا آلَ لُؤَيٍّ يَا آلَ مَرْيَمَ يَا آلَ كَلَابٍ يَا آلَ قُضَيْلٍ يَا آلَ عَبْدِ  
 ابْنِي لَا أَمْلِكُ لَكُمْ مِنْ اللَّهِ مَنَفَعَةً وَلَا مِنْ الدُّنْيَا نَصِيبًا  
 إِلَّا أَنْ تَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ تَبَاكَ لَهُذَا  
 دَعَوْتَنَا فَاتَرَلَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَزَّ وَجَلَّ تَبَتَّ يَدَا ابْنِي  
 لَهَبٍ أَنبَاءَنَا أَبُو اسْحَاقَ الْمَقْرِي قَالَ أَنبَاءَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ جَاهِدٍ  
 قَالَ أَنبَاءَنَا مَكِّي بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ قَالَ  
 حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُمَيْرٍ قَالَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَرْثَدٍ  
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ نُبَيْشَ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يُنْزِلَ  
 عَشِيرَتَكَ الْأَقْرَبِينَ ابْنِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضُّعْفَاءُ  
 فَصَعَدَ عَلَى الْمُنْبَرِ ثُمَّ نَادَى يَا صَاحِبَاهُ فَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ النَّاسُ

بَيْنَ رَجُلٍ حَيٍّ وَرَجُلٍ بَعَثَ رَسُولُهُ فَقَالَ يَا بَنِي عَبْدِ  
الْمُطَلِّبِ يَا بَنِي خُزَيْمَةَ يَا بَنِي لُؤْلُؤٍ أَخْبِرْتُمْ أَنْ خَيْلًا تَسْفَحُ  
هَذَا الْجَلَّالَ تَرِيدُونَ تَغْيِيرَ عَلَيَّكُمْ صَدَقْتُمُونِي قَالُوا أَفَعَمَّ قَالَ  
إِنِّي نَذِيرُكُمْ بَيْنَ يَدَيَّ عَذَابٍ شَدِيدٍ فَقَالَ أَبُو هُبَيْرٍ نَبَا  
لَكَ سَائِرِ الْيَوْمِ مَا دَعَوْتُنَا إِلَّا هَذَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
تَبَّتْ يَدَا ابْنِ هُبَيْرٍ **سُورَةُ الْاِحْلَامِ** قَالَ قَتَادَةُ

وَالضَّحَّاكُ وَمُقَاتِلُ بْنُ جَابِرٍ أَنَا مِنْ الْيَهُودِ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَوْ أَصِيفَ لَنَا رَبُّكَ فَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى أَتَرَكَ نَعْتَهُ فِي التَّوْرَةِ فَأَخْبَرَ بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنَّهُ وَبَنِي  
جَنْسٍ هُوَ أَذْهَبُ هُوَ أَمْ حَاشَ أَمْ قِصَّةٌ وَهَلْ يَأْكُلُ  
وَيَشْرَبُ وَمَنْ يُوْرَثُ الدُّنْيَا وَمَنْ يُوْرَثُهَا فَأَتَرَكَ اللَّهُ تَبَارَكَ  
وَتَعَالَى هَذِهِ السُّورَةُ وَهِيَ نُسَبُّةُ اللَّهِ خَاصَّةٌ عَنْ ابْنِ بْنِ كَعْبٍ  
أَنَّ الْمُشْرِكِينَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْسَبْ لَنَا رَبُّكَ فَأَتَرَكَ اللَّهُ  
تَبَارَكَ وَتَعَالَى قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ اللَّهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ  
يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ قَالَهُمُ الَّذِي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ لَأَنْ لَيْسَ  
يُولَدُ إِلَّا سِمَةً وَلَيْسَ يَمُوتُ إِلَّا سَمُورٌ وَإِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى  
لَا يَمُوتُ وَلَا يُوْرَثُ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُوًا أَحَدٌ قَالَ لَمْ يَكُنْ لَهُ شَبِيهٌ

حَقَّة

الألوكة

www.alukah.net



وَلَا عَدْلَ وَلَا يَسْ كَسَلُهُ شَيْءٌ عَنِ الشَّعْبِ عَنْ حَابِرٍ قَالَ قَالُوا  
يَا رَسُولَ اللَّهِ انْصَبْ لَنَا رَبِّكَ قَتَلْتَ قُلُوبَهُمْ أَحَدًا إِلَى  
آخِرِهَا **المعوجر فان** قَالَ الْمُفَسِّرُونَ كَانَ غُلَامٌ  
مِنَ الْيَهُودِ يَخْدُمُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاتَتْ إِلَيْهِ  
الْيَهُودُ وَلَمْ يَزَالُوا يَهْجُوهُ أَخَذَ مَشَاطِطَ رَأْسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
وَسَلَّمَ وَغَدَا أَشْنَانٌ مِنْ مَشْطِطَةٍ فَأَعْطَاهَا الْيَهُودَ فَصَحَّرُوهُ  
فِيهَا وَكَانَ الَّذِي تَوَلَّى ذَلِكَ لَيْسَ بِمَنْ يَنْصَرُّ لِيَهُودِيٍّ ثُمَّ دَسَّهَا  
فِي بَيْتِ لَبْنٍ مَرْبُوقٍ يُقَالُ لَهَا دَرَّوَانٌ فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَتَتْ شَعْرَ رَأْسِهِ وَيَرَى الْإِنْسَانُ فِي النَّسَاوَلَا  
يَأْتِيهِمْ وَجَعَلَ يَدُورُ وَلَا يَدْرِي مَا عَرَاهُ فَبَيْنَمَا هُوَ نَائِمٌ  
وَأَتَتْ يَوْمَ قَاهُ مُلْكًا فَفَعَّدَا حَذْمًا عِنْدَ رَأْسِهِ وَالْآخَرُ عِنْدَ  
وَجْهِهِ فَقَالَ الَّذِي عِنْدَ رَأْسِهِ مَا بَالَ الرَّجُلُ قَالَ طُبْتُ قَالَ  
وَمَا طُبْتُ قَالَ سَجَّوُ قَالَ وَمَنْ سَجَّوُ قَالَ لَيْسَ بِي عَصَمَ الْيَهُودِ  
قَالَ وَبِرَّ طَبْتُهُ قَالَ بِمَشْطِطٍ وَمَشَاطِطُهُ قَالَ فَايْنَ قَالَ فِي جُفَى طَلْعَةٍ  
تَحْتَ رَاغُوفَةٍ فِي بَيْتِ دَرَّوَانٍ وَالجَعْفُ قَشْرُ الطَّلَعِ وَالرَّاعُوفَةُ حَجَرٌ  
أَسْفَلَ الْبَيْتِ يَقُومُ عَلَيْهِ الْمَاءُ فَانْتَبَهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ  
بِأَعْيُنِهِ أَمَا شَعَرْتُ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَخْبَرَنِي بِمَا بَدَأَ بِي

عليها والوزير وعمار بن ياسر فزعموا ما تركك البير كانه نقاعة الحيا  
ثم رفعوا الصخرة ورفعوا الجلف فاذا هو مشاطة رأسه واستنا  
مشطه واذا وتر معقد فيه خدي عشرة عقدة معزونة بالابرة  
فانزل الله تبارك وتعالى سورة من المعودتين فجعل كما قرأ آية  
اخذت عقدة ووحد رسول الله صلى الله عليه وسلم خفة حمي  
اخذت العقدة الاخيرة فقام كما انشط من عقال وجعل حبل  
عليه السلام يقول بسم الله اريقك من كل شئ يؤذيك ومن كل  
حاسد وعين والله يشفيك فقالوا يا رسول الله افلا نأخذ  
الحبيث فنقتله فقال اما انا فقد شفياني الله واكن انا و  
على الناس شرا. عن هشام بن عروة عن ابنه عن عايشة قالت  
سمعت النبي صلى الله عليه وسلم حتى انه ليحبل اليه انه فعل الشي  
وما فعله حتى اذا كان ذات يوم دعا الله ودعا ثم قال اشهد  
يا عايشة ان الله تبارك وتعالى قد فتناني فيما استفتيتني  
قلت وما ذاك يا رسول الله قال اتاني ملكان وذكر القصة

- بطولها. رواه البخاري عن عبيد بن سميد عن علي بن
- اسامة ولهذا الحديث طريق في الصحيحين.
- تم الكتاب والله اعلم بالصواب.

